في الشرق الأوسط اليوم | أخلاقيات الروائيين البريطانيين من خلال 99 رواية (ثقافة) أوبرا تنتصر للموسيقى على حساب التاريخ (مسرح) حلول في السعودية لتقليل كلفة الكومبيوتر (اقتصاد)

تقنيات الأسلحة الذكية لمكافحة عمليات الاحتيال المصرفية

لونج بيتش (كاليفورنيا): «الشرق الأوسط»

بدأت الهيئات المصرفية في الولايات المتحدة بتوظيف تقنيات الرصد التي توضع على الأسلحة الذكية للكشف عن الأهداف المعادية، لمكافحة عمليات الاحتيال المصرفية، خصوصاً ضد اولئك الذين يستخدمون البطاقات المصرفية المسروقة. وتوفر هذه التقنيات المتواصلة مع الكومبيوترات امكانية تشكيل لوحة مفصلة ودقيقة عن شخصية حامل البطاقة المصرفية بسرعة، وتمد المصارف بوسيلة فعالة لمكافحة الغش والسرقات التي تقدر الخسائر الناجمة عنها بـ1,5 مليار دولار سنوياً.

وتعتمد هذه التقنيات التي طورت للميادين الدفاعية على قدرات التعرف على الأهداف المحتملة مثل الدبابات، كما تؤمن للطيارين وافراد القوات البرية ضرب الأهداف المعادية حتى وان كانت خارج نطاق مدى رؤيتها.

وقال مسؤول في شركة «هـ. ان. سي» لبرامج الكومبيوترات وهي الشركة التي ساهمت في تطوير هذه التقنيات لوزارة الدفاع الأميركية ان الكومبيوترات تتمكن من التعرف على كميات كبيرة من المعاملات المالية.

وعرضت نظم «فالكون» التي جهزتها الشركة في مؤتمر المصرفيين الاميركيين والبطاقات المصرفية الذي عقد في مدينة لونج بيتش، حيث نوقشت مسائل الغش والاحتيال بوصفها أهم التحديات التي تواجه القطاع المصرفي، خصوصاً مع توسع التجارة الالكترونية عبر «الانترنت»، وظهور البطاقات الذكية.



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأربعاء 23 جمادى الأولى 1418هـ - 24 سبتمبر (أيلول) 1997م

السنة العشرون - العدد 6875

London - Wednesday - 24 September 1997

Front Page No. 1

Vol. 20 No. 6875

طهران تنفي استخدام طائرات بغداد «اللاجئة»

إيران تستعد لمبادرة بإطلاق أسرى عراقيين

طهران: من محمد صادق الحسيني

بعدما اتفق وزيرا الخارجية الإيراني والتركي اول من أمس على استئناف العلاقات الدبلوماسية بين بلديهما على مستوى السفراء تتجه طهران الى القيام بمبادرة باتجاه العراق الذي ما زالت العلاقات معه في أدنى مستوياتها منذ نشوب الحرب بين البلدين عام 1980.

وعلمت «الشرق الأوسط» امس من مصادر مقربة من القيادة الإيرانية ان المرشد الإيراني علي خامنئي سيوقع خلال أيام على قرار بإطلاق سراح المئات من أسرى الحرب العراقيين بناء على اقتراح من وزارة الخارجية وبوائر إيرانية اخرى على صلة بالموضوع. ولم تحدد المصادر موعد اعلان القرار ولا عدد الذين سيشملهم.

وفي هذه الاثناء نفت شركة «اسمان» الإيرانية للطيران الداخلية اتهامات وجهتها الحكومة العراقية في مذكرة الى الأمم المتحدة بان الشركة تستخدم في رحلاتها داخل ايران طائرات عراقية مدنية من نوع «ايرباص» كانت قد لجأت الى ايران مطلع عام 1991 هربا من قصف طائرات التحالف الدولي الذي قاد عملية تحرير الكويت من الاحتلال العراقي

وأكدت مصادر مطلعة ان لدى ايران عدة طائرات من هذا النوع، وان واحدة من هذه الطائرات كانت قد اسقطتها البحرية الاميركية في مياه الخليج العربي عام 1988, وكان العراق قد طالب بتدخل الامم المتحدة للضغط على إيران لاعادة الطائرات العراقية الموجودة لديها. وقالت بغداد ان طهران تستخدم بعض هذه الطائرات حاليا ضمن اسطوليها العسكري والمدني

(تفاصيل ص 2)

200 قتيل في مجزرة جديدة في الجزائر

جزائرية من قرية بن طلحة تنتحب بحرقة وأخرى تحاول تهدئتها بعد انتشار أخبار المذبحة التي نفذها مسلحون هاجموا القرية الواقعة جنوب العاصمة وقتلوا حوالي 200 شخص بينهم عدد كبير من النساء والأطفال (ا ف ب) (تفاصيل ص 4)

عبد المجيد: الجامعة لن تنفذ قرارها دون موافقة الأمم المتحدة

اقتراح بريطاني بدعوة مراقبين ليبيين ودوليين لمحاكمة لوكربي

نيويورك: من خليل مطر

كشفت اوساط غربية في الامم المتحدة لـ«الشرق الأوسط» عن وجود اقتراح بريطاني يطرح رسميا ومفاده ان توجه الدعوة لمراقبين من الامم المتحدة وليبيا وغيرهما للسفر الى اسكوتلندا وذلك لمراقبة محاكمة المشتبه فيهما في قضية لوكربي اذا قبلت ليبيا بالمحاكمة هناك.

وقالت ان الاقتراح نقل الى ليبيا عبر الامين العام كوفي انان الاسبوع الماضي، وذلك في اطار محاولة بريطانية، لا تعارضها واشنطن، للرد على التحركات الدبلوماسية العديدة التي اجرتها ليبيا والجامعة العربية وهي التحركات التي شملت اساسا طرح ثلاثة مقترحات.

وكان آخر المقترحات قد ورد في رسالة من وفد ليبي (من وزير الصحة سليمان الغماري ومندوب ليبيا لدى الامم المتحدة ابو زيد دوردة) سلمت الى الامين العام، وابلغ رئيس مجلس الامن بها، وهي رسالة كرر فيها الليبيون قبول مبدأ محاكمة المشتبه فيهما في دولة ثالثة او امام محكمة اسكوتلندية ولكن في محكمة العدل الدولية بلاهاي، او بتشكيل محكمة خاصة لهذه المحاكمة.

وصرح الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد امس بان الدول العربية لن تنفذ القرار الذي يدعوها لتخفيف الحظر على ليبيا الا بعد الحصول على موافقة الامم المتحدة.

الأردن: سيارة المهاجمين جاءت من الخارج

● أعلنت مصادر أمنية أردنية ان الدلائل الأولية للتحقيقات تشير الى ان منفذي عملية اطلاق النار على موظفي السفارة الإسرائيلية في عمان قدموا من الخارج. (ص 4)

خلاف عربي في هونغ كونغ

● عقد وزراء المال العرب اجتماعاً تنسيقياً أمس للإعداد للكلمة الموحدة التي سيلقيها اليوم وزير قطاع الأعمال المصري نيابة عنهم أمام اجتماع صندوق النقد والبنك الدولي في هونغ كونغ. ونشب خلاف عندما اعترضت الكويت على إشارة حول حالة الحصار التي يتعرض لها الشعبان العراقي والليبي. (ص اقتصاد)

أجهزة مكيفات الهواء تسبب الربو والرعاف

● حذر المؤتمر السنوي لأطباء جهاز التنفس في اوروبا من مخاطر استخدام مكيفات الهواء وضررها الصحي على جهاز الانسان التنفسي. فقد اثبتت دراسة أجرتها السلطات الصحية في فرنسا ان لاجهزة مكيفات الهواء تعرض الانسان لمخاطر امراض الجهاز التنفسي (ص أولى 2)

الأمير سلطان يبحث في جنوب أفريقيا اليوم أسس توسيع العلاقات

كيب تاون: من وهيب محمد غراب

يبدأ الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي اليوم برنامج زيارته الرسمية لجنوب افريقيا بدعوة من الرئيس نيلسون مانديلا.

وتعد الزيارة محطة مهمة في اطار جولة الامير سلطان التي بدأت بايطاليا واسبانيا. ويعلق البلدان اهمية خاصة على النتائج التي ستحققها الزيارة لعلاقاتهما والتي يرغب الجانبان في تطويرها بشكل اعمق. وسيجري الامير سلطان خلال زيارته محادثات تتناول قضية الشرق الاوسط ومسيرة السلام والوضع في الخليج والعلاقات الثنائية بين السعودية وجنوب افريقيا.

وتسعى السعودية الى اضافة جنوب افريقيا الى اسواقها الخارجية في اطار خطتها لإقامة مصاف في الدول المستهلكة للنفط كما ان السعودية ابدت اهتماما بالقدرات العسكرية لجنوب افريقيا التي تنتج بعض المعدات العسكرية وخاصة المدافع والطائرات.

اتهم في حديث لـ «الشرق الأوسط» الكويت بالتحريض على بغداد

الصحاف: «خطوات هادئة» بين العراق ومصر

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اتهم وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الكويت بالمضي في «ممارسة سياسة ايذاء العراق». وقال ان الكويت «تحرض لاشعال العداء ضدنا ونحن نعمل مع اللجنة الخاصة بالتفتيش عن الأسلحة لانهاء مهمتها في أقرب وقت».

وكان الصحاف يتحدث في مقابلة مع «الشرق الأوسط» في القاهرة حيث شارك في اجتماعات الدورة 108 لمجلس الجامعة العربية التي قال الوزير العراقي انها «ركزت على عملية السلام ونحن لا يعنينا هذا الامر لا من بعيد ولا من قريب لاننا متحفظون منذ البداية على التسوية السياسية التي تتم بين العرب واسرائيل لأننا نرى انها ثمرة مرة لانعدام التوازن بين العرب واعدائهم ونرى ان ما يتم مجرد فرض للتنازلات وليس سلاما عادلا».

وقلل الصحاف من اهمية الخطوات التي اتخذت بين سورية وبلاده واعتبرها مجرد فتح للحدود وتبادل تجاري محدود. وبخصوص ايران قال ان خطوات التطبيع السابقة مع حكومة الرئيس هاشمي رفسنجاني لم تنفذ ونأمل استئنافها في عهد الرئيس محمد خاتمي». ووصف الوزير العراقي العلاقة مع مصر بانها جيدة وتسير بخطوات هادئة ولكن كبيرة لأنها مدروسة. ونوه بدور القاهرة في مجلس الأمن لأنه «ايجابي جدا». (نص الحديث ص 2)

استعدادا لعملية تصفية بعد إبعاد أنصار التيار من الإدارة

السلطات الموريتانية تتقصى نفوذ الناصريين داخل الجيش

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

شددت السلطات الموريتانية الخناق على التيار الناصري ببدء التحريات حول مدى «قوة هذا التيار» ووجوده داخل الجيش. وابلغت مصادر موريتانية «الشرق الأوسط» عدم استبعادها «اجراء عملية تصفية شبيهة بتلك التي تعرض لها التيار البعثي» حين طرد مئات من الضباط البعثيين من الجيش الموريتاني. وحسب المصادر فان العملية «قد تأتي بعد تصفية الادارة من جميع المسؤولين الاداريين المنتمين للتيار الناصري» واقالة احد الوزراء المحسوبين على زعامة التيار، وهو محمد الامين السالم ولد ابواه.

ومن ناحية اخرى اعلن اثنان من موظفي الدولة الموريتانية استقالتهما، تماشيا مع القرار الذي سبق لموظفين اخرين من التيار الناصري ان اتخذوه، احتجاجا على ما اعتبروه وقتها «استمرار الفساد وتدني احوال الناس تحت الحكم الحالي». وابرز المستقيلين هو عبد الله ولد بارك الله مستشار وزير الاعلام الموريتاني. وبدت السلطات الموريتانية حازمة في تعاملها مع القضية وذلك باستئصال كل من له توجه ناصري من الاجهزة الحساسة.

ومقابل ردة الفعل القوية من جانب السلطات على حملة الاستقالات، والحملة الموازية التي وجه فيها الناصريون انتقادات قاسية للنظام، بدأ بعض رموز التيار اتصالات مع قيادات احزاب المعارضة، تركزت بشكل خاص مع احمد ولد داداه زعيم حزب اتحاد القوى الديمقراطية لمحاولة ربط جسور مع قوى المعارضة.

وفضل «الناقمون» عدم الدخول عبر الواجهة الشرعية للناصريين، وهي حزب التحالف الشعبي التقدمي، وذلك بسبب الخلافات الشديدة بين قيادة الحزب الحالية والمجموعة التي كانت قد انضمت للحزب الجمهوري الديمقراطي الحاكم. وتجري محاولات حثيثة لرأب الصدع بين عناصر هذا التيار، في سبيل حشد قوته خلال الفترة التي تستعد فيها البلاد لاجراء انتخابات رئاسية.

ويختلف المراقبون حول وزن وقوة التيار الناصري، ومدى قدرته على حشد جزء من الشارع الشبابي في موريتانيا لمواجهة النظام.

ويجمع الكثيرون ان هذا التيار - الذي سيطر على المدارس الثانوية في السبعينات والثمانينات - فقد الكثير من قوته، وباءت جميع المحاولات لجمع قيادته داخل حزب واحد بالفشل.

كما انه فقد السيطرة داخل الثانويات لصالح التيار الاسلامي لبعض الوقت، قبل ان تفقد هذه المعاقل مع مرور الزمن «تسيسها».

وسيكون «الافتتاح المدرسي» اي بداية العام الدراسي بعد اقل من اسبوعين، ميزان قدرة التيار الناصري على تحريك الشارع، مثلما يرى بعض قادته، علما بأن آخر محاولة كانت قد فشلت، بعد ان اخفق في تنظيم اضراب عام لاساتذة التعليم الثانوي، ورضخت النقابة التي يسيطر عليها الناصريون لتهديدات وزير التعليم، وبدا الحرج شديداً بالنسبة للقادة الذين توعدوا بالكثير، دون ان يجرؤوا على عمل أي شيء. وقد يكون احساس السلطات بأخذها «زمام الأمور» عامل تهدئة، وهو ما يفسر الطريقة التي تعاملت بها مع رموز التيار عندما جردته من اي حضور في الجهاز الاداري.

Price List Austria 25Sch *Bulgaria 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS*Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT306 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 28PESO *Spain 300Pts *Sweden15Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey200,000TL

الشرق الأوسط تحاور وزير الخارجية العراقي في القاهرة

الصحاف: العلاقة مع مصر تسير بخطوات هادئة ولكن ليست كبيرة لأنها مدروسة

دورة الجامعة العربية ركزت على السلام الذي لا يعنينا من قريب أو بعيد

القاهرة:
من سوسن أبو حسين

قلل وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف من أهمية الخطوات التي اتخذت بين سورية والعراق، واعتبرها مجرد فتح للحدود وتبادلاً تجارياً محدوداً. كما حدد مطالب بغداد لتحسين العلاقات مع ايران مشيراً الى ضرورة الافراج عن 20 ألف أسير عراقي واعادة ايران 148 طائرة عسكرية ومدنية للعراق.

وقال ان خطوات التطبيع السابقة مع حكومة هاشمي رفسنجاني لم تنفذ ونامل استئنافها في عهد الرئيس محمد خاتمي.

ووصف الصحاف العلاقة مع مصر بانها جيدة، وقال ان دور القاهرة في مجلس الأمن ايجابي جداً، واضاف ان العلاقة مع مصر تسير بخطوات هادئة ولكن كبيرة لأنها مدروسة.

وفي تعليقه على أعمال دورة مجلس الجامعة العربية التي انعقدت على مستوى وزراء الخارجية واختتمت أعمالها في القاهرة الأحد الماضي، قال الصحاف ان الدورة ركزت على عملية السلام «ونحن لا يعنينا هذا الأمر من قريب أو بعيد».

وقال ان الرسالة التي تلقاها الرئيس صدام حسين من الرئيس التركي سليمان ديميريل هي مجرد رغبة في تحسين العلاقات وان بلاده طرحت الأسس لهذه العلاقة منها الاحترام المتبادل للسيادة وعدم التدخل في شؤون الغير.

وانتقد الصحاف سياسة تركيا في شمال العراق، ووصفها بأنها أمر مؤسف ولكنه عبر عن حرص بلاده على ابقاء الحوار مع تركيا. وفي ما يلي نص الحوار:

● الى أين وصلت مرحلة التطبيع السياسي بين سورية والعراق بعد فتح الحدود؟

ـ أولاً ـ لم تصل عملية التطبيع لمرحلة ما بعد فتح الحدود بعد، بمعنى ان الأمر بسيط لم يتجاوز العلاقة التجارية التي لا تزال في بدايتها وهي متواضعة جداً ونستحي من الحديث عنها لقلتها، أما العلاقات السياسية فستكون لصالح البلدين اذا ما حدثت في المستقبل القريب.

● هل التقيت وزير الخارجية السوري فاروق الشرع على هامش اجتماعات الدورة 108 لمجلس الجامعة العربية؟

ـ لم ألتق به وليس هناك من قضايا ملحة تدعو لأن يتم اللقاء، ولكن العراق يرى ان التطبيع السياسي مع سورية أمر ضروري وهام.

«تحالف»؟

● ذكرت التقارير السياسية ان هناك اتجاهاً لتحالف سوري ـ عراقي ـ ايراني لمواجهة التحالف التركي ـ الاسرائيلي العسكري. هل اتخذت خطوات عملية للتنسيق؟

ـ العلاقة كما ذكرت مع سورية وايران عادية جداً، بالنسبة لسورية تطبيع اقتصادي محدود، بمعنى تدفق السلع عبر الحدود، أما ايران فقد فتحنا حدودنا معها وسمحنا للايرانيين بزيارة العتبات المقدسة، ومع ذلك لم نجد اي تجاوب من ايران بعد فالأمر يحتاج لفترة من الوقت، وصحيح اننا قطعنا في السابق خطوات منها اتفاق مع وزير الخارجية الايراني السابق الدكتور علي اكبر ولايتي لتطبيع العلاقات السياسية ولم تنفذ ونامل ان نستانف الحوار مع الحكومة الحالية وفي عهد الرئيس محمد خاتمي.

● هل تتوقع مبادرة ايجابية من ايران في ظل حديثها عن ضرورة تحسين العلاقات العربية الايرانية؟

ـ نامل ان يتم ذلك لأنه سيكون في مصلحة العراق وايران. ولكن العراق ينتظر من ايران حالياً ان تتجاوب في حل القضايا التي لا زالت عالقة ونعتبرها من مخلفات الحرب فهناك 20 ألف أسير عراقي لا زالوا في السجون الايرانية، كما اننا اودعنا عدداً من الطائرات العسكرية والمدنية وبموافقة الحكومة الايرانية في ايران ومن الضروري ان يعيدوها لنا كمرحلة أولى نحو تحسين العلاقات.

● كم عدد هذه الطائرات؟

ـ حوالي 148 طائرة مدنية وعسكرية.

● ما هو الموقف الايراني الحالي من مطالبتكم باعادة الطائرات؟

ـ حتى الآن ايران تتهرب من اعادتها ونحن نامل من الادارة الجديدة في ايران اذا كانت جادة في تحسين العلاقات ان تبدأ بهذه الخطوات حتى نصل لعلاقة اكثر ايجابية.

● هل وقعتم اتفاقاً رسمياً منذ البداية بايداع هذه الطائرات لدى ايران واستردادها في وقت تحدده العراق؟

ـ نعم تم توقيع اتفاق رسمي مع ايران حول هذا الشأن ووضعنا جدول اعمال للاستسلام ولكن الجانب الايراني تراجع.

● ما هو سبب تراجع الجانب الايراني؟

ـ لم يطلعونا على اي سبب.

● هل سيبقى هذا الموضوع مثاراً على المستوى الثنائي، أم سينقل الى الأمم المتحدة؟

ـ سيبقى الحوار بيننا وبين ايران على المستوى الثنائي لاسترداد الطائرات العراقية.

● إذن لماذا أرسلت رسالة الى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان للمساعدة؟

ـ لقد أرسلت خطاباً رسمياً الى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان للمساعدة في اقناع ايران لتنفيذ الاتفاق.

● هل وصلكم رد من انان؟

ـ لم استلم بعد الجواب من الأمين العام للأمم المتحدة.

● هل ستطرح هذا الموضوع عليه في نيويورك، اثناء مشاركتكم في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة؟

ـ لم افكر في هذا الأمر، المسالة اعتبارية، واذا قرر كوفي انان الحديث حول مساعدة العراق في هذا الخصوص سيكون في اطار محدود بعدها نعاود الحوار مع طهران في الاطار الثنائي.

«رسالة ديميريل»

● تسلم الرئيس العراقي صدام حسين رسالة من الرئيس التركي سليمان ديميريل منذ أيام، ما فحوى هذه الاتصالات في الوقت الراهن؟

ـ هي مجرد رسالة شفوية تعبر عن حرص ورغبة تركيا في تحسين العلاقات مع العراق ونحن نرحب بذلك على اساس الاحترام المتبادل للسيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للعراق، ولكن مع الأسف الجانب التركي لم يحترم مطالبنا. ومع ذلك يرى الجانب العراقي استمرار الحوار مع تركيا لمعالجة مسالة التدخل في شؤوننا الداخلية، وفي نفس الوقت سوف نستمر في الوقوف ضد الخطوات المغلوطة والخطيرة التي تتخذها تركيا بين الحين والآخر لغزو شمال العراق وكذا التكتل مع الكيان الصهيوني (هذا التكتل) الذي يثير القلق الشديد والمشروع لدى كل الدول العربية وليس العراق فحسب.

● هل من جديد حول العلاقات مع الأردن؟

ـ جيدة وسوف تستمر جيدة. ولا شيء يشوبها.

● التقيت مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى على هامش اجتماعات مجلس الجامعة، ما مستقبل التنسيق بين مصر والعراق؟

ـ العلاقة المصرية العراقية تسير بخطوات هادئة ولكنها ليست كبيرة لانها مدروسة ومشروعة وفق اوضاع العراق حالياً، على سبيل المثال نصيب مصر من المسائل التجارية في اطار صيغة «النفط مقابل الغذاء» سوف يصل الى 2 مليون (دولار) وبالتالي العلاقة جيدة مع مصر ـ حتى بالنسبة لدورها في مجلس الأمن ايجابي جداً مع العراق، ونحن من وقت لآخر نلتقي والوزير عمرو موسى للتشاور حول كافة القضايا التي تهم المنطقة العربية والعلاقات الثنائية.

● هل العراق مرتاح لقرارات الدورة 108 لمجلس الجامعة العربية التي اختتمت أعمالها الأحد الماضي؟

ـ العراق مع التضامن العربي وكل ما من شانه ان يؤدي الى وحدة الموقف العربي. وقد ركزت الدورة على عملية السلام ونحن لا يعنينا هذا الأمر لا من بعيد ولا من قريب، لأننا متحفظون منذ البداية على التسوية السياسية التي تتم بين العرب واسرائيل لاننا نرى انها ثمرة مرة لانعدام التوازن بين العرب واعدائهم ونرى ان ما يتم مجرد فرض للتنازلات، وليس سلاماً عادلاً.

● لكن الدورة 108 اخذت الية عمل جديدة باضافة ما يسمى بالتقارير الاسترشادية؟

ـ نعم ـ لكن هي لا تهم العراق لانها تتعلق بالسلام، ولسنا طرفاً فيه ونامل ان تكون لدينا الية عمل في شؤوننا العربية.

● ما هي القضايا التي يطرحها العراق في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة؟

ـ لم ندرج اي بنود جديدة ولكن خطابي في الأمم المتحدة سوف يتضمن الحديث حول التزام العراق بكل قرارات الأمم المتحدة ومن ثم يجب ان يرفع الحصار القاسي المفروض على الشعب العراقي منذ سبع سنوات وهو اطول حصار في تاريخ البشرية.

● هل هناك تطورات في اتفاق «النفط مقابل الغذاء»؟

ـ لا زالت الولايات المتحدة تعرقل الاتفاق.

● هل لأن العراق لا زال يحتفظ باسلحة تدمر العالم ست مرات، كما قال رئيس مجلس الأمة الكويتي؟

ـ الكويت لا تزال تمارس سياسة ايذاء العراق وتحرض لاشعال العداء ضدنا، ونحن نعمل مع اللجنة الخاصة بالتفتيش على الأسلحة لإنهاء مهمتها في أقرب وقت.

الخلاف العراقي ـ الايراني حول الطائرات المقاتلة

طلب العراق من الأمم المتحدة مساعدته في تامين اعادة اكثر من 140 طائرة عراقية نقلت إلى ايران خلال حرب الخليج لضمان سلامتها.

يقول العراقيون ان ايران اعادت طلاء 115 طائرة حربية و27 طائرة مدنية وضمتها إلى الاسطول الايراني.

وتشمل أنواع الطائرات:
- سوخوي ـ 24
- سوخوي ـ 22
- سوخوي ـ 25
- ميج ـ 29
- ميراج ـ ف ـ 1

تركيا
ايران
العراق
طهران
بغداد
1991
معظم طائرات القوات الجوية العراقية نقلت إلى ايران لضمان سلامتها من هجوم قوات التحالف الدولي في حرب الخليج بقيادة الولايات المتحدة الأميركية.
«سوخوي ـ 22» عراقية
200 كلم

رويتر ـ «الشرق الأوسط»

شركة «آسمان» تنفي استخدام الطائرات العراقية

إيران تطلق قريبا مئات الأسرى العراقيين وتستأنف تبادل السفراء مع تركيا

طهران:
من محمد صادق الحسيني

نقلت مصادر مقربة من القيادة الايرانية في طهران امس ان مرشد الثورة الايراني علي خامنئي سيوقع خلال الأيام القليلة المقبلة على مشروع قرار اعدته وزارة الخارجية والجهات المعنية الاخرى لاطلاق سراح المئات من العراقيين الذين اسرتهم القوات الايرانية خلال حرب الثماني سنوات (1980 ـ 1988) بين البلدين.

وقالت المصادر ان طهران ستقدم على هذه الخطوة «من جانب واحد على الرغم من تلكؤ السلطات العراقية في تقديم اجوبة نهائية بشان التبادل الشامل لأسرى الطرفين».

وتتهم ايران العراق بالاحتفاظ بنحو 5 آلاف اسير حرب من الايرانيين، وهو ما تنفيه بغداد التي تقول انها تحتفظ بطيار ايراني واحد اسقطت طائرته قبل بدء الحرب في 22 سبتمبر (ايلول) 1980. بينما يقول العراق ان ما يزال في ايران 20 الف اسير حرب من العراقيين.

وفي غضون ذلك نفى مصدر مسؤول في شركة «آسمان» الايرانية للطيران الداخلي ان تكون الشركة تستخدم طائرات عراقية مدنية من نوع «اير باص» وكان المصدر المسؤول يتحدث الى «الشرق الأوسط» ردا على اتهامات عراقية بهذا الصدد تضمنتها مذكرة عراقية رسمية رفعت الى الأمم المتحدة طالبت فيها بغداد المنظمة الدولية العمل على منع ايران من استخدام الطائرات المدنية العراقية التي هربت الى ايران اثناء حرب الخليج عام 1991 لحمايتها من هجمات طائرات التحالف الدولي الذي قاد عملية تحرير الكويت من الاحتلال العراقي.

وافادت مصادر ايرانية مطلعة ان ايران تمتلك نحو عشر طائرات من نوع «اير باص» كانت قد اشترتها من فرنسا. واعتبرت هذه المصادر ان ايران «ليست في حاجة لاستخدام الطائرات العراقية». وقالت ان الادعاء بان ايران لا تمتلك هذا النوع من الطائرات «ادعاء عار عن الصحة بدليل ان الطائرة التي اسقطها صاروخ اميركي في مياه الخليج عام 1988 وهي تحمل 288 راكبا كانت من نوع الاير باص».

على صعيد آخر اكدت مصادر في وزارة الخارجية الايرانية حصول اتفاق على عودة قريبة للعلاقات الايرانية ـ التركية الى مستوى السفراء وقالت ان الاتفاق تم في لقاء بين وزيري خارجية البلدين أول من امس على هامش اعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

وذكرت المصادر ان الأمر يعود لطلب تركي سبق ان قدم الى ايران حمله موفد للرئيس التركي سليمان ديميريل زار ايران قبل ثلاثة اسابيع والتقى الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي الذي وعد المبعوث التركي «بدراسة متانية للموضوع» من جانب السلطات الايرانية المعنية وسماع رد ايجابي بسرعة لكن المصادر نفسها أكدت ان استعادة العلاقات الايرانية التركية لكامل عافيتها يرتبط بعوامل عديدة اخرى بينها ابتعاد انقرة عن سياسة استفزاز دول الجوار من خلال تكثيف تعاونها الأمني والعسكري مع اسرائيل والتي تاتي المناورات المشتركة المرتقبة معه كمؤشر خطير على هذه السياسة. كما قالت المصادر.

ويبقى موضوع شمال العراق من القضايا المهمة ايضا التي يختلف البلدان بشانه. إذ تطالب ايران بوقف التدخل العسكري التركي في تلك المنطقة وترك الأمور في شمال العراق لأهل البلد من الأكراد والعرب، والابتعاد عن سياسة انتهاك حرمة الحدود والسيادة العراقيين من جانب جيرانه أيا كانت المبررات.

وبينما تزعم انقرة بأن هذا الموضوع يرتبط ارتباطا مباشرا بأمنها القومي في اطار مكافحتها لعمليات حرب العصابات من جانب حزب العمال الكردستاني. فان طهران تدعو تركيا الى اتباع سياسة بديلة تقوم على تنسيق المواقف مع جيرانها. وبينها سورية، في اطار البحث عن صيغ مشتركة لحفظ الأمن على حدود الدول المتجاورة.

نفى في الأمم المتحدة اعتزام إيران إنتاج الأسلحة النووية

خرازي يؤكد استعداد طهران للمساهمة في مكافحة الإرهاب

نيويورك: من خليل مطر
طهران: وكالات الأنباء

ظهر الاعتدال واضحا في كلمة وزير الخارجية الايراني كمال خرازي في الأمم المتحدة والتي وجه الى جيران ايران «رسالة صداقة واخاء» بينما غاب عن الكلمة الهجوم التقليدي على الولايات المتحدة كما غاب عنها ذكر العراق.

وقال الوزير الايراني ان «التعاون والمشاركة الجماعية فقط هي التي يمكن ان تجلب الامن والاستقرار لجميع الدول في المنطقة. والاستخدام الكامل لصلات القرابة التاريخية والعلاقات الثقافية والروابط الدينية وعدم توفير اي جهد للاستخدام الفعال والمنسق للكوامن الانسانية والطبيعية والموارد في المنطقة، يشكل الضمان الوحيد للطويل الامد للأمن والاستقرار. وايران، الدولة الاكبر في المنطقة والتي تتمتع بعمق تاريخي لآلاف السنين ويتداخل مع ذروة الحضارة الاسلامية، لا تحتاج للدخول في اي سباق تسلح او منافسة حوله. ورسالتنا الى جيراننا هي رسالة صداقة واخاء وسوف نرحب بحرارة باي مبادرة لترسيخ دعائم الثقة والتعاون في المنطقة».

وذكر خرازي ان «السياسة الخارجية لايران مبنية على السلام وضبط النفس، وبناء الثقة وتخفيض، والحد من التوتر خاصة في منطقتنا». واكد استعداد طهران «لأي تفاهم اقليمي معقول لتخفيض ميزانيات التسلح بشكل اكبر وبطريقة تاخذ بعين الاعتبار بشكل كامل عناصر القلق الامني للدول الكبيرة والصغيرة».

وتحدث خرازي ايضاً عن القمة الاسلامية التي ستعقد في طهران في ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وقال ان بلاده ترى ان «المهمة الرئيسية لهذه القمة هي ترسيخ ثقة متبادلة وانشاء اليات للتعاون والتنسيق في كافة المجالات بين الدول الاسلامية. وهذا سيساهم دون شك في زيادة ترسيخ دعائم امن واستقرار دوليين دائمين».

ونقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية امس عن خرازي قوله ان «جمهورية ايران الاسلامية مستعدة للمساهمة بنشاط في اي جهد دولي لمحاربة هذه المشكلة بطريقة جادة وشاملة ومنسقة».

ودعا خرازي الذي كان سفيرا لبلاده لدى المنظمة الدولية حتى اغسطس (آب) الماضي عندما عينه الرئيس الايراني الجديد في منصبه الوزاري الى اتخاذ «اجراءات عملية وواقعية» يمكن تطبيقها بطريقة «عالمية» وتحظى بموافقة المنظمات الدولية.

وقال خرازي ان ايران نفسها «عانت بشدة» من الارهاب في السنوات التي تلت الثورة عام 1979 في اشارة الى منظمة «مجاهدين خلق» التي تتخذ الآن من العراق مقرا لها وتشكل اكبر حركات المعارضة المسلحة للنظام الايراني.

وبذلك نفى وزير الخارجية الايراني ضمنا الاتهامات الموجهة لبلاده بدعم الارهاب ولا سيما من قبل الولايات المتحدة واسرائيل مؤكدا ان «الاستغلال السياسي» لهذه الاتهامات التي تقوم على «مزاعم كاذبة» يعتبر «اخطر من الارهاب نفسه».

وتنصب غالبية الاتهامات التي توجهها الولايات المتحدة واسرائيل للنظام الايراني على دعم الارهاب الدولي. ودعت هذه الاتهامات واشنطن الى فرض حظر اقتصادي وسياسي منفرد على ايران.

وفي ابريل (نيسان) الماضي اتهمت احدى محاكم برلين كبار المسؤولين الايرانيين بالتحريض على اغتيال معارضين اكراد ايرانيين على الاراضي الالمانية عام 1992. واثار هذا الحكم، وهو الاول الذي يصدر عن قضاء دولة غربية ضد ايران، ازمة دبلوماسية بين طهران والاتحاد الاوروبي.

كما رفض خرازي اتهامات اخرى بان بلاده تعكف على صنع اسلحة نووية واعتبر ان «لا اساس لها». وقال «استنادا الى المبادئ الاسلامية فان جمهورية ايران الاسلامية تعتبر اسلحة الدمار الشامل غير انسانية وغير شرعية».

واضاف الوزير الايراني ان مسؤولين من الوكالة الدولية للطاقة الذرية اكدوا مرارا ان انشطة ايران النووية تجري في اطار تعليمات الوكالة وانها مخصصة للاغراض السلمية. ومضى خرازي قائلا «بعد هذه الحقائق الواضحة فان بعض الحكومات المنهمكة بالنشر غير المشروع والاستفزازي للاسلحة النووية في الشرق الاوسط شرعت في توجيه سيل من الاتهامات الكاذبة التي لا اساس لها ضد ايران خلال الاعوام القليلة الماضية».

ولم يذكر الوزير الايراني اسماء اي دول، لكنه كان يشير الى الولايات المتحدة واسرائيل اللتين درجتا على القول بان ايران تشكل خطرا على الشرق الاوسط بتسليح نفسها باسلحة نووية وصواريخ ذاتية الدفع. وقال خرازي «الحملات الدعائية لخداع الرأي العام لن تغير بالقطع الحقائق على ارض المنطقة». واضاف «من الواضح ان انعدام الامن في الشرق الاوسط يكمن في النزعة العسكرية لإسرائيل وترسانتها لاسلحة الدمار الشامل التي تعرقل جميع مبادرات واليات نزع السلاح في هذه المنطقة».

واشار خرازي الى ان ايران تخصص ادنى ميزانية عسكرية في الشرق الاوسط حيث انفقت 3.3 في المائة فقط من ناتجها المحلي الاجمالي على الدفاع في عامي 1995 و1996.

ASHARQ AL-AWSAT
ISSN 0265-5721
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Italy)
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $195.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.
1310 G Street N.W. 750
Washington, D.C. 20005 USA

مستعمرو راس العمود سعيدون بالصفقة مع نتنياهو

القدس المحتلة - رويتر: يقول مستعمرون يهود انه مهما عقد من صفقات او تبادل اماكن او اجراء مفاوضات، فان «القضية انتهت كما حدث في الماضي وسيحدث في المستقبل وان مستعمرة يهودية جديدة ولدت» هذه المرة في حي راس العمود في القدس الشرقية العربية.

بدا الارتياح على وجه يوسي بومول المدير التنفيذي لمؤسسة عطريت كوهانيم التي اخذت على عاتقها توطين اليهود في القدس العربية. وقال لوكالة «رويتر» وهو يتحدث من مكتبه بالحي الاسلامي في البلدة القديمة في القدس الشرقية التي تطل على وادي قدرون المشمس «اننا غير متضايقين من النتيجة».

والنتيجة التي يتحدث عنها بومول هي الصفقة التي توصل اليها في الاسبوع الماضي رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو مع المليونير اليهودي الاميركي ايرفينج موسكوفيتش لحل الازمة التي اثارها انتقال عدد من المستعمرين للعيش في منزلين في راس العمود. وبموجب هذه الصفقة يسمح بان يحل عشرة طلبة يهود محل المستعمرين في المنزلين.

وابلغ ماتي دان من المؤسسة نفسها وكالة «رويتر» في اليوم الذي عقدت فيه الصفقة في 14 سبتمبر (ايلول) الجاري، قائلاً «حاليا هذا نجاح عظيم».

ويتولى الطلبة حراسة وصيانة الموقع الذي قال موسكوفيتش انه اشتراه للمستعمرين.

وقال بومول ان الاستيلاء على الموقع كان مهمة موسكوفيتش ولكن عطريت كوهانيم قدمت المساعدات اللازمة.

وفي زيارتها الاولى للشرق الاوسط في الاسبوع الماضي قبل حادث راس العمود دعت وزيرة خارجية الولايات المتحدة مادلين اولبرايت اسرائيل إلى الا تقوم باعمال استفزازية مثل التوسع في المستعمرات اذا ارادت احياء عملية السلام. وعلى الفور رفضت اسرائيل النداء.

وفي مارس (آذار) الماضي دفع نتنياهو بعملية السلام إلى ازمة عندما افتتح مشروع بناء مستعمرة يهودية تضم 6500 وحدة سكنية في جبل ابو غنيم في القدس العربية. لكن عندما احتل مستعمرون يهود بيتا كبيرا ومبنى صغيرا بشارع في راس العمود اعلن نتنياهو اعتراضه على هذا العمل.

واجرت حكومته مفاوضات مع موسكوفيتش، احد مؤيديه الاميركيين منذ وقت طويل، للتوصل الى حل وسط. ووافقت واشنطن يوم الجمعة الماضي على الحل الاسرائيلي وقالت انها تسلمت تاكيدات بان وضع راس العمود لن يتغير.

ورفض حل الوسط الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي وصفه بانه «اسلوب لاقامة قاعدة للمستعمرين».

ويتفق بومول في انه بالفعل اسلوب لاستعمار الارض. وقال «حدث هذا من قبل. تقول الحقائق انه في كل مرة يتفق بهذا الشان يتحول الى وجود يهودي مدني بالطريقة التي نريدها». والامثلة كثيرة.

اكثر الاعمال شبها بما حدث في راس العمود وقع في ابريل (نيسان) 1990 بنزل القديس يوحنا في الحي المسيحي في البلدة القديمة، عندما استولى مستعمرون على المبنى ثم غادروه ليعودوا بعد اسبوعين. واضاف بومول ان 10 عائلات يهودية تعيش في النزل الذي يسمى الآن واحة داود.

وقال صاحب متجر في الشارع الذي به النزل «اذا استولى المستعمرون على مكان فانهم لن يرحلوا على الاطلاق».

ورفض مستعمرون في النزل الحديث مع وكالة «رويتر». وشوهد رجلان يغادران المبنى وكلاهما متمنطق بمسدس. ثم دخلت امراة يهودية تغطي راسها من باب ليست عليه اي علامة.

واعرب بومول عن قناعته بان ان موسكوفيتش سينفذ مشروعا يضم 70 وحدة سكنية في ارض فضاء ملاصقة للمباني التي يحتلها المستعمرون الآن في راس العمود. وقال «انني متاكد تماما انه بنفس الطريقة سيظهر وجود يهودي هناك في نهاية الامر سواء اكان طلبة من معاهد دينية او عائلات.. واضح لي انه (موسكوفيتش) سيبني هناك».

وحصل المشروع على كل التصاريح اللازمة من بلدية القدس. وقال نتنياهو انه سيوقف البناء.

وقال بومول انه كما حدث بالنزل او احتلال بيوت في حي سلوان العربي في الوادي اسفل راس العمود او عملية توطين 60 عائلة يهودية في اماكن متفرقة بالحي الاسلامي في المدينة في غضون 20 عاما من العمل فان الضجة السياسية والاعلامية تموت في النهاية. ثم يحين الوقت للخطوة التالية. وتابع القول «انني متاكد انه مهما سيحدث في راس العمود فان الامور ستهدأ بمرور الوقت وعندئذ نتحرك في الخطوة التالية».

غزة وتل أبيب تتبادلان الاتهامات بعد الكشف عن المعلومات الجديدة

حكومة نتنياهو تؤكد أن منفذي العمليات الانتحارية جاءوا من المناطق «ب» الخاضعة أمنيا للجيش الإسرائيلي

تل ابيب: من نظير مجلي

اعلن في اسرائيل رسميا امس ان الانتحاريين الفلسطينيين، الذين نفذوا الهجومين الاخيرين في القدس الغربية في يوليو (تموز) الماضي ومطلع سبتمبر (ايلول) الحالي هم من كتائب عز الدين القسام، الذراع العسكرية لحركة «حماس» وانهم جاءوا من الاراضي الفلسطينية المسماة بالمناطق «ب» اي الخاضعة للسلطة الوطنية الفلسطينية اداريا وللسلطة الاسرائيلية امنيا.

وعلى الفور خرج المسؤولون الاسرائيليون والفلسطينيون في حملة اتهامات متبادلة. فاعلن الفلسطينيون ان هذا الكشف يؤكد مسؤولية اسرائيل واجهزتها الامنية عن هذه العمليات. وقال الدكتور احمد طيبي مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الاسرائيلية: «هذا الكشف يعني ان الانتحاريين مروا من تحت انف (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو واجهزته الامنية، ويؤكد انهم هم الذين فشلوا في مكافحة الارهاب». وقال سامح كنعان، نائب رئيس جهاز الامن الوقائي في الضفة الغربية، ان هناك خمسة فلسطينيين تشتبه اسرائيل بان لهم ضلعا في العملية الانتحارية، هربوا قبل اكثر من سنة من سجن الشرطة الفلسطينية. ووصلوا الى بلدتهم في ضواحي نابلس في منطقة خاضعة امنيا لاسرائيل. ولم تعتقلهم اسرائيل ولم تسلمهم الى الشرطة الفلسطينية.

واضاف كنعان «وهذا يؤكد مرة اخرى ان الاجهزة الامنية الاسرائيلية عاجزة ومتقاعسة وليس الاجهزة الفلسطينية».

اما في اسرائيل فحملوا المسؤولية للفلسطينيين واعتبروا هذا الكشف اثباتا لنظريتهم. فقالوا: «ان الفلسطينيين وفي مقدمتهم عرفات، ادعوا بداية ان الانتحاريين قدموا من خارج اسرائيل (في حين ادلى عرفات فعلا بتصريح كهذا، لكنه قال يومها ان مصدر معلوماته هو ضباط الامن الاسرائيليون. وانه هكذا فهم منهم). ونحن قلنا انهم تلقوا المعلومات والارشادات من رؤسائهم الموجودين داخل اراضي السلطة الفلسطينية».

وقال رئيس شعبة الاستخبارات في الجيش الاسرائيلي موشي يعلون ان الانتحاريين هم من سكان المنطقة «ب» الخاضعة امنيا لاسرائيل. لكنهم تلقوا الاوامر والارشادات والتدريب في احدى المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية اداريا وامنيا. ومن هناك ارسلوا الى اسرائيل.

واكد هذه الرواية رئيس الحكومة نتنياهو، اذ قال، امس: «بات من المؤكد تماما لنا الآن ان هناك شبكة خلايا ارهابية تعمل من داخل اراضي السلطة الفلسطينية. فلو تم اعتقال افراد وقادة هذه الشبكة، كما كنا طلبنا من زمان، وجرى التحقيق معهم بمشاركتنا لما كانت وقعت العمليات في القدس. ولذلك نقول ان على السلطة الفلسطينية ان تغير نهجها وان تتعاون معنا في تصفية البنية التحتية للارهاب. نحن لدينا معلومات جديدة عن مخططات للمزيد من عمليات الارهاب، ونريد ان نتعاون معهم في منعها فاذا لم يتعاونوا سنقوم بذلك بانفسنا. ولكن، عندها، لا يمكن الحديث عن دفع عملية السلام وتسليم اراض جديدة لهم».

وكانت السلطات الاسرائيلية قد اعلنت عن نجاحها في فك لغز العمليات الانتحارية امس، وبشكل احتفالي.. وذلك بعد حملة اعتقالات واسعة النطاق نفذتها في صفوف نشطاء قوى المعارضة الفلسطينية، خصوصا من «حماس» وبعض عناصر «فتح» في القدس ومنطقتي نابلس وجنين، لكن فقط في الاراضي «ب». ووضع 300 معتقل منهم تحت الاعتقال الاداري، لانعدام ادلة تدينهم باية تهمة ضد اسرائيل بينما يتواصل التحقيق مع الباقين.

وجرت تلك الحملة في جو من التعتيم الاعلامي في اسرائيل، اذ منع الصحافيون من ذكر اسماء القرى التي جرت فيها الاعتقالات او تفاصيل اعتقالهم (مع ان الصحف الفلسطينية، بما في ذلك الصادرة في القدس، نشرت التفاصيل). وقامت قوات كبيرة جدا من جنود الاحتلال والمخابرات والمستعربين وحرس الحدود والشرطة بمحاصرة البلدات ومداهمة البيوت واقتحامها بالقوة والتنكيل باهلها واعاثة الفوضى وحتى التكسير في اثاثها.

وفي المعتقلات، جرت حملة تحقيق خانقة. ورغم الكتمان، فقد رشحت معلومات عن عمليات تعذيب. وفي الاسبوع الماضي تقدمت المخابرات بطلب الى محكمة العدل العليا، لتسمح لها باستعمال اسلوب «ضغط جسدي ونفسي معتدل» بحق بعض المعتقلين الذين يعتقد ان بحوزتهم معلومات حيوية للتحقيق من اجل الكشف عن اسرار العمليات الانتحارية والمنظمات التي تقوم بها ومن اجل منع عمليات اخرى مخططة للمستقبل القريب. ومن هذه الوسائل: منع النوم، ابقاء المعتقل في الظلمة واسماعه موسيقى صاخبة، هز المعتقل بشكل متواصل.. مما يؤثر على نفسيته وهكذا.

وقد اجازت المحكمة ذلك.

وجدير بالذكر ان قوى اليمين واليمين المتطرف استغلت الكشف عن مكان وجود الانتحاريين لتطالب بالغاء المفاوضات مع الفلسطينيين. وطالب رئيس لجنة الخارجية والامن، عوزي لانداو، بالغاء اتفاقيات اوسلو. وطالب عضو الكنيست رحبعام زئيفي، رئيس حزب «موليدت» اليميني المعارض، باعادة احتلال المدن الفلسطينية وطرد عرفات وجماعته.

اما في المعارضة فراوا ان هذا يؤكد اهمية التنسيق الامني المشترك وخلق القاعدة والاجواء المناسبة له بواسطة دفع عملية السلام الى الامام. وقال نائب وزير الدفاع السابق، عضو الكنيست اوري اور، ان محاربة الارهاب لا يمكن ان تنجح من دون تعاون الطرفين. وقال يوسي ساريد، رئيس حركة ميريتس، «ان هذا الكشف يدل على فشل مخابراتنا، والسبب في ذلك سياسة نتنياهو التي اوقفت التنسيق الامني».

أطفال يهود يمنيون يتعلمون قراءة التوراة في حي اوشيوي في مدينة يهوفوف في اسرائيل امس (ا ب)

بالمقلوب

أحمد الربعي

لعبة مكشوفة

يثير حادث اطلاق النار على السفارة الاسرائيلية في العاصمة الاردنية مسألة وجود سفارات لاسرائيل في عدد من الدول العربية.

وجود هذه السفارات دون وجود سلام بين العرب واسرائيل هو مجرد ديكور نضعه فوق بناية متهالكة آيلة للسقوط. فهذه السفارات هي رمز لضحكنا على انفسنا وتصديقنا ان هناك تطبيعا بين العرب واسرائيل.

السفارة الاسرائيلية في القاهرة معلقة في السماء في شقة لا تصل اليها الطيور فما بالك بالبشر. وفي مذكرات زوجة اول سفير اسرائيلي قصص لا تنتهي عن رفض المصريين التعامل مع السفارة الاسرائيلية.

كنت في الدوحة عاصمة قطر قبل يومين وسمعت قصصا شبيهة عن معاناة البعثة الاسرائيلية في الدوحة. فقد قضى الاسرائيليون ما يقرب من سنة في شيراتون الدوحة بعد ان فشلوا في اقناع احد بتأجيرهم مكانا ينامون فيه حتى استقر بهم المقام في مجمع سكني لا يقيمون فيه علاقة مع احد. وحتى علاقتهم بحراسهم القطريين اثناء وجودهم في الفندق شابها التوتر بسبب محاولة الاسرائيليين القيام بتصرفات في الشيراتون لم يرض عنها رجال الامن القطريون.

سفارات وبعثات اسرائيل عبارة عن ثكنة عسكرية يحرسها العساكر كما يحرسون مفاعلا نوويا. والبعثة الاسرائيلية في مسقط تم تجميدها مع املنا في ان يذهبوا دون رجعة.

اسرائيل يجب ان تحاصر حتى تسلم بحقوق الناس في ارضهم وحريتهم. والعرب عليهم ان يوقفوا التطبيع مع اليمين الاسرائيلي بقيادة نتنياهو.

اما اقناعنا بأن هناك سلاما بسبب وجود هذه البعثات الاسرائيلية في بعض العواصم العربية فهو لعبة مكشوفة يعرفها الاسرائيليون قبل غيرهم.

عرفات: الإشاعات الإسرائيلية عن مرضي تستهدف إظهار الطرف الفلسطيني ضعيفا

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

اتهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الأوساط الاسرائيلية التي تبث الاشاعات حول اصابته بمرض خطير انها تحاول اظهار الطرف الفلسطيني ضعيفاً وقيادته غير ثابتة، وذلك بهدف التهرب من تطبيق الاتفاقيات الموقعة بينهما.

وقال عرفات، في معرض رده على تساؤلات عضو الكنيست العربي، عبد الوهاب دراوشة (رئيس الحزب الديمقراطي العربي في اسرائيل) الذي التقاه الليلة قبل الماضية في مقره الدائم في غزة، ان صحته ممتازة، ولا يعاني من اي مرض خطير، وعندما سئل عن الاشاعة حول اصابته بالاغماء خلال نقاش محتدم مع وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن جاسم بن جبر آل ثاني اثناء اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة، انفجر عرفات بالضحك وقال: «لم يكن لي اي ضلع في هذا النقاش المحتدم، إذ جرى بين وزير الخارجية السوري فاروق الشرع وزميله القطري».

وأكد عرفات، في اول حديث رسمي له عن وضعه الصحي، ان الاشاعات عن مرضه باتت موضوعاً للمزاح وللسخرية بين رفاقه ومساعديه، إذ انهم يرونه كيف يعمل على مدار الساعة، ويطالبونه باستمرار ان يرحم نفسه ويرحمهم. فالشباب منهم لا يستطيعون العمل بوتيرة عمله.

موجز

إسرائيل تعرض على بولندا تحديث طائرات هليكوبتر

● قالت صحيفة «جيروزالم بوست» الاسرائيلية امس ان اسرائيل عرضت على وارسو ان تشتري منها منتجات بقيمة 650 مليون دولار بغية الحصول على عقد لتحديث طائرات هليكوبتر بولندية بالقيمة ذاتها.

ويخشى المسؤولون الاسرائيليون ان تعدل الحكومة البولندية الجديدة التي ستشكلها المعارضة بعد فوزها في الانتخابات هذا الاسبوع عن اتفاق اولي اسند هذا العقد الى كونسرسيوم تقوده الشركة الاسرائيلية لصناعة الطيران «ايركرافت انداستري».

إيراني متهم بالهجوم على السفارة الإسرائيلية في بانكوك يستأنف الحكم

● ذكرت صحيفة «بانكوك بوست» التايلاندية امس ان الايراني حسين داستغيري الذي حكم عليه بالاعدام في تايلاند للاشتباه بضلوعه في اعتداء على سفارة اسرائيل في بانكوك سيستأنف هذا الحكم امام المحكمة العليا مشددا على وجود التباس حول هويته.

وحكم على داستغيري (30 عاما) بالاعدام في يوليو (تموز) 1996 وثبتت محكمة الاستئناف التايلاندية هذا الحكم في يونيو (حزيران) 1997. ويتهم داستغيري بمحاولة تدمير سفارة اسرائيل في 11 مارس (آذار) 1994 بواسطة شاحنة مفخخة وحيازة متفجرات وعمليات تخريب.

وقد فشل الهجوم بعد وقوع حادث سير.

مجهولون مسلحون طوقوا قرية «بن طلحة» بالألغام

مقتل 200 في مجزرة جديدة في الجزائر والجماعة المسلحة تكرر نفيها وتتهم السلطات

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط»

اغتيل ليلة امس حوالي 200 شخص وجرح اكثر من خمسين، في مذبحة جديدة استهدفت قرية «بن طلحة» الواقعة ببلدية براقي في محافظة الجزائر الكبرى.

اكد ذلك شهود من القرية المنكوبة، في حين أعلن بيان رسمي صباح امس ان عدد ضحايا المذبحة بلغ 85 شخصاً اكثرهم من النساء والأطفال.

جاء ذلك في وقت أعلنت فيه الجماعة الاسلامية المسلحة في الجزائر (منطقة الوسط - المجاهدون) وامير المنطقة الثانية ابو حمزة حسان حطاب ان الجماعة تجنح للسلم وتنفي مسؤوليتها عن اية مجازر ارتكبت ضد النساء والأطفال والشيوخ واتهمت السلطات.

واعلنت الجماعة ذلك في بيان من اربع صفحات تلقت «الشرق الأوسط» في لندن نسخة منه. واوضحت الجماعة فيه ان اطلاق زعيم الجبهة الإسلامية للانقاذ الشيخ عباسي مدني وكذلك الشيخ عبد القادر حشاني رئيس المكتب التنفيذي المؤقت للجبهة انما هو لتجميل صورة السلطات الجزائرية.

وعلى صعيد مجزرة قرية بن طلحة قال الشهود: ان عدد العناصر المسلحة التي داهمت القرية يناهز 150، طوقوها في البداية من جميع النواحي، ولغموا مختلف المسالك والطرقات التي يمكن ان يسلكها السكان في محاولة الهروب من القتلة، ثم شرع المهاجمون في تقتيل السكان والتنكيل بهم دون تمييز.

ويؤكد هؤلاء الشهود ان القرية المنكوبة كانت مسرحاً لمعركة حقيقية اختلط فيها دوي الانفجارات بأزيز الرصاص الذي انصب على الضحايا صباً.

وتقع «بن طلحة» داخل ما يعرف بـ«مثلث الموت» الممتد خاصة ما بين «براقي والأربعاء وبوفريك»، وشهدت فيما مضى عدة اشتباكات مسلحة بين قوات الأمن والجماعات المسلحة.

وتاتي مذبحة ليلة امس عقب مذبحة «الريس» المجاورة ليلة 30 اغسطس (آب) الماضي والتي ذهب ضحيتها «اكثر من 500 شخص»، حسب شهود من المنطقة - وكذلك اثر مذبحة بني مسوس، داخل النسيج العمراني للجزائر العاصمة، مساء السادس من سبتمبر (ايلول) الحالي، والتي ذهب ضحيتها 60 شخصاً.

وسارع ناطق باسم الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة هو بن عدة امس الى ادانة هذه المذبحة الجديدة التي يتعرض لها المواطنون العزل، مؤكداً ان وقوعها في منطقة كانت تشكل احد معاقل الجبهة الاسلامية للانقاذ، ومتهماً السلطات الجزائرية في الوقت نفسه بالتقصير في حماية أمن المواطنين العزل. والتفسير شبه الرسمي لهذه المجازر انها «انتقام الجماعات المسلحة من المواطنين الذين تعاطفوا معها وآزروها في ما مضى، ثم عدلوا عن ذلك بعد ان اكتشفوا حقيقة هذه الجماعات»، وحسب هذا التفسير فان قوات الأمن ترفض التدخل في اطار سياسة «ترك هذه الجماعات تصفي بعضها بعضاً».

وهناك تفسير آخر اشارت اليه ادانة «جبهة الانقاذ» لعملية بن طلحة وهو ان ضحايا معظم المجازر من شبكات دعم واسناد الجماعات المسلحة، وان تصفيتهم تندرج ضمن «مخطط ضرب القواعد الخلفية للارهاب»، حسب مصطلح السلطات الجزائرية.

ويروج في بعض الأوساط السياسية تفسير ثالث مفاده ان وقوع معظم الى حرب المجازر «بسهل متيجة» الذي يغذي العاصمة الجزائري بمختلف المواد الفلاحية يشير الى حرب مواقع تستهدف احكام قبضة جهة ما على العاصمة، في حالة توسعت الحرب الأهلية، وما قد تؤدي اليه من تقسيم لمواقع النفوذ في البلاد.

ومن التفسيرات الأخرى ان هذه «المجازر من فعل المتطرفين الشيوعيين والعلمانيين بتواطؤ مع دوائر معينة في الحكم» علماً ان هناك اطروحة تروج لها هذه الأوساط مفادها «ان استئصال ظاهرة الارهاب يقتضي ضرب قاعدتها الاجتماعية» وتتمثل هذه القاعدة في نظر هؤلاء في «الملايين الثلاثة التي صوتت لصالح الجبهة الاسلامية للانقاذ في انتخابات 1991».

وحسب المراقبين في الجزائر العاصمة فان مسلسل العنف يخضع لمخطط محاط بقدر كبير من الغموض بهدف تحقيق اهدافه واحداً واحداً، مع اضعاف مقاومة أهداف هذا المخطط بقدر الامكان، ولعل هذا ما يجعل ابعاد هذا المسلسل تبدو غامضة، رغم ان استمراره بكل هذه الحدة والوحشية، يؤكد ان العنف لم يحقق اهدافه بعد. لكن ما هي هذه الأهداف؟ هل هي القضاء على اية مقاومة لمخطط العلمانيين؟ أم هي تقسيم الجزائر؟ أم الاستيلاء على الحكم بالقوة؟ أم فرض الحل الأمني بقوة الحديد والنار؟

ان المستقبل القريب كفيل بالاجابة على مثل هذه الأسئلة او اعطاء مؤشرات واضحة حولها على الأقل.

ورداً على اتهامات سابقة وحالية للجماعة الإسلامية المسلحة بتلك المجازر اوضح بيان مفصل امس من الجماعة نفسها في أربع صفحات موقف الجماعة من اطلاق مدني وحشاني، ومن المجازر، والبيان بصفحاته الأربع حمل اسماء (منطقة الوسط - المجاهدون) و(الجماعة الاسلامية المسلحة - المنطقة الثانية - الديوان)، ووقعه امير المنطقة الثانية ابو حمزة حسان حطاب.

وأعلنت الجماعة سرورها لاطلاق مدني وحشاني على امل اطلاق الباقين وخاصة علي بن حاج وعبد الحق لعيادة. وقالت: نحن نعتبر هذا الاجراء عبارة عن مخادعة سياسية من ورائها دوائر غربية، أقدمت عليها السلطة بعد ان رتبت أمورها من اجراء الانتخابات البرلمانية التي اغتصب فيها الأغلبية.. هذه المخادعة السياسية نرى ان مقصدها تزيين الواجهة السياسية أمام الرأي العام الداخلي والخارجي، ومحاولة عزل المجاهدين سياسياً بتشويههم في نظر الأمة، وبالتالي عزلهم عن دعم واحتضان الأمة للجهاد.

وتصورنا الدوائر الاعلامية والسياسية على اننا أعداء السلم ودعاة العنف. ان الهدف الذي حملنا من اجله السلاح ليس هو التمكين لحزب سياسي او رغبة في كرسي برلماني، وانما لمواجهة الارتداد عن الاسلام.

وجاء في البيان اننا نعلن الى كل من الأخوين عبد القادر حشاني وعباسي مدني، والى كل الأمة، وكل المتتبعين لأحداث الجزائر ان المجاهدين هم اصحاب القول الفصل لما يحدث في البلاد. وعلى الأمة ان تكون في مستوى التحدي السياسي الذي تلعبه السلطة وان لا تنسى الأحداث.

وجاء في نهاية البيان الموقع من جانب امير المنطقة الثانية ابو حمزة حسان حطاب، وبعد مقدمة دينية شرعية قوله: نعلن الى جميع المجاهدين وابناء امتنا براءتنا من كل الأعمال اللاشرعية واللامسؤولة من كل قتل او ايذاء مادي او معنوي اصاب الأبرياء من ابناء هذه الأمة دون بينة.

وندعو المجاهدين خاصة الى التبين والحرز في الدماء فان المرء المسلم لايزال في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً، كما ندعو الأمة عموماً الى التحلي باليقظة والصبر وادراك طبيعة المرحلة التي يمر بها الجهاد في ديارنا، ووصف ما يقع بالفتن.

الرئيس الروسي يكلف بريماكوف بالسفر لمتابعة عملية السلام

يلتسين يعترف بقصور الدور الروسي ومبارك يتذكر أياما قضاها في موسكو

موسكو: من سامي عماره

قال الرئيس الروسي بوريس يلتسين ان يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي سيزور منطقة الشرق الاوسط بتكليف شخصي منه من اجل العمل على ايجاد السبل اللازمة لدفع عملية السلام بعيدا عن نقطة الجمود. وانتقد يلتسين نشاط وزارة الخارجية الروسية مقدرا للرئيس المصري حسني مبارك صراحته، التي كشف من خلالها عن قصور الدور الروسي في دعم عملية السلام. واكد الرئيس الروسي في المؤتمر الصحافي المشترك، الذي عقده مع مبارك عقب انتهاء مباحثاتهما الموسعة - ادانته لسياسات الحكومة الاسرائيلية، وتاييده اللا محدود لضرورة اعتماد مبدأ الارض مقابل السلام كاساس للتسوية في الشرق الاوسط.

وقال يلتسين انه يصعب تقبل الاتهامات التي يوجهها الاسرائيليون للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حول دعمه للارهاب. ووصف هذا الموقف بانه «غير جاد» واضاف قوله ان: الارهاب مرض اصاب العالم بأسره، وكذلك فليس من قبيل الصدفة ان يتوصل الجانبان المصري والروسي الى توقيع اتفاقية امنية لمكافحة الجريمة، وقعها عمرو موسى وزير الخارجية المصري مع اناتولي كوليكوف نائب رئيس الحكومة ووزير الداخلية الروسي.

وحول المباحثات مع الرئيس مبارك، قال يلتسين انها تناولت العديد من جوانب العلاقات الثنائية، وفي مقدمتها القضايا الاقتصادية. وفي هذا الصدد قال يلتسين ان بوريس نيمتسوف - النائب الاول لرئيس الحكومة - سيزور مصر في مطلع العام المقبل، الى جانب انه (اي يلتسين) سيلبي دعوة الرئيس مبارك لزيارة مصر في العام المقبل ايضا، ومن ثم فان موسكو «تبدو جادة - على حد قوله - في عزمها على الارتباط بمنطقة الشرق الاوسط على نحو دائم».

وردا على اسئلة «الشرق الاوسط» قال يلتسين انه «يتفق مع الرئيس مبارك على رفض العالم احادي القطب» وادان الرئيس الروسي محاولات بعض الدول «فرض الهيمنة» - مؤكدا ان العالم تغير، وهناك الدول التي تحولت الى الديمقراطية وسياسات اقتصاد السوق، وسيكون لها استقلالها الذي يجب احترامه. وطرح يلتسين شكلا للعالم المتعدد الاقطاب المكون من الولايات المتحدة وروسيا وافريقيا ومصر، واسيا واميركا اللاتينية والصين واليابان. ورحب يلتسين بمبادرة الرئيس مبارك الداعية لتحويل منطقة الشرق الاوسط الى منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل، مؤكدا ان دعمه وتاييده لها غير محدود.

واكد الرئيسان تطابق واتفاق وجهات النظر بينهما حيال العديد من القضايا الدولية، والموقف تجاه ضرورة دعم وتطوير التعاون الاقتصادي. وكان مبارك قد استقبل في مقر اقامته بالكرملين بوريس نيمتسوف، وتطرق اللقاء الى مناقشة القضايا الاقتصادية، وتنشيط التعاون في كافة المجالات.

واكد نيمتسوف - ردا على سؤال من «الشرق الاوسط» ان روسيا ومصر ستتعاونان في انتاج الطائرة «سيروكوتو - 204»، التي ستشارك مصر في تصنيعها بالتعاون مع شركة رولز رويس البريطانية التي قدمت المحركات. وافيا اكسبورت، ومكتب تصميمات توبوليف. واكد نيمتسوف ان التعاون المشترك سيشمل منطقة جنوب الوادي المصرية، وكان رئيس الحكومة الروسية فيكتور تشيرنوميردين قد استقبل في البيت الابيض الرئيس المصري، وعقب المباحثات بينهما جرى توقيع اتفاقيات شملت الاعفاء من الازدواج الضريبي، وحماية وتامين الاستثمارات.

وكذلك تم توقيع اتفاقات للتعاون في مجال العلوم والتكنولوجيا، اعدتها اللجنة الحكومية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي التقني، في اول اجتماع عقدته في موسكو منذ تاسيسها عام 1994.

واشاد الرئيس مبارك بقوة والتعاطف اللذين تمتع بهما خلال الفترة التي قضاها في موسكو، وقال انه درس لمدة عام في اكاديمية فرونزي العسكرية، و6 اشهر في التدريب بها، و8 اشهر في منطقة اخرى، واعرب مبارك عن سعادته بالتغييرات التي شهدتها روسيا تحت قيادة الرئيس يلتسين، واشاد بشجاعته التي ابداها في اكثر من موقف خلال الفترة الماضية. وعبر عن امتنانه للشعب الروسي وما قدمه لمصر من مساعدات في الفترة الماضية.

ومن جانبه اكد يلتسين ان زيارة مبارك تعتبر اختراقا للركود الذي اصاب العلاقات المصرية - الروسية. وقال ان موسكو لن تالو جهدا لاستعادة مواقعها وعلاقاتها الوطيدة مع البلدان العربية والشرق الاوسط وانها «مدعوة الى القيام بدور اكثر نشاطا في المنطقة». وقال ان الولايات المتحدة تملك بعض التأثير على اسرائيل، ومن ثم فانها مدعوة للقيام بدور اكثر فعالية وتاثيرا.

الرئيس الروسي بوريس يلتسين اثناء دعوته ضيفه الرئيس المصري حسني مبارك لبدء المباحثات بينهما امس في موسكو (أ.ف.ب)

الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب اليمني:

المناخ أخوي بين السعودية واليمن ولا مكاسب من مؤتمر الدوحة

صنعاء: من حسين الجرباني

قال الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب اليمني رئيس حزب التجمع اليمني للاصلاح ان المناخ السياسي العام بين السعودية واليمن هو مناخ أخوي وودي، وفي ظل هذه الأجواء واللقاءات الأخوية بين مسؤولي البلدين ستتلاشى كل الصعاب والعقبات في ما يتعلق بقضية الحدود، وسيسهل التوصل الى الحل المرضي بشأن قضية الحدود.

واشار في حديث اشتركت فيه «الشرق الأوسط» الى اللقاءات المتواصلة بين قادة البلدين، والاتصالات الهاتفية بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس اليمني علي عبد الله صالح وبين الرئيس صالح والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، وكان آخرها لقاء الرئيس صالح والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في ايطاليا.

وقال الشيخ الأحمر حول الذكرى الـ35 لثورة 26 سبتمبر اليمنية ان ما تحقق في هذه العقود في اليمن في ظل الجمهورية «هو شيء كثير، واكثر مما كنا نحلم به، فرغم شحة الموارد وصعوبة الظروف انجزت اشياء كثيرة» مؤكداً ان النظام الجمهوري اصبح راسخاً، ولم تعد هناك آية وساوس تجاه هذا النظام.

كما اشار الى تحقيق الوحدة اليمنية التي «كانت هدفاً من اهداف الثورة، ومن الأهداف الكبرى لكل الوطنيين. والوحدة لا تقل اهمية عن تحقيق واقامة النظام الجمهوري».

وانتقد الشيخ الأحمر في حديثه الموقف الذي اتخذه وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم الأخير في القاهرة حول مؤتمر الدوحة الاقتصادي قائلاً: «كانت مواقف ضعيفة وللأسف فانهم يتنازلون الى هذه الدرجة بدون اي مقابل ولم ولن يحصلوا على اية فوائد او مصالح والكاسب الوحيد هو اسرائيل».

وقال «ان حضور العرب في مؤتمر الدوحة معناه التطبيع مع العدو الاسرائيلي في الوقت الذي لا تزال الحكومة الاسرائيلية تطرد الأسر العربية الفلسطينية وتخرجها من بيوتها، وتطرد العرب من مناطقهم وبيوتهم وتسكن فيها اليهود المستوطنين بالقوة وفي الوقت الذي يقتل ويسحل اليهود فيه الفلسطينيين ويخربون بيوتهم ويستولون على أراضيهم ويعتقلون شبابهم ويهتكون اعراضهم ويهدرون حرماتهم».

ورداً على سؤال حول ما اذا كان يتعين على اليمن مراعاة مصالحه في موقفه من المؤتمر خاصة في ضوء حاجته الى الولايات المتحدة التي تدعم المؤتمر قال «بالنسبة الى الربح لن يربح اليمن، ولا اي دولة عربية، وهذا سراب في سراب اذا كان هناك من يظن انه سيربح من المؤتمر، فهو سيخسر الدنيا والآخرة».

وحول سؤال آخر عما اذا كانت العلاقات اليمنية - القطرية ستتأثر في رأيه اذا قاطع اليمن رسمياً مؤتمر الدوحة قال «العلاقات اليمنية القطرية لن تتأثر بهذا فمن المؤكد ان قطر غير مقتنعة، لكنها مرغمة».

وحول عودة العلاقات الى طبيعتها بين اليمن والكويت قال: «اعتقد ان الباب قد اصبح مفتوحاً بعد ان اعلنت الكويت الغاء الحظر لعودة العلاقات مع من كانت تسميهم دول الضد، ومنها اليمن، مع العلم اننا من جانبنا لم نقطع العلاقة مع الكويت، وسفارة الكويت والقائم بالأعمال فيها موجودان في صنعاء منذ ازمة الخليج الثانية، وحتى الآن، والسفارة الكويتية مفتوحة ولم يغير اليمن من الأمر شيئاً، لكنه اعتبر ان الخطوة الأولى لتطبيع العلاقات هي فتح سفارة اليمن في الكويت كما ان سفارة الكويت مفتوحة في صنعاء».

وقال انه ليس لديه مانع من زيارة الكويت مجدداً اذا تلقى دعوة من البرلمان او الحكومة او اي شخصية مسؤولة.

ورداً على سؤال حول وضع حزب «الاصلاح» الذي خرج من الحكومة واختياره مربعاً ليس المشاركة في الحكم ولا المعارضة قال ان هذا «المصطلح لم يطلقه الاصلاح على نفسه ولعله قد أطلق من قبل الرئيس علي عبد الله صالح في احدى المناسبات. وذلك لأن الرئيس يريد ان يبرهن او يؤكد في كثير من المناسبات والمواقف ان التجمع اليمني للاصلاح بالنسبة لرئيس الجمهورية وللمؤتمر الشعبي العام حليف استراتيجي.

ونحن حريصون على ان يكون حزب الاصلاح في علاقاته بالرئيس وبالمؤتمر الشعبي العام علاقات حلفاء استراتيجيين من اجل خدمة الشعب ومصلحته والتعاون على مواجهة المصاعب والتحديات، لاننا نشعر بالمسؤولية في التجمع اليمني للاصلاح سواء كنا مشاركين في الحكم او في المعارضة».

لكنه قال ان حزبه اذا رأى ممارسات مخالفة للدستور والقوانين فانه سيتخذ موقف المعارضة، كما انتقد دعوات المصالحة الوطنية على أساس وثيقة العهد والاتفاق التي تطلقها بعض احزاب المعارضة قائلاً ان مطلقيها يعرفون ان الزمن تجاوزها وان الحزب الاشتراكي وحلفاءه هم الذين الغوا الوثيقة.

رئيس وزراء إيرلندا يستقبل الأمير فهد بن سلمان

لندن: «الشرق الأوسط»

استقبل رئيس الوزراء الإيرلندي بيرتي أهيرن أمس الأمير فهد بن سلمان بن عبد العزيز حيث جرى بحث العلاقات بين السعودية وإيرلندا وتبادل الأحاديث الودية.

وعقب المحادثات اقام رئيس الوزراء الإيرلندي مأدبة غداء تكريمية للأمير فهد بن سلمان.

كذلك استقبلت نائبة رئيس الوزراء الإيرلندي الأمير فهد واقامت له حفل عشاء. وشمل برنامج الزيارة أمس لقاء مع عمدة دبلن وزيارة للمتحف في العاصمة الإيرلندية.

وكان الأمير فهد بن سلمان قد بدأ أمس زيارته لإيرلندا التي تستمر ثلاثة أيام.

واشنطن تشارك ببطولة رياضية بطهران

طهران - أ.ف.ب: اعلن نائب رئيس اتحاد المصارعة الايراني محمد رضا طالقاني امس ان الولايات المتحدة وافقت على المشاركة في بطولة العالم للمصارعة التي من المقرر اقامتها في ايران من 8 الى 11 سبتمبر (ايلول) من العام المقبل. وكشف طالقاني ان ايران وجهت الدعوة الى الولايات المتحدة للمشاركة ايضا في بطولتين دولتين للمصارعة ستقامان في طهران، الاولى خلال العام الحالي والثانية في فبراير (شباط) المقبل.

لام أكول يصل للخرطوم منضما لاتفاقية السلام

لندن: من إمام محمد إمام

وصل الدكتور لام اكول رئيس الحركة الشعبية المتحدة لتحرير السودان الى الخرطوم امس بعد ان انضم الى اتفاقية الخرطوم للسلام.

وقال محمد الأمين خليفة الأمين العام للمجلس الأعلى للسلام في السودان في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» «ان الدكتور اكول من اقوى المفاوضين عندما كانت الحركة الشعبية لتحرير السودان متحدة، وبعد ان انفصل فصيل الناصر بقيادة رياك مشار ولام اكول ظل اكول هو كبير المفاوضين طيلة هذه الفترة، وانضمام زعيم الفصيل الذي ينتمي الى كبرى قبائل السودان التي تتوسط وسط السودان جغرافياً وهي قبيلة الشلك تلك المنطقة الغنية بالثروة المعدنية كالبترول والثروة الغابية كالأخشاب والصمغ العربي والثروة المائية يعتبر كسباً كبيراً للسلام».

واضاف خليفة: «ان الجانب السياسي في انضمام اكول لاتفاقية الخرطوم للسلام يكمن في انه لم يبق خارج دائرة السلام الى فصيل جون قرنق. اما المغزى الأمني فان الملاحة النهرية اصبحت آمنة من اقصى شمال السودان الى جنوبه».

«حرب منشورات» في الخرطوم بين قبائل الجنوب السوداني

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

تصاعدت حدة «حرب منشورات» بين القبائل الجنوبية في الخرطوم، عندما اصدرت مجموعة تطلق على نفسها اسم «شباب امة الدينكا» منشوراً ردت فيه بعنف على «بيان شباب النوير» الذي وزع على نطاق ضيق الاسبوع الماضي.

وقال شباب الدينكا في بيانهم الذي اسموه «صحوة امة الدينكا» ان «بيان شباب النوير الذي كتب بالفاظ بذيئة وفجة، يفتقر الى العقل والمنطق، ذلك انه جعل هدفه الرئيسي انذار قبائل الشلك والانواك والمورلي، وتدمير وسحق قبيلة الدينكا، بل ان ابناء النوير يذهبون ابعد من ذلك ويتهمون اخواننا في الاستوائية الكبرى بالسلبية، ولم يلاحظوا انهم ببيانهم البائس هذا انما يستدعون الخطر لانفسهم».

واضاف بيان شباب الدينكا «ان هذا البيان الذي لا شك انه صادر من اقلية من النوير، لا تعرف الى اين تقاد، ينبغي ان ينبهنا، وان نكون على استعداد لسحق اي خائن. ومن الضروري في هذه اللحظة التاريخية ان نؤكد ان بيان شباب النوير هو من وحي الجبهة الاسلامية».

واتهم البيان الجبهة الاسلامية بانها تقف وراء «امدادات السلاح التي تتلقاها ميليشيات النوير، للاغارة على اراضي الدينكا، حذر البيان من اشعال حريق الفتنة القبلية.

وهاجم البيان قادة الفصائل التي وقعت اتفاقية السلام، وقال: «ان اللوم في هذا البيان الهزيل يقع على القادة الذين عملوا من قبل في الجيش الشعبي لتحرير السودان، ولكنهم سقطوا في الوحل واستسلموا للجبهة الاسلامية، يقع اللوم عليهم لانهم صدقوا ان شعب الجنوب يؤيد الاتفاقية التي وقعوها، ولكن عليهم ان يدركوا ان الذين اصدروا هذا البيان هم الذين يساندونهم، ويساندون رئاسة الدكتور رياك مشار في رئاسة مجلس التنسيق البائس، الذي هو مجرد اداة من ادوات الجبهة الاسلامية، ورغم ذلك لن يتجاوز مشار في زعامته قبيلة النوير، ولن يحقق شيئاً لشعب الجنوب».

وحذر البيان من «ان سياسة ضبط النفس، والحلم الذي يميز الأمم العظيمة، والتي دأب الدينكا على التمسك به، قد فهمه النوير بطريقة خاطئة، ونعلن اننا اسقطنا هذا الأمر الآن من حساباتنا».

وطالب البيان كل «مجموعة قبلية تلقت تهديداً من خلال هذا البيان بشكل واضح او مستتر، وعلى الذين تجاهلهم البيان عمداً البحث عن طرق مناسبة للرد على هؤلاء الجيران المتخلفين الذين يهددوننا». واضاف البيان انه «علينا ايضا لا ننسى ان ميليشيات النوير تنتشر الآن مع مجاهدي القوات الحكومية في جبهة القتال».

ومثلما حفل بيان النوير باستخدام تعابير تسيء الى بعض القبائل الاخرى، فقد حفل بيان الدينكا بالفاظ تستهدف الحط من كرامة النوير.. وتسكن قبيلة النوير جنوب شرق السودان، ولها امتداد صغير في اثيوبيا ومنطقة اعالي النيل التي تعتبر اقصى ولايات الجنوب شمالاً وتجاورهم قبيلة الشلك التي تعد ثاني كبرى القبائل النيلية في الجنوب، وبعض بطون الدينكا الذين ينتشرون في معظم ولايات الجنوب ويعدون من اكبر قبائل السودان من حيث العدد والثروة.

وعقب صدور بيان النوير - الذي اثار انزعاج قادة الفصائل التي وقعت على اتفاقية سلام الخرطوم - توالت الاجتماعات القبلية في الخرطوم، فقد عقد قادة الفصائل اجتماعاً عاجلاً الاسبوع الماضي مع سلاطين الدينكا والنوير، وقادة الراي من القبائل الاخرى، لتخفيف حدة التوتر التي بدت فوراً في اماكن سجن ابناء الجنوب بالعاصمة.

ومن جانبهم عقد قادة الدينكا المعارضون للحكومة اجتماعات لتداول الامر، وبرزت بينهم 3 تيارات، الاول يدعو الى تجاهل «بيان شباب النوير» جملة وتفصيلا، لان الغرض منه هو اثارة فتنة جنوبية - جنوبية. والثاني يدعو الى اصدار بيان تنويري وتحذيري في نفس الوقت لكل الاطراف التي تقف وراء البيان. والثالث يرى وجوب الرد بعنف مباشر، حتى لو ادى الامر الى صدام، ليعرف النوير حجمهم الحقيقي. وقالت مصادر مطلعة ان التيار الاول استبعد مبكراً، وتغلب الثاني، على ان يأخذ في الاعتبار ملاحظات الثالث.

وكان بيان «شباب النوير» في الاصل رسالة موجهة من هؤلاء الشباب الى الدكتور ديفيد دوشان - المتحدث الرسمي باسم جبهة الانقاذ الديمقراطية بزعامة الدكتور رياك مشار، واحد قيادات النوير التي عادت للبلاد العام الماضي من حركة التمرد - وكان الهدف من البيان هو اطلاع قبيلة النوير على المخاطر التي جاء بها السلام بعد ان اقر بها قادة النوير.

وقالت الرسالة ان تحقيق السلام سيكون صعبا ما لم تأخذ قيادة النوير في الاعتبار ضرورة تاديب قبائل الانواك التي تسكن شرق اعالي النيل، وطردهم الى اثيوبيا التي لهم امتدادات فيها، وتاديب قبائل المورلي في ولاية الاستوائية، وتلقينهم درساً كذلك الذي لقنته قوات الجبهة لقبائل الدينكا في بور. اما الشلك فينبغي طردهم الى غرب النيل مع مراقبتهم بدقة، وبالنسبة لقبائل الدينكا فينبغي تاديبهم بعمليات عسكرية، وطردهم من اعالي النيل وحصرهم في ارض الفراتيت في غرب بحر الغزال لانهم يمتلكون ثروة كبيرة ويمكن ان يؤثروا بها على مسيرة السلام.

«إيقاد» تؤكد أن المفاوضات بين السودان وقرنق ستكون جادة

نيروبي - وكالات الانباء: اعلنت السلطة الحكومية للتنمية «ايقاد» امس في نيروبي ان كلا من حكومة الخرطوم وحركة قرنق اعطى موافقته على «معاودة المفاوضات في شأن انهاء الحرب الاهلية في السودان». وأفاد بيان اصدرته «ايقاد» مساء اول من امس - اثر اجتماع على مستوى الوزراء - ان «الحكومة السودانية والجيش الشعبي لتحرير السودان سيعاودان المفاوضات بينهما في 28 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل في نيروبي».

وجاء في بيان ثان - وقعه وزير ديوان الحكم الاتحادي السوداني علي الحاج محمد، ومندوب الحركة الشعبية نهيال دينق - ان الطرفين «وافقا على اعلان لائحة ممثليهما في هذه المفاوضات».

واوضح بيان «ايقاد» ان الطرفين «جددا التاكيد ان المفاوضات بينهما ستستند الى اعلان المبادئ الذي توصلا اليه عام 1994 برعاية «ايقاد»، وبقي حبرا على ورق»، واشار الى ان الاجتماع «خصص لبحث دور «ايقاد» وآليات المفاوضات، والموارد المالية، واختيار المفاوضين، وتعيين الموفدين الخاصين، وموعد المفاوضات».

وشارك في اجتماع اول من امس وزراء خارجية كينيا واريتريا واثيوبيا واوغندا. وتضم «ايقاد» كلا من كينيا والسودان واوغندا واريتريا واثيوبيا وجيبوتي والصومال، ويراسها حاليا الرئيس الكيني دانيال اراب موي.

وكانت حكومة الخرطوم قد اعلنت - خلال القمة التي عقدتها «ايقاد» في نيروبي في يوليو (تموز) الماضي - عزمها على الالتزام بما جاء في اعلان 1994. والبرز هذه المبادئ «اقامة دولة علمانية، والغاء القوانين المستمدة من الشريعة، واقامة دولة اتحادية، واجراء استفتاء في شأن تقرير المصير في جنوب السودان، مع الحرص على الحفاظ على وحدة البلاد، واحترام التنوع العرقي والاثني والديني والثقافي وحرية التعبير».

وقال محللون يتابعون الحرب الطويلة في الجنوب ان «نتيجة محادثات كينيا هذا الاسبوع تعتبر انتصاراً لجون قرنق قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان، وتراجعا كبيرا من حكومة الخرطوم». واضاف محلل قوله «اضطرت الخرطوم للتراجع، واختيار الحل الذي رفضته عام 1994». وكانت الحكومة السودانية قد رفضت - منذ 3 سنوات - بدء المفاوضات دون وقف اطلاق النار.

واعرب علي الحاج عن «التزام الخرطوم ببدء المحادثات دون وقف اطلاق النار، وتحت رعاية منظمة شرق افريقيا للتنمية ومكافحة الجفاف (ايقاد)».

وقال دبلوماسي افريقي انه «تم توقيع الاعلان لان الخرطوم ليست في وضع عسكري جيد. وتواجه مشكلات هائلة». وتقول مصادر مطلعة ان «المكاسب التي حققها الجيش الشعبي - الذي اعاد تنظيم صفوفه - كانت سبب فرض التحول في موقف الخرطوم». واضاف محللون قولهم «ان الطرفين يتبادلان المركز الاقوى في الصراع، ولكن الخرطوم لم تصل قط الى هذا الضعف، وقرنق ليست له مصلحة فورية في وقف القتال».

واعتبرت المصادر بيان نيروبي ايضا «مؤشرا على نهاية المحاولة التي قام بها الرئيس السوداني عمر حسن البشير لانتزاع دور الوسيط من مجموعة ايقاد». وقال دبلوماسيون ان «السودان كان يعتقد جنوب افريقيا وسيطا اكثر حيدة، ولكنه بعد محادثات منفصلة في الصيف (اي مع الجانبين) خلص الرئيس نيلسون مانديلا الى ان «ايقاد» هي افضل منتدى، واعتبر ذلك في كينيا انتصارا دبلوماسيا للرئيس دانيال اراب موي رئيس المجموعة».

واصر مسؤول كيني رفيع امس على ان «محادثات نيروبي ستكون محادثات حقيقية»، وقال ان «كلا الطرفين قبلا استبعاد احتمال الحل العسكري، وانهما مستعدان لمفاوضات جادة تقود الى تسوية سياسية».

الملك حسين يحذر من كارثة جديدة بحجم عامي 48 و67

سيارة مهاجمي السفارة الإسرائيلية جاءت من خارج الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر امنية اردنية ان الدلائل الأولية للتحقيقات تشير الى ان منفذي عملية اطلاق النار على موظفي السفارة الإسرائيلية في عمان قدموا من الخارج. وذكر امس ان اعتقالات جرت في صفوف «فتح - الانتفاضة»، في وقت حذر فيه العاهل الأردني الملك حسين من كارثة جديدة بحجم 48 و67 تكون ضحيتها الضفة الغربية وقطاع غزة. وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الاجهزة الأمنية راجعت سجلات وكالة شركة «هيونداي» في عمان وتبين ان السيارة التي اعطيت اوصافها واستعملها منفذو الهجوم لم تستورد للأردن، وانها قدمت من الخارج.

واوضحت ان اجهزة الأمن تبحث حاليا في السجلات المخصصة لدخول السيارات في مراكز الحدود الأردنية للتأكد من الوجهة التي قدمت منها السيارة.

على صعيد آخر، تم اعتقال عدد من المشتبه فيهم من المقربين لحركة «فتح - الانتفاضة» المعارضة في مخيم البقعة، وعرف من بين المعتقلين كل من ناصر ابراهيم الساريس، وتيسير السرابيح. لكن وزير الدولة لشؤون الاعلام الأردني الدكتور سمير مطاوع نفى ان تكون هناك اعتقالات تمت على خلفية حادث الهجوم على موظفي السفارة الإسرائيلية بعمان.

وحذر العاهل الأردني الملك حسين من كارثة جديدة على غرار مأساة عامي 48 و67. وقال في خطاب القاه لدى زيارة محافظة جرش شمال الأردن ان الفئة القليلة التي تتعامل مع الارهاب هذه الأيام سواء كانت اسرائيلية او عربية، تدفع نحو كارثة جديدة، وتكون الضحية الضفة الغربية او سكانها وأهليها وقطاع غزة، متسائلا في ما اذا كان الهدف ان تتكرر مأساتا 1948 و1967.

وكرر القول ان الأردن مع السلام العادل والشامل ووصول الشعب الفلسطيني الى حقه على ترابه الوطني، وليس حقه بعد كارثة جديدة في اقامة وطن بديل على أرض اخرى.

في جولة بالجنوب أكد فيها دعمه لانطوان لحد

موردخاي ينفي عزم إسرائيل الانسحاب ويهدد بضرب الجيش اللبناني لدعمه المقاومة

بيروت: «الشرق الأوسط»

هدد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق موردخاي بضرب الجيش اللبناني في حال استمر بدعم المقاومة في جنوب لبنان» وقال: «انني احذر جنود الجيش اللبناني بانهم في حال إطلاقهم النار على اهدافنا البحرية او الجوية او البرية فاننا لن نتوانى للحظة ولحدة عن تدمير الاهداف العسكرية التي تطلق النار».

وجاءت تهديدات موردخاي امس خلال جولة قام بها في الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان وبثتها اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي»، العاملة مع اسرائيل، وتفقد وزير الدفاع الاسرائيلي مواقع جيشه في المنطقة المحتلة واجتمع في مرجعيون مع قائد تلك الميليشيات انطوان لحد.

ونفى موردخاي «اية اطماع سياسية لبلاده من جراء احتلالها للاراضي اللبنانية» معتبراً «ان وجود الاحتلال سببه اعتبارات امنية محضة». وطمأن موردخاي اللواء لحد الى «أن ليس هناك اية نية اسرائيلية للانسحاب من الجنوب أو اي تغيير في السياسة الاسرائيلية حيال التعامل مع الجيش الجنوبي». وربط الانسحاب «بشروط سياسية وامنية وهي التوصل الى معاهدة سلام مع الحكومة اللبنانية والتوصل الى تفكيك «حزب الله» والمنظمات المناهضة لاسرائيل وضمان مستقبل حلفاء اسرائيل في الشريط الحدودي المحتل».

ورداً على سؤال يتعلق بالتهديد الذي اطلقه الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ حسن نصر الله بقصف البنى التحتية الاسرائيلية رداً على اي قصف اسرائيلي لأهداف مدنية في لبنان قال موردخاي «نحن من جهتنا سنستمر في ضرب «حزب الله» ومن يحاول عرقلة سير الحياة الطبيعية عندنا، سنرد بعرقلة سير حياته»، مضيفاً ان بلاده «معنية ببقاء المدنيين خارج دائرة القصف والاعمال العسكرية، ولكننا نهتم بحياة المدنيين على الحدود مع لبنان في حال تعرضهم للأذى ونحتفظ بكيفية الرد».. معلناً «تمسك اسرائيل بتفاهم أبريل (نيسان) شرط التزام الآخرين بنص هذا التفاهم».

واعتبر موردخاي «ان الوضع في منطقة جزين «هادئ» وليس هناك اي تغيير.. وان قوات لحد هي التي تشرف على الوضع في منطقة جزين» واشاد «بقيادة الميليشيات المتعاونة مع اسرائيل وقال نحرص على تعزيز العلاقة مع «الجيش الجنوبي» والتعاون معه من اجل القضاء على «حزب الله».

وذكرت مصادر امنية في الشريط الحدودي المحتل ان زيارة موردخاي الى الجنوب اللبناني المحتل واجتماعه مع لحد في مرجعيون رافقتها تدابير امنية مشددة. ووضعت جميع اجهزة الاستخبارات العسكرية التابعة للجيش الاسرائيلي في حال استنفار قصوى تحسباً من ان يكون «حزب الله» يملك معلومات عن الزيارة وبالتالي مهاجمة موكب موردخاي. ولم تشر الاذاعة الاسرائيلية التي ذكرت خبر زيارة موردخاي الى الشريط الى كيفية انتقال وزير الدفاع الى الجنوب وما اذا تم ذلك بواسطة مروحية عسكرية عبر الحدود.

وتأتي جولة موردخاي في اجواء من الهدوء سادت جنوب لبنان بعد اسابيع من التصعيد قتل فيها 16 جندياً اسرائيلياً، وستة من الجنود اللبنانيين، وعدد من المقاومين. وقصفت المدفعية الاسرائيلية ظهر امس خراج بلدة حبوش وعربصاليم والجبل الرفيع ومجرى نهر الزهراني في جنوب لبنان مستخدمة القذائف الفوسفورية، الامر الذي ادى الى اشتعال الحرائق في الاحراج. ومشطت طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية بالرشاشات الثقيلة المناطق المجاورة لتومات نيحا وجبل ابي راشد وبركة جبور في البقاع الغربي.

وافادت مصادر امنية لبنانية انه عقب الساعة الثامنة من صباح امس حاول زورق حربي تابع للجيش الاسرائيلي الاقتراب من شواطىء منطقة الجبل الواقعة غرب مدينة صور فاطلقت باتجاهه نيران الرشاشات الثقيلة مما دفعه الى التراجع باتجاه عرض البحر.

ونفذ الطيران الحربي الاسرائيلي غارات وهمية طوال ليل امس الاول فوق القطاعين الغربي والأوسط.

واعلن «حزب الله» ان المقاومة التابعة له «هاجمت قوة اسرائيلية في تل عريض الزنار في محيط بلدة عرستي بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، كما هاجمت المقاومة موقع الاحتلال في «بئر كلاب» بالاسلحة المناسبة، وهاجمت مجموعة ثالثة عشرين جندياً اسرائيلياً والياتين في موقعي حداثا وبيت ياحون مما ادى الى وقوع اصابات مباشرة».

دشن محطة شارل حلو للنقل البري

الحريري: تلازم المسارين اللبناني والسوري مستمر والتصدي للاحتلال الإسرائيلي حق معترف به

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري امس «ان تصدي الشعب اللبناني للاحتلال الاسرائيلي حق قائم ومعترف به دوليا» وتعهد بان «تستمر الحكومة في العمل لتحرير الارض اللبنانية في الجنوب والبقاع الغربي، وبالتلازم بين المسارين اللبناني والسوري».

هذا الموقف اعلنه الحريري لدى تدشينه «محطة شارل حلو للنقل البري» قرب مرفأ بيروت التي استكمل بناؤها بعد أن توقف العمل فيها بسبب الحرب وهي أول محطة من نوعها في لبنان وكان انشاؤها قد بدأ في عهد الرئيس اللبناني السابق شارل حلو (1964 - 1970) الذي حضر تدشينها امس واعتبر افتتاحها «علامة مضيئة في الطريق الطويل الى تحقيق مصلحة الوطن ورفاهية المواطن».

واكد حلو «أن لا مستقبل للطوائف التي امت لبنان طلباً للحرية والاستقلال الا في ظل العيش المشترك والاخاء واحترام الحقوق».

وقال الرئيس حلو في كلمته: «لبنان استعاد امنه وسلامه، وانطفأت نار الحروب فوق اراضيه، الا في ذلك الجزء العزيز من الجنوب والبقاع الغربي، حيث ما زالت اسرائيل المعتدية تمعن في قهر اخوان لنا وتشريدهم وقتلهم على مرأى ومسمع من دول العالم، ضاربة عرض الحائط بكل القرارات الصادرة عن منظمة الامم المتحدة. لكن الدولة، بالرغم من تصديها المستمر لازمة الجنوب والبقاع الغربي وسلبياتها، لم تدخر جهداً، على المستويات كافة، من اجل تسريع محو آثار الحرب، وتخفيف وطأتها عن كاهل اللبنانيين».

واضاف ان لبنان اصبح ورشة بناء واعمار امتدت الى جميع الحقول السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والعمرانية ولا تزال. كل ذلك من اجل تمكين بلدنا الحبيب من استعادة دوره الريادي السابق، في هذه البقعة من الشرق.

واضاف حلو: «لن نعيد لبنان واحة حضارة ورقي وازدهار، الا اذا صفت قلوبنا، نحن اللبنانيين، وصدقت مرامينا وانسجم قولنا بالفعل. فلا مستقبل للطوائف التي امت لبنان، طلباً للحرية والاستقلال، الا في ظل العيش المشترك والاخاء المتبادل واحترام الحقوق. كلنا أمام القانون متساوون ولا فضل لاحدنا على الآخر الا بقدر ما يصفو ولاؤه لوطنه وحده دون سواه. ويجب ان تكون سيادة لبنان، بزوال الاحتلال من الجنوب والبقاع الغربي، الهدف الاساسي الذي تتجه اليه الانظار والعقول والقلوب والاهداف والبصائر. فهذا الوطن الحبيب هو لنا جميعاً، فهيا نصونه بالصدور، ونفديه بالمهج، لنجعله منارة حضارة مشعة، وموئل حرية مسؤولة ووطن حب وامان وسلام».

ثم القى الحريري كلمة قال فيها: «لقد كان هذا المكان ساحة قتال ابان الحرب اللبنانية، واصبح اليوم ساحة التقاء ولقاء لكل اللبنانيين. كانوا يتقاتلون هنا والآن يلتقي الشعب اللبناني هنا لينطلق الى آفاق لبنان وسورية، هذا ما جلبه السلم الاهلي وذاك ما جلبته الحرب قتلاً ودماراً والسلم الاهلي جلب المحبة والوئام والتلاقي».

واضاف الحريري: «لكن لبنان ما زال يواجه في الجنوب والبقاع الغربي احتلالاً يرزح على صدر ابنائه ويلقي بظلاله على ارجاء الوطن كافة. ان حق الشعب اللبناني في مقاومة هذا الاحتلال قائم ومعترف به دولياً وسيستمر الشعب اللبناني في مقاومة الاحتلال وستستمر الحكومة اللبنانية بالعمل على تحرير الارض في الجنوب والبقاع الغربي. وسنستمر في العمل نحن والاخوة السوريون بمسارين متلازمين للوصول الى تحرير اراضينا في الجولان والجنوب والبقاع».

وتحدث الحريري عن الاوضاع الداخلية فقال: «ان لبنان في هذه المرحلة عليه ان يتخذ مجموعة من القرارات المتعلقة بحياته اليومية. فعودة المهجرين امر لا بد من تسريعه ونحن نفتتح هذه المحطة للنقل المشترك نقول انه لا بد من تعميم النقل المشترك في جميع انحاء الجمهورية اللبنانية ولا بد ان يعمل القطاع الخاص مع القطاع العام يداً بيد للوصول الى تامين النقل العام الى جميع اللبنانيين».



الحريري لدى افتتاحه محطة شارل حلو للنقل البري في بيروت امس (تصوير: دالاتي ونهرا)

إقفال الاذاعات بلبنان يتوالى واليوم محاكمة المعتقلين بطرابلس

بيروت: «الشرق الأوسط»

تتابع أمس اقفال المؤسسات الاعلامية اللبنانية غير المرخصة بناء على قرار مجلس الوزراء، فبعد اقفال اذاعة وتلفزيون «حركة التوحيد الاسلامية» بالقوة الاحد الماضي واقفال اذاعة «صوت بيروت» ليل اول من امس اوقف تلفزيون زحلة بث برامجه أمس عملاً بقرار أصدره المشرف عليه المطران اندريه حداد تجاوباً مع قرار الحكومة القاضي باقفال المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة غير المرخص لها.

وقال حداد انه كان يأمل في المساواة لجهة منح التراخيص للوسائل الاعلامية وتطبيق القوانين على الجميع بلا استثناء. كما توقف تلفزيون «البصائر» التابع للمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الذي يبث من مدينة صور على موجة تلفزيون «اليسار» سابقاً بعد ان ابلغ بضرورة التوقف عن البث بناء على قرار مجلس الوزراء.

واستكمالاً للاجراءات الامنية التي اعتمدتها السلطة اللبنانية في اقفال محطات الاذاعة والتلفزة غير المرخص لها والتي ادت الى سقوط قتيل وثمانية جرحى في مدينة طرابلس (شمال لبنان) ادعى القضاء العسكري أمس على (48 موقوفاً) كانت القوى الامنية قد اعتقلتهم اثناء اقتحامها محطتي «تلفزيون الهلال» واذاعة «صوت الحق» التابعتين لحركة التوحيد الإسلامي» التي يرأسها الشيخ سعيد شعبان.

وطلب مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية القاضي ميسر شكر انزال عقوبات تصل حتى السجن ثلاث سنوات بحق المدعى عليهم: محمد علي المير، صادق مصطفى حمادة، محمد راغب زكية، عبد الرحيم مصطفى مرحبا، خضر مصطفى خضر، وليد احمد جاموس ونزيه مصطفى مطوف، محمد أحمد حرب، صهيب سعيد شعبان، بلال سعيد شعبان (نجلا الشيخ شعبان) فؤاد سمير الطحش، سمير احمد طيبا، سالم محمد الشهال، عزام عدنان الزعبي، جاسم مصطفى قماح، محمد عبد الحي سعادة، طارق محمد المصري، مصطفى عبد المناف خضر، محمود مصطفى ناصر، بلال عبد العزيز الزعبي، أحمد عبد الوهاب الجفير، رفعت علي الرفاعي، عبد الناصر محمد قدور، اسامة صالح علوش، طارق مصطفى مرعي، محمد عبد الغني قصير بطن، عبد القادر عدنان الزعبي، نواف حمود حيدر، عبد القادر محمد جميل الدهن، وليد محمد القبوط محمد المصري، باسم عثمان، احمد مصمص، معين ناصر، ابراهيم الحسن، محمد كبارة، محمد الجفلا، طارق كبارة، نعمان الايوبي، مصطفى معرباني، محمد كوجا، معمر شكري، احمد عبيد، بلال القواص، عصام احمد الشيخ، خالد مصطفى الزعبي، محمد علي وعادل ناصر.

ووجه القاضي شكر الى الموقوفين تهمة معاملة رجال قوى الامن الداخلي بالعنف اثناء قيامهم بالوظيفة ومقاومتهم سلبياً، وايذاء البعض منهم وتعطيلهم مدة عشرة أيام واحداث تخريب في آليات قوى الامن وعتادها. وسيمثل عند الساعة العاشرة من قبل ظهر اليوم جميع الموقوفين امام المحكمة العسكرية الدائمة في بيروت برئاسة العميد الركن الطيار زيد حلاوي لمحاكمتهم بما أسند اليهم من اتهامات، على أن تصدر الاحكام بحقهم مساء اليوم. وتطوع محامون بالعشرات للدفاع عن هؤلاء الموقوفين.

وعلم ان محامي الدفاع سينطلقون في مرافعاتهم من الدوافع السياسية التي تحيط بالحادثة، وسيركزون على عدم وجود خلفيات او نيات عدوانية لدى أحد من الموقوفين ازاء أي من رجال الامن. وسيطلب المحامون اعلان براءة المتهمين. وتوقع محامون متطوعون للدفاع صدور احكام بحق الموقوفين متضمنة عقوبات قد لا تتعدى مدة توقيفهم الاحتياطي او السجن عشرة أيام، لأن ثمة نوايا لدى المراجع المعنية للملمة القضية وانهائها عند هذا الحد، وعدم فتح الباب امام ردود فعل وجعل الموضوع منبراً للراغبين في ابداء مواقفهم مما جرى.

بدورها تدرس النيابة العامة العسكرية امر الادعاء على مطلقي النار من اسلحة حربية على عناصر قوى الامن الداخلي في محاولة لقتلهم اثناء الوظيفة، مما أدى الى مقتل المواطن خالد الوزي، واصابة عبد الناصر المصري ومجال مقصود ومحمد الاسمر، وعلى آخرين بجرم حيازة ونقل اسلحة حربية من دون ترخيص، باعتبار ان هويات الفاعلين لم تتوضح بعد.

تخوف من امتداد التجارب الطبية الإسرائيلية إلى المعتقلين اللبنانيين

بيروت: «الشرق الأوسط»

وصف وزير الاعلام اللبناني باسم السبع موضوع قيام اسرائيل بتجارب طبية على بعض المعتقلين اللبنانيين والفلسطينيين في سجونها بـ «الممارسات المخلة بالحد الادنى من القيم الانسانية وتتعارض مع المبادئ كافة التي تقوم عليها حقوق الانسان» ووعد السبع «بمتابعة التحقيق في هذا الموضوع على المستويات الرسمية والدبلوماسية كافة».

وكان السبع قد تلقى قبل بضعة ايام كتاباً من وزير الاعلام في سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني ياسر عبد ربه اطلعه فيه على «منح وزارة الصحة الاسرائيلية تصاريح لشركات خاصة من أجل إجراء تجارب الادوية الخطرة على المعتقلين في السجون الاسرائيلية».

وقال السبع بعد لقائه أمس وفد الهيئة الوطنية للمعتقلين في السجون الاسرائيلية برئاسة المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد «لدينا معلومات اولية تتحدث عن تعرض بعض المعتقلين لمثل هذه التجارب مما يطرح علامات استفهام كبرى حول مصير العديد من المعتقلين اللبنانيين».

واضاف السبع: «من الواجب التنبيه الى المخاطر الكامنة وراء قيام اسرائيل بمثل هذه التجارب».

وزير الداخلية اللبناني في باريس اليوم

باريس: «الشرق الأوسط»

يصل مساء اليوم، الى باريس ميشال المر نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية اللبناني تلبية لدعوة من وزير الداخلية الفرنسي بيار شيفنمان. وعلم ان المر سيبدأ غدا محادثات مع الوزير الفرنسي حول الوسائل الكفيلة بتوثيق التعاون التقني والفني بين وزارتي الداخلية في البلدين، كما سيطرح لبنان على فرنسا حاجته الى بعض المعدات الخاصة بأعمال وزارة الداخلية، وبعض السيارات الخاصة بالشرطة ورجال الدرك.

مقتل «هتلر» بعملية أمنية في البقاع اللبناني

البقاع اللبناني: «الشرق الأوسط»

قتل شخص في مدينة بعلبك في البقاع اللبناني امس برصاص القوى الامنية اللبنانية اثناء عملية دهم بحثاً عن مطلوبين بتهمة سرقة سيارات.

وافادت المعلومات الامنية ان قوة مشتركة من الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي دهمت منزل عبد الحسين العفي الملقب بـ«هتلر» في حي الوادي على مدخل مدينة بعلبك اثر معلومات عن وجود مطلوبين بتهمة سرقة سيارات لجأوا الى منزله مساء امس الاول، وبعد تبادل لاطلاق النار قتل العفي اثر نزيف تعرض له بعد اصابته، فيما القت القوى الامنية القبض على شقيقه عباس العفي للتحقيق. واصدرت عائلة العفي بياناً استنكرت فيه مقتل ولدها ورفضت تسلم الجثة الا بعد تكليف لجنة قضائية لكشف الملابسات.

وصرح مصدر عسكري لبناني امس بانه على اثر ورود معلومات عن وجود عناصر مطلوبة للعدالة داخل مبنى في محلة حجر الحبلي في مدخل مدينة بعلبك طوقت قوة من الجيش ليل اول من امس المكان وأنذرت العناصر بتسليم انفسهم فاقدموا على أطلاق نار من اسلحة حربية في اتجاه القوة كما عمدوا الى رميها بقنبلة يدوية.

وردت قوة الجيش على نار المسلحين ثم اقتحمت المبنى المذكور مما ادى الى مقتل عبد الحسين محمد العفي الملقب بـ«هتلر» المطلوب بموجب مذكرات توقيف قضائية عدة والقي القبض على عباس محمد العفي وصودرت اسلحة وذخائر مختلفة وقذائف «آر. بي. جي» وسلم الموقوف مع المضبوطات الى القضاء المختص.

رمضان دعا إلى تدخل دولي لرفع العقوبات

مسؤول دولي: العراق تلقى معظم كميات المواد الغذائية وربع الأدوية

بغداد ـ ا.ف.ب: اكد مسؤول في الامم المتحدة في بغداد امس ان العراق تلقى معظم كميات المواد الغذائية عن الفترة الاولى من اتفاق «النفط مقابل الغذاء» لكنه لم يتلق سوى ربع كميات الادوية التي تعاقد على شرائها في الفترة نفسها، بينما دعا احد نواب الرئيس العراقي الى «تدخل دولي» لرفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على بلاده منذ عام 1990.

وقال منسق الشؤون الانسانية الجديد التابع للامم المتحدة في العراق دينيس هاليداي في مؤتمر صحافي ان وصول هذه المواد الغذائية اتاح رفع كمية الحصص الغذائية التي توزعها السلطات على السكان الى حوالي 2003 وحدة حرارية يوميا مقابل 1450 وحدة حرارية قبل بدء وصول المواد الغذائية في الربيع الماضي.

واضاف هاليداي «لقد بلغنا مرحلة مهمة، فحتى الآن وصل الى العراق اكثر من مليوني طن من المواد الغذائية» مشيرا الى ان العراق تلقى 90 في المائة من كميات الطحين و83 في المائة من كميات الزيوت النباتية و64 في المائة من كميات الرز و50 في المائة من كميات السكر.

لكن المسؤول الدولي اشار الى ان العراق لم يتلق سوى «ما بين 20 و25 في المائة فقط من الادوية» التي تعاقد عليها، مضيفا «اننا مصابون بالاحباط بسبب هذا التاخر». واوضح ان تأخر وصول الادوية يعود الى ضرورة اخذ «مدة انتاجها» في الاعتبار.

ويجيز اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي بدا تنفيذه في ديسمبر (كانون الاول) الماضي للعراق تصدير نفط بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية باشراف الامم المتحدة.. وقد اعيد تمديد العمل بالاتفاق في يونيو (حزيران) الماضي.



أم عراقية تحمل طفلها البالغ من العمر 4 سنوات والذي يعاني من مرض اللوكيميا (ابيضاض الدم وهو نوع من أنواع سرطان الدم) والذي تجد المستشفيات العراقية صعوبة في معالجته بسبب نقص الأدوية (رويتر)

وكان هذا الاتفاق اول تخفيف للحظر المفروض على العراق منذ اغسطس (اب) 1990.

واعرب هاليداي عن اسفه «لانه مضى شهران (هدرا) بسبب قرار الحكومة العراقية تعليق صادرات النفط» واضاف «ان هذا لا يساعد بالتاكيد على وصول الواردات عن الفترة الثانية من الاتفاق» في الوقت المحدد لها، مشددا على انه ليس هناك حتى الان سوى 120 مليون دولار في الحساب الذي يفترض ان يمول شراء المواد الغذائية والادوية للفترة الثانية.

وكان العراق قد احتج على بطء اجراءات المصادقة الادارية على العقود الانسانية في لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة. وعلقت بغداد صادراتها النفطية بين 8 يونيو (حزيران) ومنتصف اغسطس (اب) الماضيين. ولم يتمكن العراق بسبب هذا التعليق سوى من تصدير ما قيمته 600 مليون دولار من النفط مع مضي التسعين يوما الاولى من فترة الاتفاق الثانية بدلا من مليار دولار.

ومن اجل تدارك هذا التاخير سمح مجلس الامن للعراق في 13سبتمبر (ايلول) الحالي ببيع نفط بقيمة 400 مليون دولار اضافية بعد تاريخ الخامس من سبتمبر (ايلول) وهو الموعد الذي انتهت فيه فترة التسعين يوما الاولى من الفترة الثانية من اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

وفي غضون ذلك حث نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان المجتمع الدولي على التدخل لرفع الحظر الدولي المفروض على بلاده وافشال «محاولات» الولايات المتحدة لاطالة امد هذا الحظر.

واتهم رمضان في كلمة نشرت في بغداد امس والقاها اثناء افتتاح مهرجان بابل الثقافي الولايات المتحدة دون ان يسميها بانها «كانت وراء المؤامرة الخسيسة التي يشهد العالم اليوم فصولها السوداء في افتعال الازمات وفي تضليل اعلامي واسع لمواصلة استمرار الحصار» ودعا رمضان الى التدخل «لاسقاط كل مخططات العدوان الاثم وجرائمه بحق الشعب» العراقي.

وافتتح مهرجان بابل الذي يتواصل حتى نهاية الشهر الحالي في مدينة بابل الاثرية على بعد 90 كيلومترا الى الجنوب من بغداد بسلسلة من اللوحات الاستعراضية قدمتها دار الازياء العراقية مستوحاة من قصص الف ليلة وليلة تحت عنوان «ما لم تروه شهرزاد من حكايات السندباد». وتشارك في المهرجان اربعون فرقة من ثلاثين بلدا بعروض مسرحية ورقص فولكلوري وحفلات موسيقية وامسيات شعرية اضافة الى ندوة حول تاريخ بابل.

وخلافا لما ذكر في وقت سابق لم تشارك في المهرجان اي فرق من سورية التي شهدت علاقاتها التجارية مع العراق تحسنا منذ مايو (ايار) الماضي.

البارزاني يتهم الطالباني بخرق الهدنة في شمال العراق

طهران ـ ي.ب.ا: اتهم الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) بزعامة مسعود البارزاني الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني باربع واربعين حالة خرق لاتفاق وقف اطلاق النار والقيام بهجمات على مواقع تابعة له في شمال العراق.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية امس عن اذاعة الحزب الديمقراطي قولها ان اغلب هجمات قوات الاتحاد الوطني الكردستاني تمت بالتعاون مع عناصر حزب العمال الكردستاني التركي.

واضافت الاذاعة ان قوات الحزب الديمقراطي لم تعد تتحمل سياسة اثارة الحرب التي ينتهجها جلال الطالباني الذي لتهمته الاذاعة بالخضوع لحزب العمال الكردستاني ووصفته بكونه عميلا لهم في شمال العراق.

وكان الحزبان المتصارعان قد عقدا اتفاقا للهدنة بينهما اواخر العام الماضي في العاصمة التركية، انقرة، اثر مباحثات سلام رعتها الولايات المتحدة.

وصول قانصة الألغام السعودية «الخرج» إلى ميناء الجبيل

الرياض ـ و.ا.س: تصل غدا إلى قاعدة الملك عبدالعزيز البحرية بالاسطول الشرقي بالجبيل قانصة الألغام «الخرج»، قادمة من بريطانيا بقيادة طاقم سعودي مؤهل ذي كفاءة عالية.

ومرت السفينة أثناء ابحارها من بريطانيا الى السعودية بعدد من موانئ الدول الصديقة والشقيقة. وتعتبر هذه السفينة ضمن مشروع القناص لتطوير القوات البحرية الملكية السعودية وتزويدها بأحدث ما وصلت إليه التقنية من تقدم في مجال قنص الألغام البحرية.

جورج روبرتسون وزير الدفاع البريطاني يحاول دخول حجرة مصفحة من نوع «ديزرت ووريور» اثناء زيارة تفقدية لمقر شركة جي. كيه. إن البريطانية للصناعات الحربية في الكويت التي وصلها اول من امس في زيارة رسمية حيث كانت الشركة قد حصلت على عقود لتزويد القوات العسكرية الكويتية بمعدات تقدر قيمتها بـ700 مليون دولار تقريبا (رويتر)

وزير الدفاع البريطاني يوقع صفقة صواريخ سي سكوا للجيش الكويتي

الكويت: من فارس السلمان

اعلن وزير الدفاع البريطاني جون روبرتسون «ان بلاده وقعت عقدا مع الحكومة الكويتية لتزويد القوات البحرية الكويتية بمنظومة صواريخ سي سكوا».

وقال روبرتسون في بيان وزعته السفارة البريطانية لدى الكويت.

وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان هذه المنظومة استخدمت في حرب تحرير الكويت، وستكون خير عون ودعم للقوات الكويتية لمواجهة اية اعتداءات في المستقبل.

وكان وزير الدفاع البريطاني قد عقد مؤتمرا صحافيا مساء اول من امس نفى فيه ابرام صفقة الصواريخ البريطانية التي اثارت جدلا بين السلطتين التشريعية والتنفيذية في الكويت اذ رأى بعض نواب مجلس الامة ان العرض الفرنسي افضل واقل سعرا، غير ان وزارة الدفاع شكلت لجنة فنية لدراسة العرضين ـ البريطاني والفرنسي ـ وخلصت اللجنة الفنية الى نتيجة مفادها ان الصاروخ البريطاني افضل، وكان نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الشيخ سالم الصباح قد اكد ان بلاده تشتري السلاح الذي يختاره ابناء الكويت من خلال اللجنة الفنية التي شكلتها الوزارة.

ويعد هذا العقد وتبلغ قيمته 175 مليون دينار الاحدث في قائمة العقود بين الحكومتين البريطانية والكويتية وذلك في اطار الاتفاق الامنية الموقعة بين البلدين في اعقاب حرب الخليج وضمن الصفقات السابقة مدرعات وصواريخ قصيرة المدى مضادة للطائرات.

وكان روبرتسون قد زار الكويت والتقى امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد واجرى مباحثات رسمية مع رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد كما اجرى مباحثات عسكرية مع الشيخ سالم الصباح وقام بجولة في المنطقة الحدودية وزار القوات البريطانية التي تشارك في الحظر المفروض على النظام العراقي كما زار السفينة البريطانية «تشاتهام».

الحضور العربي محدود في دورة الدوحة

الإمارات تستضيف الدورة المقبلة لمؤتمر قانوني تحضره إسرائيل

الدوحة: من صالح الأشقر

كشف امس مصدر اماراتي من المشاركين في مؤتمر جمعية فقهاء القانون الدولية المنعقد حاليا في الدوحة ان الامارات العربية المتحدة قررت استضافة مؤتمر الجمعية في دورته المقبلة بعد عامين والذي من المتوقع ان تشارك فيه اسرائيل على غرار مشاركتها العام الحالي.

وقال خالد محمد كدفور المهيري رئيس مجلس ادارة فرع دبي لمعهد القانون الدولي الذي يتخذ من واشنطن مقرا له في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» ان المؤتمر الذي افتتح اعماله اول من امس تحت رعاية الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني امير قطر حظي بمشاركة عربية محدودة. لكنه اضاف «ان لهذا المؤتمر العديد من الفوائد التي تعود على العاملين في القانون الدولي بالفائدة لما يتضمنه من امور هي في غاية الاهمية».

يذكر ان وفدا اسرائيليا وصل الى الدوحة في مطلع الاسبوع الحالي برئاسة مئير شمجار الرئيس السابق لمحكمة العدل الدولية للمشاركة في مؤتمر الجمعية. وذلك وسط جدل تشهده الساحة العربية حول المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا المقرر عقده في الدوحة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل والذي من المقرر ان تحضره ايضا اسرائيل.

وأكد المهيري ان الامارات قدمت الدعوة لاستضافة المؤتمر، وسيتابع معهد القانون الدولي من مقره الرئيسي في واشنطن موضوع الاستضافة نظراً لاهمية بالنسبة للقانوني العربي الذي هو في حاجة ماسة الى ما يطرح خلال المؤتمر من موضوعات قانونية هامة.

واضاف ان انعقاد مثل هذا المؤتمر في دولة عربية مثل قطر يعتبر مكسبا من حيث المسافة ومن حيث الفائدة بدلاً من السفر الى الولايات المتحدة، مؤكداً على اهمية حضور هذا المؤتمر لاهميته في مناقشات العديد من الموضوعات ذات الأهمية القصوى في المنطقة العربية للعديد من الموضوعات الحيوية.

واعتبر المهيري ان ما يجري في العالم يختلف عما يدرس في الجامعات والمعاهد العربية، موضحاً ان اوراقاً نوقشت في اولى جلسات المجتمعين اول من امس على مستوى كبير من الاهمية مثل الملكية الفكرية وقانون التنمية والقانون البحري وقانون حقوق الانسان والانظمة القانونية والاتفاقيات الدولية والمنظمات الدولية. كل ذلك يجعل القانوني في الدول العربية في واجهة هذه الأحداث الجارية والمتجددة في العالم.

وكانت اجتماعات المؤتمر الثامن عشر لجمعية فقهاء القانون قد افتتحت تحت شعار «القانون والتنمية في السعي الى السلام» وتستمر خمسة ايام.

وافتتح المؤتمر بكلمة من وزير الكهرباء والماء والعدل القطري بالانابة المهندس احمد محمد السبيعي، وأشار فيها الى ان عالم اليوم المعاصر ما زال يموج باعمال العنف والارهاب والتفرقة العنصرية وغياب الحريات والحقوق ومشاكل الفقر والجهل والمرض والبطالة والعزلة والتشتت والتفتت والضعف من جانب وزيادة التكتلات والقوة ومظاهر الثراء والسيطرة والنفوذ من جانب آخر، وتواكب تلك الصراعات ظواهر بيئية ومناخية مدمرة لهذا الكوكب الذي نعيش على سطحه.

ونبه السبيعي الى ان هذه العوامل شكلت في مجموعها هاجساً يهدد الفرد والأسرة والبشرية جمعاء بافدح الأضرار وبات السلام والأمن في خطرين داهمين.

واختتم الوزير القطري بقوله: انه في المجال الاقتصادي شمل جدول الأعمال اوراقاً تتعلق بالتجارة الدولية والتحكم في مسائل الأعمال الدولية وابحاثاً تتعلق بالنفط والغاز بالاضافة الى المواضيع المستحدثة المتعلقة بالاعلام خاصة في عصر الانترنت.

مجلس الأمن يقبل إرجاء أنان تقديم تقريره حول الصحراء

الرباط: «الشرق الاوسط»

قبل مجلس الامن الدولي طلب كوفي أنان الامين العام لمنظمة الامم المتحدة إرجاء تقديم تقريره حول الوضع المتعلق بالصحراء الى اواخر شهر سبتمبر (ايلول) الحالي. ولاحظ رئيس المجلس السفير بيل ريتشاردسون (الولايات المتحدة) في رسالة نشرت اول من امس ردا على رسالة انان التي قدمها في وقت سابق ان اعضاء المجلس يأملون التوصل بالتقرير الشامل للأمين العام الذي يتضمن نتائج تقييمه لكافة جوانب قضية الصحراء كي يتوفر له الوقت لاتخاذ الاجراءات الملائمة في ما يخص بعثة الأمم المتحدة لتنظيم الاستفتاء في الصحراء (مينورسو) والتي تم تمديد فترة انتدابها حتى 30 سبتمبر الحالي.

يذكر ان انان كان قد اقترح في منتصف الشهر الحالي إرجاء تقديم تقريره لمجلس الامن الى اواخر الشهر الحالي حتى يتم الاخذ بالاعتبار نتائج لقاء هيوستن الذي انعقد ما بين 14 و16 سبتمبر الحالي والقيام بعد ذلك بتقييم الوضع المتعلق بالصحراء.

وفي رسالة وجهها لمجلس الامن قبيل محادثات هيوستن اكد انان ان مبعوثه الشخصي جيمس بيكر وزير الخارجية الأميركي الاسبق عقد يومي 10 و11 يونيو (حزيران) الماضي في لندن عقب المهمة الاستطلاعية التي قام بها في المنطقة في نهاية ابريل (نيسان) 1997. اجتماعات منفصلة مع طرفي نزاع الصحراء وهما المغرب وجبهة البوليساريو، وممثلين عن الجزائر وموريتانيا. وقال انان «انه تم الاتفاق خلال هذه الاجتماعات مع مبعوثي الشخصي على ان الطريقة الوحيدة لتقييم امكانية تنفيذ خطة التسوية هي من خلال المحادثات المباشرة بين الطرفين تحت رعاية الامم المتحدة لمعالجة العقبات التي تحول دون تنفيذ الخطة. وتمت دعوة الجزائر وموريتانيا الى المحادثات بصفة مراقب ولكنهما حضرتا المناقشات المتعلقة بالمسائل التي تمسها مباشرة. واتفق على ان تكون المحادثات سرية والا تتخذ شكل المؤتمر الدولي وان تستمر مادام مبعوثي الشخصي يرى ان هناك تقدما. ووافق الطرفان ايضا على اقتراح مبعوثي الشخصي بالا تعتبر الموافقة نهائية على أي مسألة في اثناء هذه المحادثات المباشرة ما لم تتم الموافقة على جميع المسائل العالقة».

واضاف تقرير أنان انه بمقتضى الشروط التي وضعت وتمت الموافقة عليها في لندن عقدت الجولة الأولى من المباحثات المباشرة تحت رعاية بيكر في لشبونة يوم 23 يونيو الماضي وفي نهاية الجولة الأولى قدم مبعوثي الشخصي مقترحات للتقارب بين وجهات النظر بشأن تحديد هوية الناخبين الصحراويين المحتمل اشتراكهم في الاستفتاء. وأدى هذا الى عقد جولة ثانية في لندن يومي 19 و20 يوليو (تموز) الماضي توصل فيها الطرفان الى اتفاق بشأن المسائل المتصلة بعملية تحديد الهوية وبالأعمال التحضيرية التي يضطلع بها مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين من اجل عودة اللاجئين الى مواطنهم. وعقدت جولة ثالثة من المحادثات المباشرة في لشبونة في اغسطس (اب) وتوصل الطرفان خلالها الى اتفاق آخر بشأن المسائل المتصلة بعملية تحريك القوات من أي من الطرفين واطلاق سراح اسرى الحرب والمحتجزين السياسيين الصحراويين.

اوضح انان انه عند اختتام الجولة الثالثة من المباحثات المباشرة في لشبونة دعا بيكر الطرفين الى جولة رابعة بغية التوصل الى حل مرض بشأن المدونة المقترحة لسلوك الطرفين اثناء حملة الاستفتاء. وتقرر عقد الجولة الرابعة في معهد جيمس بيكر للسياسة العامة في هيوستن تكساس ما بين 14 و16 سبتمبر (ايلول) الحالي.

وبالنظر الى التقدم المحرز حتى الآن وكي تؤخذ نتائج الجولة المقبلة من المباحثات المباشرة في الاعتبار والاضطلاع بعدها بتقييم مناسب للحالة المتعلقة بالصحراء الغربية اقترح انان ارجاء تقديم تقرير الى مجلس الامن الى وقت لاحق من هذا الشهر.

عبد الله أحمد غانم وزير الشؤون القانونية اليمني في حديث لـ «الشرق الأوسط»

الجدل حول حضرموت فيه تقديم للسياسة على الإدارة وحجب ترخيص التكتل الاجتماعي لمخالفته للثوابت

صنعاء: من حسين الجرباني

اكد عبد الله احمد غانم وزير الشؤون القانونية وشؤون مجلس النواب اليمني على عدم وجود أي عقبات في سبيل التعاون مع الحزب الاشتراكي اليمني المعارض ومن اجل تجاوز المرحلة التي تمر بها اليمن. واعتبر غانم وهو عضو في اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام «ان الحركة السياسية في البلاد تسير في اهم محطاتها، وان قاعدة التفاعل السياسي في العلاقات بين حزبه والاحزاب الاخرى هو الموقف من الاصلاحات الجاري تنفيذها بهدف ان تحدث نقلة كبيرة في الاقتصاد الوطني».

وأشار غانم الى ان قانون الحكم المحلي في مراحل اعداده وسيقدم الى مجلس النواب في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وحول الخلاف بشأن ابقاء حضرموت محافظة واحدة او تقسيمها قال «اننا ننساق الى ان نتعامل على اولوية السياسة على الادارة وان هذا سيشوه السياسة ويدمر الادارة» داعيا القوى السياسية الى معالجة القضايا بطرق علمية.

وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي رؤيتكم بشأن الحركة السياسية في المجتمع وعلاقة المؤتمر الشعبي العام مع القوى والاحزاب السياسية في الآونة الراهنة؟

ـ الحراك السياسي في الظروف الراهنة يمر باهم محطاته والتي اساسها الموقف من برامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري التي من شانها التهيئة لاحداث نقلة كبيرة في الاقتصاد الوطني. وفي هذا الاطار فان المؤتمر الشعبي العام يمد يده الى الجميع للتعاون من اجل تجاوز هذه المرحلة في ظل علاقات طيبة مع جميع القوى السياسية سواء الموجودة في مجلس النواب او القوى الموجودة خارج مجلس النواب.

● كيف يبدو مستقبل العلاقات بين المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي اليمني في ضوء الدعوة التي يتبناها مع الاحزاب الحليفة للاشتراكي بعدم تدخل القضاء في مشاكل وقضايا الاحزاب والتنظيمات السياسية؟

ـ من جانبنا في المؤتمر الشعبي العام لا توجد اي عقبات في سبيل التعاون مع الاخوة في الحزب الاشتراكي اليمني. وموضوع علاقة القضاء بالخلافات الداخلية بين الاحزاب، هذه وجهة نظر مختلفة بمن نعتقد انه من حق اي مواطن او مجموعة مواطنين اللجوء الى القضاء من اجل حماية مصالحهم المشروعة. ولا يمكن لاحد ان يمنع الآخرين او يحجر عليهم حقهم المشروع في الالتجاء الى القضاء لحماية حقوقهم في ان يحموا مصالحهم المعتبرة والمكفولة بحكم القوانين النافذة في البلاد.

● ما هو دور لجنة شؤون الاحزاب عند نشوب الخلاف داخل الاحزاب السياسية ومن وجهة نظر قانون الاحزاب والتنظيمات السياسية؟

ـ هذا الامر يرجع الى طبيعة الخلاف نفسه. واذا كان هذا خلاف في اطار الانظمة الداخلية للحزب او علاقاته الداخلية فلا دخل للجنة شؤون الاحزاب والتنظيمات السياسية في هذا الموضوع.. ولكن اذا كان اي تصرف داخل الحزب يرقى الى مستوى جريمة يطبق عليها قانون العقوبات فمعنى ذلك انه من حق لجنة الاحزاب ان تتدخل.

● ماذا يجري الآن داخل اوساط اتحاد القوى الشعبية وكيف تنظر لجنة شؤون الاحزاب الى هذا الخلاف الناشئ بين قيادة الاتحاد واعضاء في مجلس الشورى في الاتحاد؟

ـ الحقيقة ان هناك ملابسات عديدة جرت في داخل اتحاد القوى الشعبية. فظهرت خلافات داخلية واثناء هذه الخلافات تقدم الينا الامين العام المساعد طارق الشامي وطلب سحب الكشوفات للمؤسسين والاعضاء الذين سبق ان قدمهم الى لجنة شؤون الاحزاب والتنظيمات السياسية وطلب هذه الكشوفات بحجة ترتيب الاسماء.

وحتى الآن فان طارق الشامي لم يعد الكشوفات الينا في لجنة الاحزاب. ومن بين كشف المؤسسين كان يوجد 33 شخصا من اعضاء مجلس الشورى في اتحاد القوى الشعبية. وهم الذين طلبوا عقد مؤتمر استثنائي لاتحاد القوى الشعبية لمعالجة اوضاعه الداخلية.

وربما ان قيادة اتحاد القوى الشعبية تستجيب لهذا الطلب. ويبدو انها صدرت لاجراءات غير دقيقة وفقا لانظمتهم الداخلية في الاتحاد بتجميد نشاط هؤلاء الاعضاء القياديين الامر الذي اضطرهم الى ان يتقدموا بدعوى قضائية لالغاء القرار غير الصائب الذي صدر بحقهم. وهذا امر مشروع ونحن نعتقد انه من حق ايا كان ان يلجأ الى القضاء لحماية مواقعه ومصالحه وحقوقه المشروعة. والقضاء هو المعني بقول كلمته النهائية ما اذا كان هذا هو الحق او الامر عكس ذلك.

ولا يجوز حرمان اي مواطن سواء كان منتميا لحزب او غير منتم لحزب من اللجوء الى القضاء باي حال من الاحوال.

● ما زالت احزاب مجلس التنسيق تدعو الى اجراء مصالحة وطنية على قاعدة وثيقة العهد والاتفاق. كيف ينظر المؤتمر الشعبي الى هذه الدعوة في ظل الظروف الراهنة؟

ـ نحن في المؤتمر الشعبي العام نرى ان تكرار الحديث حول هذه المسائل اصبح شيئا من الماضي. ونحن في المؤتمر نتمنى على اخوتنا في الحزب الاشتراكي اليمني ومن يقف معه من احزاب المعارضة ان ينظروا الى المستقبل وان يعالجوا اوضاعهم الداخلية اولا وان يسهموا بفعالية وايجابية في الحراك السياسي الذي يدور حاليا في الساحة اليمنية، بدلا من ان يتمسكوا باوهام لم يعد لها محل في الاعراب.

وعلى العموم هذا شانهم ومن حقهم ان يتخذوا الخط السياسي الذي يريدونه. وكل ما في الامر اننا نريدهم ان يكونوا معارضة في اطار النظام السياسي القائم وليس خارج هذا النظام السياسي القائم.

● الاشتراكي وحلفاؤه يقولون ان حملة الاعتقالات التي اعقبت حوادث التفجيرات في عدن امتداد لحرب 1994. وتأتي في اتجاه تضييق المساحة الديمقراطية، بماذا تردون؟

ـ الحرب انتهت يوم 7 يوليو (تموز) 1994. ولا اقيم حربيا اشتعلت بعد ذلك التاريخ.

● هل ثبت ان المعتقلين ينتمون الى احزاب معينة؟

ـ ليست عندي تفاصيل دقيقة حول هذا الموضوع. ولكن فهمت ان البعض منهم ينتمون الى عدد من الاحزاب.

● لماذا تتأخر تقديم هؤلاء الى المحاكمة؟

ـ ربما تجد اجابة عن سؤالك لدى النيابة العامة.

● من مشاريع القوانين التي اقرتها الحكومة قانون الحكم المحلي. ماذا بشأن هذا الأمر؟

ـ الصيغة الأخيرة المقدمة بعنوان قانون السلطة المحلية شكلت من اجلها لجنة وزارية. وهذه اللجنة الوزارية تقريبا انهت اعمالها والآن يجري وضع اللمسات الاخيرة على مشروع هذا القانون من قبل الاخوة في وزارة الادارة المحلية، ومن المحتمل ان يقدم قريبا الى مجلس النواب.

● ما هي المعايير التي ابتغاها الواضع للمشروع؟

ـ المعايير التي بني عليها هذا المشروع هي نفس المعايير المذكورة في دستور الجمهورية اليمنية بشأن نظام الادارة المحلية القائم على مبادئ اللامركزية المالية والادارية والذي يعطي صلاحيات اوسع وامكانيات اكبر لاجهزة السلطة المحلية بمعنى التخفيف من علاقات السلطة المركزية لمصلحة السلطة المحلية بحيث تتمكن هذه السلطة من احداث خطوات كبيرة في طريق التنمية المحلية بمشاركة واسعة من قبل المواطنين في الوحدات الادارية.

● انت عضو في اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام كيف يرى المؤتمر هذه المعضلة المتعلقة بالحكم المحلي؟

ـ رؤية المؤتمر الشعبي العام لقضية الادارة المحلية وعلاقاتها بالسلطة المركزية موجودة وبوضوح كامل في الميثاق الوطني. ونحن نتمنى لو ان كل من يعالج او يتصدى لقضية الادارة المحلية ان يطلع على ما جاء في الميثاق الوطني بهذا الخصوص، لاني شخصيا اعتبر ما جاء بذلك افضل من اي وثيقة سياسية اخرى.

● ماذا عما يثار حول ابقاء حضرموت محافظة واحدة او تقسيمها الى اكثر من محافظة، ويبدو ان هذا الامر اصبح ورقة سياسية؟

ـ في هذا الموضوع يبدو لي اننا ننساق الى ان نتعامل على اولوية السياسة على الادارة.

والحقيقة ان هذا الأسلوب من شانه ان يشوه السياسة ويدمر الادارة في آن معا. نفس الشيء حصل في ما سبق عندما اشتغلنا جميعا على قاعدة اولوية السياسة على الاقتصاد. وكل ما ادت اليه هذه القاعدة هو تشويه السياسة وتدمير الاقتصاد.

انا ارجو ان نتوصل الى معالجة الأشياء بطريقة علمية، اي ان لا يكون المعيار السياسي هو المعيار ذا الاولوية الاولى في كل شيء. ينبغي ان نضع في اعتبارنا ان تكون المعايير العلمية هي الأساس سواء في الاقتصاد والادارة او في اي مجال كان وان تكون المعايير العلمية قبل المعايير السياسية.

● هناك نقطة تحتاج الى مزيد من البلورة وهي قضية الهامش الديمقراطي ومستقبله في ظل ما يشاع من ان الاتجاه هو نحو تضييق هذا الهامش الراهن؟

ـ انا اعتقد انه قبل الخوض في هذا الامر يجب ان نفهم لمن هو الهامش الديمقراطي؟.. الهامش الديمقراطي في تقديري الشخصي هو للمواطنين بصورة عامة.

اما ما يتعلق بالحرية المتاحة للاحزاب والتنظيمات السياسية ويدعي البعض ان هناك اتجاها لتضييق هذا الهامش، ولم نفهم بعد ما الذي حدث حتى يقال ان هناك تضييقا للهامش الديمقراطي، هل ان توقيف حزب لا يعمل وفقا للثوابت الوطنية هذا تهميش للديمقراطية ام حماية للديمقراطية؟

فلا يوجد تضييق للهامش الديمقراطي على صعيد التعددية الحزبية، وانما يوجد تنظيم للتعددية وفقا للقانون.

● الى اين وصل الأمر الخلافي حول مدة هيئة رئاسة مجلس النواب التي انقسم المجلس بشأنها بين عامين وأربعة اعوام؟

ـ هذه القضية اظن انها قد حسمت في مناقشات مجلس النواب بأن تبقى مدة هيئة الرئاسة اربع سنوات.

● ما هي القوانين التي انجزت مشاريعها من قبل وزارة الشؤون القانونية؟

ـ من أهم القوانين التي انجزناها، وهي الآن قيد النظر امام مجلس الوزراء، قانون بشأن اشارة الصليب والهلال الأحمر الدولي وهو من القوانين الانسانية التي اتفقنا حولها مع اللجنة الدولية واللجنة الاقليمية للصليب والهلال الاحمر على ان ندخلها في قوانيننا الداخلية. وتنظيم كيفية حمل الشارة وحمايتها ومعاقبة كل من يسيء استخدامها. وكذلك تدريسها في المدارس المدنية والعسكرية. ونحن نعتقد ان هذا الاسهام هو جزء من النشاط الذي يهدف الى تعزيز مختلف اشكال حقوق الانسان في اليمن.

● ماذا بشأن قانون اقرار الذمة المالية الذي كثر الحديث حوله؟

ـ قانون الذمة المالية سبق ان وافق مجلس الوزراء على المسودة الأولى منه وادخل عليها بعض التعديلات. ونقوم الآن بادخال التعديلات النهائية وسنقدم النسخة المراجعة الى مجلس النواب في خلال اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

الهدف من قانون براءة الذمة المالية هو في الأساس حماية الوظيفة العامة وحماية كرامة المسؤولين المعينين لاداء هذه الوظائف وحماية المال العام وتوفير الطمأنينة لمن يمارس مهام تتصل بالمال العام.



عبد الله احمد غانم (أرشيف «الشرق الاوسط»)

التجمع الوطني الديمقراطي يغطي معظم المدن والمناطق

تفاوت كبير بمشاركة الأحزاب في الانتخابات الجزائرية المحلية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اعلنت الاحزاب المهمة المشاركة في الانتخابات المحلية عن حجم حضورها في انتخابات 23 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بصورة تقريبية، في انتظار تثبيت قوائم مرشحيها ونشرها عشية انطلاق الحملة الانتخابية في الثاني من الشهر المقبل.

وتؤكد المعلومات المتوفرة في هذا الصدد عن تراجع طموح عدد من الاحزاب، مثل الاحزاب القبائلية وحزب التجديد الجزائري على وجه الخصوص، مقارنة بحجم مشاركتها في الانتخابات التشريعية الاخيرة.

ويعود ذلك في نظر بعض الاحزاب الى تفضيل «التركيز المفيد» على مناطق معينة، بدون الانتشار الواسع بغير فائدة، كما حدث للبعض في انتخابات 5 يونيو (حزيران) الماضي. في حين يفسر البعض الآخر ذلك بالعراقيل الادارية المختلفة، وحتى التهديدات التي يتعرض لها بعض المرشحين.

ويحتل «التجمع الوطني الديمقراطي» (حزب السلطة) حسب قول رزقي صحراوي الناطق الرسمي باسمه، المرتبة الاولى المؤقتة، بعد ان تمكن من تمرير قوائم مرشحيه بجميع الولايات (48) ولـ1490 بلدية من مجموع 1541.

وتأتي «جبهة التحرير الوطني» في المرتبة الثانية حسب الترتيب المؤقت دائما، رغم ان علي ميموني مسؤول الاعلام بالجبهة يؤكد ان حزبه هو «قوة سياسية أولى بالنظر الى الحضور الميداني»، في اشارة واضحة الى «حزب السلطة» الذي يغطي التراب الوطني كله بفضل الجهاز الاداري فقط

وضمنت جبهة التحرير حضورها الى حد الآن في 45 ولاية و1450 بلدية، وهذا الحضور الكثيف نسبيا، وان كان اقل من مشاركتها في الانتخابات الماضية عندما استطاعت تغطية جميع الدوائر الانتخابية، فانه يضاعف من حظوظها في انتخابات 23 اكتوبر المقبل، مقارنة بالاحزاب الاسلامية والقبائلية على وجه الخصوص.

وقدر مصدر في «حركة مجتمع السلم» حضور حزبه في الانتخابات المقبلة بـ«50 في المائة من مجموع البلديات» اي في اكثر من 750 بلدية، في حين يمكن للحركة ان تشارك في 43 ولاية. وحسب المصدر نفسه فإن قوائم الحركة لم تقتصر على عناصرها وحدهم، بل ضمت ايضا عناصر نشيطة من «المجتمع المدني».

اما «حركة النهضة» فقد بدت هذه المرة «اكثر تواضعا» بسبب الظروف السياسية والامنية عامة، و«العراقيل الادارية» التي صادفتها خاصة. وتوقع مصدر في الحركة ان تشارك في اكثر من 400 بلدية واكثر من نصف الولايات.

وتتصدر «جبهة القوى الاشتراكية» الاحزاب القبائلية على مستوى الطموح الانتخابي، ويقدر سمير بوعكوير ان حزبه سيشارك في 30 ولاية على الاقل دون تحديد عدد البلديات التي ضمن حضوره بها.

واكد بوعكوير بالمناسبة ان حزبه اعترضته عراقيل ادارية في عدد من الولايات، وذكر منها وهران وباتنة وتيبازة وحتى بجاية احد معاقله التقليدية، مشيرا في السياق نفسه الى «ضغوط استهدفت بعض مرشحي الحزب، بلغت احيانا حد التهديد بواسطة المكالمات الهاتفية».

وحصر «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» ثاني الاحزاب القبائلية اهمية، طموحه في 8 ولايات و208 بلديات فقط، معلنا بذلك عن نيته في تركيز جهوده في المناطق التي توفر له حظوظا اكبر من النجاح.

ويختلف هذا الاختيار عن اختيار الحزب في المواعيد الانتخابية السابقة، منذ محليات 1990، اذ كان يحرص على ضمان وجوده خارج منطقة القبائل باي ثمن.

ويبدو «حزب العمال» الذي تترأسه السيدة الويزة حنون اقل الاحزاب حضورا، فالعراقيل الادارية التي صادفته تجاوزت الاعتراض على نقص بعض الوثائق في ملفات مرشحيه الى المطالبة بحذف بعض الفقرات في برنامجه الانتخابي.

ولغاية الامس لا يعرف هذا الحزب تقريبا عدد الولايات والبلديات التي سيكون حاضرا فيها، وان كان قد عبر عن طموحه في 35 ولاية. يذكر ان «حزب العمال» حقق مفاجأة في الانتخابات الاخيرة بالفوز بـ4 مقاعد.

الأمن الأردني أحبط محاولات سابقة ضد أهداف إسرائيلية

استبعاد علاقة «حماس» بالهجوم ومخاوف من دخول الأردن دائرة العنف

عمان: من صالح قلاب

الهجوم الذي تعرضت له السفارة الإسرائيلية في عمان اول من امس وأسفر عن جرح اربعة من بينهم دبلوماسيان اسرائيليان بقدر ما كان مفاجئا بقدر ما جاء كانذار للحكومة الأردنية بأن هذه هي البداية وان الأيام المقبلة ستشهد العديد من التطورات على هذا الصعيد اذا بقي المسار الفلسطيني يعيش المأزق الذي يعيشه الآن واذا بقيت عملية السلام كلها تدور في الحلقة المفرغة الحالية.

ولعل ما تجدر الاشارة اليه ان هذه هي المرة الأولى منذ ان قامت علاقات دبلوماسية بين الأردن واسرائيل على اثر توقيع اتفاقية وادي عربة الشهيرة التي تتعرض فيها السفارة الإسرائيلية في عمان الى هجوم مباشر وبهذه الطريقة.

لكن هذا لا يعني انه لم تجر محاولات لمهاجمة اهداف اسرائيلية في الأردن، ففي السنوات الماضية منذ أن بدأ الإسرائيليون يترددون على الأردن احبطت الاجهزة الأمنية الأردنية اكثر من محاولة لمهاجمة حافلات السياح الإسرائيليين الذين يترددون على المواقع الأثرية في الأردن.

وفي الاتجاه ذاته فان الاجهزة الأمنية الأردنية تمكنت ومنذ أن بدأت عملية السلام في الشرق الأوسط من وضع ايديها على أكثر من تنظيم مسلح قيد الانشاء وجرت محاكمات للذين كانوا وراء انشاء مثل هذه التنظيمات وبعضهم لا يزال في السجون الأردنية. والخطورة في هذه العملية الجديدة، بغض النظر عن هوية المنفذين والفصائل التي ينتمون اليها والجهات التي تدعمهم، انها وقعت في قلب عمان وفي منطقة تقع تحت حراسة شديدة نظرا لوجود السفارة الإسرائيلية فيها، وانها جاءت في الوقت الذي انحسر فيه التأييد في الشارع الأردني لعملية السلام حتى اصبح شبه معدوم وبصورة نهائية.

اما الجانب الآخر، فهو ان هذه العملية التي تذكر بسلسلة الهجمات التي تعرضت لها السفارة الإسرائيلية وتعرض لها الدبلوماسيون الإسرائيليون في القاهرة في سنوات ما بعد توقيع اتفاقيات كامب ديفيد جاءت بينما يرفع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو راية الامن مقابل السلام وانه لا امن بلا سلام.

رجال الأمن الاردنيون يفحصون سيارة الاسرائيليين اللذين تعرضا لاطلاق الرصاص في عمان (رويتر)

ولهذا فالمؤكد ان نتنياهو هو الأكثر سعادة بهذه العملية، وذلك لاعتقاده بأن وقوعها في هذه الفترة بالذات يعطي مصداقية لشعار الأمن مقابل السلام الذي يرفعه ويقنع الاوروبيين والأميركيين والراي العام كله بأن الأولوية هي لمواجهة «الارهاب» الذي يتهدد اسرائيل وليست للضغط على الحكومة الإسرائيلية لتنفيذ الاتفاقيات المبرمة مع الفلسطينيين واستئناف المفاوضات مع السوريين من النقطة التي انتهت اليها.

وحتى يمكن التقاط هذه النقطة لا بد من التذكير بأن ارتفاع الصوت الإسرائيلي حول وجود صواريخ سورية وايرانية تهدد امن اسرائيل في العمق هدفه اقناع العالم بأن الارهاب الذي يتهدد الإسرائيليين لا يتوقف على عمليات «حماس» و«الجهاد الاسلامي» بل يتعداها الى هذه المجالات الاكثر خطورة والاكثر جدية.

والملاحظ ان الهجوم على السفارة الإسرائيلية، وربما كان هذا من قبيل الصدف، جاء بعد ساعات فقط من اطلاق سراح الناطق الرسمي باسم حركة «حماس» المهندس ابراهيم غوشة الذي كانت الاجهزة الامنية الاردنية قد اعتقلته عشية وصول وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى المنطقة بدعوى انه ادلى بتصريحات تتعارض مع مقتضيات الامن الاردني حول العمليات الانتحارية في القدس في بداية الشهر الحالي ونهايات شهر يوليو (تموز) الماضي. وكأن الذين نفذوا هذا الهجوم ارادوا اثبات ان وجود ممثلين لحركة «حماس» في الأردن يشكل خطرا على المصالح الأردنية ويشكل عبئا كبيرا على الأمن الأردني، وخصوصا أن موقع الأردن وتركيبته الديمغرافية يفرضان عدم التراخي اطلاقا في هذه المسألة الحساسة.

والسؤال الذي اخذ الشارع الأردني يتداوله بمجرد انتشار نبأ الهجوم على السفارة الإسرائيلية كان عن الجهة التي قامت بهذا العمل والتي تتحمل مسؤوليته.

واجابة عن هذا السؤال فان الانظار اتجهت فورا الى فصائل الرفض الفلسطينية التي طالما حاولت القيام بهجمات ضد السياح الإسرائيليين الذين يأتون الى الأردن والتي طالما انتقدت الحكومة الأردنية في بيانات علنية لاقامتها سلاما دافئا مع إسرائيل تمثل في جانب منه في المشاريع المشتركة مثل مطار العقبة واقامة السد المقترح على نهر اليرموك الذي اثيرت حوله ضجة كبيرة قبل فترة.

لكن ورغم ان الانظار اتجهت فورا الى فصائل الرفض الفلسطينية فان هناك قناعة بأن حركة «حماس» التي افرج عن المتحدث باسمها قبل ساعات فقط من هذه العملية، لا يمكن ان تقوم بعملية مثل هذه، وذلك لأن الأردن يشكل الرئة الرئيسية التي تتنفس فيها ولأن خسارتها للساحة الأردنية ستقطع حلقة الاتصال بين قيادتها في الخارج وقيادتها في الداخل.

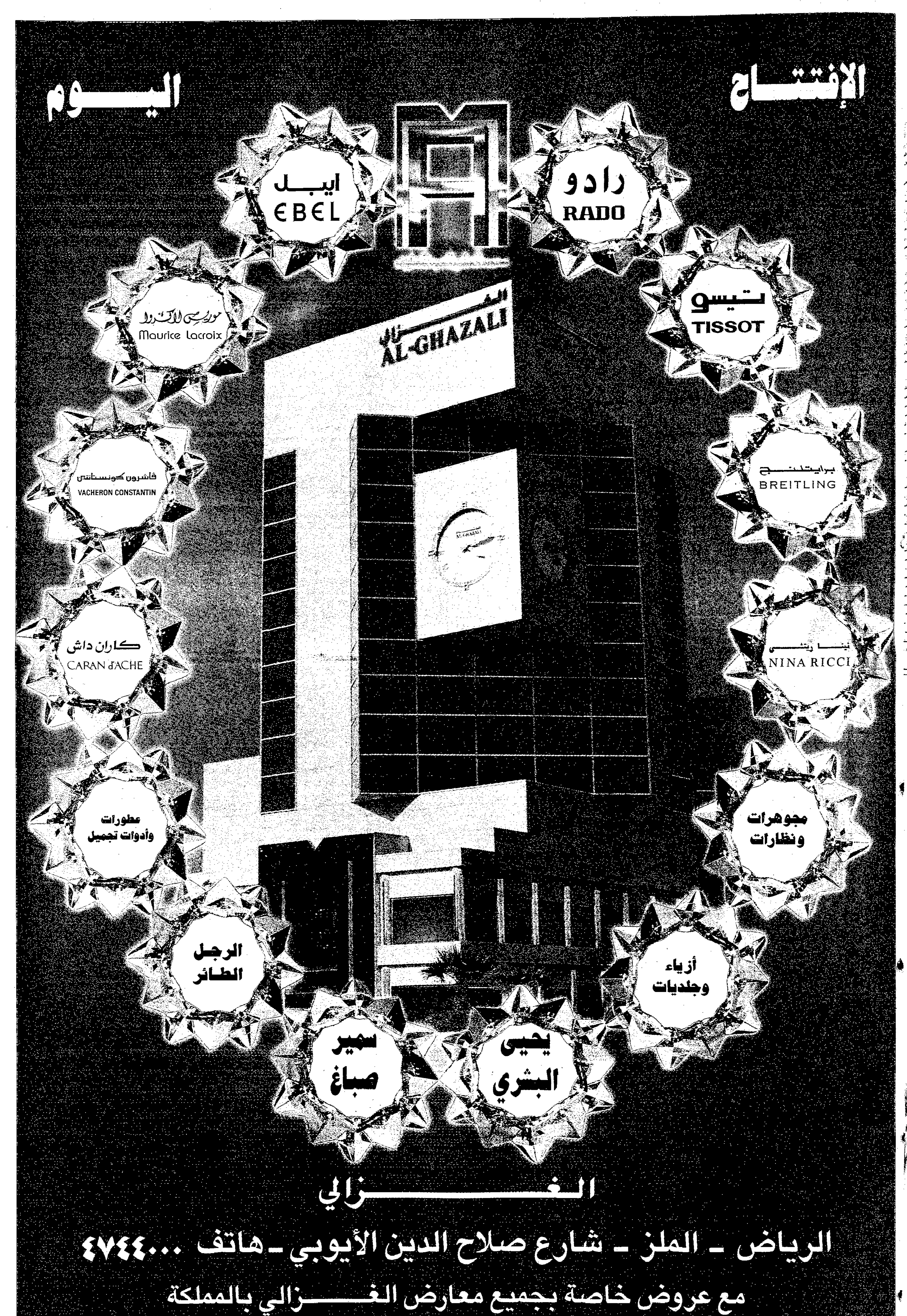
ولذلك فان قناعة الاوساط السياسية الأردنية هي بأن ما جرى لا يمكن ان يكون تصرفا فرديا، وان جهة مؤثرة هي التي تقف وراء هذا الهجوم، وان الهدف هو اثبات انه لا يمكن لدولة عربية ان تقيم سلاما دافئا مع اسرائيل بينما عملية السلام على المسارات الاخرى متعثرة ولا تحقق اي تقدم.

في كل الاحوال فان المؤكد ان هذا الهجوم الذي يتركز اجماع الأوساط السياسية الأردنية على انه مؤشر خطير الى ان الأردن قد يصبح مهددا بدوامة العنف التي تعصف بالمنطقة، وسيؤدي ذلك الى التضييق على الفصائل الفلسطينية الرافضة التي وان كانت لا تملك مراكز معلنة على الساحة الأردنية الا انها تحتفظ بحضور مكثف في المخيمات وحتى في المدن الأردنية.

وهناك خشية من أن رذاذ هذه الاجراءات الاحترازية المتوقعة قد يشمل بعض الاحزاب والقوى الأردنية التي اما تعتبر امتدادا لفصائل الرفض الفلسطينية او تتعاطف معها، كما ان هناك خشية من ان هذا الرذاذ قد يمتد الى الحريات العامة في الأردن خصوصا انه لم يتبق عن موعد الانتخابات البرلمانية المقبلة سوى شهر ونصف الشهر.

ويبقى انه في النهاية لا بد من الإشارة الى أن السفارة الإسرائيلية قبل انتقالها الى هذا المبنى الذي تعرض للهجوم المسلح، اول من امس، والذي يقع في حي «الربوة» وهو أحد الأحياء الراقية في الجزء الغربي من عمان بقيت لنحو عامين في أحد الفنادق الفخمة في العاصمة الأردنية وتحت حراسات مشددة.

ولأن تجار العقارات في الأردن رفضوا بيع اي عقار للسفارة الإسرائيلية فقد دفع السفير الإسرائيلي مبالغ كبيرة لشراء المبنى الحالي الذي تعرض لهجوم صباح امس، ويقال ان المالك السابق لهذا العقار اضطر بعد إتمام هذه الصفقة الى الهجرة الى الولايات المتحدة خشية على حياته وحياة افراد عائلته.


الإفتتاح
اليوم
ايبل
EBEL
رادو
RADO
موريس لاكروا
Maurice Lacroix
تيسو
TISSOT
AL-GHAZALI
فاشرون كونستانتين
VACHERON CONSTANTIN
برايتلنج
BREITLING
كاران داش
CARAN d'ACHE
نينا ريتشي
NINA RICCI
عطورات
وأدوات تجميل
مجوهرات
ونظارات
الرجل
الطائر
أزياء
وجلديات
سمير
صباغ
يحيى
البشري
الغزالي
الرياض - الملز - شارع صلاح الدين الأيوبي - هاتف ٤٧٤٤٠٠٠
مع عروض خاصة بجميع معارض الغزالي بالمملكة

موستار من جديد عثرة أمام السلام

زغرب: من نور الدين صالح

تحليل إخباري

لم يهدأ التوتر في مدينة موستار، قاعدة اقليم الهرسك في البوسنة والهرسك، منذ وقوع الانفجار الرهيب في الجزء الغربي من المدينة الذي يسيطر عليه الكروات خلال الاسبوع الماضي. فقد أخذت الخلافات في وجهات النظر بين زعماء البوسنيين المسلمين والكروات تزداد يوما بعد يوم ولوحظ ان اصابع الاتهام بالتوتر تشير الى الطرفين، مما أدى الى تدهور الثقة بامن موستار وسائر انحاء كيان «اتحاد المسلمين والكروات» في البوسنة الى حد مثير للقلق. فبعد التنديدات التي صدرت عن الزعماء المسلمين في اعقاب تفجير السيارة المفخخة في موستار والذي تضمن الى جانب التنديد كلاما لم يرض الكروات عن الجهة الفاعلة، نشرت احدى الصحف الكرواتية اخيرا انه «عثر» على كتابات في مكان الحادث تدل على انها تعود لأتباع «حزب الله» مع العلم ان الشرطة البوسنية الاتحادية لم تؤكد هذا الزعم لأن الشرطة الكرواتية في موستار رفضت السماح لها بالمشاركة في التحقيقات. فقد اعتبرت الشرطة الكرواتية الحادث «موجها ضد الشعب الكرواتي في البوسنة» ولذا لن تسمح للشرطة الاتحادية بالتدخل. وقد اثار هذا الموقف غضب الزعماء البوسنيين الذين يعتقدون ان الجهة الفاعلة غير بوسنية. كما طلب الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش اجراء تحقيقات دولية في الحادث الذي اعتبره موجها ضد السلام في البوسنة. كذلك طلب عزت بيجوفيتش من جميع الأطراف الامتناع عن تراشق الاتهامات بشكل عشوائي تحاشيا لزيادة حدة التوتر الذي ينعكس سلبا على العلاقات داخل الدولة الاتحادية البوسنية.

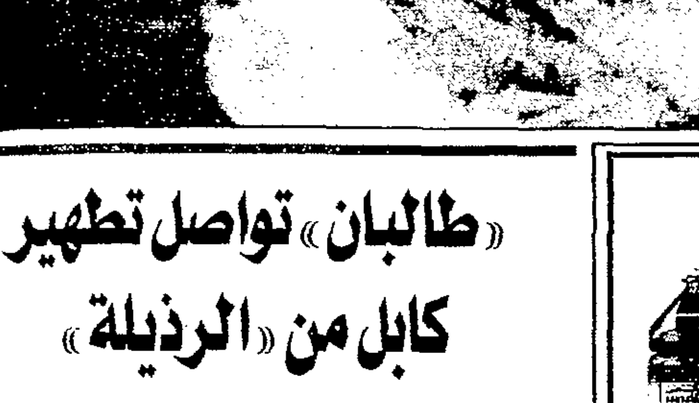
من جهة أخرى أرسل عمدة موستار ـ وهو كرواتي ـ رسالة مفتوحة الى رئيس الوزراء البوسني السابق حارث سيلايدجيتش ونائب عمدة موستار صافت ادروشفيتش ندد فيها بمواقفهما التي وصفها بانها «معادية للشعب الكرواتي». وادعى «ان الكروات لم يشنوا قط عمليات انتحارية على عكس الشعوب الأخرى» محاولا اتهام المسلمين عن طريق ربط التفجير بما يحصل في القدس والجزائر.

وفي هذه الاثناء ازداد عدد دوريات القوات المتعددة الجنسيات المرابطة في موستار خوفا من ردات الفعل او حدوث انفجارات أخرى خاصة ان المسلمين في موستار بداوا التحضيرات ليوم الاثنين المقبل الذي سيباشر رسميا فيه باعادة بناء الجسر الاثري القديم في موستار الذي هدمه الكروات ابان فترة القتال. وسيجري احتفال رسمي يحضره جمهور كبير المدعوين من مختلف دول العالم. وستتولى وحدة المهندسين العسكريين المجرية مهمة اخراج حجارة القوس من نهر النيرتشه في موستار لتكون نفسها القوس الجديد للجسر. كذلك ستفتش الوحدات الدولية جميع المناطق القريبة من مركز الاحتفال وتشدد الحراسة عليها. ومن المتوقع ان يجري الحفل تحت رعاية الرئيس البوسني عزت بيجوفيتش الذي يتوقع وصوله الى موستار صباح الاثنين المقبل.

هيج و«خبز وملح» مع آسيويي بريطانيا



زعيم حزب المحافظين البريطاني المعارض وليم هيج يتناول طبقا من الدجاج المطهو على الطريقة الهندية خلال لقاء سياسي له مع مناصري حزب المحافظين من ابناء الجاليات الآسيوية في مدينة برمنغهام.
هيج الذي تعرض اخيرا لبعض الحرج السياسي بدأ جولة لتلميع صورته في عموم انحاء بريطانيا (رويتر)



«طالبان» تواصل تطهير كابل من «الرذيلة»

كابل ـ أ ف ب: تواصل حركة «طالبان» الافغانية ما تصفه بـ«عملية التطهير» التي بداتها قبل سنة لتحويل العاصمة الافغانية كابل من «مدينة للرذيلة» الى «مدينة اسلامية نموذجية» ترغم النساء فيها على الاحتجاب وراء «البرقع» السميك في حين يمنع الرجال من حلق لحاهم.

وتسهر حاليا الدوريات المشكلة من عناصر «فرق التطهير» التابعة لشرطة مكافحة الرذيلة في شوارع المدينة على تغيير نمط الحياة في هذه المدينة التي عرفت في الماضي ليبرالية نسبية.

وحسب نائب وزير الخارجية في حكومة «طالبان» عباس ستانيكزي «ان 20 سنة من الحكم الشيوعي عودت الناس على الرذيلة. كانت كابل «مدينة الرذيلة» حيث يمكن للناس ان يفعلوا اي شيء». اما مرتكبو الرذيلة، طبقا لتعريف الحركة المدعومة من باكستان، فهم الرجال الذين يحلقون لحاهم والنساء السافرات، جنبا الى جنب مع من يمارس الزنى، او يسمع الموسيقى او يعزفها، او يشرب المسكرات ويلعب الميسر ويتخلف عن الصلاة في المسجد.

الحركة تعتبر نفسها حقا مسؤولة عن اعادة العاصمة الى الطريق القويم، بعدما عرفت العلمانية طيلة عقود. وتطورت على هامش البلاد بفضل جامعتها التي انشئت على الطراز الغربي، وحياتها الليلية الناشطة. والواقع ان كابل ظلت تعتبر واحة للأمان حتى بعدما استولى عليها المجاهدون الذين فرضوا قوانين رمزية بعد انهيار النظام الشيوعي عام 1992.

ويضيف ستانيكزي في حديث صحافي «.. فكروا فقط في ما سيحدث لو تركناهم (اي سكان كابل) يوما واحدا وشأنهم... صحيح انهم يطيعون قوانيننا خوفا، لكن اعتياد الناس على الخطيئة مثل الاعتياد على تدخين السجائر، فإن شخصا نفدت سجائره سيكف مؤقتا عن التدخين، اما اذا ترك على هواه فسيعود اليه». وكان تشكيل «التطهير» من اول الاعمال التي قامت بها «طالبان» لدى سيطرتها على كابل في 27 سبتمبر (ايلول) 1996. وباتت هذه الشرطة التي تضم 400 رجل، القوة الاكثر نفوذا في الحركة، وهي تخضع مباشرة لسلطة الملا عمر، القائد العام للحركة.

واليوم يجوب عناصر هذه الشرطة شوارع المدينة التي نخرت مبانيها القذائف في شاحنات صغيرة يابانية الصنع بحثا عن الرجال غير الملتحين. ولا يتورعون، ولو رمزيا، عن ضرب النساء بسياط من الكاوتشوك يحملونها في ايديهم، اذا لاحظوا انهن تجرأن على ابراز عيونهن او جزء من جسدهن. اما اللصوص واللواطيون ولاعبو الميسر فانهم يعرضونهم في الشوارع بعد صبغ وجوههم بالفحم ويشجعون المارة على اهانتهم عبر شتمهم ورشقهم بالفاكهة والخضار الفاسدة.

يقود الشرطة الملا قلم الدين، الذي يطمح الى جعل كابل عاصمة نموذجية لدولة «طالبان» الاسلامية، والذي امر بسجن واهانة وفصل 1200 موظف هذا العام وحده لانهم تجرأوا على قص لحاهم. وهو يشبه عمله بالطب الوقائي لانه يهدف الى «وقاية الناس من الاصابة بالمرض». ويؤكد ان «افغانستان ستصبح دولة اسلامية طاهرة، ونموذجا للعالمين الاسلامي والغربي».

واذا كان سكان كابل يعترفون بأن «طالبان» تمكنت حقا من القضاء على الجريمة التي كانت مستشرية قبل سيطرتها على المدينة فان بعضهم يرى انهم دفعوا ثمنا باهظا لقاء ذلك. اذ يقول احد المواطنين واسمه محمد نظير «.. صحيح السرقات اصبحت اقل وكذلك اعمال الزنى والمخدرات والخطف. لكن الخوف عام والحقوق الفردية معدومة». ويتهم محمد نظير شرطة التطهير بفرض قانون اغلبية الباشتون على مدينة ليبرالية ومتعددة الاعراق لاعادة فرض نظام شبيه لما هو مطبق في باكستان.

في المقابل بعد عام كامل من وصول «طالبان» الى السلطة فإنها تبدو مصرة على تجاهل اي انتقاد لها.. ويبرر قلم الدين ذلك قائلا «ان المدمن يفعل كل شيء للحصول على المخدرات. لكن الطبيب يرفض اعطاءه اياها».

نعـي

يـنعي آل الحسيني وأنسباؤهم
آل العفيفي والخطيب والدالي والكيالي
في فلسطين والأردن والسعودية وسورية ومصر
المرحوم المغفور له
الصيدلي يعقوب عبدالسلام الحسيني
زوج السيدة / بدرية إبراهيم الحسيني
ووالد المهندسيْن عبدالسلام وسيار وأيمن
وفكرية حرم الصيدلي / محمد اسماعيل الأطرش
وثريا حرم الدكتور / سمير أكرم الحسيني
والذي وافته المنية يوم الأحد
١٣ جمادى الاولى ١٤١٨هـ الموافق ١٤ سبتمبر ١٩٩٧م
وقد تم تشييع جثمانه في مدينة القدس الشريفة
وتقبل التعازي يومي الخميس والجمعة
٢٥/٢٤ جمادى الاولى الموافق ٢٦/٢٥ سبتمبر
بعد صلاة المغرب
في منزل ولده المهندس / سيار الحسيني
الكائن في مدينة جدة - حي مشرفة
مجمع بركات السكني رقم ١ فيلا رقم ١٠
هاتف ٦٦٥٩٧٢٥ فاكس رقم ٦٦٥٥٠٠٣
ويومي الاحد والاثنين ٢٧ ، ٢٨ جمادى الاولى
الموافق ٢٨ ، ٢٩ سبتمبر بعد صلاة المغرب
في منزل ولده المهندس / عبدالسلام الحسيني
في مدينة الظهران - حي الدوحة
هاتف: ٨٩١٦٠٧٠ - فاكس ٨٩٤١٨٧٢
{ إنا لله وإنا إليه راجعون }

مسؤول حكومي يعتبر التكهنات عنها متعمدة:

روسيا لا تمتلك قنابل نووية محمولة

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

نفى متحدث باسم الحكومة الروسية امس تقريرا لمستشار سابق في الكرملين بوجود قنابل نووية محمولة ولمح الى ان هذه التكهنات ربما كانت تستهدف تعقيد المحادثات الاميركية الروسية. وقال المتحدث وهو ايجور شابدوراسولوف في مؤتمر صحافي «كل التكهنات بوجود مثل هذه القنابل منافية للحقيقة.. هذا هو ما استطيع ان اقوله».

واوضح المتحدث ان التكهنات عن قنابل محمولة متعمدة لكي تتزامن مع احدث جولة من المباحثات بين رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين وآل جور نائب الرئيس الاميركي التي اختتمت في موسكو امس.

وكان الكسندر ليبيد مستشار الرئيس الروسي بوريس يلتسين الامني السابق قد اخبر شبكة «سي.بي.إس» الاخبارية الاميركية في وقت سابق من هذا الشهر بان الجيش الروسي فقد بعض اسلحته النووية.

وتحدث عن اكثر من 100 حقيبة تحتوي على قنابل نووية كل منها قادرة على قتل ما يصل الى 100 الف شخص. وكتب اليكسي يابلوكوف مستشار سلامة البيئة السابق في الرئاسة الروسية رسالة بعث بها الى صحيفة «نوفايا جازيتا» الاسبوعية بعد ايام من تصريحات ليبيد قال فيها ان بيان ليبيد ليس خاطئا تماما. واشار الى ان بعض القنابل النووية الروسية المحمولة قد تكون فقدت حقاً. بينما قال ايجور سيرجييف وزير الدفاع الروسي ان ترسانة روسيا النووية تحت سيطرة صارمة ولكنه لم يشر الى تصريحات ليبيد او يابلوكوف.

لي بنج: الصين وفت بتعهدها إقرار حكم ذاتي في هونغ كونغ

هونغ كونغ - أ.ف.ب: قال رئيس الوزراء الصيني لي بنج امس في كلمة القاها امام الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في هونغ كونغ ان الصين وفت بوعدها ومنحت المستعمرة البريطانية السابقة درجة عالية من الحكم الذاتي. وتابع لي «انتم الآن في هونغ كونغ وبامكانكم الملاحظة بأم العين ان هونغ كونغ تتمتع بدرجة عالية من الحكم الذاتي» منذ عودتها الى الصين في الاول من يوليو (تموز) الماضي. واضاف «.. ان الصين ستصبح دولة ذات اقتصاد ديمقراطي واشتراكي مزدهر»، واعتبر ان الاهداف التي حددت لتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي «عظيمة وبكثير من الجهد تصبح فرص تحقيقها كبيرة.. لقد وجدنا الطريق الصحيح».



أوزبكستان: قذائف حربية أفغانية تسقط على أرضنا

طشقند - رويتر: ادعت اوزبكستان امس في بيان اصدرته وزارة خارجيتها ان قذائف حربية تتبادل خلال الاشتباكات في افغانستان المجاورة سقطت على ارضها خلال الاسبوع الماضي واصابت اربعة مدنيين بجروح.

واعرب البيان عن «قلق» اوزبكستان ازاء الاشتباكات الشرسة عبر حدودها حول مدينة مزار الشريف المتنازع عليها، وهي مدينة تعد عاصمة مناطق الاقلية الاوزبكية في افغانستان.

الجدير بالذكر ان قوات حركة «طالبان» الافغانية التي تسيطر حاليا على العاصمة كابل تقدمت اخيرا باتجاه مزار الشريف التي تسيطر عليها قوات معادية لها قبل اسبوعين. وعلى الرغم من انه جرى التصدي لقوات «طالبان» عند مشارف مزار الشريف ومطارها الاسبوع الماضي، فإن استيلاء الحركة المدعومة من باكستان على منطقة هيراتان بالقرب من نقطة عبور تقع على مسافة 50 كيلومترا الى الشمال اثار قلق سلطات طشقند. وقد تعهدت وزارة الخارجية الاوزبكستانية ان اوزبكستان «ستشدد الامن على امتداد الحدود مع افغانستان». كذلك تجدر الاشارة الى ان الرئيس الاوزبكي اسلام كريموف كان اكثر زعماء آسيا الوسطى صراحة في الاعراب عن معارضته لتقدم «طالبان» نحو الشمال الافغاني.

هذا، وتعارض اوزبكستان رسميا ما تصفه بـ«تدخل اجنبي» في الحرب الاهلية الافغانية كما انها لم تخف معارضتها القوية لاتجاه «طالبان»، والذي تخشى ان يمتد بين الجماعات العرقية على حدود الدولتين.

برلمان فيتنام ينتخب رئيسا جديدا

هانوي - رويتر: اعلنت مصادر سياسية في العاصمة الفيتنامية هانوي ان الجمعية الوطنية (البرلمان) المنتخبة حديثا في فيتنام ستقترع قريبا على انتخاب نونج دوك مان عضو المكتب السياسي الرفيع رئيسا للبلاد، ومن المتوقع ان يجري الاقتراع على مان (57 عاما) في وقت لاحق من الاسبوع الحالي. علما بان القيادة الفيتنامية تتكون من زعيم الحزب ورئيس الدولة ورئيس الوزراء.

هذا، ولن يحدث تغيير في منصب زعيم الحزب خلال اقتراع الاسبوع الحالي، لكن يجري الاقتراع على منصب رئيس الوزراء الذي رشح له فان خاي الذي يشغل حاليا منصب نائب رئيس الوزراء.



لقطة باسمة لنائب الرئيس الاميركي آل جور وزوجته «تيبر» لدى قيامهما بجولة في العاصمة الروسية موسكو التي يزورانها حالياً في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام (ا.ف.ب)

مقتل ثمانية في كمين بشمال شرقي الهند

اغارتالا (الهند) - رويتر: ذكرت الشرطة في شمال شرق الهند ان اربعة افراد من قوات الامن واربعة ثوار انفصاليين قتلوا بولاية تريبورا (شمال شرق الهند) امس خلال اشتباك وقع بين الجانبين حين نصب انفصاليون كمينا لعربة تقل الجنود.

واوضح مسؤول الشرطة المحلي نيبال داس ان ثوارا من تنظيم «قوات نمور تريبورا» الانفصالي هاجموا قوات الامن صباح امس في بلدة بوچابيل الواقعة على بعد نحو 80 كيلومترا من اغارتالا عاصمة الولاية المتاخمة لبنغلاديش. واردف ان ستة من افراد قوات الامن جرحوا خلال الاشتباك الذي استمر نصف ساعة. وضبطت السلطات كميات من الاسلحة مع الانفصاليين وارسلت طائرة لنقل الجرحى.

حادثان جديدان لطائرات عسكرية أميركية باليونان

اثينا - وكالات الانباء: اعلنت هيئة اركان سلاح الجو اليوناني ان طائرة عسكرية من نوع «بي - 3» للاستطلاع البحري تابعة للبحرية الاميركية اصيبت باضرار امس لدى هبوطها في قاعدة سودا بجزيرة كريت من دون ان يسفر الحادث عن وقوع اصابات. وعقب هذا النبأ نبأ آخر عن سقوط طائرة مقاتلة من نوع «اف 16» اميركية الصنع تابعة لسلاح الجو اليوناني في بحر ايجه.

وكالة الانباء اليونانية (انا) شبه الرسمية اعلنت امس ان الـ«اف - 16» سقطت جنوب شرق بحر ايجه اثناء مشاركتها في تدريب جوي مع ثلاث طائرات اخرى من الطراز نفسه، وهو سابع حادث تتعرض له طائرات عسكرية اميركية في غضون عشرة ايام.

واوضح بيان هيئة الاركان ان ايا من افراد طاقم الستة على متن طائرة الاستطلاع البحرية لم يصب بجروح.

أنصار ميلوشيفيتش يفقدون الأغلبية المطلقة في برلمان صربيا

بلغراد - وكالات الانباء: فقد انصار الرئيس الصربي اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش الاغلبية المطلقة التي كانوا يتمتعون بها في البرلمان الصربي (250 مقعدا) ولم يحصلوا الا على 98 مقعدا في مقابل 80 لليمين القومي المتطرف بزعامة فويسلاف سيسيلي و45 لليمين الليبرالي بقيادة فوك دراسكوفيتش، حسب النتائج غير النهائية التي اعلنتها امس اللجنة الانتخابية.

فقد اشار رئيس اللجنة البرلمانية نيبويسا رويتش الى ان هذه النتائج «مؤقتة»، وهي تستند الى فرز اصوات 28 دائرة من اصل 29 اجريت فيها الانتخابات البرلمانية يوم الاحد الفائت «لكن لا يمكن ان يطرأ عليها تغيير جذري».

هذا، وحصل تنظيم «ائتلاف فويفودينا» الاقليمي على اربعة مقاعد و«اتحاد مجريي فويفودينا» على مثلها بينما حصل كل من «اللائحة من اجل السنجق» على ثلاثة مقاعد و«ائتلاف بريسيفو - بويانوفاتش الديمقراطي» على مقعد واحد و«لائحة البديل الديمقراطي» على مقعد واحد ايضا. ولم تعرف حتى اذاعة النبأ هوية الفائزين بـ14 مقعدا في دائرة بيك باقليم كوسوفو في الجنوب، حيث قاطعت غالبية السكان وهي من الالبان الانتخابات.

كوريا الشمالية ماضية بالسماح للزوجات اليابانيات بزيارة وطنهن

طوكيو - رويتر: ذكرت وسائل اعلام رسمية لكوريا الشمالية امس ان سلطات كوريا الشمالية تمضي قدما في خطط للسماح للنساء اليابانيات المتزوجات اللاتي يعشن فيها بزيارة وطنهن. اذ جاء في اعلان لوكالة الانباء المركزية الكورية ان «اللجنة المركزية لجمعية الصليب الاحمر لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية (الشمالية) تتلقى طلبات الزوجات اليابانيات الراغبات بزيارة اقاربهن في اليابان وتتولى تسجيلها». ويذكر انه سبق ان رفضت كوريا الشمالية من قبل السماح لنحو 1800 امرأة يابانية انتقلن مع ازواجهن الى كوريا الشمالية في الفترة بين عامي 1959 و1982 بالعودة الى وطنهن. الا ان اتفاقية تمهد الطريق امام مثل هذه الزيارات وقعت في التاسع من الشهر الحالي، ومن المنتظر ان تبدأ هذه الزيارة في غضون شهر.

واشارت اليابان الى ان رفض حكومة كوريا الشمالية السماح لهؤلاء النساء بالعودة هو احد الاسباب التي تجعلها تحجم عن ارسال معونات غذائية لتخفيف مجاعة تهدد ملايين من الكوريين الشماليين.



المصالح القومية والاتحادات الإقليمية أمام العولمة

باسم الجسر

بين زيارة الامير سلمان بن عبد العزيز للبنان وزيارة رئيس الجمهورية التشيكية اللتين تصادفتا في يوم واحد، ليس هناك في الظاهر والواقع، اي علاقة اللهم الا مشاعر اهتمامهما المشكورة بلبنان، وتجديد ثقة اللبنانيين بوطنهم ومستقبلهم. كذلك لا تبدو للعين من علاقة بين الاستفتاء على الاستقلال الجزئي في اسكوتلاندا، وتوحيد العملة الاوروبية وثورة المعلومات والاتصالات السريعة وقمة الدوحة الاقتصادية التي تهتم الولايات المتحدة بعقدها. ولكن نظرة ثابتة الى الاسباب التي تكمن وراء هذه الاحداث المتباينة العناوين والاهداف، ترتسم معالم الشبكة الجديدة من العلاقات الاقتصادية بين الدول، بل من العلاقات السياسية والاجتماعية بين البشر، بل معالم المستقبل الذي ينتظر الدول المائة والثمانين التي تتألف منها الامم المتحدة، اليوم. وقد يتدنى هذا العدد الى النصف او يتضاعف، تبعا لثبوت نجاح، او فشل التجارب السياسية الجديدة، المتأثرة بتطور الاقتصاد العالمي، او تلك المتخوفة من نتائجه.

لقد احصت احدى المجلات، مؤخرا، خمسا وعشرين حالة انفصالية داخل الدول الاوروبية ممتدة من جنوب روسيا، الى شمال المملكة المتحدة، ومن البلطيك الى المتوسط وذلك في الوقت الذي تستعد دول اوروبية عريقة في قوميتها وحضارتها كفرنسا وبريطانيا والمانيا، لتوحيد نقدها، اي للتخلي عن جزء من هويتها القومية للهوية الاوروبية المشتركة بل في الوقت الذي ينعقد فيه كل اسبوع تقريبا، مؤتمر اقليمي او دولي لتوحيد هذا النشاط العام او ذاك من انشطة الدولة الوطنية ومسؤولياتها او صلاحياتها او مقومات سيادتها ومصالحها بل في الوقت الذي تقود الولايات المتحدة الاميركية «صليبية اقتصادية» جديدة لتخفيض الحدود والحواجز امام التجارة العالمية وتنمية وسائل التواصل والتبادل المؤدية حتما، شئنا ام ابينا، الى توحيد الاقتصاد العالمي. او على الاقل، اخضاع المصالح الاقتصادية للشعوب الى ما هو فوق مطالبها الحياتية، او الى ما هو ابعد من امانيها الوطنية او القومية.

والسؤال الذي بدأ يتردد، جديا امام كل المسؤولين والمفكرين السياسيين في العالم، هو: هل يستطيع احد تحديد الاتجاه او الافق الذي تسير الدولة الوطنية او القومية نحوه، بعد ان «توقف التاريخ» كما زعم احد المفكرين؟ هل «العالم الواحد» هو المصير المحتم للدول المائتين التي قد يتألف منها العالم عند نهاية القرن العشرين ام ان هذه الدول سوف تزداد انقساما على نفسها، وبالتالي عددا، وفي الوقت نفسه، تزداد العلاقات بينها عمقا واتساعا وترابطا اقتصاديا وسياسيا ومصيريا؟ وما الذي سوف يتحكم بهذا المجتمع الاقتصادي العالمي الواحد او الموحد، رغم استمرار تنوعاته الوطنية والعرقية والثقافية: وسائل الاعلام والاتصال وبرامجها التي سوف توحد الاذواق والاماني والاهتمامات؟ (عاش العالم بأسره مهتما بحادث مقتل الاميرة ديانا وجنازتها اسبوعا كاملا، طغت فيه اخبارها على كل الاخبار)، ام حركة المضاربة على الاموال والاسهم وتنقل الرساميل الهائلة الحجم بسرعة بواسطة الكومبيوتر والانترنت؟ (قدر حجم العمليات المالية والتحويلات اليومية بمئات المليارات الامر الذي بات يؤثر على اسعار النقد والعملات الوطنية، والدولار في المقدمة، اكثر مما تؤثر الاوضاع الاقتصادية الداخلية وسياسة الحكومات حتى ان رئيس حكومة ماليزيا طالب ومنذ يومين بوقف التجارة بالعملة في العالم، لانها تخرب الاقتصاد الوطني للدول، وتتيح لعدد ضئيل جدا من الشركات والاشخاص المتخصصين في المضاربات جني المليارات التي يفترض ذهابها الى الشعوب او الحكومات).

كثيرون هم الذين يحذرون من عواقب هذه العولمة المالية او التجارية، او لا يرون فيها سوى عودة للاستعمار الغربي، والاميركي بنوع خاص، لشعوب العالم الثالث التي تحررت من الاستعمار السياسي الغربي. وكثيرون هم الذين يعتقدون ان هذا الاتجاه الاقتصادي العالمي، ليس أمرا حتميا، بل انه في صالح البشرية. فالعولمة سوف توحد بين مصالح الشعوب التي جعلتها القومية والوطنية والايديولوجيات المختلفة، مصالح متناقضة ومؤدية بالتالي، الى التنازع فالحروب لا سيما اذا حملت معها التنمية ورافقتها الديمقراطية المعززة للاستقرار السياسي والاجتماعي. ثمة فريق ثالث يعتقد بان تطور التكنولوجيا ووسائل الاتصال والاعلام السريعة، امر لا يمكن مقاومته كما لا يمكن بالتالي، الا امتطاء كل الحكومات والدول في العالم ظهر جوادين او اكثر، في نظرتها الى مصير شعبها: جواد العولمة او الوحدات الاقليمية والدولية، وجواد الاستقلالية الذاتية او اللامركزية الواسعة (او الانقسام والانفصال)، في آن معا. وان ما يحدث في بريطانيا وفرنسا وغيرهما من الدول الاوروبية، من تفكك الدولة القومية المركزية الى «دويلات» او مقاطعات مستقلة او شبه مستقلة وفي كل او بعض شؤونها، ومن اتجاه نحو توحيد اسواقها وعملتها ودفاعها وسياستها الخارجية مع دول اوروبية اخرى (كانت حتى امس القريب تعتبرها عدوة)، ليس بظاهرة عجيبة او باتجاهات متناقضة، بل امر طبيعي ومنطقي وتفرضه الظروف الموضوعية للعالم عند نهاية هذا القرن العشرين. وانه ليس علينا ان نخاف منه او من نتائجه، شرط ان يتحقق ضمن اطارين او ان يكون بين اسسه: النهج الديمقراطي والعدالة الاجتماعية.

ولكن، وهنا تتحول الاسئلة المصيرية الثلاثة او الاربعة الكبيرة الى عشرات الاسئلة الصغيرة - وذات الاهمية ايضا -: هل يمكن تحقيق النمو الاقتصادي المرتكز على اقتصاد السوق والعولمة مع العدالة الاجتماعية التي تتطلب حدا ادنى من تدخل الدولة في ضبط الاقتصاد او توجيهه او منع الحرية الاقتصادية من تعميق الفروقات بين ابناء المجتمع الوطني الواحد، والعولمة التجارية من ان تتم على حساب الشعوب المختلفة ولمصلحة الشركات الكبرى في العالم؟ هل يمكن ممارسة الديمقراطية الغربية او الاميركية، بالشكل الصحيح او الاصح في دول العالم الثالث؟ بل هل باتت ممارسة الديمقراطية «ديمقراطية» حقا، بعد ان بات المؤثر الاكبر على الناخبين هي وسائل الاعلام، التي باتت بدورها واقعة، يوما بعد يوم في يد قبضة من الشركات الاعلامية والسمعية - بصرية الكبرى، المحصورة بين مموليين كبار اوروبيين واميركيين ويابانيين.

ثم السؤال الذي لا بد منه: اين نحن في العالمين العربي والاسلامي، من كل هذا الذي يجري في العالم او يجري العالم نحوه، اليوم؟

يخطئ كثيرا الذين يعتقدون او يقولون بان العرب او المسلمين، لا علاقة لهم او لمصير دولهم بهذه التحولات العالمية او ان الغاية او المبرر الوحيد لها موجه ضد المصلحة العربية والمسلمين، او ان المستفيد الاول او النهائي منها، هم اسرائيل واليهود في العالم. هناك، ولا ريب بين الذين يقبضون على وسائل الاعلام او مقاليد الشركات السمعية - البصرية في العالم والشركات المالية الدولية، عدد كبير من الاميركيين، ومن اليهود الغربيين. وبديهي ان يتأثر هؤلاء باسرائيل ومصلحتها، وهي مصلحة متناقضة اليوم، وربما الى مدة من الزمن غير قصيرة، مع المصلحة العربية والاسلامية. ولكن ليس هناك اي حائل دون امتلاك عرب ومسلمين لبعض مقاليد هذه الشركات والوسائل المؤثرة على الرأي العام العالمي وسياسة الدول. وهناك من يعتقد بان المجتمعات العربية والاسلامية ليست «ناضجة» او «قابلة» لتطبيق الديمقراطية على الطريقة الغربية او ممارسة الحرية الشخصية والاجتماعية، كما تمارس في الغرب، وبالتالي فان رفض الغرب وموديلاته السياسية والاجتماعية، هو الحصن الذي يجب التحصن وراء جدرانه. ولكن ليس المطلوب هو نقل الموديلات السياسية والديمقراطية والاجتماعية الغربية، بل ممارسة الحرية واحترام حقوق الانسان، اي الرجل والمرأة والطفل، وتحقيق حد ادنى من العدالة الاجتماعية في المجتمعات العربية والاسلامية، بصرف النظر عن عنوان النظام الحاكم او اسمه او نسبة شرعيته.

اما في ما يتعلق بحقوق الاقليات العرقية او الدينية او المناطق، في الاستقلال بامورها او التمتع بشيء من الحكم الذاتي، فان على الفكر السياسي القومي او الديني المراجع، ان يقتنع، او ان يتمكن من تكييف انظمة الحكم وتحديد المصالح الوطنية والقومية، ومصلحة الاسلام والمسلمين في العالم، مع مقتضيات هذا الخط المزدوج الذي يسير العالم عليه.

ونعني: خط التوحد والعولمة وترابط مصائر الدول والشعوب من جهة، وحق التنوع والتميز والحكم الذاتي، لكل مجموعة بشرية، مهما صغر حجمها من جهة اخرى. ذلك انه اذا لم نهتد الى الطريق العربي لمواكبة التحولات العالمية ووسائلها التكنولوجية، ولملاءمة مصلحة الانسان العربي والمسلم مع المحتويات الموضوعية لحقوق الانسان والحرية والديمقراطية، فان عالم القرن الحادي والعشرين، سيكون ضدنا، او نكون، نحن ضده.

السلام الشامل يكسر حلقة العنف

ستيفن كاليا*

مجددا اكدت جولة مادلين اولبرايت، وزيرة خارجية الولايات المتحدة، التي حملتها الى كل من اسرائيل وعدد من الدول العربية، ان السلام الشامل في المنطقة قد يكسر الحلقة المفرغة للعنف في الشرق الاوسط ذلك ان التصعيد الاخير للعنف اشار بوضوح الى ان الوضع الراهن لا يجد قبولا لدى اي طرف من اطراف النزاع.

ووفق تقييم مراقبين دوليين رافقوا اولبرايت خلال جولتها هذه، فان كل ما استطاعت الوزيرة انجازه لا يعدو ان يكون «خطوات محدودة» في سبيل كسر الجمود بالنسبة لعملية السلام في الشرق الاوسط وفي واقع الامر فان جولة اولبرايت ساعدت في توضيح عدد من اولويات السياسة الاميركية في المنطقة، لكنها اكدت ايضا لاول امرأة تتولى هذا المنصب، بعض الحقائق الاساسية في مهمة صنع السلام الصعب في هذه المنطقة.

فقد اتضح جليا ان ما يطلق عليه الشرق الاوسط الكبير، اي الذي يضم مشرق العالم العربي ومغربه بالاضافة الى دول الخليج، سيظل يمثل اولوية مهمة بالنسبة للولايات المتحدة حتى القرن المقبل. كما ان استمرار امدادات الطاقة من داخل وحول منطقة الشرق الاوسط يتطلب بالضرورة ان يكون هناك استقرار حقيقي في هذه المنطقة. وعليه فان اي زيادة في حدة التوتر والاضطراب الموجود اصلاً تنعكس سلبا على مصالح الولايات المتحدة.

وثانيا، كشفت جولة اولبرايت النقاب عن ان واشنطن لم تتخذ قرارا بعد حول مدى استعدادها لتحمل اي مخاطر في سبيل اعادة تنشيط اتفاق اوسلو للسلام. ورغم وصول العلاقات في المنطقة الى حد يمكن ان نطلق عليه «الجمود المؤذي» فانه لم يتضح بعد حجم «الاذى» الذي يمكن ان يحدث قبل تبني الولايات المتحدة الاميركية لدور دبلوماسي مباشر في المنطقة.

ومن الواضح ان الرئيس بيل كلينتون قد اتخذ قرارا في وقت مبكر من ولايته الثانية، بترك ادارته لسياسة وزير الخارجية السابق وارين كريستوفر الذي كان يزور منطقة الشرق الاوسط بشكل متكرر دون ان يتم التوصل الى نتائج ايجابية تدفع بعملية السلام الى الامام.

ويمكن القول ايضا ان قرار اولبرايت، الذي اتخذته في اللحظات الاخيرة بزيارة لبنان، يدل بوضوح على ان الولايات المتحدة اصرت على اعادة تنشيط مفاوضات السلام بين اسرائيل وسورية واسرائيل ولبنان. والمعروف ان ممثلي اسرائيل ولبنان وسورية سيلتقون في نيويورك الاسبوع المقبل للتباحث حول امكانية استئناف محادثات السلام بينهم، وتحسنت العلاقات الاميركية - اللبنانية الشهر الماضي عندما انهت اولبرايت عشر سنوات من الحظر المفروض على سفر المواطنين الاميركيين للبنان رغم ان السلطات الاميركية لا تزال تنصح مواطنيها بعدم السفر الى هناك.

يدرك المتابعون للتطورات في المنطقة ان جنوب لبنان يعتبر حاليا آخر جبهة حرب عربية - اسرائيلية، حيث تقوم مجموعات المقاومة بهجمات مستمرة على القوات الاسرائيلية وحلفائها في منطقة الجنوب لاخراجها من المنطقة التي اعلنتها اسرائيل حزاما امنيا. كما وصلت جملة الخسائر في الارواح في المنطقة منذ بداية العام الحالي 33 مدنيا و33 جنديا اسرائيليا و13 من افراد الميليشيات الموالية لاسرائيل بالاضافة الى ستة افراد من الجيش اللبناني و47 فردا من قوات المقاومة.

وادت عمليات التصعيد الى اثارة جدل بين خبراء الدفاع الاسرائيليين حول ما اذا حان الوقت لانسحاب القوات الاسرائيلية، ام ان الوضع الامني يتطلب توسيع الممر بغرض احتواء الهجمات التي تتعرض لها القوات الاسرائيلية.

ولا تزال سورية تحتفظ بقوات داخل لبنان يبلغ قوامها 30 الف جندي وضابط وتسير لبنان حاليا في اتجاه خطوات السلام السورية في مفاوضاتها مع اسرائيل التي اوقفت محادثاتها مع دمشق مطلع العام الماضي. وتتهم اسرائيل سورية بدعم قوات «حزب الله» اللبناني الموالية لايران في هجومها على القوات الاسرائيلية في الشريط الحدودي المحتل.

كذلك يتضح من جولة اولبرايت ان الولايات المتحدة عادت مرة اخرى الى تنشيط سياستها تجاه المنطقة، وهي السياسة القائمة على عدم استعداد واشنطن للدخول في اي نوع من المخاطر في سبيل السلام بعكس سياساتها السابقة في عهد كيسنجر وجيمس بيكر والرئيس الاسبق جيمي كارتر. وبناء على ذلك تفضل ادارة الرئيس كلينتون الاعتماد على الانتظار لما يمكن ان تسفر عنه التطورات، ولمعرفة ما اذا ستحقق جولة اولبرايت انجازا باعادة السلام الى المسار المطلوب. اما الفشل في ذلك فيعني ضرورة اعادة النظر في اتفاق اوسلو برمته. وفي كلا الحالتين فان دور الولايات المتحدة يظل مهما كطرف عالمي مؤثر وضامن للسلام في نظر غالبية دول المنطقة.

* كاتب واكاديمي من مالطا

سخونة الأرض مشكلة تحتاج إلى مواجهة

آني بيتسوتك *

تعد الذكرى العاشرة لمعاهدة مونتريال الدولية الخاصة بوقف نضوب طبقة الاوزون التي تحمي الكرة الارضية والتي تحل هذا الشهر، سبباً وجيهاً للاحتفال.

فوفقاً للمعاهدة التي تبناها الرئيس الاميركي الاسبق رونالد ريغان وصادقت عليها حتى اليوم 161 دولة، يتوقع ان يتجنب العالم خسارة زراعية وبيئية كبيرة، اضافة الى ملايين من حالات الاصابة بسرطان الجلد.

وبنفس الاهمية تحظى عملية التحضير لاجتماع دولي من المتوقع ان تشارك فيه 165 دولة وينعقد في مدينة كيوتو اليابانية خلال ديسمبر (كانون الاول) المقبل لمناقشة الآثار المدمرة الناجمة عن التسخين العالمي.

لقد ساهمت معاهدة مونتريال في انخفاض انتاج مادة الكلوروفلوروكاربون، التي تعد من اهم اسباب نضوب طبقة الاوزون، بنسبة تتجاوز 75% منذ عام 1988، وذلك حسب احصاءات منظمة الامم المتحدة.

ويقدر العلماء الذين يواصلون بالتعاون مع المنظمة الدولية تقييم حالة طبقة الاوزون، ان طبقة الاوزون ستستعيد عافيتها بحدود عام 2050 اذا ما واصلت الدول التي صادقت على المعاهدة الالتزام بتعهداتها.

وفيما تبدو الحاجة ملحة لاتفاقيات اقوى لحماية طبقة الاوزون، فان معاهدة مونتريال اثبتت ان دول العالم والهيئات المختصة فيها تستطيع التعاون وتجنب كوارث صحية وبيئية عن طريق خطط علمية واقتصادية للسيطرة على تلوث البيئة.

والآن حيث سيشارك ممثلو الدول في اجتماع كيوتو وهم يفكرون في المخاطر التي تهدد البيئة العالمية، لم يعد هناك ادنى شك في ان التسخين العالمي يعد مشكلة البيئة التي تواجه جيلنا، فقد ظهر اجماع دولي في اوساط العلماء بان تأثير البشر على حالة الطقس اصبح جليا وبأن ارتفاع حرارة غير متوقع منذ فجر الحضارة الانسانية قد يحدث خلال العقود القادمة. (هذا التسخين ناتج عن انتاج الغازات المسببة للحرارة).

ولا تبدو اية قضية بيئية اكثر الحاحاً بالنسبة لاستمرارية الكرة الارضية، او اكثر اثارة لاحتمال حدوث ماس اقتصادية وعواقب بشرية كما هو حال التسخين العالمي. فقد تجف غابات بأسرها وتنضب مصادر المياه وترتفع منسوبات مياه البحر وتحدث فيضانات، وتقل مياه الشرب، كما قد تنتشر الامراض الاستوائية باتجاه الشمال. وهذه كلها بعض المخاطر المحتملة اذا لم تتمكن الدول من الحد من مخاطر التسخين العالمي.

وكما تبدو التوقعات مخيفة الا ان هناك بعض الامل. فكما فعل مندوبو الدول في مونتريال قبل عقد مضى، ينتظر ان يسأل المشاركون في مؤتمر كيوتو انفسهم: كيف يمكن لنا ان نهزم التسخين قبل فوات الأوان، وبشكل اقتصادي مقبول، وان لا يشغلوا انفسهم بالسؤال المتعلق بمسؤوليتنا عن تدمير التوازن الحساس في حالة الطقس العالمية.

وقد لا تبدو الاجابة سهلة عن هذه الاسئلة. فاتخاذ خطوات جادة اكبر من تلك التي توصلنا اليها للحد من سباق التسلح، ستكون ضرورية اذا ما اراد المشاركون في مؤتمر كيوتو تجنب التهديد الواضح الذي يتعرض له الاستقرار البيئي والجيوبولوتيكي في العالم جراء التغيير في حالة الطقس.

كل آمالنا المتجهة صوب التوصل لاتفاقية بيئية عالمية تعتمد على تبني برنامج لحماية البيئة والسيطرة على التلوث، اضافة الى حوافز تحث الدول على المساهمة في تخفيف نسبة الاشعاعات التي تهدد البيئة العالمية.

واذا ما اراد المشاركون في مؤتمر كيوتو التوصل الى مثل هذه الاتفاقية فعليهم ان يجددوا التزاماتهم بالحفاظ على البيئة العالمية وان تشترك كل الدول في الحفاظ على الكرة الارضية.

احتفالات هذا الشهر بذكرى معاهدة مونتريال يجب ان تدفعنا الى مثل هذا التجديد، وان تساعد في ان تتقدم دول العالم باتجاه الشراكة الدولية الضرورية من اجل مواجهة ازمة التسخين العالمي.

* مستشارة في صندوق الدفاع عن البيئة في واشنطن، خاص بـ«الشرق الأوسط»

إلى الشرق الأوسط — Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

مغالطات صحافية حول الحرب الأهلية في جيبوتي

● من عمر مجاهد بُرّ علي - هولندا:

نشرت جريدة «الشرق الأوسط» مقالا بتاريخ 97/9/5 العدد 6856 بقلم أحمد خليفة بعنوان «هجوم على جنود يوقف تقليص عدد جيش جيبوتي».

ان أحمد خليفة يحاول دائما وباستمرار ان يجعل نفسه متحدثا صحفيا للحكومة الجيبوتية عموما وللرئيس حسن جوليد بصفة خاصة وذلك منذ بدء الحرب بين الحكومة ومقاتلي المعارضة الجيبوتية عام 1991 حتى الآن، ولا سيما ان اخلاصه للحكم يظهر جليا حينما يصاب جيش الحكومة بنكسة عسكرية كما حصل في الآونة الاخيرة، وانا الآن لست بصدد اعادة تلك المغالطات ولكني اود القاء الضوء على بعض ما ورد في مقاله الاخير الذي حاول فيه كعادته اظهار المعتدي ضحية وها انا اوضح بعض النقاط والحقائق التي اخفاها الكاتب عمدا.

اولا، ليس صحيحا ان الجيش هو الذي تعرض لهجوم من المعارضة والصحيح ان الجيش هو الذي بدأ الهجوم على مواقع المعارضة وذلك في 1997/8/31 بعد استعدادات استمرت اكثر من شهرين حيث وقع الجيش في كمين محكم من قبل المقاتلين العفريين الذين كانوا على علم تام باستعدادات الجيش وتحركاته.

ثانيا، ان وقوع الحرب في مدينة أبخ غير صحيح كما اورد الكاتب انما وقوع الحرب كان في منطقة أرجما ومنطقة دلحا القريبتين بعضهما من بعض بحوالي كيلومترين وعلى بعد 85 كيلومترا من مدينة أبخ الساحلية الشمالية وبالقرب من الحدود الجيبوتية الارترية.

ثالثا، يقول أحمد خليفة ان الجيش كان يقضي فترة راحة في احدى برك السباحة والصحيح لا توجد بركة سباحة واحدة في مدينة أبخ وما بالك بالادعاء بوجود برك كثيرة ونحن نتحدى ان يثبت الكاتب وجود حمام سباحة واحد، ومن الجدير الذكر ان هذه المنطقة القاحلة اصلا محا فيه الجيش كل شيء وطرد اهاليها وهدم بيوتها وجعل البيوت القليلة التي سلمت من الهدم سكنا لجنود الحكومة وتوجد مياه للشرب بالكاد ولا توجد برك للسباحة والاستحمام.

رابعا، كون عدد القتلى 11 غير صحيح انما عدد قتلى الجيش 50 فردا بالاجمال اي 12في منطقة أرجما و38 في منطقة دلحا علما ان الاثني عشر الذين قتلوا في أرجما استطاعت مروحيات الجيش الفرنسي نقليم مع تسعة جرحى. اما الثمانية والثلاثون فكانت جثثهم ما زالت في ميدان المعركة بدون دفن حتى الجمعة الماضية مع ان القائد العسكري للمعارضة طلب المساعدة من الصليب الاحمر في كل من اثيوبيا واريتريا بواسطة وسطاء ولكن بسبب سوء المواصلات في هذه المنطقة الوعرة لم تتم الاستجابة بسرعة وما زالت المفاوضات جارية حتى الاسبوع الماضي.

ومن الجدير بالذكر ان اثنين من العفر الذين ينتمون الى الجناح الذي وقع اتفاقية السلام مع الحكومة قد قتلا واحدهما قتل في معركة أرجما والثاني كان جرح في المعركة ثم قتله زملاؤه في الجيش الحكومي لانه عفري وكان سابقا مقاتلا في صفوف المعارضة قبل توقيع اتفاقية بين الجناح الذي ينتمي اليه وبين الحكومة الجيبوتية واسم هذا الجندي عباس محمد عباس. ومثل هذه الاحداث قد حدثت سابقا عدة مرات ولهذه الاسباب هرب بعض الجنود العفريون القليلون اصلا الذين كانوا يخدمون في صفوف الجيش الحكومي وانضموا الى صفوف المعارضة.

خامسا، يقول أحمد خليفة ان الذين قاموا بالهجوم على الجيش الجنود الذين ينتمون الى الجناح الذي وقع اتفاقية السلام مع الحكومة وان سبب الهجوم مشاكل داخلية ثم تم الآن تطويقها، ونقول له لو كان الامر كما تقول واذا كانت المشاكل الداخلية للفصيل المذكور فلماذا يحاربون الحكومة والمنطق ان يحاربوا بعضهم البعض.

سادسا، يقول أحمد خليفة ان الحكومة وقعت اتفاقية سلام مع المعارضة اي جبهة اعادة الوحدة والعدالة والديمقراطية ويوحي بذلك انه لا توجد جبهة تعارض وتقاتل الحكومة واذا كان الامر كذلك لما توقف الحكومة تقليص عدد الجيش ما دامت المعارضة كلها وقعت اتفاقية السلام ولكن الصحيح كما هو معلوم ان جناحا واحدا وصغيرا فقط هو الذي وقع اتفاقية السلام مع الحكومة اما الجناح الرئيسي الذي يتزعمه أحمد ديني رئيس الوزراء السابق ما زال يحارب الحكومة وهذه الحقائق حاول أحمد خليفة طمسها لصالح الحكومة الجيبوتية. ومهما يكن من امر فان الخاسر الوحيد في هذه الحروب الاهلية بين شعب واحد في جيبوتي هو الشعب الجيبوتي سواء كانوا من العفر او العيسى او من العرب والمستفيد الوحيد هو افراد قبيلة الما مسان اي الفخيذة التي ينتمي اليها الرئيس حسن جوليد او حكومة الما مسان كما يسميها اهل جيبوتي.

واذ كان أحمد خليفة يؤيد الحكومة باستمرار ويظهرها مظلومة واظهار المظلوم الذي فقد حقوقه واضطر الى حمل البندقية لاستعادة حقوقه المغصوبة ظالما فهذا كله من شأن أحمد خليفة ولكن اهم شيء نود اعانته الى الاذعان ان حكومة جيبوتي وجيشها لا يستطيعان القضاء على ثوار يقاتلون لاستعادة حقوق امتهم ولا الثوار يستطيعون القضاء على الحكومة في الوقت الحاضر على الاقل وهذا ما قاله أحمد ديني منذ ثلاث سنوات، وهذه الحرب التي بدأت منذ سبع سنوات قضت حتى الآن على اقتصاد جيبوتي حيث يعيش شعب جيبوتي على المجاعة الدائمة فلا دواء في المستشفيات والموظفون يقبضون مرتبهم شهرا واحدا من كل ثلاثة اشهر. وفي الختام ان الشيء المهم الذي اود توضيحه للمسؤولين في جريدة «الشرق الأوسط» ان كل ما تنشرونه من تحاليل واخبار عن مشكلة جيبوتي منحازة الى جانب الحكومة وان مراسلكم هو الوحيد الذي يروج للحكومة في جيبوتي على انها دولة ديمقراطية ولكن كل المنظمات المعنية في حقوق الانسان تصدر سنويا تقارير تثبت الانتهاكات الفاضحة لحقوق الانسان في جيبوتي.

تفسير آخر لكلام أولبرايت

● من هادي علي ابو عامرية - المملكة العربية السعودية:

اشارة الى مقال الكاتب احمد ابو الفتح المنشور في العدد رقم 6872 وتاريخ 1997/9/21.

تناول ابو الفتح بعض تصريحات اولبرايت، منبها الى احتمال انصراف اميركا عن حل قضية الشرق الاوسط واستند الى قول اولبرايت «اذا لم يتخذ زعماء المنطقة القرارات الصعبة ساصرف جهودي الى امور اخرى»، وليسمح لي ابو الفتح ان اقول له: ان دولة يذرف رؤساؤها الدموع على قتلى يهود، لا يصدق العقلاء من الناس ادعاءهم عدم الاكتراث بقضية الشرق الاوسط ولكن كلام اولبرايت يفصح عن امور هامة غير ما ذهب اليه الكاتب:

اولها ان الكلام موجه الى زعماء العرب لا الى زعماء اليهود، فاذا تنازل العرب عن قضيتهم وفي مقدمتها القدس كان ذلك غاية ما تتمناه الولايات المتحدة، واذا لم يفعلوا وجدت لنفسها مخرجا بتحميلهم قتل عملية السلام، ومنذ مفاوضات مدريد والولايات المتحدة تسوف وتوحي لاسرائيل بالفكرة تلو الفكرة على العرب يرضخون للحل الذي يرضي اميركا واسرائيل او يرفضون التفاوض حول السلام، ونحن نخطئ اذا ظننا ان الولايات المتحدة لا تعلم بتصرفات نتنياهو مسبقا، لان جميع مفاجآته لا تحدث الا عقب زيارة مسؤولين اميركيين لاسرائيل او العكس، ما يدل على وجود اتفاق تام وتنسيق مسبق لاي خطوة تتخذها اسرائيل، فمجزرة قانا جاءت بعد زيارات متبادلة، ومستعمرة جبل ابو غنيم كذلك، حتى احتلال المتطرفين اليهود لمنازل بعض الفلسطينيين جاء بعد زيارة اولبرايت، وفي التاريخ شواهد كثيرة تدل على ان اميركا اسرائيل، واسرائيل اميركا، يكفي ان نعلم ان اميركا اشترطت على بلفور اصدار وعده المعروف للدخول في الحرب العالمية، ويكفي انها اعترفت باسرائيل بعد دقائق من اعلان عصابات الارهاب اليهودية قيام دولة اسرائيل، وهي من امدت اسرائيل بجسر جوي عام 1967 في حربها ضد جيوش عربية غير مسلحة في الحقيقة، قياسا بنوعية السلاح، وفي عام 73 ميلادية في حرب رمضان المبارك اذاعت وسائل الاعلام المصرية خبر انزال برمائي اميركي قرب مدينة العريش، ساعد اسرائيل في فتح ثغرة الدفرسوار، ومشاركة الولايات المتحدة اسرائيل في حروبها ضد العرب امر مقبول عقلا ومنطقا، وستكشفه الايام.

ان مواقف اميركا هذه تدل بما لا يدع مجالا للشك ان الولايات المتحدة لن تحل مشكلة الشرق الاوسط الا دامعة العينين، فهي طرف اول واخير في هذا النزاع، وكل ما يقال غير ذلك فمن مقتضيات السياسة، ولو انا تدبرنا القرآن لعلمنا اننا لن ندخل الاقصى الا فاتحين، كما دخلناه اول مرة، ولكن رغم معرفتنا بهذه الحقيقة التي يجب على المسلمين ان يعدوا لها عدتها، يبقى السلام سانحة دبلوماسية تضع اميركا في مأزق وقد تعري الدور الاميركي في صناعة القرار الاسرائيلي، وتخلق التفهم العالمي لحقيقة الصراع، انني على يقين لو نشب تراشق بين المقاومين العرب واسرائيل وكانت الغلبة لحزب الله لعادت اولبرايت الى المنطقة خلال ساعات.

اما اذا كانت الغلبة لاسرائيل فستظل اميركا تدعو الى ضبط النفس، فذلك ما فعلته في كل حرب نشبت بين العرب واسرائيل، عين حيلة الغرب في حروب روسيا والدولة العثمانية، تذكرني مواقف اميركا من الصراع العربي اليهودي بذلك الغني الذي كان صديقا لرجل غني، وكان سعيدا بتلك الصداقة، وذات يوم رأى ابنه وابن الغني يتشاجران وكانا طفلين، فاسرع الى صديقه وقال وهو مبتسم مسرور - ابني وابنك يتشاجران - فالتفت اليه الغني وقال: ان كان ابني ضرب ابنك فهما اخوان وتلك عادة الصغار، وان كان ابنك ضرب ابني فالويل لمن خلفوه.

أيام النحس بين السباكين والشتامين

● من محمد عبده العباسي - المدينة المنورة:

قرأت ما كتبه الدكتور محيي الدين اللاذقاني في زاوية «طواحين الكلام» في صحيفة «الشرق الاوسط» يوم 1997/9/14 تحت عنوان «شتامون في محنة»، وما اريد ان اقوله هو الآتي:

يوم الاربعاء الذي ذكرته في مقالك انه شؤم ونحس عند العرب، لا يزال او لا تزال تلك العادة معمولاً بها فغي محافظة البيضاء اليمنية عشائر وافراد تقاتل وتضرب اذا ذكرت ذلك اليوم وقلت «اليوم ربوع» يرتد او يرد عليك السامع اذا كان من ابناء المحافظة المذكورة قائلا «على قرنك وقرن بوك». نعم هذه حقيقة جربتها بنفسي وقد جربتها مرارا واغرب ما في هؤلاء الناس انه عندما تقول «اليوم ربوع» لا يكتفي بالقول «على قرنك وقرن بوك» بل يرمي ما بيده على اي مكان في جسم من قال «اليوم ربوع»، أيا كان. وذات مرة دفع بي مجموعة من الشبان لقول تلك الكلمة امام احد السباكين وكان بيده مواسير فالتقاها ورماني بماسورة حوالي شبرين والماسورة حديد ولا يزال اثرها في جبهتي منذ عشر سنوات من هذا الحادث. وقبل حوالي شهر شاهدت كهربائياً مع مجموعة من الشباب يمزحون معه بنفس المزح وبيده اسلاك وضرب احدهم في كتفه ضربة المه.

هذا الكلام الذي كتبته هو حقيقة تستحق الانتباه من قبل الكتاب الذين تهمهم تقاليد الشعوب.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com

http://www.asharqalawsat.com

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP





رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

العراق بين الخبز والسياسة

في بهو فندق الشيراتون التقيت صدفة احد العراقيين النشطين العاملين على الخط الذي افتتح حديثا بين بغداد ودمشق. قلت له مازحا ان الرئيس العراقي قطع نهر دجلة سباحة ثلاث مرات فهل يمكن ان نقول ان العراقيين بنفس العافية؟

الحقيقة انه نقل صورة نعرفها جميعا عن حالة الاختناق التي تعيشها البلاد بسبب المقاطعة الدولية، وسأل مستغربا انه لماذا لا تكون مواقفنا ايجابية على الأقل في هذا الجانب الانساني. ولأنه لا يمكن لأحد مهما أوتي من المعرفة ان يوجز كل آرائه ومشاعره وهو واقف في ردهة الفندق تحاصره عيون متابعة فقد اوجزتها له. صدقني لا يوجد احد يتمنى استمرار المقاطعة بكل اشكالها، لكن ستجد بيننا من يملك حجة قوية بأن رفع المقاطعة تماما يتطلب بكل عدل وامانة نزع قدرات العراق العسكرية الهجومية. وقد يبدو لكم ذلك انه طلب تعجيزي لدولة تعاني من تهديدات خارجية على أكثر من جبهة لكن لا بد من الاعتراف بأن هناك شكا كبيرا في رغبة العراق في العيش بسلام مع جيرانه. ولضمان تنفيذ السلام قسرا لا بد من القبول بالتفتيش الدولي وتدمير ما يتم العثور عليه. وهنا على الجانب العراقي ان يعجل بتنفيذ المهمة حتى يعجل برفع المقاطعة.

صاحبي لم يوافقني على ما قلت، وانا بدوري لا املك سلطة ترفع الحصار، ومع هذا بقي اللقاء يؤكد على شعور انساني عام لا علاقة له بمنغصات السياسة. فرفع العقوبات أملنا جميعا لكنه يجب الا يكون على حساب سلامة الجيران مرة اخرى بل في اطار مسالم. ورب ضارة نافعة. فالعراق استطاع خلال الفترة القصيرة التي اعقبت السماح له بمبادلة الغذاء بالنفط ان يصدر اكثر من خمسين مليون برميل وهي كمية كبيرة يذهب ثلث مدخولها تقريبا للحاجات الغذائية والطبية. بل ان العراق بذلك اصبح في مقدمة الدول العربية التي تستورد مواد معيشية تسد الحاجة المحلية، وسيسهم هذا الوضع في استقراره داخليا. لكن العراق لا يعيش بالطحين والزيوت النباتية والرز والسكر لوحدها بل يحتاج ان يمارس حقه كدولة تشتري ما تشتهي وتنفق كما تحب. وهذه مرحلة لا نعتقد انها بعيدة جدا. فلم يمض على رفع الحظر الجزئي الا عشرة اشهر وقد يحتاج الأمر الى عام آخر قبل ان يصبح في الامكان فتح مطار بغداد وتسيير الحياة بصورة اعتيادية ومن بعدها طي مرحلة حرب الخليج الثانية. وتتطلب هذه المرحلة المهمة ان يثبت العراقيون انهم راغبون في السلام وليس في رفع الحظر وحده. والسلام شروطه اهون من متطلبات المواد الغذائية وأولها التأكيد عسكريا ان العراق لم يعد يفكر في توجيه مدافعه ضد أحد مرة أخرى. وهذا التخوف هو الذي دفع تقريبا كل الدول المحيطة به الى الترحيب بعزله، وحتى تلك التي تدعي عكس ذلك.

أمريكا فوق الجميع

رضا محمد لاري

الفترة الزمنية الممتدة احدى عشرة سنة بين مرحلة الاحتلال للاراضي العربية في سنة 1967م وبين مرحلة الاحتلال لجزء من الأراضي اللبنانية في سنة 1978م جعلت العالم امام قضيتين وليس قضية واحدة، قضية احتلال بسبب الحرب، وقضية احتلال بدوافع العدوان.

هذه الحقيقة جعلت قراري مجلس الامن يربطان الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة بالصلح مع العرب ليتحقق السلام في منطقة الشرق الأوسط فرفع شعار الأرض مقابل السلام، بينما جاء قرار مجلس الامن بالانسحاب من الجنوب اللبناني قرارا مطلقا غير مشروط ويطالب بالانسحاب الفوري من الأرض اللبنانية بدون قيد او شرط.

واضح ان قراري مجلس الأمن الخاصين بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة كانا يستهدفان رفع دوافع الحرب بين اسرائيل وجيرانها العرب مما جعلهما يربطان الانسحاب بالصلح الذي يؤدي الى السلام.

وواضح ايضا ان قرار مجلس الامن الخاص بالانسحاب من الاراضي اللبنانية كان يستهدف رفع الظلم عن لبنان، بالصلح او الغاء استمرار الخصومة مع اسرائيل التي جاء عدوانها انتهاكا صارخا لأحكام القانون الدولي العام.

هذه التفرقة القانونية، التي ترفعها واشنطون بين مسلكي الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ينطبق عليها «كلمة حق أريد بها باطل» لأن احتلال ارض الغير محرم ومجرم بموجب احكام القانون الدولي العام سواء جاء هذا الاحتلال للأرض بالعمل العسكري في زمن الحرب، أو بالاجتياح العسكري لأرض الغير في زمن السلم.. مما يجعل كلا التصرفين يمثلان عدوانا صارخا على حقوق الغير من وجهة نظر جمهرة فقهاء القانون الدولي العام.

اذا كانت هذه التفرقة القانونية للاحتلال صحيحة لأجبرت اسرائيل بواسطة قوات الأمم المتحدة على الانسحاب الفوري وغير المشروط من الجنوب اللبناني، خصوصا بعد ان تزايد نشاط هذه القوات الدولية تحت مظلة المنظمة الدولية لتنفيذ القرارات الصادرة عن مجلس الأمن لمعالجة العديد من القضايا العالمية الساخنة.

لكن الذي شاهدناه منذ الاحتلال الاسرائيلي لأرض الجنوب اللبناني، هو التعاطف الأمريكي مع هذا الاحتلال الى الدرجة التي جعلت واشنطون تبعث بقواتها لحفظ الأمن بين القوات اللبنانية صاحبة الأرض، وبين القوات الاسرائيلية المعتدية على الأرض.

وبرر البيت الأبيض هذا التصرف الأمريكي العسكري غير القانوني بالانشقاق في داخل السلطة اللبنانية، الذي جنح الفريق المنشق منها الى الانفصال بالجنوب عن لبنان.

يدحض هذا المنطق الأمريكي لتبرير تدخلهم العسكري السابق في لبنان، ان الدول المختلفة لا تنصاع للنزعات الانفصالية القائمة بها، وإلا لكانت للكتلان والباسك في اسبانيا، لكل منهما، دولة مستقلة بعيدة عن السيادة الاسبانية.

تزداد المشكلة تعقيدا في الجنوب اللبناني لأن سكانه لا تحكمهم نزعة انفصالية عن الوطن اللبناني، وانما فرض عليهم هذا الوضع الانفصالي بقوة السلاح من بعض العسكر المتمردين على الجيش والمتعاطفين مع اسرائيل التي قدمت لهم الحماية بقوة السلاح بعد ان تعذر عليهم اكتساب شرعية الانفصال عن الوطن.

لو عملت ولاية كليفورنيا على الانشقاق والانفصال بنفسها عن السلطة الأمريكية المركزية في واشنطون لحاربت الولايات المتحدة الأمريكية كل دولة تتدخل لدعم هذا الانفصال لكليفورنيا عنها، ولباركت كل نضال شعبي امريكي ضد المنشقين عليها.

وعلى الرغم من هذه الحقيقة غير القابلة للجدل، نجد واشنطون تخالف المنطق السليم وتدعم الوجود الاسرائيلي في ارض الجنوب اللبناني بحجة ترحيب الانفصاليين العسكر بها، وتنكر على الحكومة اللبنانية حقها في محاربة هذا الانفصال وتصف المقاومة الشعبية اللبنانية ضد الاحتلال لجزء من ارضها بالارهاب الذي يجب ان تقاومه الأسرة الدولية.

وبجانب هذا التناقض المنطقي بين ما يحدث في لبنان، وبين ما يحدث او قد يحدث في غيره من الدول، نجد واشنطون تتورط في ازدواجية المواقف بين موقفها السياسي داخل مجلس الأمن الذي يطالب بالانسحاب الفوري وغير المشروط من الجنوب اللبناني وبين موقفها العسكري الذي يرسخ الاحتلال الاسرائيلي العسكري للجنوب اللبناني.

انعكست كل هذه التناقضات على اقوال وتصرفات وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين كوربيل اولبرايت اثناء زيارتها الفريدة لمنطقة الشرق الأوسط وادعت بأنها جاءت الينا لتساعد الأطراف المختلفة على تطبيق قرارات مجلس الأمن الخاصة بمسيرة السلام العربي الاسرائيلي.

عدم صدق وزيرة الخارجية الأمريكية في ما تدعيه عن رغبة بلادها في تنفيذ قرارات مجلس الأمن، يتضح من تجاهلها الكامل اثناء زيارتها لقرار مجلس الأمن رقم 425 القاضي بالانسحاب الفوري وغير المشروط من الجنوب اللبناني، فلم تحدث اسرائيل في أمر الانسحاب، واخذت تحذر لبنان من مغبة المسلك العسكري ضد اسرائيل الذي يقوض عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط .

هذا التحذير الأمريكي للبنان يلغي ادعاء واشنطون السابق القائل بأن قضية احتلال الأرض اللبنانية لها استقلالية وخصوصية تفصلها تماما عن مشكلة الأراضي العربية المحتلة وبالتالي فان علاقة اسرائيل بلبنان مفصولة عن قضية السلام ومباحثاته الدائرة بين العرب واسرائيل.

دوافع تلك الادعاء الأمريكي الباطل في الماضي هو فصل سوريا عن لبنان سياسيا الى الدرجة التي جعلت امريكا لا تستخدم «الفيتو» (حق الاعتراض) في مجلس الأمن ضد قرار الانسحاب الاسرائيلي الفوري من الأرض اللبنانية.

ودوافع تحذير لبنان في الحاضر من العمل العسكري المضاد لاسرائيل، هو فصل سوريا عن لبنان عسكريا الى الدرجة التي جعلت امريكا لا تتحدث في قضية الانسحاب الاسرائيلي من الأرض اللبنانية على الرغم من وجود قرار صادر عن مجلس الأمن يقضي بهذا الانسحاب، ومجيء مادلين كوربيل اولبرايت لتنفيذ قرارات مجلس الأمن الخاصة بمنطقة الشرق الأوسط.

ادراك الولايات المتحدة الأمريكية للتلاعب الذي تقوم به من خلال عمليات القفز على المواقف المتناقضة، بكل ما في ذلك من احراج دولي لها، قد جعل دينس روس منسق العلاقات الأمريكي لقضية السلام يعلن في اثناء جولة مادلين كوربيل اولبرايت في منطقة الشرق الأوسط بايعاز من سيدته وزيرة الخارجية، بأن الانسحاب الاسرائيلي من الأرض اللبنانية مرهون بالانسحاب السوري من لبنان، وقبل هذا الانسحاب لا تستطيع واشنطون وضع قضية الأرض اللبنانية المحتلة على جدول اعمال الزيارة أو على جدول اعمال مباحثات السلام الاسرائيلية العربية.

مثل حجازي عامي يقول «جاء يكحلها عماها» وهو بالضبط ما فعله دينس روس لأن تصريحه يتناقض مع شرعية دولية قائمة على القرار الصادر عن مجلس الأمن الذي يقضي بالانسحاب الاسرائيلي غير المشروط من لبنان.. فكونه يقول جهارا نهارا بان هذا الانسحاب الاسرائيلي من ارض لبنان مرهون اي مشروط بالانسحاب السوري من لبنان، فان ذلك يعطل سريان قرار دولي من الجانب الأمريكي بشكل انفرادي.

الصمت الدولي على الموقف الأمريكي تجاه الأرض اللبنانية، لا يعني اطلاقا موافقته على الانفراد الأمريكي بقرار يتعارض مع قرارهم الدولي الصادر عن مجلس الأمن لأن الغاء قرارات مجلس الأمن لها من الاجراءات المحددة في ميثاق الأمم المتحدة وبدون الأخذ بهذه الاجراءات يظل القرار القاضي بالانسحاب الاسرائيلي الفوري وغير المشروط من ارض لبنان ساري المفعول رغم أنف امريكا.

مجرد محاولة واشنطون الغاء قرار دولي بشكل انفرادي يعكس احساسها بأنها «فوق الجميع» وهو شعار الديكتاتورية الدولية الذي رفعه ادولف هتلر تحت مظلة الرايخ الثالث النازي بدوافع السيطرة على العالم.

اذا كان شعار «المانيا فوق الجميع» قد هزم بالأمس بتكتل دولي ضده، فان شعار «امريكا فوق الجميع» الذي ترفعه واشنطون اليوم يحتاج الى تكتل دولي ضده ليهزم هو الآخر، لأن طبيعة العلاقات الدولية منذ بداياتها الأولى تقوم على مبدأ «المساواة بين الجميع» وأي خروج على هذا المبدأ في المساواة يلغي العلاقات الدولية ويفرض التبعية على الدول المختلفة بخضوعها او اخضاعها للدولة المتميزة بالقوة.

الموقف الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط لا يخص هذا الاقليم وحده، وانما هو جس نبض للعالم، فان تجاهل هذا المسلك الأمريكي في اطاره الاقليمي، الذي يمثل في نفس الوقت عدوانا على العالم بتطاول واشنطون على قرارات مجلس الأمن في ما يخص لبنان بصفة خاصة، والأراضي العربية المحتلة وما يرتبط بها من سلام بصفة عامة لتحقق لأمريكا ما تدعيه لنفسها من علو يضعها فوق جميع الدول التي شاركت في اصدار تلك القرارات الدولية بمجلس الأمن، ولأصبحت امريكا فوق كل القوانين المنظمة للعلاقات الدولية باعتبارها السيد المطاع الذي تصبح تصرفاته بجورها او عدلها قانونا متبعا يلغي كل القوانين السارية والمعمول بها في الوسط الدولي.

الاحساس بالخطر الأمريكي في اطاره الاقليمي الذي يخصنا وحدنا كعرب، وفي اطاره الدولي الذي نشارك العالم في الخوف منه، يجعلنا نحرض الدنيا بأسرها ضد الولايات المتحدة الأمريكية حتى يتخذ العالم موقفا موحدا يحقق سيادة القانون الدولي العام الذي يفرض احترامه على العالم كله بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية المتمردة او الخارجة على احكام هذا القانون الدولي العام.

الموقف الذي اتخذه وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي اثناء اجتماعهم في أبها حاضرة عسير احد اقاليم المملكة العربية السعودية، بمعارضة طلب حضور المؤتمر الاقتصادي الدولي في الدوحة عاصمة قطر، الذي تقدمت به اليهم وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين كوربيل اولبرايت عند اجتماعها بهم يمثل نموذجا لما نطالب به على المستوى الاقليمي والدولي بالوقوف في وجه امريكا.

ان الأسلوب المتميز الذي لجأ اليه وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في افهام وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين كوربيل اولبرايت، بأن السلام في منطقة الشرق الأوسط قضية كلية غير قابلة للتجزئة.. وانها من وجهة النظر العربية تمثل معزوفة «سيمفونية» واحدة، متكاملة في جملها الموسيقية، مما يجعل من حضور مؤتمر الدوحة خروجا على النص الموسيقي.

كيف يستطيع العرب ان يطربوا بالموسيقى المعزوفة، والدوحة باستضافتها للمؤتمر الاقتصادي الدولي الذي تشارك فيه اسرائيل تمثل نشازا في الوقع الموسيقي؟

كيف نجلس ونتباحث مع اسرائيل في قضايا اقتصادية عليا على المستوى الدولي، والحرب قائمة بين لبنان واسرائيل، التي لا تحترم القرار الدولي الصادر عن مجلس الأمن القاضي بالانسحاب الفوري وغير المشروط من ارض لبنان والمفاوضات السلمية بين الفلسطينيين واسرائيل معطلة بسبب العدوان على الأرض الفلسطينية باقامة المستعمرات اليهودية عليها بما في ذلك القدس الشرقية.. ومباحثات السلام السورية الاسرائيلية لم تتخذ مسارها الطبيعي لاصرار اسرائيل على الاحتفاظ بمرتفعات الجولان تحت سيادتها.

الموقف الذي اتخذه مؤتمر وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي ضد طلب وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين كوربيل اولبرايت، بالمبررات التي ساقوها يفتح امامنا طريقا اكثر اتساعا للمرور بقضية السلام في الشرق الأوسط من النفق الأمريكي الضيق، الذي يثبت عدم اهلية امريكا في الاستمرار بوساطتها مما يفرض اللجوء الى وساطة دولية متعددة الأطراف كالاتحاد الأوربي لتمارس دورها المباشر في مباحثات السلام العربية الاسرائيلية، على المسار السوري اللبناني المشترك او على المسار السوري المنفرد، اذا ألزمت تلك الوساطة الدولية اسرائيل بالانسحاب من الجنوب اللبناني تنفيذا لقرار مجلس الأمن رقم 425 القاضي بالانسحاب من لبنان بدون قيد أو شرط.

الوساطة الدولية التي نطالب بها قادرة على حل مشكلة السلام في الشرق الأوسط وكبح جماح امريكا، والغاء احساسها بأنها فوق الجميع باخضاعها لأن تكون متساوية مع الجميع بكل ما في ذلك من التزام واحترام للقانون الدولي العام.

تحالف الأضداد مرة أخرى

ضد الأردن أم ضد ناتنياهو..؟

سعد البزاز

وقعت في عمان قبل يومين عملية لا تستحق من الوصف إلا انها نمط من العبث السياسي.

واغلب الظن ان الذين خططوا لهذه العملية كانوا يتوقعون الحصول على قدر من العطف الشعبي معتمدين على ما تبقى من عصور الطفولة السياسية بكل ما انطوت عليه من شعارات وضجيج كانت تؤدي وظيفة التعمية وتغييب العقل على الدوام.

فلا يكفي ان تطلق النار على حارسين اسرائيليين في شوارع مدينة عربية ليتمتع هذا العمل بمسحة من التقديس الذي طالما اقترن بالمعارك الواضحة، والكبيرة، بين العرب والاسرائيليين.

ليست المسألة إن كنا مستعدين للتعايش الطبيعي مع الاسرائيليين أم لا، حيث ان احداً لن يرغم على حب الاسرائيليين، وربما سنظل نتحفظ على فكرة التعايش معهم ايضا، وقد تستمر هذه المشاعر عقودا اخرى من الزمان، طالما استمر الظلم والقهر الذي يتعرض له الفلسطينيون تحت وطأة الانكار الدائم لحقوقهم الكاملة في تكوين الدولة المستقلة.. ولذلك لا ينبغي اشاعة العواطف المجانية من اجل الاسرائيليين لأن السياسات التي يتمترس خلفها ناتنياهو وسواه من غلاة الاسرائيليين هي التي تديم مشاعر الحذر والشك.. ثم الغضب والسخط، لكننا اليوم نقف ازاء تحد موجه الى كرامة دولة عربية وضد امنها وسيادتها. ومن هذه الزاوية ينبغي ان تعالج الواقعة التي شهدتها عمان.

من يقف وراء العملية..؟

اذا انتظر الذين دبروا العملية من يصفهم بالشجعان فانهم واهمون لأن عملية شبحية من هذا النوع خطط لها أشباح ونفذها مستلبون لا تستحق ان توصف بالشجاعة حتى عندما يكون الهدف اسرائيليا، إذ ان معيار الشجاعة هو معيار نسبي يتغير في الزمان والمكان، فهؤلاء الذين قاموا بالعملية لم يسددوا طلقاتهم نحو قلب اسرائيل بل صوبوها ضد أمن دولة عربية وضد كرامة ابنائها، وهم لا يتحدون ناتنياهو في القدس بل يصطدمون بالقانون والنظام في دولة عربية رئيسة ترفض سياسات ناتنياهو وتقاومها سياسيا وعمليا، واذا كان المقصود احراج الأردن والإخلال باستقراره وأمنه فلا بد من التساؤل عن الجهة التي تقف وراء العملية.. هل هي جماعة سياسية وعسكرية معروفة وموجودة داخل الأراضي الفلسطينية..؟ أم انها زمرة محترفة تعمل بإمرة دولة ما؟

أغلب الظن ان قيادات الجماعات الفلسطينية المعروفة والناشطة ضد الاسرائيليين في الداخل ستنأى بنفسها عن الانخراط في مثل هذا العمل في شوارع عاصمة آمنة تحتضن جميع ألوان الطيف الفلسطيني شعبا وكوادر سياسية، وليس من المنطق ان يحطم أحد صلة الرحم مع الحاضنة الأردنية التي طالما اتسعت للجميع وحنت عليهم برغم كل ما بينهم من اختلافات وفروقات.

أما اذا كان المنفذون مرتبطين بجماعات سرية خاضعة لنفوذ دول اخرى، او انهم تلقوا تعليماتهم من اجهزة امنية في تلك الدول، فان الأمر سينطوي على معان خطيرة ليس اقلها تفتيت ما تبقى من اشكال التضامن بين دول المنطقة العربية والإسلامية ضد السياسات الاسرائيلية. وقد يفتح ذلك الباب على مصراعيه لحروب سرية ليس فيها من منتصر غير الاسرائيليين وحدهم.

تحالف الأضداد أيضا

إننا ازاء تحالف بين اضداد مغالين على الطرفين حيث ينشأ تحالف غير مدون وغير متعاقد عليه بين قوى تتصارع مع بعضها البعض بطريقة يخدم فيها كل منها أهداف الطرف الآخر. وتفرز افعال كل طرف مفردات وحيثيات يعتاش عليها الطرف المناهض في إدامة تشغيل آلته السياسية وكسب مزيد من التعاطف لدى جمهوره، في حين يفترض ان أية قوة متصارعة تسعى في بداية ما تفعل الى عزل القوة السياسية الخصم عن جمهورها وتعريتها من اي غطاء عاطفي يساندها حتى في الخندق الذي هي فيه. يبدو ان هناك من يريد ارغام العرب على دخول القرن الواحد والعشرين تحت غيوم الشعارات التي تخفي وراءها مشاعر مركبة من العجز والكراهية.. ومن الوهم واليأس، في حين ان الصراع الحضاري والسياسي مع اسرائيل هو أعقد من ان يترك في ايدي سياسيي الشوارع الذين يقدمون خدمات بالمجان الى ناتنياهو وكل المغالين والمتطرفين في اسرائيل، لا بل ان هذه العملية تحديدا ستخدم اهدافا اسرائيلية مباشرة وتمنح الغلاة الاسرائيليين مسوغات يبحثون عنها للتملص من التزامات ما تبقى من عملية السلام وستخفف من اجواء الضغط السياسي على اسرائيل بعد أيام من الجدل حول الاستيطان في منطقة رأس العامود والعقوبات الجماعية التي فرضتها اسرائيل على مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

الوعي يكبر.. والمشاعر أيضا

لا بد في هذه الحالة من تفويت الفرصة على الوهم الذي يتلبس اولئك الذين يعتقدون ان مجرد ان يكون الهدف المباشر اسرائيليا هو امر كاف لاستمرار عواطف التشجيع من جهة ولاخفاء الأهداف الأخرى التي تتخفى وراء ضجيج الشعارات، فقد بات من اليسر بمكان تمحيص الأغراض المبيتة خلف عملية من هذا النوع سيسدد العرب فواتيرها في لجة تنازع هي أبعد ما يكون عن قصد ايذاء اسرائيل كما يبدو للوهلة الأولى. فقد كبرت المشاعر وتعمق وعي الجمهور ولم يعد هناك كثيرون ممن يقعون في مصائد العواطف السهلة.

اننا إزاء تحالف بين الخصوم وتعاقد غير ممهور بين الأضداد إذ يلتقي المغالون مع خصومهم وهم اضداد لأن أخطر ما في الدائرة هي الاستدارة الى نهاية القوس من نصفها.. وعلى مدى مائة وثمانين درجة من الدائرة يتحول اقصى اليمين الى اقصى اليسار.. ويغدو اقصى اليسار مجرد يمين.. وتلتقي الأضداد وتقع عمليات من النوع الذي لا يستحق الاحتفاء هذه المرة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

عملية عمان من منظورين

من الجائز الافتراض ان اسرائيل لم تباغت بالعملية التي نفذت ضد دبلوماسييها في العاصمة الاردنية عمان يوم الاثنين الماضي. فالحكومة الاسرائيلية وأجهزة الاستخبارات والامن الاسرائيلية اذكى من ان تدعي بأنها فوجئت او بوغتت، ولا سيما ان اي راصد للوضع العام في الشارع العربي، عموما، وليس في الشارع الاردني وحده، قادر على رصد ضيق مرير من الحالة الراهنة.

ومما لا شك فيه ان خبراء شؤون الشرق الاوسط في تل ابيب والقدس المحتلة وواشنطن وغيرها من مراكز التخطيط والتحليل، محيطون تماما بالجمر الحي المدفون تحت الرماد، ولذا نرى نوبات من الشد والتراخي المدروسين في التعامل مع تطورات المنطقة توصلا الى الغاية المرسومة. ومعروف ان اسرائيل، وكل القوى الداعمة لها، تخطط بجدية ودقة لكل الامور المتصلة بمصلحتها في المنطقة على المديين القريب والبعيد، وما خطط اختراق خطوط الحصار العزلي العربي الا جزء من المخططات المعدة والجاري تنفيذها مرحلة مرحلة.

وهكذا في مواجهة قوة تعتمد مثل هذا الاسلوب في العمل السياسي، وتتمتع بما تتمتع به اسرائيل من دعم لا مؤشرات على انه محدود أو مشروط، يصبح ضرورياً عند تقييم اي عملية من نوع عملية عمان، النظر الى ما حدث من منظورين اثنين يبدوان للراصد متناقضين تماما.

المنظور الاول، هو ان مثل هذه العمليات متوقعة وليست مفاجئة في ظل تعنت إسرائيلي متصاعد، يقابله تردد عربي خجول في بلورة المواقف، بل ميل بعض الاطراف العربية الى التغاضي عن تواطؤ حكومة بنيامين نتنياهو مع زمر المستعمرين المتطرفين على شاكلة مستعمري راس العمود.

اما المنظور الثاني، فهو التساؤل الذي تثيره العمليات الأخيرة، حول ما اذا كانت توفر الشكل والتوقيت المناسبين لحكومة نتنياهو لتمرير مؤامرتها الكبرى تحت ستار الامن. فالواضح ان زمام المبادرة ما عاد حكرا على طرف واحد في الصراع العربي، الاسرائيلي الدائر الآن على مختلف المستويات. ومن الوارد جدا ان تكون دوائر التخطيط الاسرائيلية نفسها قد أعدت العدة لاستثمار كل عملية من نوع عملية عمان، ومن قبلها عملية سوق القدس الغربية وغيرهما، لتفجير المطالب السياسية الفلسطينية وتحويل كل الجهود لمناقشة الجانب الامني. ومعروف ان اسرائيل أخبر الناس بالاكتفاء بتسليط الضوء على مقولة نتنياهو «السلام مقابل الامن» البديلة عن «السلام مقابل الارض»، وهذا امر مرفوض عربيا وفلسطينيا... بل اخلاقيا.

بناء عليه، ينبغي على الراصد الجاد لمأزق عملية السلام العربي - الاسرائيلي، ان يسبر غور الازمة ويتعمق في معطياتها، وبالتالي يتجنب التسرع في إصدار أحكام انفعالية، خصوصا عندما تصدر الأحكام متأثرة بفرقعة القنابل وتناثر الدماء والاشلاء.

بالطبع، لقد صار هناك ما هو ثابت ولا جدال فيه، وفي مقدمة ذلك مسؤولية مواقف نتنياهو وسياساته في الوصول الى هذا المأزق. لكن، يظل مطلوبا ايضا التمييز بين الرد الانفعالي على نتنياهو، اي الرد الذي قد يؤدي ، من دون قصد، الى مساعدته على الادعاء بصحة مواقفه، وبين الرد المدروس الذي يأخذ في الاعتبار كل ابعاد الأزمة ومعطياتها.

«الشرق الأوسط»

فصول المأساة الجزائرية تتواصل

يتواصل مسلسل العنف في الجزائر، ويسقط المزيد من المدنيين ضحايا المجازر البشعة. فقد دخل حوالي 100 مسلح ليلة اول من امس قرية بنطلحة بالقرب من الجزائر العاصمة لينفذوا مجزرة راح ضحيتها 85 شخصا حسب الاحصاء الرسمي، واكثر من ذلك بكثير (بين 185 و200) حسب تقديرات اعلامية نفتها المصادر الرسمية. وحسب التقارير الاخبارية، يبدو ان المجزرة دامت عدة ساعات لتصبح ثاني اكبر المجازر بشاعة منذ اندلاع حملة العنف في الجزائر قبل ست سنوات.

لقد ظلت السلطات الجزائرية على مدى العامين الماضيين تتحدث عن «بقايا الارهاب» والعودة الى الحد الادنى من الامن الذي لا يمكن العودة الى الاوضاع العادية دونه، الا ان المجازر الاخيرة اظهرت ان مجموعات ما اطلقت عليه السلطات الجزائرية «بقايا الارهاب» لا تزال قادرة على تحريك اعداد كبيرة من افراد قواتها ومعداتها في عمليات عسكرية كاملة.

ووقعت اكبر مجزرتين على بعد حوالي 15 ميلا من القصر الجمهوري في الجزائر العاصمة، اذ استطاع القتلة، ايا كانت هويتهم، في قتل ضحاياهم خلال فترة امتدت لعدة ساعات دون ان يزعجهم احد، ثم توجه القتلة عقب ذلك الى سياراتهم وغادروا المنطقة دون ان تظهر قوات الامن في الافق.

من المؤكد انه ما من حكومة يمكن ان تضمن حماية جميع مواطنيها، الا ان الامر في حالة الجزائر يختلف، اذ ان السلطات متهمة بالاهمال التام لواجباتها، كما ظهر ايضا ان باستطاعة السلطات الجزائرية حماية الافراد والاماكن التي تريد حمايتها. فلماذا لا توجه الاستعدادات والموارد المذكورة بغرض حماية الاماكن الاخرى المعرضة للخطر حول العاصمة؟

ويذكر ان هذه المناطق مستهدفة لعدة اسباب. اولها القرب من العاصمة، اذ يضمن ذلك اكبر قدر من الدعاية لها. اما السبب الثاني، فيتلخص في ان المناطق المذكورة تضم مناطق زراعية غنية يمكن ان تفقد جزءا كبيراً من انتاجها اذا تصاعدت موجة العنف مهددة حياة سكان المنطقة.

ثالث الاسباب يتلخص في ان المناطق المذكورة توفر مخارج وممرات سهلة يمكن ان يسلكها القتلة عقب ارتكاب جرائم الابادة الى المناطق الجبلية او الغابات المجاورة او حتى امتدادات العاصمة.

ويقول متحدث باسم الحكومة الجزائرية ان عمليات القتل انما تعتبر تصفية حسابات بين الجماعات المسلحة المختلفة، الا ان ذلك لا يعتبر مبررا لان تقف السلطات الامنية مكتوفة الايدي تجاه ما يحدث، اذ ان السلطات في الغرب الاميركي المتوحش وحده، خلال القرن الماضي، هي التي وقفت مكتوفة الايدي وهي تشاهد تصفية الحسابات بين العصابات المتنافسة.

لقد فقدت عمليات القتل بالجزائر اي معنى سياسي لها، كما كان عليه الحال في السابق. وليس من المحتمل ان تتسبب المجازر المذكورة في عرقلة الانتخابات البلدية الشهر المقبل.

ويمكن القول ان دعوة محفوظ نحناح، زعيم حركة مجتمع السلم خطوة ايجابية، الا انها ستكون دون معنى اذا لم تراجع الحكومة الجزائرية سياساتها التي فشلت في توفير الحد الادنى من الامن للمواطن.

ويبقى ان اقل ما يمكن ان يفعله البرلمان الجزائري هو استجواب رئيس الوزراء واعضاء حكومته حول اسباب هذا الفشل. فالمجازر يمكن ان تتوقف، بل ينبغي ان تتوقف.

أمير طاهري

اجتماع تنسيقي لوزراء خارجية الدول الإسلامية في نيويورك

جدة - واس: يعقد وزراء خارجية الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي اجتماعهم التنسيقي السنوي في نيويورك يوم الخميس الثاني من أكتوبر (تشرين الاول) المقبل على هامش اعمال الدورة الثانية والخمسين للجمعية العامة للأمم المتحدة.

واوضح الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور عز الدين العراقي لدى مغادرته جدة للمشاركة في هذه الاجتماعات انه سيجتمع للتحضير لذلك عدد من اللجان المتخصصة والمنبثقة عن المنظمة وذلك في مقر الامم المتحدة بنيويورك قبل الاجتماع الوزاري التنسيقي. وتشمل اللجنة السداسية حول فلسطين واللجنة الدائمة الخاصة بافغانستان وفريقي الاتصال الخاصين بالبوسنة والهرسك وكشمير.

وستقدم هذه اللجان توصياتها الى الاجتماع الوزاري لاعتمادها لاجراء المزيد من المشاورات حول القضايا المهمة التي تشغل العالم الاسلامي والتنسيق بشانها خلال الدورة الحالية للجمعية العامة للأمم المتحدة.

دورة تدريبية للعاملين في تلفزيون البوسنة والهرسك

سراييفو: «الشرق الأوسط»

بدأت امس في سراييفو اشغال دورة تدريبية للعاملين في هيئة تلفزيون جمهورية البوسنة والهرسك، تهدف الى الرفع من مستوى العاملين وتمكينهم من مواكبة التطورات الاعلامية والفنية والتكنولوجية في عالم البث التلفزيوني من النواحي كافة.

تنظم الدورة وتشرف عليها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - ايسيسكو - بالتعاون مع اللجنة الوطنية المغربية لمساندة مسلمي البوسنة والهرسك.

وسيستفيد من هذه الدورة التي ستستغرق اسبوعيا، 52 صحافيا ومنتجا ومخرجا ومصورا وتقنيا من العاملين في هيئة تلفزيون جمهورية البوسنة والهرسك.

ويذكر ان المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة تقدم باستمرار دعما ماديا وفنيا الى حكومة البوسنة والهرسك لتعزيز جهودها في اعادة البناء في ميادين التربية والعلوم والثقافة. وفي هذا الاطار سيقوم السيد محمد هكو مسؤول مكتبة الايسيسكو وممثل المنظمة الاسلامية في هذه الدورة التدريبية، بتقديم بعض المعدات والتجهيزات الى اللجنة الوطنية البوسنية للتربية والعلوم والثقافة.

بدء أعمال المسابقة الدولية لحفظ القرآن الكريم وشخصيات عربية وإسلامية تنوه بجهود إقامتها

الرياض: «الشرق الأوسط»
مكة المكرمة: واس

بدأت لجنة التحكيم في المسابقة الدولية التاسعة عشرة لحفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره أعمالها صباح امس بالاستماع الى تلاوات سبعة واربعين متسابقا في مختلف فروع المسابقة الخمسة وذلك على فترتين صباحية ومسائية.

ويشارك في هذه المسابقة 181 متسابقا من مختلف قارات العالم منهم 25 مشاركا في الفرع الاول و41 مشاركا في الفرع الثاني و38 مشاركا في الفرع الثالث و39 مشاركا في الفرع الرابع و39 مشاركا في الفرع الخامس.

وتجدر الاشارة الى ان عدد المشاركين في المسابقات الدولية بفروعها الخمسة منذ عام 1399هـ حتى المسابقة الثامنة عشرة الماضية كان 2805 متسابقين كما بلغ عدد الفائزين فيها 412 فائزا منهم 379 فائزا يمثلون دولا و34 فائزا يمثلون جمعيات كما كان عدد الدول والجمعيات المشاركة في المسابقات لنفس المدة 1170 دولة وجمعية منها 520 دولة و640 جمعية يمثلون جميعهم قارات آسيا وافريقيا واوروبا واستراليا وامريكا.

نوه أمناء المجالس الاسلامية المنبثقة عن وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في السعودية بما تقوم به المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من أعمال جليلة لخدمة الاسلام والمسلمين في جميع انحاء العالم.

وخصوا بالذكر ما يتعلق بالقرآن الكريم وحفظه وتجويده وتفسيره وطبعه وتوزيعه وتشجيع الناشئة على حفظه في الصدور وتنظيم المسابقات الدولية والمحلية لحفظة كتاب الله الكريم وايجاد روح التنافس الشريف بين حفظة كتاب الله الكريم.

واتفقوا في تصريحات لوكالة الانباء السعودية بمناسبة انعقاد المسابقة الدولية التاسعة عشرة لتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره على أن هذه المسابقة امتداد لما يلقاه كتاب الله الكريم من عناية ورعاية واهتمام من خادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة.

فقد أكد الامين العام للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية الدكتور عبد العزيز بن ابراهيم السويل ان هذه المسابقة تمثل انموذجا من نماذج الاحتفاء بدستور الامة الاسلامية «القرآن الكريم» ووسيلة من وسائل غرس نصوص هذا الدستور العظيم في فكر الابناء والاجيال القادمة.

وقال «ان هذه المسابقة هي انجح سبيل لاعداد الاجيال للمستقبل».

ونوه بالجهود التي تبذلها وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في تنظيم هذه المسابقة ووصفها بالجهود العظيمة المباركة.

وبين الامين العام للمجلس الاعلى لجمعيات تحفيظ القرآن الكريم الشيخ عبد الرحمن سليمان الفاضل ان هذه المسابقة واسطة العقد في ما تقدمه المملكة لمختلف بلاد العالم من بذل مادي ومعنوي لمختلف بلدان العالم وامتداد لخدمة كتاب الله الكريم وطبعه وتوزيعه ونشره وترجمة معانيه. وقال ان هذه المسابقات المحلية والدولية التي تنظمها المملكة العربية السعودية لم تكن لتتم وترى النور لولا توفيق الله ثم الدعم المادي والمعنوي الذي تحظى به من حكومة خادم الحرمين الشريفين.

من جانبه اكد المستشار والمشرف على الامانة العامة لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة الدكتور محمد سالم العوفي ان هذه المسابقة تعد تتويجا للعناية الكبيرة التي توليها المملكة لكتاب الله الكريم كما تهدف الى ايجاد روح التنافس الشريف بين حفظة كتاب الله الكريم من مختلف انحاء العالم للفوز في هذه المسابقة.

وابرز الدكتور العوفي ما يوليه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من عناية واهتمام بكتاب الله الكريم وتشجيعه للناشئة على حفظه وتجويده وتفسيره وتلاوته وحرصه على طباعة المصحف الشريف وترجمة معانيه بمختلف اللغات وتوزيعه على ابناء المسلمين في شتى بقاع الارض. وقدر ما توليه وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد من اهتمام بهذه المسابقة وما تبذله من جهود في تنظيمها وما تعده من برامج للوفود المشاركة لزيارة المدينة المنورة والمشاعر المقدسة ومصنع كسوة الكعبة الشريفة. الامين العام المكلف لمجلس الدعوة والارشاد الدكتور سعد بن محمد السعد تحدث عن حرص حكومة المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين على الاهتمام بالقرآن الكريم ورعايته.

واشار الى ان هذه المسابقة الدولية لتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره هي تأكيد واضح لاهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين بكتاب الله وتلاوته وتجويده وتفسيره وحفظه في الصدور.

واوضح الدكتور سعد السعد ان من سمات المسابقة الدولية لتلاوة القرآن الكريم الشمول في قبول المتسابقين من جميع الدول الاسلامية والاقليات والجاليات الاسلامية.

من جهته نوه الامين العام للمجلس الاعلى للاوقاف حمد بن عبد الله الحديثي بما توليه حكومة خادم الحرمين الشريفين من اهتمام ودعم للعناية بكتاب الله العزيز وحرصها على دعم وتشجيع كل ما من شأنه الاهتمام بكتاب الله الكريم بوصفه دستور الامة ومنهاجها القويم.

وقال ان هذه المسابقة تعد حلقة في منظومة العناية بكتاب الله الكريم وحفظه من قبل حكومة خادم الحرمين الشريفين التي اولت كتاب الله كل عناية ورعاية سواء بالاهتمام بطباعة المصحف الشريف من خلال مجمع خادم الحرمين الشريفين لطباعة المصحف الشريف الذي زود باحدث الاجهزة والمعدات الطباعية والكوادر الفنية المتخصصة او الحرص على انشاء الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم لتعليم الناشئة والشباب القرآن الكريم حفظا وتلاوة وتجويدا. ووصف الحديثي المسابقة الدولية بانها عمل مبارك وصورة جميلة مشرقة تحظى بتقدير كل المسلمين في انحاء المعمورة كما انها تحظى باهتمام جميع المسؤولين في المملكة.

وأعرب عن تقديره للمتابعة الحثيثة والمستمرة من وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وجهوده المتواصلة في تنظيم هذه المسابقة.

كما أعرب عدد من الشخصيات العربية والاسلامية عن تقديرهم لتنظيم السعودية للمسابقة الدولية التاسعة عشرة لحفظ القرآن الكريم وتجويده. وقالوا ان هذه المسابقة التي يتنافس على جوائزها 182 متسابقا من انحاء العالم هي احدى حسنات السعودية في الاهتمام بالاسلام والمسلمين. واشاروا الى انها تنفرد باقامة هذه المسابقة الدولية منذ عام 1979 وحتى الآن في مهبط الوحي وفي رحاب البيت الحرام.

ففي هذا الصدد قال الشيخ خليفة بن حمد آل خليفة وكيل وزارة الشؤون الاسلامية في دولة البحرين ان اقامة المملكة العربية السعودية الشقيقة الكبرى لمثل هذه المسابقات للنشء ولجيل المستقبل هي احدى حسناتها التي عرفت بها، فهي المهتمة باحوال الاسلام والمسلمين بداية من الاهتمام بالحرمين الشريفين ودعم مناشط الدعوة الاسلامية ومنها اقامة مسابقة القرآن الكريم الدولية.

واضاف بأن دولة البحرين تولي هذه المسابقة اهتماما خاصا، كما انها تستعد لها بشكل خاص لما تحويه من فوائد قيمة تنعكس وتبرز في حفظة القرآن الكريم. وأكد ان ما تقوم به السعودية في هذا المجال هو جهد يثمن ويقدر لخادم الحرمين الشريفين والاخوة المسؤولين في هذا المجال.

فيما وصف الشيخ ابراهيم بن سعد الشقيران مدير مركز الدعوة والارشاد في امارة الفجيرة بدولة الامارات العربية المتحدة المسابقة بانها قمة الرعاية والاهتمام بكتاب الله الكريم وحفظته من قبل حكومة خادم الحرمين الشريفين التي تولي هذا الامر عنايتها الفائقة منذ تأسيسها باعتبار ان كتاب الله الكريم هو دستور الأمة ومنهاج حياتها.

المغرب يشارك بسبعة متسابقين

الرباط: «الشرق الأوسط»

يشارك المغرب في المسابقة الدولية التاسعة عشرة لحفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره التي انطلقت أمس الاثنين بمكة المكرمة. ويتنافس للفوز بجوائز هذه المسابقة التي تستمر اثني عشر يوما مائة وثمانية عشر متباريا في جميع فروع المسابقة الخمسة التي تجمع بين حفظ القرآن الكريم والتجويد والتلاوة والترتيل يمثلون سبعا وثلاثين دولة وستا وثلاثين جمعية وهيئة اسلامية في قارات العالم.

ويمثل المغرب في جميع فروع هذه المسابقة الدولية التي تعقد تحت رعاية العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز سبعة شبان خمسة منهم انتدبوا عن طريق وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية وهم محمد العويفي (20 سنة) ومحمد حجات (20 سنة) وعبد السلام السباعي (17 سنة) ومحمد عماد الأكرمي (21 سنة) وحسن شراهة (22 سنة) بالاضافة الى محمد عبد السلام بنعبد الرحيم (14 سنة) الذي يشارك بصفته ممثلا عن المركز الثقافي الاسلامي بمدريد وكذا اسماعيل محمد انطوحي (15 سنة) الذي يمثل المركز الثقافي الاسلامي بلاهاي.

واعتمدت وزارة الأوقاف و الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد السعودية جوائز مالية للفائزين مقدارها 888 الف ريال سعودي حوالي 250 الف دولار بالاضافة الى مكافآت وهدايا أخرى للمشاركين في هذه المسابقة التي تنفرد المملكة العربية السعودية بتنظيمها. وقد وضعت الأمانة العامة للمسابقة على هامش اعمالها برنامجا حافلا للمشاركين يشمل تنظيم عدد من اللقاءات والمحاضرات الدينية يلقيها عدد من العلماء، وتتناول أهمية حفظ القرآن الكريم وآثار حامل القرآن الكريم في مجتمعنا كما يشمل البرنامج تنظيم زيارات للمتسابقين لعدد من المؤسسات الاسلامية والتعليمية في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة. وتجدر الاشارة الى ان عدد المشاركين في مختلف المسابقات التي نظمت لحد الآن بلغ حتى الدورة الماضية 2805 متسابقين يمثلون 1170 دولة وجمعية من مختلف بقاع العالم.

آية لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ (45) الحج / صدق الله العظيم

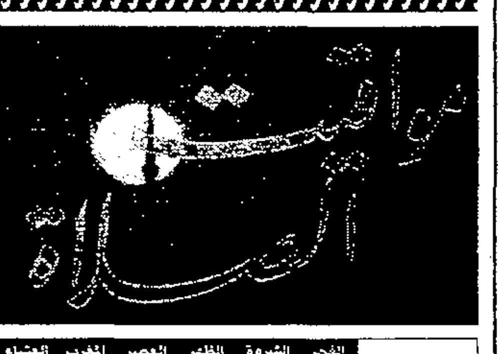


عن سلمان، رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه، وإن مات فيه جرى عليه عمله الذي كان يعمل، وأجري عليه رزقه، وأمن الفتان»

رواه مسلم. وأخرجه الترمذي والنسائي.



اللهم اغفر لي خطيئتي وعمدي وهزلي وجدي، وكل ذلك عندي.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,52	6,10	12,13	3,37	6,16	7,46
المدينة المنورة	4,51	6,11	12,14	3,39	6,17	7,47
القدس الشريف	4,08	5,28	11,32	2,59	5,35	6,50
الرياض	4,22	5,42	11,45	3,11	5,49	7,19
القاهرة	5,18	6,44	12,47	4,13	6,49	8,06
الخرطوم	4,21	5,51	11,42	3,03	5,49	7,06
الرباط	4,49	6,15	12,24	3,45	6,24	7,48
تونس	4,43	6,09	12,18	5,36	6,14	7,48
الكويت	4,18	5,38	11,40	3,06	5,42	6,58
ابوظبي	4,54	6,14	12,23	3,48	6,20	7,50
المنامة	4,10	5,27	11,29	2,55	5,31	6,46
الدوحة	3,53	5,23	11,35	2,59	5,32	7,02
مسقط	4,36	5,56	12,01	3,29	6,05	7,30

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,39	5,49	12,07	3,07	6,09	7,09
عمان	5,04	6,27	12,28	3,55	6,28	7,52
بغداد	4,21	5,51	12,01	3,30	6,00	7,20
اسطنبول	6,22	7,53	1,57	5,20	7,59	9,25
نيقوسيا	4,12	5,35	11,39	3,05	5,42	7,00
اثينا	5,47	7,11	1,18	4,43	7,20	8,42
لندن	5,21	6,51	12,54	4,09	6,53	8,23
باريس	6,02	7,40	1,44	5,01	7,46	9,17
روما	5,27	6,59	1,03	4,26	7,05	8,32
بروكسل	5,54	7,32	1,36	4,51	7,37	9,09
مدريد	6,34	8,04	2,08	5,31	8,10	9,35
جنيف	5,47	7,25	1,28	4,48	7,30	9,02
فيينا	5,06	6,44	12,48	4,06	7,49	8,21
برلين	5,18	6,56	1,00	4,13	7,01	8,33
فرانكفورت	5,37	7,15	1,18	4,34	7,20	8,52
ستوكهولم	5,00	6,38	12,41	3,44	6,42	8,14
كوبنهاجن	5,22	6,59	1,03	4,12	7,04	8,36
امستردام	5,52	7,30	1,34	4,47	7,35	9,07
نيويورك	5,14	6,45	12,49	4,12	6,51	8,16
واشنطن	5,29	6,57	1,01	4,26	7,03	8,26

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

تمديد فترة تأسيس «سامكو» السعودية الى آخر أكتوبر

الرياض: من بدر الخريف

قررت اللجنة التأسيسية للشركة السعودية للتسويق الزراعي (سامكو) تمديد فترة تسجيل المؤسسين الى نهاية اكتوبر (تشرين الأول) المقبل بعد أن تم الاعلان عن تأسيسها في مايو (ايار) الماضي برأسمال قدره 500 مليون ريال موزعة على 5 ملايين سهم.

وناقشت اللجنة في اجتماعها امس، برئاسة عبد الله بن عبد العزيز بن معمر وزير الزراعة والمياه والرئيس الفخري للجنة مراجعة الاطار العام للدراسة الفنية التفصيلية للشركة المعدة من قبل اللجنة الفنية الفرعية تمهيدا لدعوة بيوت الخبرة المؤهلة محليا وعالميا لتقديم عروضها لاعداد الدراسة.

كما ناقشت فتح حساب للشركة وايداع حصص المؤسسين واستكمال اجراءات التأسيس واستكمال الخطوات المقبلة لاعمال التأسيس للشركة. وقررت اللجنة تمديد تسجيل المؤسسين بسبب تلقيها ردودا من بعض من وجهت لهم الدعوات للتأسيس في الشركة.

واكد المعمر بأن تأسيس «سامكو» سيساهم في تدعيم القطاع الزراعي سواء المزارع والمستهلك.

وقامت الشركة بهدف تسويق المنتجات الزراعية النباتية والحيوانية المحلية ورفع كفاءة التسويق الزراعي بالقيام بالمهام التسويقية المختلفة ومساعدة المنتجين في تجهيز وتسويق منتجاتهم.

في افتتاح الاجتماع السنوي لصندوق النقد والبنك الدوليين

وولفنسون: العالم يواجه قنبلة الفقر وعدم المساواة

هونغ كونغ: من يعقوب الزهير

يواصل الاجتماع السنوي المشترك الـ52 لمحافظي صندوق النقد والبنك الدوليين يومه الثاني في الاستماع الى كلمات الوفود والمجموعات المشاركة. ويلقي اليوم الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال المصري كلمة المجموعة العربية.

وكانت الجلسة الافتتاحية امس للقاء السنوي الذي يرأسه هذا العام وزير الدولة للمالية والصناعة في الامارات الدكتور محمد خلفان بن خرباش.

وقد تركزت كلمات المشاركين امس حول تضييق الفجوة بين الاغنياء والفقراء وقالوا ان الدول يجب ان تتعاون حتى يظل الاقتصاد العالمي في مساره الصحيح.

رئيس الاجتماع الدكتور محمد خلفان بن خرباش القى كلمة الافتتاح وقال فيها:

«يشرفني بصفة خاصة ان اراس الاجتماعات السنوية لهذا العام بوصفي ممثلا لاحدى الدول الاعضاء التي تؤمن ايمانا عميقا بنظام «بريتون وودز» والتعاون الدولي الفعال. ولقد اظهرت دولتي بالاشتراك مع الدول العربية المانحة الاخرى التزاما جديا بالتعاون الدولي من خلال تقديم معونات ومنح كبيرة ومساعدات ميسرة للبلدان النامية».

وحول اهمية الدور الذي يقوم به البنك الدولي قال وزير الدولة الاماراتي للمالية والصناعة ان «البنك الدولي انطلق للعمل في سياق برنامج شامل للاصلاح والتجديد. ويتمثل اطار العمل في الميثاق الاستراتيجي بين مجموعة البنك والمساهمين. وسوف يقوم رئيس البنك بموافاتكم برايه في هذه التغييرات. واني واثق من اني اتحدث بالنيابة عن جميع المساهمين للاعراب عن المساندة القوية للهدف الاساسي للميثاق الذي يرمي الى تحقيق قدر اكبر من الفعالية والكفاءة للمهمة الاساسية لمجموعة البنك وهي الحد من الفقر من خلال تقديم نوعية افضل من الخدمات لعملائها. والآن وقد قام مساهمو البنك بالمصادقة على هذا الميثاق، فانه ينبغي على البنك ان يستمر في التحرك بسرعة نحو التنفيذ، عندئذ فقط سوف يشهد المساهمون المنافع الحقيقية. وسوف يقوم المديرون التنفيذيون بمراقبة التطورات عن كثب وهو ما يتيح الفرص لاجراء تصحيحات في منتصف الطريق كلما دعت الضرورة الى ذلك».

وعن دور صندوق النقد الدولي قال رئيس الاجتماع «يشاركني المحافظون في الترحيب بالمبادرات التي قام بها الصندوق بقيادة ميشيل كامدسيو، لتعزيز فعاليته في اعقاب ازمة المكسيك في عام 1994. وقد شملت هذه المبادرات تقوية الرقابة وتقديم مزيد من المساندة المالية الفعالة لبلدانه الاعضاء. ان الاحداث التي وقعت في الاشهر الماضية واثرت على تايلاند وبعض البلدان الاخرى قد اختبرت قدرة الصندوق على تقديم المساعدة العاجلة لاعضائه عند الحاجة. واني لعلى ثقة من ان زملائي المحافظين سوف يشاركونني الاشادة بما قام به الصندوق من مساعدة سريعة وحاسمة لتايلاند والفلبين. على انه ينبغي على الصندوق ان يقوم ببذل جهد اكبر لتحسين قدرته على خدمة اعضائه، اذ يجب ان يعمل باستمرار على التكيف في عالم متغير».

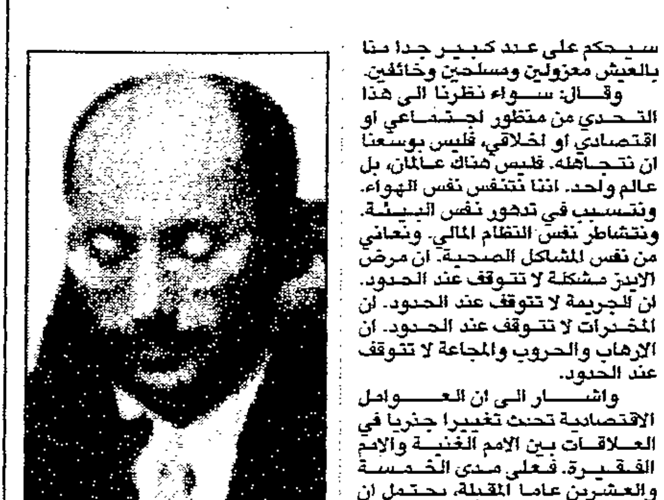
اما رئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون فقد حذر في كلمته من قنبلة موقوتة وقال: «ما لم نتصرفه فإن مظاهر عدم المساواة ستتزايد في غضون 30 سنة، فمع نمو السكان بمعدل 80 مليون نسمة سنويا، يمكن بدلا من وجود 3 بلايين شخص يعيشون على اقل من دولارين للفرد يوميا ان يصبح هذا العدد حوالي 5 بلايين. وفي غضون 30 سنة ستزداد نوعية بيئتنا سوءا. فبدلا من نسبة 4 في المائة من الغابات المدارية التي فقدت منذ انعقاد مؤتمر ريو، يمكن ان تصبح النسبة 24 في المائة».

واضاف: في غضون 30 سنة يمكن ان يزيد عدد الحروب والصراعات. اننا نعيش بالفعل في عالم شهد في العام الماضي وحده 26 حربا بين الدول و23 مليون لاجئ. ولا يحتاج المرء لأن يمضي وقتا طويلا في البوسنة او غزة او منطقة البحيرات في افريقيا ليعرف انه بدون الأمل الاقتصادي لن نحقق السلام، وبدون المساواة والانصاف لن نحقق الاستقرار العالمي. وبدون احساس افضل بالعدالة الاجتماعية، لن تكون مدننا امنة ولن تكون مجتمعاتنا مستقرة. وبدون الاشتراك سيحكم على عدد كبير جدا منا بالعيش معزولين ومسلحين وخائفين.

وقال: سواء نظرنا الى هذا التحدي من منظور اجتماعي او اقتصادي او اخلاقي، فليس بوسعنا ان نتجاهله. فليس هناك عالمان، بل عالم واحد. اننا نتنفس نفس الهواء. ونتسبب في تدهور نفس البيئة. ونتشاطر نفس النظام المالي. ونعاني من نفس المشاكل الصحية. ان مرض الايدز مشكلة لا تتوقف عند الحدود. ان الجريمة لا تتوقف عند الحدود. لن المخدرات لا تتوقف عند الحدود. ان الارهاب والحروب والمجاعة لا تتوقف عند الحدود.

واشار الى ان العوامل الاقتصادية تحدث تغييرا جذريا في العلاقات بين الامم الغنية والامم الفقيرة. فعلى مدى الخمسة والعشرين عاما المقبلة، يحتمل ان يؤدي النمو في الصين والهند واندونيسيا والبرازيل وروسيا الى اعادة رسم خريطة العالم الاقتصادية، مع تضاعف حصة اقتصادات البلدان النامية والبلدان السائرة على طريق التحول الى نظام اقتصاد السوق من الانتاج العالمي. وقال: تمثل هذه البلدان حاليا نسبة 50 في المائة من سكان العالم ولكنها تمثل نسبة 8 في المائة فقط من اجمالي الناتج المحلي العالمي. وتبلغ حصتها في التجارة العالمية ربع حصة الاتحاد الاوروبي، ولكن بحلول عام 2020 قد تصبح حصتها من التجارة العالمية اكبر بنسبة 50 في المائة من حصة اوروبا.

اما ميشيل كامديسو رئيس المجلس التنفيذي والمدير العام لصندوق النقد الدولي فقد شدد في كلمته امام مجلس محافظي الصندوق على المسؤولية وقال: «اسمحوا لي لن اشير الى ثلاثة جوانب منها. أولا، مسؤولية السوق: تنطوي هذه المسؤولية على الحفاظ على المنظور السليم تجاه مزايا تدفقات رأس المال الخاص. وهناك بالتأكيد مخاطر من جراء التعامل في الاسواق العالمية. ففي بعض الاحيان يجيء رد فعلها متأخرا جدا، وفي احيان اخرى تبالغ في ردود افعالها. ولا يوجد اي بلد - اكرر، اي بلد - محصن ضد هذه المخاطر. ولكن يجب الا ننسى ان الاسواق تقدم ايضا فرصا هائلة للاسراع بالنمو والتنمية، كما اظهرت جنوب شرقي اسيا نفسها ذلك بحيوية فائقة. ومن ثم فإن الدرس الذي نستخلصه من التطورات الاخيرة لا يتعلق بمخاطر العولمة. وان كان يتعلق بدرجة اقل باتهام الاسواق بانها مصدر كل الشرور. لكنه يتعلق اكثر باهمية ممارسة القواعد الاخلاقية القويمة عند التعامل معها. فإن الدول لا تستطيع في واقع الأمر، المنافسة في الاسواق الراسمالية الدولية من اجل الاستفادة من نعمها ورفض ضوابطها. ومن ثم فإن من الاهمية بمكان اتباع سياسات سليمة تقوم بمنح الثقة للاسواق، وتحترم الاشارات التي تصدرها وتحافظ على السياسات الشفافة والمواتية للسوق حتى تمكنها من القيام بعملها».





محمد خلفان بن خرباش وزير الدولة للمالية والصناعة الاماراتي ورئيس الاجتماعات المشتركة يفتتح جلسات امس (أ.ف.ب)

أرباح «ناقلات النفط الكويتية» تقفز لأعلى مستوى منذ 40 عاما

الكويت: من فادية الزعبي

حققت «شركة ناقلات النفط الكويتية» اعلى أرباح في العام المالي 1997/96 منذ تأسيس الشركة في عام 1957.

وقال عبد الله الرومي رئيس مجلس ادارة الشركة ان الارباح التي بلغت نحو 18,4 مليون دينار كويتي (61 مليون دولار) «جاءت بجهود كافة العاملين في الشركة والذين تصدوا لكافة الصعاب التي واجهتهم» مضيفا انها حققت ارباحا تقدر بنحو 8,5 مليون دينار في العام المالي السابق.

وقال ان الارباح ستذهب الى «مؤسسة البترول الكويتية» الحكومية وان العديد من العوامل ساهمت بشكل كبير في الانجاز منها تحسن اسعار الشحن عن الاعوام الماضية والتخلص من الناقلات القديمة التي كان تشغيلها يسبب خسائر كبيرة للشركة وتحسين اداء الأسطول الذي ادى الى تخفيض تكاليف التأمين من 12 مليون دولار الى 5 ملايين دولار فقط وقيام الشركة ببيع حصتها في الشركة الكويتية لبناء واصلاح السفن.

وقال الرومي ان اسطول الشركة «واصل مهامه لتلبية احتياجات التسويق العالمي في مؤسسة البترول الكويتية لعام 97/96 في اعمال نقل النفط الخام والمنتجات البترولية والغاز المسال. وبلغ اجمالي الحمولة المنقولة 22,63 مليون طن مما يقل عن كمية العام الماضي بنحو 2,27 مليون طن بسبب بيع ناقلات قديمة.

واضاف انه تم التعاقد مع شركة هيونداي الكورية الجنوبية لبناء ناقلتي نفط خام عملاقتين بحمولة 309 آلاف طن للواحدة بقيمة اجمالية 170 مليون دولار لتسليم منتصف العام المقبل مما يرفع عدد ناقلات النفط الخام التي تمتلكها الشركة الى 6 ناقلات بحمولة اجمالية قدرها نحو 1,8 مليون طن.

توقيع اتفاق ربط بورصتي البحرين والكويت الأسبوع المقبل

المنامة: من هناء بوحجي

من المقرر ان يتم في 27 سبتمبر (ايلول) الحالي توقيع اتفاقية الربط بين بورصتي البحرين والكويت مما يفتح المجال امام المستثمرين في كلا البلدين لتبادل التداول بين السوقين.

وقالت مصادر سوق البحرين للأوراق المالية لـ«الشرق الأوسط» ان التداول الفعلي فيما بين السوقين سيبدأ من تاريخ توقيع الاتفاق.

وهذه الاتفاقية هي الثالثة لربط سوق البحرين مع اسواق خليجية وعربية اخرى اذ وقعت اتفاقية ربط مع بورصة مسقط في يونيو (حزيران) 1995 واتفاقية ربط ثلاثي مع سوقي الكويت والأردن في يوليو (تموز) 1996. كما تم التوقيع على اتفاق مشترك للاسواق المالية الخليجية في مايو (أيار) 1996.

وتهدف الاتفاقية بين البحرين والكويت الى ربط شركات المقاصة والسماسرة لتسهيل معاملات التداول وتبادل المعلومات. وتتيح الاتفاقية ايضا الفرصة لشركات المقاصة المحلية لاقامة علاقات شراكة لتسهيل اعتماد اوامر الشراء والبيع بشكل مباشر. وقالت المصادر ان هناك توجها لانشاء شركة مقاصة في البحرين مشابهة لشركة الكويت للمقاصة.

ويبلغ اجمالي رسملة بورصة البحرين نحو 6 مليارات وقيمة التداول اليومي نحو 4 ملايين دولار فيما تبلغ رسملة بورصة الكويت نحو 25 مليار دولار وقيمة التداول اليومي نحو 100 مليون دولار.

وسط استمرار تنامي الطلب عليها

نصف قطع غيار السيارات في الإمارات مقلدة

دبي: من عبد العزيز الصديقي

قدرت مصادر وكالات قطع الغيار في دولة الامارات حجم قطع الغيار المقلدة بنسبة 49% من سوق قطع الغيار في دولة الامارات. واوضح جو بيارا المدير الاقليمي لشركة «ايه سي ديلكو» بدبي ان سوق الشرق الاوسط لاتزال تنظر لقطع الغيار نظرة حادة اي اما اصلية او مقلدة لان مفهوم صناعة القطع بصورة مستقلة لم ينضج بعد في المنطقة مقارنة مع دول اخرى في العالم مثل الولايات المتحدة واليابان.

ويثور الجدل حول القطع الاصلية والمقلدة على هامش الاستعدادات الجارية حاليا لتنظيم معرض الشرق الاوسط الدولي الرابع للسيارات المقرر اقامته في دبي في الفترة من 10 الى 15 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

واضاف بيارا «بدأ الوعي بمنتجات الشركات المتخصصة بتصنيع قطع الغيار يتزايد في اوساط المستهلكين بعد ان ادركوا النوعية الممتازة لهذه القطع التي تضاهي الاصلية في حين تقل اسعارها عنها بنسبة تتراوح بين 24 او 30%. ويسعى موزعو القطع الاصلية حاليا الى تشكيل جبهة موحدة لمكافحة انتشار قطع الغيار المقلدة، ويعمل العديد من موزعي القطع المقلدة في الشارقة ولديه علاقات قوية باسواق اعادة التصدير في دول الكومنولث المستقلة وايران. واوضح اسكيه وينج من شركة محسن حيدر درويش ان الطلب على القطع غير الاصلية ينمو باطراد وقال «بالاضافة الى سوق القطع الاصلية، يشهد الطلب على القطع من موردي القطع غير الاصلية نموا متواصلا، ويعود ذلك بصورة رئيسية الى حساسية اسواق الخليج للعامل السعري بسبب حدة المنافسة». وتؤكد شركة رامي التجارية ان المستهلكين اصبحوا اليوم اكثر ادراكا لفوائد استخدام قطع الغيار الاصلية، وقال ناجي سخات مدير المبيعات بالشركة «الرأي الاخير يرجع للمستهلكين، ونحن نرى العديدين منهم يختارون الان القطع الاصلية لانهم يدركون انها اجدى على المدى البعيد على الرغم من ارتفاع اسعارها». واضاف «نظراً لان المنتجات التي نتعامل بها تخضع للكفالة من قبل المصنعين فاننا الوحيدون المؤهلون لاصلاحها» مشيراً الى تزايد الوعي بدرجة كبيرة لدى المستهلكين.

ويشارك عدد كبير من وكلاء وموزعي قطع غيار السيارات في معرض الشرق الاوسط الدولي الرابع للسيارات الذي سيكون اكبر حجماً واكثر جاذبية هذا العام مقارنة بالسنوات السابقة حيث سيتضمن معرض قطع غيار السيارات ومستلزماتها 97، والمعرض الدولي للمركبات التجارية وسيارات الانشاء «كومفكس».

وسوف تشتمل معروضات معرض قطع غيار السيارات ومستلزماتها 97 على نطاق واسع من المعدات الاصلية ومنتجات الشركات المتخصصة، وقد تجاوز الاهتمام بالمعرض حدود دولة الامارات ودول مجلس التعاون الخليجي وتخطاها ليشمل كلاً من ايران والهند، وباكستان، واليمن، ودول الكومنولث المستقلة، ودول شرق اوروبا وافريقيا.

ومن بين الشركات الشهيرة التي حرصت على الوجود في المعرض كراون موتورز انتربرايز السنغافورية، شركة سنترال موتورز، مجموعة اناند الهندية، سباركو شركة جيف ديكسون التجارية بينجو، ابرزيوجنيز الالمانية، ستاتبير التجاري شركة اوربرو، القبطان التجارية، بيرفورمانس سبيرز جوتريد الشركة الاماراتية الاميركية للجير الاتوماتيكي، ايه سي ديلكو، فاونتين جلف، محسن حيدر درويش، سوفيك، المامونة، اضافة الى اكثر من 20 شركة تايوانية.

ويشكل معرض الشرق الاوسط الدولي الرابع للسيارات الذي ينظمه مركز دبي التجاري العالمي مرة كل عامين ملتقى رئيسياً للمصنعين، كما يعد باقسامه الثلاثة اكبر معرض دولي للسيارات يقام في المنطقة.

«كوكا كولا» تبدأ خطة لزيادة حصتها في سوق الشرق الأوسط

دبي ـ رويترز: قال مسؤول بارز ان شركة «كوكا كولا» الاميركية التي قاطعها العالم العربي لفترة طويلة بسبب ارتباطها باعمال مع اسرائيل تسعى للحصول على حصة رئيسية في السوق العربية خلال الاعوام الثلاثة المقبلة.

وقال ساندي الان رئيس وحدة «كوكا كولا» في الشرق الاوسط للشركة ان المهمة التي تسعى الشركة لتنفيذها على الفور هي الحصول على حصة تبلغ 40 في المئة من سوق الشرق الاوسط.

واضاف: «يتعين ان نحصل على حصة كبيرة ومهمة في اسواقنا الرئيسية. وهذا في نظري يعني حصة اكبر من 40 في المئة من السوق». واضاف «استهدف حصول شركتنا على اكبر حصة في اسواق شمال غرب افريقيا والشرق الادنى والخليج في غضون ثلاث سنوات».

واشار الى ان الشركة تركز اهتمامها على تعزيز بنيتها الاساسية وقدرتها التنافسية.

وكانت شركة «بيبسي كولا» المنافسة قد حصلت على حصة مسيطرة في سوق الشرق الاوسط على مدى ربع قرن مضى بعد ان وضعت شركة «كوكا كولا» على قائمة المقاطعة العربية في اعقاب حرب عام 1967 بين العرب واسرائيل لتعاملها مع اسرائيل.

ولدى شركة «كوكا كولا» خمس وحدات تعبئة في خمس من دول مجلس التعاون الخليجي الست، اثنتان في السعودية وواحدة في الامارات العربية وواحدة في الكويت وواحدة في البحرين. ولم تفصح «كوكا كولا» عن حصتها الراهنة في السوق العربية او حجم انتاجها. ولكن الان قال ان انتاج السعودية وحدها زاد بمقدار 16 مليون صندوق في العام الماضي.

تخطط لزيادة حافلاتها إلى 300

26 مليون درهم الأرباح المتوقعة لـ(سي.تي.إم) المغربية العام الحالي

الرباط: من مينة الوردي

توقع مصرفيون في الدار البيضاء ارتفاع حجم الأرباح الصافية لشركة الخطوط المغربية للنقل (سي. تي. إم) من 22,7 مليون درهم العام الحالي الى 26,7 مليون درهم العام المقبل، واكد المصرفيون أن الزيادة ستعود بالدرجة الأولى الى التوسعات المقررة حاليا اذ تخطط الشركة لزيادة عدد الحافلات لنحو 300 حافلة حتى نهاية 1998 مقابل 182 حافلة في مايو (أيار) 1997 مع احداث خطوط جديدة بين المغرب وألمانيا والمغرب واسبانيا والاستغلال الجيد للخطوط القديمة الى جانب الاستراتيجية الجديدة التي رسمها المشغلون الجدد بالشركة لسنة 1996.

وقد عملت الشركة على تمديد فترة تشغيل الحافلات وارتفاع مصاريف الصيانة حيث ارتفعت نسبة التشغيل الى 9 في المائة سنة 1996.

وترمي هذه الاستراتيجية الى المحافظة على مكانة الشركة سواء على المستوى الداخلي او الخارجي وذلك بالتعجيل ببلورة قطاع تنافسي من شأنه توفير خدمة تتميز بالجودة والأمان ومساوية لأسعار مقارنة وخاصة بعد تحرير القطاع.

وتحتل شركة «سي تي ام» الصدارة في نقل الركاب بالمغرب حيث بلغ عدد المسافرين على هذه الخطوط حوالي 3 ملايين راكب سنة 1996. وأرجع المصرفيون تفضيل كثير من المواطنين هذه الوسيلة الى ارتفاع نسبة الاستعمال الى 72 في المائة في المتوسط مقابل 37 في المائة للسكك الحديدية وكذلك لتوسيع شبكة الطرق لتصبح 60364 كلم مقابل 1907 كلم للسكك الحديدية بالاضافة مستوى الأسعار.

وللشركة تجربة طويلة في هذا الميدان وكذلك باحداث خطوط جديدة بين المغرب وألمانيا والمغرب وايطاليا بالاضافة الى حركة المغاربة القاطنين بالخارج لكنها سجلت تراجعا بنسبة 33 في المائة نتيجة اتفاقية «بول» الوحيدة على خط المغرب ـ فرنسا.

وتجدر الاشارة الى أنه تم تخصيص 35 في المائة من رأسمال الشركة لفائدة مجموعة من المستثمرين سنة 1993 مما أدى الى شطب عدد من الشركات الصغيرة من السوق وتفعيل القطاع. وبلغ حجم المعاملات 252 مليون درهم سنة 1996 مقابل 247 مليون درهم أي بزيادة 2 في المائة وبلغ الاستثمار السنوي بين 160و165 مليون درهم سنة 1996.

ويحتل قطاع النقل الاقليمي مكانة مهمة بالمغرب اذ تمكن من نقل 89 في المائة من الركاب سنة 1995 حيث بلغ عدد الركاب 85 مليون راكب سنة 1995 مقابل 9,5 مليون راكب عبر السكك الحديدية ومليون عبر النقل الجوي.

من جهة ثانية تعقد الجمعية الدولية لمؤتمر السكك الحديدية دورتها 27 بمراكش مابين 6 و10 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل. ويرعى هذه الدورة المكتب الوطني للسكك الحديدية في المغرب بتعاون مع الاتحاد الدولي للسكك الحديدية. وبهذه المناسبة سينظم مؤتمر دولي حول موضوع «السكك الحديدية من الضرورة الاقتصادية الى المردودية المالية».

موجز

السعودية تشتري شعيرا بقيمة 200 مليون دولار

● قال تجار حبوب ان السعودية اشترت 1.5 مليون طن من الشعير من سوق الحبوب العالمية في صفقة ضخمة قيمتها اكثر من 200 مليون دولار. وسيسلم الشعير حسب «رويترز» خلال الشهرين المقبلين ويمثل تقريبا ربع الواردات السنوية اللازمة للسعودية التي تستخدمها كعلف للماشية.

ولم يتم اعلان اسعار شراء الشعير الذي شملته الصفقة التي أبرمت مع سبع شركات متعددة الجنسيات لكن التجار قدروا السعر بما بين 148 و152 دولارا للطن بقيمة اجمالية نحو 225 مليون دولار.

15 في المائة زيادة في السيولة المحلية بمصر حتى نهاية يونيو

● قال البنك المركزي المصري في نشرته الشهرية ان السيولة المحلية زادت خلال عام حتى نهاية يونيو (حزيران) بنسبة 15.05 في المائة مقابل 14.2 في المائة حتى نهاية مايو (أيار) حسبما نقلته «رويترز». وسجلت السيولة المحلية التي تشمل المعروض النقدي وأشباه النقود 193.903 مليار جنيه في نهاية يونيو مقابل 190.627 مليار جنيه في نهاية مايو.

ارتفاع عدد السياح في لبنان في الشهرين الماضيين

● قال وزير السياحة اللبناني نقولا فتوش يوم امس الثلاثاء ان عدد السائحين الذين زاروا لبنان في شهري يوليو (تموز) واغسطس (آب) الماضيين زاد 59193 سائحا ليصل الى 178999 سائحا مقارنة بنحو 119806 سياح في الفترة نفسها من العام الماضي.

ونقلت «رويترز» عن فتوش قوله خلال جولة له على مطار بيروت الدولي ان مجموع الذين زاروا لبنان منذ مطلع العام الحالي وحتى نهاية اغسطس (آب) الماضي بلغ 391672 سائحا بينما كان مجموع الذين زاروا لبنان خلال عام 1996 بكامله 420 الف زائر.

شركات قطرية تقدم 2.84 مليون دولار لقمة الدوحة

● قالت قطر ان شركات في القطاعين العام والخاص ستسهم بمبلغ 2.84 مليون دولار في اطار رعاية القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا التي تعتزم استضافتها في نوفمبر (تشرين الثاني).

وحسب «رويترز» فقد اظهرت قائمة اصدرتها غرفة عمليات القمة في الدوحة ان المؤسسة القطرية العامة للبترول وشركة اوكسيدنتال بتروليوم قطر وموبيل قطر اكبر الشركات مساهمة في المبلغ، وان كلا منها ستقدم 400 الف دولار.

دعوة أميركية لاستخدام نظام الحفر بالضغط المنخفض في عمليات حفر الآبار

الكويت: من فادية الزعبي

نبه خبير نفطي اميركي الى اهمية استخدام نظام الحفر بالضغط المنخفض في عمليات حفر آبار البترول بدلاً من النظام التقليدي السائد في معظم دول العالم النفطية ومنها الكويت.

وقال الدكتور آدم برجوين من ولاية لويزيانا الاميركية في محاضرة نظمتها مساء اول من امس جمعية مهندسي البترول العالمية (فرع الكويت) ان هناك عدة سوائل يمكن استخدامها في عمليات حفر آبار النفط تتراوح كثافتها بين صفر و16 رطل للجالون. واضاف ان السوائل الاعتيادية المستعملة والتي يصل معدل كثافتها الى 8,33 رطل للجالون يمكن تخفيض كثافتها وذلك للوصول الى سوائل خفيفة باستخدام الغازات الخاملة او الحية او مزجها بمشتقات البترول.

وأشار المحاضر الى ثلاثة طرق يمكن استخدام احداها لادخال تلك السوائل الى قعر البئر اولاها استخدام انبوب الانتاج الثنائي، والثانية استخدام انبوب القيسون، والثالثة الضخ المباشر في انابيب الحفر. واكد أن أيا من هذه الاساليب سيعطي زيادة في حجم انتاج البئر، وزيادة نسبية في سرعة اختراق طبقات الارض، وبالتالي عدم اجهاد الاجهزة والمعدات المستخدمة في الحفر وتقليل التكاليف النهائية لحفر واختبار الآبار الجديدة، وترشيد استخدام المواد الاولية التي تدخل في صناعة وتجهيز سوائل الحفر.

وقال إن هذه الفوائد الجمة دفعت الشركات النفطية في الولايات المتحدة الاميركية وكندا لاستخدام طريقة الحفر بالضغط المنخفض، واصبح هذا الاسلوب متبعاً في بئر من كل اربعة آبار يتم حفرها في الدولتين.

وتطرق المحاضر الى الحالات التي لا يصلح معها استخدام اسلوب الضغط المنخفض، وبعد ان شرح طريقتي الحفر التقليدية والجديدة اجرى مقارنة بينهما مبيناً ما تتمتع به طريقة الحفر بالضغط المنخفض من مرونة في التعامل مع المشاكل الاعتيادية التي تواجه عمليات حفر الآبار. وقدم شرحاً للمعدات والادوات المستخدمة في الطريقتين او الاحتياطيات والاجراءات اللازمة لضمان سلامة الافراد والممتلكات اثناء الحفر.

وقال ان الدراسات ما زالت مستمرة للوصول الى تكنولوجيا اكثر تقدما في هذا النوع من الحفر.

وقد تم تكريم مدير العمليات المشتركة بشركة نفط الكويت المهندس عيسى عبد الله بوياس الذي يشغل ايضا منصب رئيس الفريق الكويتي لإطفاء آبار النفط حيث سلمته جمعية مهندسي البترول العالمية التي يصل عدد اعضائها الى 50 ألف عضو شهادة تقدير على مستوى العالم وذلك لدوره المميز في قيادة وخدمة المجال الهندسي على مستوى الشرق الاوسط ودوره الفعال كمؤسس لجمعية مهندسي البترول العالمية فرع الكويت وكرائد لعمليات حفر وصيانة الآبار في الكويت. ولانشائه فريق اطفاء آبار كويتي حاز على الاعجاب العالمي اثناء قيامه باطفاء حرائق الآبار الكويتية بعد تحرير الكويت.

هذا وأعلنت رئيسة جمعية مهندسي البترول العالمية فرع الكويت المهندسة بدرية الفرهاد، والرئيس السابق للجمعية المهندس عبد الكريم عبد الله الرباح عن تنظيم الجمعية لندوة عمل حول «معالجة مكامن الصخور الجيرية» ستعقد في الفترة من 15 ـ 18 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

مؤتمر دولي للسكك الحديدية بمراكش

الرباط: «الشرق الأوسط»

تعقد الجمعية الدولية لمؤتمر السكك الحديدية دورتها 27 بمراكش مابين 6 و10 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. ويرعى هذه الدورة المكتب الوطني للسكك الحديدية في المغرب بتعاون مع الاتحاد الدولي للسكك الحديدية. وبهذه المناسبة سينظم مؤتمر دولي حول موضوع «السكك الحديدية من الضرورة الاقتصادية الى العائد المالي» وسيتم خلاله دراسة ثلاثة محاور اساسية هي «السكك الحديدية، محرك التنمية الاقتصادية (شريك في الحفاظ على البيئة)»، «السكك الحديدية والتدبير الجديد لبنياته التحتية» و«السكك الحديدية والمساهمين فيها». وسيحضر هذا اللقاء العديد من شركات السكك الحديدية في العالم.

شركات أميركية تبحث المشاركة في شبكة غاز لبنان

بيروت ـ رويتر: اعلنت الحكومة اللبنانية امس ان شركات اميركية «ابدت اهتمامها» بمشروع تكلفته 500 مليون دولار لاقامة شبكة للغاز الطبيعي السائل لتغذية محطات الطاقة في البلاد. وقالت وزارة الكهرباء والموارد المائية ان الشركات «ابدت استعدادها» للتقدم بمناقصات لادارة المشروع وتقديم خدمات استشارية لاقامة خط انابيب ومحطة تفريغ واعادة السائل الى غاز.

وقالت ان الشركات هي «بكتل» و«ايه بي بي لوموس جلوبال» وهي الوحدة الاميركية لمجموعة «ايه بي بي اسيا براون بوفري» السويسرية و«بارسونز كورب» و«براون اند روت» و«جاستك انجينيرينج» و«ديوك انجنيرينج اند سرفيسيز».

واضافت ان تكلفة الشبكة تبلغ 500 مليون دولار وتعد من اكبر مشاريع اعادة اعمار لبنان منذ انتهاء الحرب الاهلية في عام 1990 وان استكمالها سيستغرق 3 اعوام. وتوقعت طرح مناقصة المشروع في نهاية العام الحالي مضيفة انها ارسلت استبيانات عن مستندات التاهيل المسبق للشركات الاميركية التي ارسل بعضها ممثلين الى لبنان لبحث المشروع. وقالت الوزارة ان المشروع «يضمن حماية البيئة باستبدال زيت الوقود والسولار بالغاز الطبيعي ليصبح مصدر الطاقة الوحيد في محطات توليد الكهرباء.

وفي يوليو (تموز) الماضي الغت واشنطن حظرا استمر 10اعوام على سفر الاميركيين الى لبنان مما ادى الى توافد رجال اعمال اميركيين على بيروت لبحث فرص الاستثمار في اطار خطط اعادة الاعمار.

تقنية جديدة لتسريع تطبيقات «جافا»

إنتل ومايكروسوفت وكومباك تطلق حلولا في السعودية لتقليل كلفة الكومبيوتر

الرياض: «الشرق الاوسط»

تكاتفت ثلاث شركات عالمية كبرى في مجال تكنولوجيا المعلومات هي انتل ومايكروسوفت وكومباك كومبيوتر للاعلان عن رسالة موحدة موجهة الى الشركات السعودية: «توفير حلول معيارية لاتاحة المجال للمستخدم لتخفيض الكلفة الكلية للملكية».

وتمثل الندوة التي اقيمت اول من امس جزءاً من سلسلة ندوات متنقلة في الخليج حيث يتم شرح مفهوم التكاليف الكلية للاستخدام للمستخدمين في كل من السعودية والكويت. وتنظم هذه الندوات شركتا مايكروسوفت وكومباك مع حضور مسؤولين من شركة انتل كضيوف متحدثين. وقد اقيمت عدة ندوات ضمن سلسلة الندوات هذه في كل من القاهرة ودبي وابوظبي.

وكان مستخدمو الكومبيوتر في ما مضى يتخذون قرارات شراء الاجهزة الشخصية بناء على سعر الشراء. الا انهم لم يكونوا على علم بان سعر الشراء الاولي يمثل 20% فقط من الكلفة الكلية التي يحتاجون لاستثمارها في الجهاز مع الوقت. وتستهلك نسبة الـ80 % الباقية عبر تكاليف مثل الدعم التقني، الادارة وعمليات المستخدم النهائي (بما فيها عمليات اعادة التدريب). وتهدف الندوات المتنقلة لـ «الكلفة الكلية للملكية» الى تعريف المستخدمين في الشرق الاوسط بكيفية ادارة مواردهم المعلوماتية بصورة اكثر فعالية واقتصادية.

ان مفهوم الكومبيوتر الشبكي (NET PC) يعد ابتكارا متعدد الابعاد يجمع بين خبرة الشركات الرائدة لتقدم للمستخدم امكانية التعلم وتطوير البرامج واتباع المعايير السائدة التي تهدف الى تقليل الكلفة الكلية لملكية اجهزة الكومبيوتر في شركاتهم. ومن اهم عوامل التحكم في تكاليف الملكية التخطيط والنشر للمستوى الصائب من الحوسبة الآلية المضبوطة الى كافة المستخدمين داخل المؤسسة. ويتم خلال هذه الندوات تقديم ثلاثة عناصر محددة تساعد على تحقيق هذا الهدف: ابتكار «جاهز للادارة من انتل»، ومبادرة مايكروسوفت لخفض التكلفة الكلية بالاضافة الى اول جهاز شبكي من كومباك «دسكبرو 4000 ان».

وقال نديم جارودي مدير تطوير الأعمال في شركة انتل: «تقود انتل ابتكار «جاهز للادارة» عبر اضافة مميزات ادارية الى معالجاتها ولوحات التحكم المركزية «مانربورد». نحن نقوم بقيادة عملية تبني معايير مبنية على الانترنت مع العديد من الشركات الرائدة مثل مايكروسوفت وكومباك بهدف ضمان أن الادارة يمكن دعمها من خلال الانترنت».

وقد بنيت مبادرة مايكروسوفت لخفض التكلفة الكلية للملكية على مجموعة من التقنيات الرئيسية التي صممت لتخفيض التكاليف الكلية للملكية. وقال عاصم جلال مدير المنتجات في قسم «ويندوز» والتطبيقات المكتبية في شركة مايكروسوفت: «تؤمن مايكروسوفت بعملية تطوير المعايير والبنى التحتية السائدة حاليا في الوقت الذي تقدم فيه اوسع تشكيلة ممكنة من الاجهزة، الأدوات، الخدمات والدعم للاختيار من بينها. ان هذا الابتكار هو افضل تطور في مجال تكاليف الملكية موجود في العالم اليوم. انه يوفر للمديرين قابلية ادارة المستخدمين والاجهزة والبرامج والمعلومات العامة من بعيد وبصورة تلقائية بغض النظر عن مدى «رقة» او «سماكة» النظام المخدوم».

ويوفر جهاز الكومبيوتر الشبكي قدرات ادارية تتيح امكانية التحكم المركزي وعن بعد لاجهزة الكومبيوتر وتقلل من تكاليف الملكية. وترتبط التكاليف المستمرة التي يدفعها المستخدم طيلة عمر جهاز الكومبيوتر بعملية ادارة الأنظمة. وقال جوزيف حنانيا مدير التسويق لشركة كومباك للكومبيوتر: «لقد كانت كومباك واحدة من خمسة مصممين يقفون خلف بزوغ تخصصات الكومبيوتر الشبكي. ويعد جهاز «دسكبرو 4000 ان» من كومباك واحداً من اوائل المنتجات التي تتيح تجسيم كافة الفوائد التي يقدمها مفهوم «الكومبيوتر الشبكي» الذي يؤمن تقليل تكاليف الملكية من خلال قدرته على النشر والمراقبة والاصلاح عبر الشبكة. وكون هذا الجهاز وحدة مغلقة، فان هذا يوفر المشاكل التي تسببها التغيرات في التشكيلات المحلية. ان هذا يعني بانه يمكن ادارته بصورة مركزية الأمر الذي يخفض تكاليف الملكية والادارة على الموقع».

وقال جارودي: «ان المسالة الرئيسية لتخفيض التكاليف الكلية للملكية تتمثل في زيادة معدل قابلية الادارة في كافة اجهزة الكومبيوتر المكتبية. ان ابتكار «جاهز للادارة» ومبادرة مايكروسوفت لخفض التكلفة الكلية مع بزوغ مواصفات الكومبيوتر الشبكي باتت تتيح تطوير ادوات ادارية معيارية للأجهزة الشخصية. وتشير الدراسات المستقلة التي قامت بها شركات الأبحاث الدولية IDC الى ان اكثر من 90% من الاجهزة الكومبيوترية المشبكة يمكن ادارتها بحلول العام 2000».

وكانت شركة «صن» و«آي بي إم» و«لوتس» و«أوراكل» و«نوفل» استضافت يوم 17 سبتمبر الماضي المؤتمر الثاني في منطقة الشرق الأوسط لمطوري «جافا».

وتعد لغة «جافا» لغة معالجة متطورة جديدة طورتها شركة «صن مايكروسيستمز» وطرحتها منذ عامين. ويقول آلان تاونسند، مدير عام شركة «صن مايكروسيستمز» الشرق الأوسط: «من المهم أن تدرك منطقة الشرق الأوسط اهمية «جافا» كمنصة تحدث تغييرات جذريا في عالم تقنية المعلومات. وفي البيئة التنافسية السائدة في يومنا هذا، من النادر ان نرى خمس شركات عملاقة في عالم تقنية المعلومات تتعاون لصالح قضية ما، ولكننا جميعا نؤمن بأن تقنية «جافا» هي المستقبل».

وتستغرق تطبيقات «جافا» وقتا اقل في كتابتها وتعمل على اي جهاز للكومبيوتر ومن الممكن تشغيلها عبر شبكة انترنت كما انها تكمل بنية المعالجة الشبكية. يقول حسام بجاني، المدير الاقليمي لـ «اوراكل» الشرق الأوسط: «يشعر مديرو تقنية المعلومات منذ سنوات طويلة بالاحباط لأن تطبيقات البرامج ترتبط بنظم تشغيل واجهزة كومبيوتر معينة. وقد اصبحت «جافا» الاتجاه الأقوى في مجال المعالجة، ليس فقط لأنها تحل هذه المعضلات ولكن لأنها مدعومة من قبل بعض اقوى شركات تقنية المعلومات في العالم».

والشركات التي تبنت تقنية «جافا» في وقت مبكر هي الشركات التي تضم الآلاف من مستخدمي الكومبيوتر امثال «بريتيش تيليكوم» و«فيبيكس» و«سكوتيش تيليكوم» و«ايستمان كودك» و«سابر». وتظهر التجارب الأولية انه عند جمع «جافا» مع المعالجة الشبكية، فان ذلك يترجم الى اقتصاد في التكاليف بنسبة قد تصل من 50 الى 60 في المائة سنويا. يقول رولاند جريفيث، مدير عام «نوفل» الشرق الأوسط: «من الواضح ان الأسلوب الحالي للمعالجة لا يعمل بشكل فعال. وتشير الابحاث الى ان تكلفة تشغيل جهاز للكومبيوتر ضمن شبكة ضخمة تبلغ 13,000 دولار اميركي في العام. وتسعى تقنية «جافا» للمساهمة في خفض هذه التكاليف».

وقد انتقد المتشككون تقنية «جافا» لكونها بطيئة، كما ادعوا انها تقليعة مؤقتة وبانها تقنية لـ «انترنت» فقط. ولكن، وبالرغم من ذلك يأخذ الناس تقنية «جافا» على محمل الجد في القطاعات المناسبة. وبحسب مسح أجرته شركة «فوريستر للأبحاث» على الشركات المدرجة في قائمة «فورتشن 1000»، فان 62 في المائة من هذه الشركات تستخدم «جافا» حاليا لبعض عمليات التطوير وتتوقع 42 في المائة منها ان تلعب «جافا» دورا استراتيجيا في شركاتهم خلال السنة القادمة.

وفي خطوة منها لحماية مركزها، طورت «مايكروسوفت» وصلة برمجية لـ«جافا» تسمى «J/ Directâ». حيث تساهم هذه الوصلات في جعل تطبيقات «جافا» تعمل بشكل أسرع على «وندوز». ولكن تطبيق «جافا» يعمل فقط على «وندوز». يوضح آدم لويس، المدير الاقليمي لشركة «لوتس» الشرق الأوسط: «لقد سئلنا من قبل الصحافة في منطقة الشرق الأوسط حول سبب عدم تمثيل «مايكروسوفت» في مؤتمرات الشرق الأوسط هذه. ومن الواضح ان «مايكروسوفت» تتبع جدول اعمال خاص بها في ما يتعلق بـ «جافا»، وهذا الجدول لا يشمل «Pure Javaâ100 %»، كمعيار مفتوح يعمل على جميع النظم. وتسعى «مايكروسوفت» للتغلب على الزخم المتولد حول المعالجة الشبكية و«جافا» واجبار المستخدمين النهائيين على البقاء في بيئة حصرية وجامدة وتابعة لشركة واحدة».

طرحت شركة «آي بي إم» أول شريحة الكترونية لتوصيلات نحاسية يتوقع ان تؤدي الى «ثورة» في صناعات الشرائح (رويتر)

«صن» تزيح الستار عن أول نظام لمجموعات العمل المؤسساتية في فئة الشركات

دبي: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة «صن مايكروسيستمز» اخيرا خادم «صن انتربرايز 450» وهو اول نظام في قطاع الكومبيوتر مخصص لمجموعات العمل المؤسساتية والذي يجمع ما بين الوظائفية المتوافرة في فئة نظم الشركات وقدرات التشغيل البيني السلسلة وسهولة الاستعمال التي تتميز بها اجهزة الكومبيوتر الشخصية - وذلك كله بسعر تنافسي يوازي اسعار نظم خادم اجهزة الكومبيوتر الشخصية. ويشكل خادم «انتربرايز 450» حجر أساس استراتيجية «صن» لمجموعات العمل في الشركات، والتي تشتمل على مجموعة جديدة من المنتجات والخدمات والتطبيقات السهلة التشغيل لمجموعات العمل المؤسساتية، حيث سيمكن ذلك «صن»، ولاول مرة، من تحدي «كومباك» (COMPAQ) ولاعبين آخرين من مطوري نظم «ونتل» WINTEL في هذه الفئة بشكل فعال.

يقول الن تاونسند، مدير عام «صن مايكروسيستمز الشرق الأوسط»: «ان النتائج القياسية الاخيرة تتحدث عن نفسها. فقد سجل خادم «صن انتربرايز 450» لمجموعات العمل نتائج تفوقت على «كومباك»، وعلى جميع نظم خادم «وندوز إن تي» WINDOWS NT الأخرى في هذه الفئة. ونحن متحمسون جدا لطرح هذا المنتج في منطقة الشرق الاوسط كما نتوقع تسجيل طلب قوي خاصة في الاسواق العمودية التي تشتهر بها «صن» بخبراتها في سوق نظم الخادم المتطورة».





إعلان لعملاء "البنك السعودي التجاري المتحد"

في الثالث عشر من جمادى الأول ١٤١٨هـ
الموافق الرابع عشر من سبتمبر ١٩٩٧م،
إستكمل "البنك السعودي التجاري المتحد"
خطوات إندماجه مع "بنك القاهرة السعودي".
ولأن إندماجنا هو فقط لخدمتكم،
تبقى كافة تسهيلاتنا لكم مثل
الحسابات المصرفية، بطاقات الإئتمان،
التسهيلات الإئتمانية، دفاتر الشيكات
وخدمات الصراف الآلي نافذة تماماً
ولا تتأثر من الإندماج إلا بالإيجاب.

إعلان لعملاء "بنك القاهرة السعودي"

في الثالث عشر من جمادى الأول ١٤١٨هـ
الموافق الرابع عشر من سبتمبر ١٩٩٧م،
إستكمل "بنك القاهرة السعودي" خطوات
إندماجه مع "البنك السعودي التجاري المتحد".
ولأن إندماجنا هو فقط لخدمتكم،
تبقى كافة تسهيلاتنا لكم مثل
الحسابات المصرفية، بطاقات الإئتمان،
التسهيلات الإئتمانية، دفاتر الشيكات
وخدمات الصراف الآلي نافذة تماماً
ولا تتأثر من الإندماج إلا بالإيجاب.

أما الإسم الذي اختاره مساهمونا للبنك الجديد فهو "البنك السعودي المتحد"، وهو
سيشغل المرتبة الثالثة بين أكبر البنوك السعودية برأسماله البالغ ٢٤٥٠ مليون ريال.
كما ينتشر البنك الجديد بـ ٨٥ فرع و ٣٥ وحدة للصيرفة النسائية
تخدم أكثر من مئة ألف عميل. الخلاصة أن "البنك السعودي المتحد"
سيحقق وجوداً مصرفياً فاعلاً قاعدته خبرة و سعة ودائمة التجدد
وأدواته المزيد من الفروع، الكثير من الخدمات والتسهيلات
الجديدة و ١١٥ صراف آلي.. فقط لخدمتكم.
يقيناً أن المستقبل سيطل علينا وعليكم زاخراً
بخدماتنا المميزة وزاهراً بثقتكم المتنامية.



البنك السعودي المتحد
United Saudi Bank

3 آلاف جائزة في مهرجان الصيف في جدة

تسويق

● بعد التجديدات وعمليات التحديث الواسعة وفي مختلف الأقسام، شهدت منتزهات وملاهي عطا الله الترفيهية في جدة هذا الصيف اكبر مهرجان صيفي والذي حضره الأمير سعود بن عبد المحسن امير منطقة مكة المكرمة بالنيابة.

وشهدت المهرجان طيلة ايامه التي بلغت الثمانين يوما جماهير غفيرة ترددت على المنتزه والملاهي يوميا للمشاركة في انشطته وفعالياته التي قدمتها فرقة الاصدقاء، الى جانب الانشطة الفنية والموسيقية والفكاهية الخاصة بالكبار والصغار، الى جانب العروض والتجارب العلمية التي قام بتنفيذها فريق متخصص من مركز العلوم والتكنولوجيا بجدة.

هذا وقد استمتع الرواد بجوائز المهرجان التي بلغت نحو ثلاثة آلاف جائزة متنوعة مقدمة من عدد من الشركات والمصانع الوطنية، والتي بلغت قيمتها المالية نحو اربعة ملايين ريال سعودي. وتنوعت الجوائز وشملت السيارات من ماركات مختلفة، من بينها مرسيدس وجي ام سي، وكاديلاك، وتايوتا، وهيوانداي، وسيات، الى جانب جوائز اخرى تشمل هواتف نقالة وسبائك ذهبية ومبالغ نقدية وادوات منزلية وتذاكر سفر وخلافه. وفاز بالجوائز الثلاثة الاولى وهي عبارة عن سيارة مرسيدس وكاديلاك وهيوانداي كل من عبد الله محمد حسين دوم، وبدر عبد الله الرحمن القبلان، وحسن أحمد سليم النقيعي. وفي ختام المهرجان قام رئيس مجلس الادارة عبد العزيز المحمد النويصر بتسليم السيارات والجوائز للفائزين، وقام بتوزيع شهادات ودروع تقدير للشركات والمؤسسات والمصانع الوطنية التي شاركت في المهرجان الصيفي الكبير من خلال جوائزها وهداياها القيمة.



توزيع الجوائز على الفائزين

«الأهلي التجاري» السعودي يفوز بمناصب قيادية في جمعية المتداولين العرب

بنوك

● شارك البنك الاهلي التجاري في المؤتمر الثالث والعشرين للجمعية العربية للمتداولين في الاسواق المالية، والذي عقد في النصف الاول من الشهر الجاري بالعاصمة اللبنانية بيروت. وقد شارك في المؤتمر الذي يعقد سنويا اكثر من 500 متداول من مختلف البنوك في اكثر من خمسة وعشرين دولة شرق اوسطية. وقد استمر المؤتمر لثلاثة ايام من خلال دورتين صباحية ومسائية.

وقد شارك الدكتور شتري عزام مدير الدائرة الاقتصادية بالبنك الاهلي التجاري بصفته احد المتحدثين الرسميين بالجمعية، وقدم محاضرة اقتصادية القى من خلالها الضوء على بعض جوانب المعايير الاقتصادية والاسهم وتداولها في دول الخليج والشرق الاوسط واقام البنك الاهلي التجاري حفلا على شرف الوفود بمشاركة الشيخ صالح حسين كعكي نائب المدير العام للعمليات المصرفية وكبار مسؤولي البنك. وكان البنك الأهلي قد حصل على منصبي نائب مدير عام الجمعية والذي احرزه الاستاذ احمد فريد محسن - نائب مدير الخزينة - وفاز بمنصب ممثل المملكة العربية السعودية لدى الجمعية الاستاذ عبد الله الاحمدي من ادارة الخزينة.





مدير زيروكس يسلم الجائزة لمدير عام صناعات الامانة بالكويت

«زيروكس» تمنح شهادة «موزع الشهر» لشركة كويتية

تقنيات

● منحت شركة المستندات - زيروكس - شهادة «موزع الشهر» لكيث باثيوس مدير عام شركة صناعات الامانة، وهي الموزع الوحيد لزيروكس في الكويت وذلك لتحقيق الشركة نموا بلغ 45 في المائة في اعمالها للجزء المنصرم من عام 1997، وذلك مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي ,1996 وقال جون جنوه مدير عام عمليات زيروكس الاقليمي ان الشركة طرحت هذه الجائزة تقديرا منها لسعي موزعيها نحو التميز والالتزام باستراتيجية زيروكس التسويقية العالمية. يذكر ان الشركة المنتجة لزيروكس تقوم بتسويق منتجاتها وخدماتها في اكثر من 130 دولة، كما انها تستخدم نحو 89 الف شخص في مناشطها الصناعية والادارية والبحثية المختلفة، ولديها مؤسسات لبحاث وتصنيع في 16 دولة.

«نيفيا» تطلق كريما للبشرة الحساسة

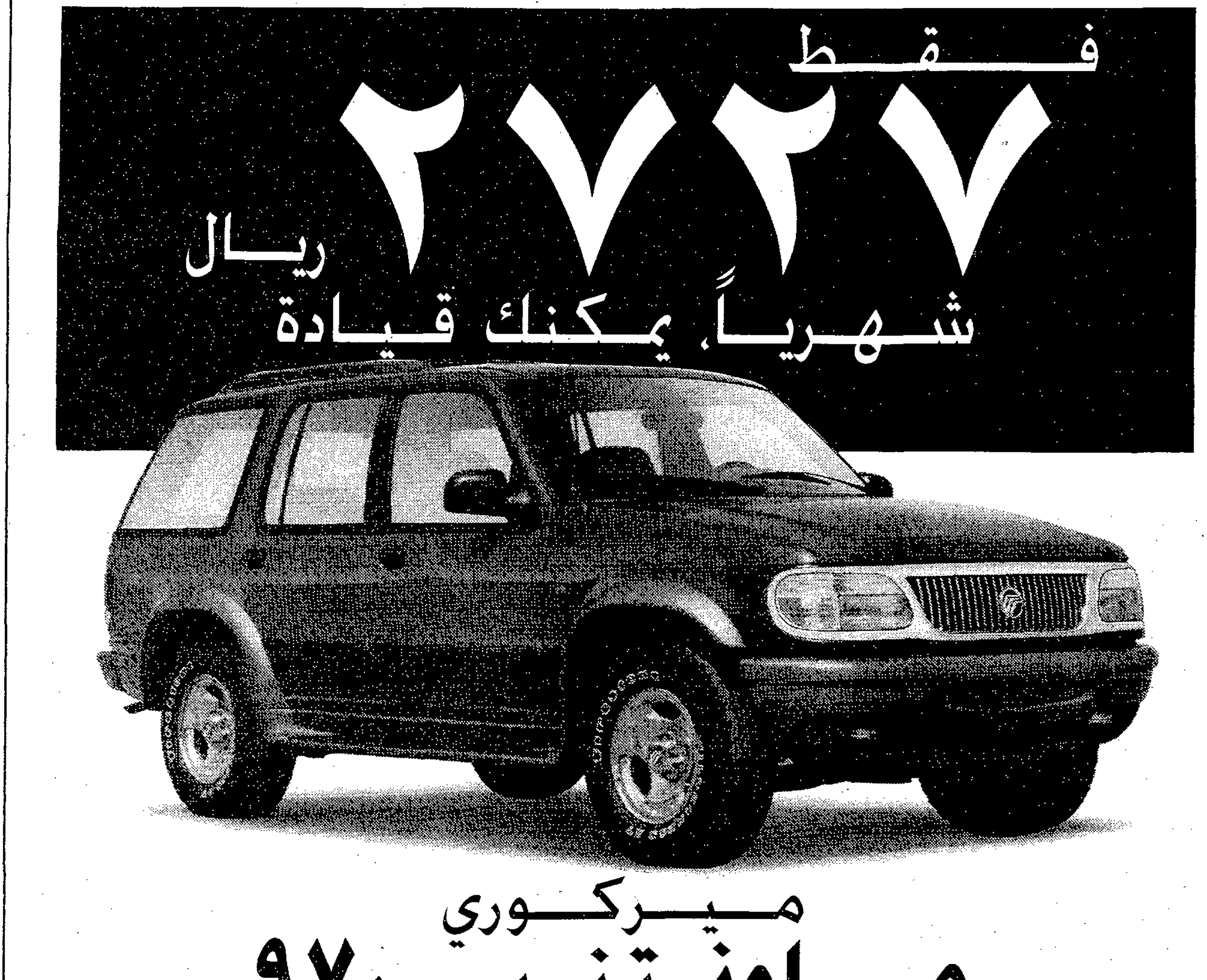
● اطلقت شركة «نيفيا» للكريمات نوعا جديدا من انتاجها الخاص بحماية بشرات الرجال، وقدمت معه جملة من النصائح الهامة توضح مزاياه وكيفية استخدامه للحماية من اشعة الشمس، ومؤثرات البيئة والحلاقة وغيرها من العوامل الضارة بالبشرة، وقالت «نيفيا» في اطار طرحها لكيفية استخدام الرجال لمنتجها الجديد «يجب استخدام الماء الفاتر على الوجه عند الإعداد للحلاقة لتليين شعيرات الذقن لتسهيل عملية الحلاقة بنسبة 70 في المائة» وحذرت نيفيا من اضرار تمرير شفرة الحلاقة لاكثر من مرة واحدة على نفس المكان المراد حلاقته.

كذلك وفرت «نيفيا» للرجال نوعيات من الكريم الخاص بالبشرة الحساسة، والذي يحتوي على رغوة حلاقة غير معطرة، ولها مكونات خاصة تدعى - بيسابولول - والتي تشكل حماية اضافية للبشرة الحساسة، كذلك نصحت «نيفيا» بضرورة استخدام بلسم بعد الحلاقة، وذلك لتلطيف وتخفيض عناصر التحسس في البشرة.

وكانت «نيفيا» قد طرحت من قبل الكريم العائلي الذي يعتني بالبشرة لاكثر من 12 ساعة بعد اخر استعمال له، حيث تضمن تركيبته المكونة من الماء والزيت امتصاص البشرة لمكوناته المرطبة لتصبح طرية وناعمة.

مبيعات ألعاب «بلاي ستيشن» تقفز 50%

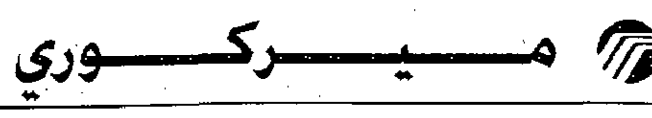
● ارتفعت مبيعات سوني من نظام العاب الفيديو «بلاي ستيشن» بصورة ملحوظة في منطقة الشرق الاوسط منذ ان طرحت اخيرا عالميا واقليميا، الامر الذي اكد ان سوني تقود اسواق الجيل المقبل من العاب الفيديو واشارت الاحصاءات الى ان نظام «بلاي ستيشن» يحظى بنصف حصة اسواق الشرق الاوسط حيث يكمن النجاح في تنوع وجودة هذه الالعاب والتي طرحت سوني اكثر من مائة لعبة منها.

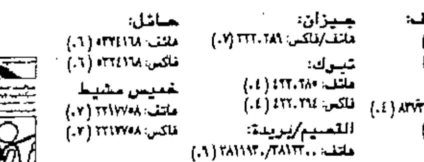












مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط	
خام برنت تسليم اكتوبر	
0,13	
أمس	السابق
18,76	18,63

الأسهم العالمية	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
		25,0	47,3	9,26
	18201,6	7971,80 عند الافتتاح	5028,3	4098,20

الذهب	
0,15	
أمس	السابق
321,70	321,55

العملات الرئيسية	DM	£	¥	$
	الين 67,66	الين 195,92	الاسترليني 0,0051	الين 121,49
	الدولار 0,5569	الدولار 1,6127	الدولار 0,0082	الاسترليني 0,6201
	الإسترليني 0,3454	المارك 2,8939	للمارك 0,0148	للمارك 1,7955

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,6875	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5000
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,6250	5,7500
دينار كويتي	6,7500	6,8750

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	6,7510	6,0466
ريال قطري	3,6405	5,8685
ريال عماني	0,3850	0,6206
درهم اماراتي	3,6730	5,9209
دينار بحريني	0,3770	0,6077
دينار كويتي	0,3045	0,4909
دينار اردني	0,7090	1,1429
جنيه مصري	3,3900	5,4647

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,0400
شلن نمساوي	12.63
فرنك فرنسي	6,0300
فلورين هولندي	2,0210
ليرة ايطالية	1751,00
ايكو	1,0950
دولار كندي	1,389
بيزيتا اسبانية	151.4
فرنك سويسري	1,4735
دراخما يونانية	283,25
كرونة دنماركية	6,835

وزير المالية الألماني: اليورو لا يعني عزل أوروبا عن العالم

كولونيا ـ هونغ كونغ ـ رويتر: قال تيو فايجل وزير المالية الالماني امس ان خطة اوروبا للوحدة النقدية لن تؤدي الى عزل القارة عن باقي دول العالم.

واكد فايجل في حديث اذاعي امس ان طرح اليورو لا يعني بالضرورة ان اوروبا ستتحول الى حصن معزول. واجرى فايجل الحديث تليفونيا من هونغ كونغ حيث يشارك في الاجتماع السنوي للبنك الدولي وصندوق النقد.

واضاف ان قادة الدول الشريكة في التجارة العالمية مثل رئيس وزراء الصين لي بينغ يتوقعون من اليورو ان يساهم فعليا في استقرار النظام المالي العالمي ويصبح «العملة الرئيسية في العالم الى جانب الدولار». وعندما سئل عن مخاوف الشعب الالماني بشأن اليورو اجاب فايجل ان العملة الجديدة ستكون في نفس استقرار المارك ولكن اكثر ثباتا.

غير ان محافظ بنك انجلترا المركزي، ايدي جورج، قال انه لا يفهم سبب العجلة في التحرك نحو الوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية نظرا لان هناك مخاطر اقتصادية حقيقة الى جانب المزايا المحتملة. وحذر جورج من توترات خطيرة بين دول مختلفة تنتهج نفس السياسة النقدية اذا لم يحدث التزام دقيق بالمعايير المطلوبة. لكنه قال ان من الحصافة التخطيط على اساس بدء تنفيذ الوحدة النقدية واقتصادية في مطلع عام 1998 بمجموعة اساسية من الدول مع امكانية مشاركة دول اخرى.

واضاف ان العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) لا تمثل اي تهديد للندن على الاطلاق كمركز مالي بل تتيح لها فرصا. وقال جورج في كلمة امام غرفة التجارة الاميركية في هونغ كونغ «العملة الاوروبية الموحدة ستطرح للابد وهذا في نظري وقت طويل للغاية لذلك لا افهم لماذا العجلة». ومضى قائلا انه ينبغي تقييم المخطر الاقتصادية والمزايا المحتملة للعملة الموحدة.

بورصات أوروبا تخفق في الاقتداء بـ «وول ستريت» والاسترليني يواصل الارتفاع

لندن: «الشرق الأوسط»

تعثرت الاسهم في بورصتي لندن وباريس امس واخفقت في الاقتداء بالاداء المتألق لبورصة «وول ستريت» الليلة قبل الماضية بينما افتقرت الاسواق الى انباء تحفز المشترين. وواصل الجنيه الاسترليني مكاسبه امام المارك والدولار متشجعا بأرقام بريطانية عززت التوقعات برفع الفائدة. وصعد الدولار امام المارك بعد ان غطت انباء انخفاض مؤشر اسعار المستهلكين في ولاية بافاريا الالمانية على بيانات بريطانية عن اجمالي الناتج المحلي في الربع الثاني.

وفي بداية التعاملات صعد مؤشر «فايننشال تايمز» المكون من أسهم 100 شركة بريطانية كبرى بعد 40 دقيقة من بداية الجلسة الى 5095,1 نقطة مقتربا من أعلى مستوياته على الاطلاق وهو 5095,3 نقطة والذي سجله في السابع من أغسطس (آب) الماضي. وقال متعاملون ان نقصا في المعروض من الاسهم قد يعمل على ارتفاع اسعار الاسهم لكن عوامل فنية ستحد من هذا الارتفاع لان المؤشر اقترب من الحد الاعلى لنطاقه الحالي. ولكن لغياب حوافز التعامل انخفض مؤشر «فايننشال تايمز» 20,3 نقطة أي بنسبة 0,4 في المائة الى 5055,4 نقطة اثناء التعاملات الصباحية. واشار المتعاملون الى انخفاض اسعار التعاقدات الآجلة واستمرار انخفاض السندات. وقالوا ان النشاط تراجع في البورصة لعدم وجود حوافز جديدة.

وكان مؤشر «داو جونز» الصناعي الاميركي قد ارتفع نقطة مئوية كاملة امس الاول الى 7996,83 نقطة رغم انه صعد في وقت سابق من جلسة التعامل الى 8021,88 نقطة مع انخفاض عائد السندات الطويلة الاجل وارتفاع أسهم شركة «آي. بي. إم» بنسبة 4,6 في المائة الامر الذي ادى الى ارتفاع عام لأسهم قطاع التكنولوجيا.

ومع اغلاق بورصة طوكيو لعطلة عامة اخفقت البورصات الآسيوية في مجاراة «وول ستريت» وشهدت انخفاضا عاما.

وارتفعت الاسهم الالمانية مع استرداد الدولار مستوى 1,79 مارك. وقال متعاملون في فرانكفورت ان المخاوف بشأن اسعار الفائدة قد تغير اتجاه السوق في وقت لاحق من الاسبوع الحالي رغم ابقاء البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) على سعر فائدة الريبو دون تغيير. لكن أغلبية المتعاملين يتوقعون الا تؤدي بيانات التضخم من الولايات الاخرى الى تغيير الصورة.

أما بورصة باريس فقد خسرت نحو نصف مكاسبها التي تحققت بارتفاعها 40 نقطة أول من أمس. اذ انخفض مؤشر «كاك» دون مستوى 3000 نقطة ليصل الى 2987,87 نقطة.

وفي اسواق العملات عزز الدولار المكاسب التي حققها اول من أمس مقابل المارك مع اعلان بيانات أقل من المتوقع عن معدل التضخم في ولاية بافاريا. واسترد الدولار مستوى 122 ينا، مستأنفا مسيرة الصعود بعد موجة من عمليات البيع لجني الارباح في الاسواق الخارجية. ومع تجديد سعر الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) في المانيا بثلاثة في المائة مثلما كان متوقعا، لم يجد المتعاملون في الصرف الاجنبي حافزا يذكر. وارتفع الدولار قليلا مقابل الين في اوائل المعاملات الاميركية امس وسط توقعات بهبوطه في وقت لاحق مع تجدد المخاوف من اشتداد التوترات التجارية بين الولايات المتحدة واليابان. وفتح الدولار على 121,80 صعودا من 121,75 ين عند اقفال يوم الاثنين، لكن العملة الاميركية تراجعت عن مستواها المرتفع الليلة قبل الماضية 122,18 ين. وعزا تجار توقعاتهم هبوط الدولار مقابل الين الى تصريحات نائب وزير الخزانة الاميركي لورانس سمرز بأن ارتفاع فائض ميزان المعاملات الجارية لليابان ما زال يثير قلق الولايات المتحدة. وجاءت تصريحاته في اعقاب بيان مجموعة السبع في اجتماع بهونغ كونغ بأنهم سيقاومون التقلبات المفرطة لأسعار العملات التي قد تسبب اختلالات تجارية كبيرة.

وواصل الجنيه الاسترليني مكاسبه امام المارك في اوروبا وعاود الارتفاع مقابل الدولار. فقد كسب 2,6 فينيج و 0,9 سنت مقابل العملتين الالمانية والاميركية ليصل الى اعلى مستوى له منذ ثلاثة اسابيع. وتشجعت العملة البريطانية بأرقام الناتج المحلي البريطاني في الربع الثاني من هذا العام والتي اظهرت ارتفاعا معدله 3.5 في المائة الامر الذي عزز التوقعات برفع آخر في اسعار الفائدة البريطانية.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1.7974 مارك و 121,96 ين بالمقارنة مع 1,7943 مارك و 121,94 ين في اواخر المعاملات الاوروبية اول من امس. وبلغ سعر الاسترليني 1,6109 دولار و 2,8972 مارك مقارنة مع 1,6015 دولار و 2,8740 مارك في اواخر المعاملات الاوروبية اول من امس.

وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر «فايننشيال تايمز» في بورصة لندن 41,9 نقطة الى 5033,8 نقطة. وارتفع مؤشر بورصة فرانكفورت 9,26 نقطة الى 4098,20 نقطة. وانخفض مؤشر بورصة باريس 19,26 نقطة الى 2998,19 نقطة.

موجز

نمو الناتج المحلي البريطاني 3.5 بالمائة في الربع الثاني

● اظهرت الارقام الرسمية امس ان معدل نمو الاقتصاد البريطاني بلغ 3,5 في المائة سنويا في الربع الثاني متجاوزا ما يصفه الاقتصاديون بانه نمو مستديم. وعدل مكتب الاحصاء الوطني تقديره النهائي لاجمالي الناتج المحلي في الربع الثاني من 3.4 في المائة اذ نما الاقتصاد بنسبة 1 في المائة بدلا من 0,9 في المائة.

وصدرت في نفس الوقت ارقام جديدة اظهرت ان اوضاع التجارة في بريطانيا تدهورت في الربع الثاني من العام. وطبقا لرويتر تقلص فائض ميزان المعاملات الخارجية الى 888 مليون جنيه استرليني من 1,35 مليار في الربع السابق غير ان الاقتصاديين كانوا يتوقعون ان يكبد الاسترليني الذي ارتفع نحو 20 في المائة خلال العام ميزان المعاملات الجارية اضرارا اكبر بكثير مما الحقه بميزان المدفوعات.

تعيين خمسة نواب لوزير النفط الايراني

● ذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس ان ايران عينت خمسة نواب لوزير النفط بيجان نمدار زانجانه.

وعين محمد رضا نعمت زاده وزير الصناعة السابق نائبا لوزير النفط ومديرا عاما للشركة الوطنية الايرانية للبتروكيماويات. واختير علي هاشمي نائبا للوزير وقائما بأعمال رئيس الشركة الوطنية الايرانية للنفط لشؤون الانتاج ومحمد الثاني نائبا للوزير وعضوا منتدبا للشركة الوطنية الايرانية لتوزيع المنتجات البترولية. وعين عباس ماجدي نائبا للوزير مسؤولا عن عمليات النفط والغاز في بحر قزوين وعباس موسوي نائبا للوزير للشؤون الادارية والمالية. وعين زانجانه مهدي حسيني مستشارا للشؤون الدولية وأحمد اشرف اسلامي مستشارا للشؤون القانونية والبرلمانية.

يلتسين يسعى لتعزيز دور الدولة في الاقتصاد

● قال مصدر امس ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين سيعلن على الارجح تعزيز دور الدولة في اقتصاد روسيا عندما يلقي كلمة امام المجلس الاتحادي بالبرلمان الروسي اليوم (الاربعاء). وتكهن المصدر الذي تحدث لرويتر بشرط عدم الكشف عن اسمه بأن يلتسين سيعلن نية الدولة لتعزيز دورها في الاقتصاد ككل وفرض سيطرتها على بعض المجالات الحيوية. ولم يحدد المصدر هذه المجالات. وقال ان خطاب يلتسين سيشدد على ان سياسة السوق الحرة كانت بالغة الاهمية للخروج من الاقتصاد السوفياتي القائم على التخطيط المركزي وان وضع الدولة يتيح لها دفع الاقتصاد وحماية المواطنين في الوقت نفسه. ولم يرد تأكيد فوري من مكتب يلتسين لما ذكره المصدر.

أميركا أكبر متلق للاستثمار الأجنبي المباشر والصين في المرتبة الثانية

تدفقات الاستثمار الأجنبي العالمية بلغت 1400 مليار دولار في العام الماضي

لندن: «الشرق الأوسط»

من المرجح ان يكون الاستثمار في الفروع الاجنبية التابعة للشركات العالمية المتعددة للجنسيات قد بلغ 1400 مليار دولار في العام الماضي، ليشكل خمس اجمالي الاستثمار الراسمالي في العالم، وذلك طبقا لتقرير الاستثمار العالمي السنوي الصادر اخيرا عن مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (اونكتاد).

فقد ارتفعت تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر من البلدان التي تقع فيها مقرات الشركات المتعددة الجنسيات بنسبة 10 في المائة في عام 1996 الى مستوى قياسي عند 350 مليار دولار. بيد ان الاستثمار الاجنبي المباشر لا يمثل سوى ربع اجمالي الاستثمار في الفروع الاجنبية التابعة للشركات المتعددة الجنسيات، والتي باتت تحصل الان على اموال اكبر من حساباتها المصرفية الخاصة ومن اسواق المال والمصادر الاخرى في انحاء العالم.

وتتوقع منظمة الاونكتاد استمرار عولمة الانتاج بسرعة بالغة خلال السنوات القليلة المقبلة، وخصوصا ان اعدادا متزايدة من الحكومات قد شرعت في اشاعة الحرية المتعلقة بقواعد الاستثمار بهدف جذب تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر. ويذكر تقرير الاونكتاد ان الاستثمار الاجنبي المباشر قد عاد بالفائدة الى العديد من البلدان المستقبلة له. الا انه يحذر من ان هذا الاستثمار يمكن ان يضخ جرعات متزايدة من المنافسة في اقتصادات محلية، ويمكن له ان يسمح بنشوء سلطات احتكارية وممارسات مناوئة لحرية التنافس.

ودعا التقرير الحكومات الى دعم «ثقافة التنافس» الى جانب سياسات تجارية واستثمارية منفتحة. فبالاضافة الى اهمية تبنيها قواعد فعالة لتنافس داخل اقتصاداتها الوطنية، فان البلدان بحاجة الى ايلاء اهمية لرسم سياسات تستجيب الى قوة السوق التي تتمتع بها المؤسسات العالمية العملاقة. ويلاحظ التقرير انه على الرغم من ان الجزء الاكبر من الاستثمار الاجنبي المباشر يذهب الى البلدان الصناعية، الا ان الامم النامية قد قلصت بصورة تدريجية الفجوة. اذ ارتفعت التدفقات الى البلدان النامية بنسبة 34 في المائة في العام الماضي الى 129 مليار دولار، او ما يعادل ثلث اجمالي الاستثمار الاجنبي المباشر في العالم. وتوجه ثلثا تلك التدفقات، او ما يعادل 81 مليار دولار، الى آسيا واستحوذت الصين على نصف الحصة الآسيوية. غير ان تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر الى اميركا اللاتينية، حيث تعتبر الولايات المتحدة اكبر مستثمر فيها، نمت بمعدل اسرع لترتفع بنسبة 50 في المائة الى 39 مليار دولار. اما تدفقات هذا الاستثمار الى افريقيا والشرق الاوسط فلا تزال صغيرة نسبيا. وبقيت تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر متركزة بصورة كبيرة في عدد صغير من البلدان النامية. فقد تسلمت الصين، ثاني اكبر بلد مستقبل للاستثمار الاجنبي المباشر بعد الولايات المتحدة 42 مليار دولار في عام 1996. واحتلت البرازيل المرتبة الثانية في قائمة البلدان النامية المستقبلة للاستثمار الاجنبي المباشر، حيث بلغت التدفقات اليها 10 مليارات دولار. ومن بين البلدان الصناعية، جاءت بريطانيا بالمرتبة الثانية في تلقي الاستثمار الاجنبي المباشر بحصة بلغت 30 مليار دولار واحتلت فرنسا المرتبة الثالثة بحصة قيمتها 21 مليار دولار في حين احتلت الولايات المتحدة المرتبة الاولى بحصة قيمتها 84,6 مليار دولار. ويذكر التقرير ان العامل الرئيسي وراء ارتفاع تدفقات الاستثمار في هذه البلدان يكمن في عمليات الاندماج والسيطرة في ما بين الشركات.

وجاء في التقرير ان اذربيجان الجمهورية السوفياتية السابقة الغنية بالنفط دخلت قائمة اكبر عشر دول جذبا للاستثمارات الاجنبية المباشرة في الدول الشيوعية السابقة في عام 1996. فقد ارتفع حجم الاستثمار الاجنبي في اذربيجان اكثر من المثلين الى ما يزيد عن 600 مليون دولار في عام 1996 مقارنة مع 275 مليون دولار في عام 1995 و22 مليون دولار فقط في عام 1994. وبذلك احتلت اذربيجان المركز السادس بين اكبر عشر دول تستقبل استثمارات مباشرة في وسط وشرق اوروبا وتأتي على رأسها بولندا وتليها المجر وروسيا وجمهورية التشيك ورومانيا. ولم تقدم «اونكتاد» تفسيرا لزيادة الاستثمار الاجنبي في اذربيجان حيث دفع احتياطي النفط البحري الكبير في بحر قزوين شركات البترول العملاقة لتوقيع اتفاقيات مشاركة في الانتاج قيمتها مليارات الدولارات.

ويلي اذربيجان اوكرانيا التي زادت الاستثمارات المباشرة فيها الى 440 مليون دولار في عام 1996 من 267 مليونا في العام السابق ثم قزقستان وهي غنية بالنفط ايضا اذ ارتفعت الاستثمارات الى 301 مليون دولار من 280 مليون دولار.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط
الشرق الأوسط 3

الأسهم النارية عادت إلى سماء لبنان

● اطلاق الالعاب النارية في سماء لبنان بات ظاهرة لافتة، نشهدها في كل مناسبة او احتفال، يعتمدها الكبار والصغار على السواء بالرغم من ارتفاع كلفتها الى 1000 دولار اميركي للمجموعة المميزة!

ففي المناسبات الخاصة او العامة، كحفلات الزفاف او اعياد الميلاد، في افتتاح معرض او ختام مباراة «رياضية».. يكون للالعاب النارية مكانتها التي تطاول الغيوم، فهي من ابهى الوسائل للتعبير عن الفرح وعودة الحياة الطبيعية الى لبنان. (عالم الشرق الاوسط)

بيرشر بليسر امرأة تناهز من العمر 92 عاما، ولكنها تتمتع بالحيوية والنشاط مثل اي امرأة في نصف عمرها. هذه المؤلفة السويسرية المعروفة عالميا جيولوجية وعالمة نبات، وتعد من ابرز وجوه الجالية السويسرية في مصر. لكن بيرشر بليسر ابنة افريقيا امضت معظم سني عمرها في مصر. ويبدو حبها لوطنها الذي احتضنها بديهيا، من خلال تفانيها في حماية النباتات في مصر وقد وضعت اخيرا كتابا عن الشجرة الاكثر اهمية في الشرق الاوسط، شجرة النخيل، التي ترى بليسر انها ليست شجرة عادية.

عالمة نبات سويسرية تمتدح فضائل النخيل

النخيل الشجرة الأكثر اهمية عند العرب (أرشيف «الشرق الأوسط»)

القاهرة: من ايزابيل بورجوا*

تحدثت بيرشر بليسر في مقابلة خاصة اجريت معها في القاهرة عن كتابها الذي صدر اخيرا وعما يجعل من شجرة النخيل شجرة مميزة. وفي ما ياتي مقتطفات من المقابلة.

شجرة رائعة

● ما الذي حدا بك الى ان تكرسي وقتا كبيرا في الابحاث في شجرة النخيل؟

- النخيل شجرة رائعة اضطلعت بدور مهم في حياة عدد من الحضارات. ويعود ذلك الى طريق تكاثرها وليس فقط استخداماتها. انها تساعد الانسان في اوجه مختلفة: فسعفها يمكن ان يستخدم في صنع السلال، وساقها لصنع اقفاص. اما لحاؤها فتستخرج منه الزيوت فيما تساعد جذوعها في بناء الجسور. ومنذ بدايات العصور قدمت هذه الشجرة ثمارا لذيذة يمكن ان تفرز عصيرا او شرابا او يصنع منها مربى او تطحن فتصبح عجينة تدخل في صنع حلويات متعددة، اضافة الى امور اخرى كثيرة.

ويمكن لبضع حبات من التمر ان تؤمن للانسان ثمن الكمية التي يحتاجها من الفيتامينات يوميا. في العصور القديمة، لم يكن هناك تنوع في الفاكهة والخضار الذي نجده اليوم، من هنا فان اشجار النخيل كانت هبة من الله من حيث الغذاء، اضافة الى انها شكلت مصدر الهام للفنانين وللمهندسين المعماريين في ايام الفراعنة.

● ماذا يجعل من طرق تكاثر اشجار النخيل ذات اهمية؟

- كانت نوعا من طقوس العبادة بحد ذاتها في قديم الازمان، وما منحها نوعية فوق العادة، هو ان الشجرة احتاجت دائما الى تدخل الانسان كي تنجح في انتاج الثمر، وكان الانسان والنخيل يرتبطان بعلاقة تطور خاصة ويتبادلان الاتكال احدهما على الاخر.

يختلف الامر كثيرا عن اللقاح على الانسان ان يتسلق شجرة النخيل الذكر حتى يصل الى راسها، فيقطع الازهار ويتركها تجف تحت اشعة الشمس، ومن ثم عليه ان يعاود التسلق على شجرة انثى فيضع الازهار الذكرية على الاجزاء العليا من الشجرة الانثى. العملية طويلة ويجب ان تجرى بتأن ودقة لان الزهرة الواحدة تنتج بلحة واحدة فقط.

ويمكنك ان تتصوري كم يقتضي من الوقت لانتاج عدد من الاغصان المثمرة، اضافة الى ذلك يتعين الانتظار، على الاقل سبع سنوات لبروز المحصول الاول من ثمار البلح.

البلح البري

● إذن لا يوجد في رأيك ما يعرف بـ«البلح البري»؟

- من النادر الحصول على ثمار بلح جيدة من هذا النوع. البلح البري هو ثمرة الريح والمصادفة المحضة، اي عندما ينتقل غبار الطلع للشجرة الذكر ويحط على الشجرة الانثى. فان احتمالات الاثمار ضئيلة جدا.

شتلة ناجحة

● هل من الممكن لشجرة النخيل ان تنمو من زرع نواة البلح في الارض؟

- هذا ممكن، لكن حظوظها في ان تتحول الى شتلة ناجحة وتنتج محصولا جيدا قليلة، والسبب في ان النواة نتاج شجرتين وقد لا تكونان بالضرورة سليمتين. ومن الشائع اكثر انتظار ان تسقط شجرة معينة ثمارها ومن ثم يتم زرع النواة، وهنا تكون المخاطرة اقل.

والدي الفرد بيرشر كان عالم نبات رائعا، على مدى الاعوام انتج اشجار نخيل جيدة من خلال زرع البذور، بعد زرعها والاعتناء بها يوميا، كان عليه ان ينتظر سبع سنوات قبل ان يجني الثمار الاولى والحكم على نوعيتها. لكن من خلال محبة عمله والصبر، نجح في ابتكار صنفين لذيذين من البلح المصري.

● ماذا حصل لاشجار النخيل تلك؟

- ما زالت على قيد الحياة في حديقة احد الجراحين في القاهرة، الحديقة صممها والدي اواخر القرن الماضي، كانت فيها نماذج من الاشجار والنباتات والازهار والخضار، القريدة من نوعها في مصر انذاك، وكانت من نتاج يدي والدي، كان يفضل النتاج الطبيعي على التطعيم المعالج، وكان يقول انه ليس هناك ما يضاهي النمو الطبيعي لانتاج شتول قوية ومتعافية.

وما ساعده ايضا، انه وجد في المناخ المصري المحيط المناسب لعدد من النباتات التي تنمو في مناطق تحت خط الاستواء، ولذلك استورد اصنافا جديدة من الفاكهة والخضار مثل الزعرور الاميركي (فاكهة مكسيكية) والكارامبول والتفاح والافوكادو. وادخل الى مصر انواعا جديدة من الموز واصنافا متعددة من الكينا، لكن، لسوء الحظ كان علينا ان نترك جنتنا الخضراء.

● اين تنمو افضل انواع البلح؟

- العراق هو المنطقة الاكثر غنى بشجر النخيل وفيه تنتج افضل المحاصيل، لكن تونس والمغرب لديهما انتاج جيد كذلك.

● عملت في مجال علم النبات و«الباليونتولوجيا» وفي الجيولوجيا. هل يمكن القول انك ساهمت في اكتشاف آبار النفط؟

- لا، لا، لا! عملت في مجال الباليونتولوجيا لمصلحة شركة شل للمشتقات النفطية في مصر. ان عملي كان يتركز على فحص عينات من التربة على شكل انابيب طويلة كانت في قعر الارض ومن ثم كنت اخبر فريق التنقيب الى اي مستوى من طبقات الارض وصل في الحفر، وكذلك الى اي عصر جيولوجي.

ومن خلال تحليل البقايا المتحجرة والمستحاثات الصغيرة جدا التي تخرج مع تراب الانابيب كان في امكاني ان احدد ما اذا كنا في العصر الجيولوجي القشري او العصر الثاني او الثالث. وبما انه كان متوقعا العثور على النفط في بعض التشكيلات الجيولوجية، ساعدتهم من خلال ارشادهم الى المكان الذي كان يتوجب عليهم ان يتابعوا الحفر. وفي حال لم يكن هناك نفط ظاهر في عملية التكوين، كان لا بد من التوقف عن التنقيب، من هنا، حتى لو لم ارشدهم الى مكان الذهب الاسود، فانني كنت على الاقل اخفف عنهم كثيرا من النفقات.

شل تمنع توظيف الزوجات

● لماذا توقفت عن العمل فجأة؟

- تزوجت من جيولوجي يعمل في شركة شل. وكانت لدى كل شركات التنقيب عن النفط الكبرى قوانين تمنع زوجات موظفيها من العمل في الشركة ذاتها، كيلا تعرف الزوجات اي شيء عن انشطة ازواجهن. كان ذلك من سوء حظي، ولم يكن حفارو الابار مسرورين ايضا، لانه كان بامكاني ان اكون لهم عونا كبيرا.

● هل يمكن ان تتخيلي عالما لا يعتمد على النفط؟

- نعم، اعتقد ان في المستقبل، سيتم الاعتماد على الغاز الطبيعي. ويبدو ان مصر اضحت رائدة في هذا المجال. قرأت اخيرا ان وزير النفط المصري يريد استبدال النفط بالغاز الطبيعي مصدرا للطاقة، خصوصا ان انتاج مصر للنفط سنويا هو في معدل 880 الف برميل. وهذا يشكل 92 في المائة من حاجة البلاد في مجال استخدام الطاقة. 80 في المائة من محطات الطاقة تم تحويلها الى محطات للغاز الطبيعي، كذلك تم استبدال نحو 85 في المائة من المشتقات النفطية السائلة. واعتقد اننا سنعود الى استخدام الفحم الذي ما زال قابعا في قعر الارض.

وثيقة لمجموعات

● في سن الثانية والتسعين، ما زلت نشطة في مجال عملك، خصوصا من خلال تقاسم خبرتك ومعرفتك مع المعهد المصري في القاهرة؟

- إن التاريخ مذهل حقا. عندما حدث المعهد مكاتبه السابقة، تم اكتشاف مخطوطة تعود الى العام 1871 كان قد خطها عالم نبات بلجيكي عمل لدى الخديوي اسماعيل الذي كان يمتلك آنذاك خمس مصر. كان الخديوي اسماعيل شغوفا بالحدائق واوكل مهمة تصميم حدائق عامة رائعة لرجل يدعى ج. دلشفالري. واعطى لهذا الاخير قطعة ارض في منطقة الزمالك بقصد اختبار قدراته، فعكف هذا الرجل على اجراء تجاربه على النباتات في تلك البقعة.

ان عددا ضخما من المجموعات النباتية الرائعة مدون في تلك الوثيقة. عملت على تحديثها وراجعت اسماء النباتات وكان ذلك عملا معقدا للغاية. في خلال مائة عام، قام العلماء بتوسيع تصنيفاتهم ومعرفتهم. هناك اجناس نباتية كثيرة تنتمي الآن الى فئات مختلفة كليا.

● هل ما زالت هناك أمور تودين اتمامها؟

- اولا، انهاء كتاب عن النباتات التي تنتج غلالا، كنت قد بدأت اعداده مع والدي.

العرب انقذوا الحضارة الغربية

● ما الذي تبدل اكثر من غيره في مصر في الأعوام المائة الأخيرة؟

- اللغة العربية. فعندما كنت لا ازال طفلة، كان ينظر الى هذه اللغة نظرة تعال. كانت لغة الخدم. اما الآن فهي لغة الثقافة الرفيعة المستوى. من هنا، يجب ألا ننسى أبدا ان العرب هم الذين انقذوا حضارتنا وانهم كانوا من اكثر الشعوب حكمة في القرون الوسطى.

* خدمة نيوز وورلد لينك خاص بـ«الشرق الأوسط»

الشرق الأوسط تستطلع آراء مسؤولين فلسطينيين في الذكرى الرابعة لتوقيع إعلان المبادئ بين منظمة التحرير وإسرائيل (2-2)

أبو ماهر: لا نستطيع القول إن أوسلو مات وعلينا دفنه

الرنتيسي: أهم نتيجة للاتفاق القضاء على الانتفاضة

لندن: من علي الصالح
تونس: «الشرق الاوسط»

تنشر «الشرق الأوسط» اليوم الجزء الثاني والاخير من ردود مسؤولين فلسطينيين على سؤال وجهته اليهم بمناسبة الذكرى الرابعة لتوقيع اتفاق اوسلو في واشنطن بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل في 13 سبتمبر (ايلول) 1993.

وتشمل حلقة اليوم اجوبة محمد غنيم (ابو ماهر) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح والدكتور عبد العزيز الرنتيسي زعيم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في قطاع غزة والدكتور خليل الشقاقي اكاديمي فلسطيني ورئيس مجلس الابحاث الفلسطيني في نابلس وشقيق الامين العام الراحل للجهاد الاسلامي فتحي الشقاقي الذي اغتالته المخابرات الاسرائيلية في مالطا في اكتوبر (تشرين الاول) 1995.

محمد غنيم (ابو ماهر)

عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»:

- للاجابة على هذا السؤال، لا بد من الرجوع الى المفاهيم التي هدف الاتفاق الى تحقيقها.. والتدقيق في هذه المفاهيم كل على حدة، والتي لا يمكن عزلها عن العوامل والأجواء التي ولد فيها هذا الاتفاق، لا بل عن العملية السياسية التي بدأت في مدريد.

لا أريد هنا التحدث تفصيلاً عن مرحلة انطلاق العملية السياسية التي ان وصلت الى مدريد.. فهذا تكرار اصبح مملاً للسامع والمتحدث معاً. الا اني أريد ان أنكر في المحاور الأساسية التي قامت عليها المسيرة السياسية والتي هي الأرض مقابل السلام، أي انسحاب اسرائيل من الأراضي العربية المحتلة شرط مؤكد كي يعم السلام في المنطقة لكل دولها وشعوبها بما فيها اسرائيل.. وقد جاء التعبير واضحاً في النص «الأرض مقابل السلام».. ولم يكن ذلك رصفاً عشوائياً للكلمات، بل تحديد دقيق لمفهوم السلام. لأن السلام لا يأتي مع الاحتلال، ولأن السلام نقيض الاحتلال، فلا يمكن ان يحل السلام قبل ان ينتهي الاحتلال. ومن هنا جاء النص واضحاً.. ليقطع ثرثرة الكلام وديماغوجية الخطاب.. وليكون النص واضحاً كالمهماز، يعيد من ينحرف عن مفاهيم العملية السلمية ليعود الى مقصدها ومفهومها.

وحرص الاتفاق على ذكر قراري 242 و338 لوضوح النص فيهما.. تجاه رفض الاحتلال وتأكيد الانسحاب، وعدم جواز تحقيق أي مكاسب عن طريق القوة.. والاشارة هنا الى عقد مؤتمر دولي للسلام.. لا يعني، ولا يجوز ان يفهم أن مهمة هذا المؤتمر المساومة على جغرافية الأرض المحتلة وهويتها.. او على حجم الانسحاب وطبيعته، لأن مهمة هذا المؤتمر تنحصر حكماً (بعد تأكيد القرار على الانسحاب وعلى عدم جواز تحقيق أي مكاسب نتيجة للاحتلال) في تسوية القضايا التي كانت سبباً لاستمرار الحرب بين العرب واسرائيل.

ان تخصيص قراري 242 و338 ليس نفياً لما سبقهما من قرارات الشرعية الدولية.. لأن قرار 242 جاء مفصلاً واضحاً وجامعاً لما سبق، ليؤكد ان كل خروج عن الشرعية وقراراتها يمثل عدواناً يجب ازالته.

لقد جاء اتفاق اوسلو مقيداً بالاسس التي قامت عليها العملية السياسية وهي:

- ● ان الوفد الفلسطيني جزء من الوفد الأردني - الفلسطيني المشترك.
- ● المفاوضات على المسار الفلسطيني (المستقل في اطار الوفد المشترك) تنقسم الى مرحلتين.. انتقالية، ونهائية، بينهما فاصل زمني:

واعتبرت المرحلة الانتقالية التي احتواها اتفاق اوسلو (بعد تعثر مفاوضات واشنطن) مرحلة لبناء الثقة يؤكد عبرها طرفا الاتفاق رغبة حقيقية في السلام.

ان تأجيل القضايا الأساسية في اتفاق اوسلو الى المرحلة النهائية لم يكن ولا يجوز ان يفهم بما يحاول الطرف الاسرائيلي الايحاء به، بأنها قضايا متنازع عليها.

ان تأجيل القضايا الأساسية على المسار الفلسطيني الى المرحلة النهائية، لم يكن خيارنا.. وانما هو نتيجة للمعادلة الدولية التي قامت عليها عملية السلام.. ولو ترك الأمر لنا، لكان خيارنا ان التفاوض مرحلة واحدة يعرف كل طرف فيها المبتدأ والمنتهى.. وبعدها يمكن ان يأتي التنفيذ على مراحل، ولكن الأمر لم يكن كما نريد.

ان اسرائيل تحاول ان ترسخ مفهوماً خاطئاً بأن القضايا التي وقع تأجيلها قضايا متنازع عليها وان السلام يقضي التوصل الى قواسم مشتركة منها.. ان هذا الفهم الذي حاولت اسرائيل تعميمه وانطلقت منه في تعاملها في تطبيق قضايا المرحلة الانتقالية (اوسلو) خلق ارضية للصراع وليس للسلام وولد مبررات العنف وانعدام الثقة.

لقد جاء تطبيق الاتفاقات من الجانب الاسرائيلي بشكل لا يعبر عن نوايا ورغبة في السلام.. لقد بدأ التطبيق أثناء حكم حزب العمل بطيئاً، متثاقلاً، متردداً.. وبعد مصرع رئيس الوزراء الاسبق اسحق رابين على أيدي ارهابيين يهود يشكل نتنياهو وزمرته قاعدتهم الأساسية.. انتقلت الممارسة الى واقع بعيد كل البعد عن الرغبة بالسلام، وظهر واضحاً بالممارسة والقول، النزعة العدوانية. وكانت مصادرة الأراضي.. وبناء المستوطنات، والحصار الاقتصادي، والعزل، طابعاً يومياً لحكومة نتنياهو ومؤشراً لمفهومها لحقوق الشعب الفلسطيني. والذي يقوم على أساس حقوق للسكان ولا يشمل الأرض بمفهومها الجغرافي وهويتها الوطنية.. ضاربة بذلك عرض الحائط بالاتفاقات الموقعة.. متنكرة ومتجاهلة قرارات الشرعية الدولية وأسس عملية السلام.

لقد اغتالت حكومة نتنياهو عملية السلام، وجعلت من المرحلة الانتقالية (مرحلة بناء الثقة)، تدميراً للثقة التي كان من المفترض تعزيزها، لقد كشف نتنياهو بسياسته الواضحة والمستفزة الوجه البشع للاحتلال الاسرائيلي، وربح بكفاءة عالية عداء الشعب الفلسطيني والشعوب العربية وكل محب للسلام.

ان المرحلة الانتقالية كشفت عن هشاشة مرجعية العملية السياسية.. ففي حين غاب دور روسيا في الانصراف الى قضاياها الداخلية.. وجدنا ان الادارة الأميركية قد فقدت دورها كحكم نزيه وظهر واضحاً انحيازها السافر الى الطرف الاسرائيلي.

لقد توقفت جهود اوروبا عند حدود تقديم بعض المساعدة المالية واصدار البيانات السياسية، واعلان التعاطف في المجتمعات والمحافل الدولية.. دعماً للشعب الفلسطيني ومساندة لموقفه إلا انها لم تصل الى القدرة على الافلات من القيود الأميركية للتأثير على الموقف الاسرائيلي لتثنيه عن سياسته العدوانية والزامه بعملية السلام.

ان الموقف العربي ابدى تعاطفاً صادقاً مع القضية الفلسطينية إلا ان مواقفه لم ترتق الى المستوى المطلوب في هذه المرحلة الدقيقة- وقد اضعفته تصرفات بعض الدول الصغيرة التي احدثت ثغرة في الصف العربي، مشككة بجديته عند المفاصل الاساسية في الصراع.

هذه بعض الأضواء على طبيعة المرحلة التي رافقت وواكبت تنفيذ اتفاقات اوسلو ولئن جاءت مظلمة وغير مبشرة بآمال واعدة، ومصحوبة بالآلام والتوتر.. الا اننا لا نستطيع القول ان اتفاق اوسلو قد مات وعلينا دفنه لأن هذا الاتفاق ترتبت عليه نتائج لا يمكن تجاهلها او التراجع عنها او القفز عليها، لقد أصبحت القيادة الفلسطينية داخل الوطن بعد ان عاشت طويلاً بعيداً عنه.. وأصبح شعبنا الفلسطيني في غالبيته داخل الوطن المحتل، يدار بشكل مباشر من قيادة فلسطينية باستثناء ما تفسده قوات الاحتلال واجراءاتها.

وترسخ في عقل ووجدان المجتمع الدولي ان حقوق الشعب الفلسطيني في وطنه وليس في المنافي والشتات.

ولئن كان الوقت مبكراً للتفاؤل، فالطريق ما زال طويلاً للوصول الى بداية جدية لهذه المسيرة السلمية التي لطختها حكومة نتنياهو بالدماء.

ولئن كانت اوسلو شرارة التعبير عن تطلعات الشعب الفلسطيني للسلام.. فان هذه التطلعات بالنسبة لنا ستبقى جدية ودائمة.. ولا يعني ذلك ان نجلس ابد الدهر الى طاولة المفاوضات، فللتفاوض زمن يجب ان ينقضي وعندما يتعذر ان تكون المفاوضات سالكة للوصول الى السلام فاننا سنكون مضطرين لاستخدام كل الوسائل لدفع الطرف الاسرائيلي الى مسيرة السلام.. والسلام هدف يستحق ان يقاتل من أجل تحقيقه.

الدكتور عبد العزيز الرنتيسي

زعيم «حماس» في قطاع غزة:

- لم نعارض اوسلو لأننا نعتقد انه لن يحدث تغييرا على ارض الواقع. ولكن عارضناه لأنه اذا طبق بأمانة ونزاهة سيؤدي فقط الى تصفية القضية الفلسطينية والوجود الفلسطيني، ولقد وافق الجانب الفلسطيني في أول جلسة على ثلاثة خطوط عريضة اختت القضية بكاملها من الفلسطينيين وهي عدم جدوى العودة الى عقد التاريخ والأمر الواقع لا بد ان يكون نقطة البداية ولا بد من اختيار موقع محدد ومقبول من الطرفين كنقطة بداية. لذلك حذرنا من المضي قدماً في هذا الطريق المظلم واليوم لا نرى على ارض الواقع الا تجمعات فلسطينية «مدن» على شكل كنتونات، للجانب الفلسطيني السيادة على السكان ولا سيادة له على الأرض، فالحدود والمعابر والبحر والجو وكل شيء يدل على سيادة هو في قبضة الجانب الصهيوني ولذا فالذي تغير على الأرض لا يعني اكثر من القضاء على الانتفاضة والتخلص من الاعباء، وأما السيادة فللجانب الصهيوني كاملة. وعليه فان ما يجري اكد صحة موقفنا السابق والذي سنبقى عليه لأننا لا نقبل بالتنازل عن شبر واحد من الوطن.

والحقيقة اننا لسنا وحدنا اليوم الذي يرى ان اتفاق اوسلو مات ولكن حتى الذين وقعوا عليها يؤمنون بذلك، والواقع يؤكد ذلك فالتفاوض الآن يجري على مرجعية جديدة سقفها متدن كثيراً عن سقف اوسلو. والجانب الصهيوني احدث تغييرات بالنسبة له على ارض الواقع كبناء جبل ابو غنيم وتهويد القدس وعزلها وهذا سيؤدي الى انخفاض شديد في آمال المفاوض الفلسطيني الذي ستصبح اوسلو المرفوضة جماهيرياً املاً بعيد المنال عنده. وأرى انه آن للشعب الفلسطيني ان يعد العدة لمواجهة العدوان الصهيوني والمستمر ضد شعبنا منذ خمسين عاماً والذي لن يزول الا بالجهاد وليس حماس فقط.

نايف حواتمة

(الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين):

- اتفاق اوسلو الموقع في حديقة البيت الأبيض في 13 سبتمبر 1993، يدخل العام الخامس من عمره المليء بالاستعصاءات والمفاجآت بل والانفجارات وهو يترنح تحت وطأة الوقائع اليومية على الأرض الفلسطينية في الضفة الغربية والقدس والقطاع الغربي، حيث يلمس شعبنا تطبيقاته اليومية التي تركت لأخطبوط الاستيطان ينهب الأرض دون رادع، وتركت الأرض الفلسطينية ارضاً متنازعاً عليها، وليست ارضاً محتلة، وقدمت الدولة العبرية الوريث الوحيد لفلسطين الانتدابية. ويدخل العام الخامس من عمره بعد محاولات استشفاء وجرعات انعاش متكررة أعطيت له على أمل فرضه على الشعب الفلسطيني وتنفيذ حكم الاعدام بحقوق الشعب الفلسطيني بانزالها الى ما دون سقف الشرعية الدولية.

هذا هو اتفاق اوسلو الظالم والمجحف، حسب اصحابه، وهذا هو اوسلو الذي تم صياغته وحبكه واتمامه بعيداً عن ارادة الشعب، وبعيداً عن المؤسسات الائتلافية في منظمة التحرير. وتم فيه تقرير مصير الشعب بعملية انقلابية سرية على يد ثلاثة افراد فقط بديلاً عن الاطار الوطني الممثل لشعبنا، هذا الاطار الذي شكل منظمة التحرير الفلسطينية واوصلها الى كل العالم على جماجم ونضالات وتضحيات خيرة ابناء شعبنا الذين قضوا من لجل الحق الوطني لشعبنا ومن اجل العودة وتقرير المصير والاستقلال. وهكذا دمر اوسلو ايضاً الائتلاف الوطني العريض في المنظمة وحولها الى هياكل جوفاء لا حول ولا قوة لها. وأضاع مجدداً سلاح الوحدة الوطنية الفلسطينية السلاح الأقوى بيد شعبنا من يونيو (حزيران) 67 حتى اوسلو 93.

اوسلو اصحابه في حالة اختناق، والعملية ليست في حالة جمود او تحرك بطيء بل هي في حال من التراجع والانتكاس تلو الانتكاس ونحو اوسلو رقم 3 على مقاس برنامج حكومة اليمين الاسرائيلي برئاسة بنيامين نتنياهو منذ اتفاق الخليل في 16 يناير (كانون الثاني) الماضي، الذي شطر مدينة خليل الرحمن الى مدينتين فلسطينية ويهودية وكما جاء في رسالة كيسنجر السرية الى اولبرايت في 24 اغسطس (آب) الماضي «ان اوسلو استنفدت كل وظيفتها ولم تعد صالحة للاستمرار» وهذا ما أعلنه كيسنجر ايضاً في «الواشنطن بوست».

ان البنية الهشة لاتفاقيات اوسلو ولمجمل العملية التفاوضية على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، تحمل في طياتها كل عوامل الاهتزاز وعدم التوازن. ومن هنا فليس من الغريب ان نشهد الواقع الحالي من دخول التسوية في انفاق مظلمة من الاقصى الى نفق تقسيم مدينة الخليل، الى نفق شروط نتنياهو «استمرار الاستيطان مع موازاة المفاوضات والتنسيق الأمني وضرب المعارضة الوطنية».

نحن نعيد القول بان المشكلة تكمن في بنية وصيغة التسوية التي تمت وتتم، فهي صيغة بعيدة جداً عن روحية ومرجعية القرارات الدولية (242، 338، 194، 237).

قلنا هذا عشية مدريد وبقرارات مجلسنا الوطني والمركزي لائتلاف المنظمة قبل 12 يوماً فقط من مدريد.

وعلى كل حال فالاصعب آت، لأن أساس اي عملية تسوية حقيقية يكمن في مفاوضات تتم على مرحلة واحدة لارساء الحل الدائم. ونحن نعلم ان السياسات الاسرائيلية تقوم وتقدم حلولاً وتصورات للحل الدائم تبقي بيد الدولة العبرية اكثر من نصف الأراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة والقطاع فضلاً عن التهويد والضم الكامل للقدس الكبرى (22% من مساحة الضفة والقطاع)، والقفز فوق مواضيع اللاجئين والنازحين والحياة، اضافة الى وضع جيتوات - جزر الحكم الذاتي بين فكي كماشة الاستيطان على امتداد الخط الأخضر بعمق 10 - 15 كيلومتراً وغور الاردن بعمق 30 - 35 كيلومتراً حدود الأمر الواقع لاسرائيل الكبيرة بعد ان تجاهل اوسلو الاستيطان وترك الأبواب مشرعة لنهب الأرض والذي بلغ 250 الف دونم على يد رابين، بيريس، نتنياهو منذ 93/9/13 وحتى الآن.

اذاً نحن لا نعترض مجرد الاعتراض، بل نعترض على سياسات فئوية انانية وفردية ضيقة قادت الحركة الوطنية الفلسطينية الى الانكسارات الراهنة. ومزقت ائتلاف الوحدة الوطنية. وادت الى الاختراقات الاسرائيلية الى قلب عواصم عربية بينما الأرض ما زالت محتلة والحقوق في عالم المجهول، فضلاً عن اعتراف 53 دولة جديدة باسرائيل منذ اوسلو بينها الصين، والهند، وفيتنام، ودول اسلامية عديدة. الآن نبادر ونقدم لشعبنا وكل فصائل حركتنا الوطنية سياسة جديدة وطنية وحدوية تحشيدية للجميع، بعملية واقعية ومعنة تفتح الطريق أمام اعادة بناء عملية وسياسية جديدة تقوم على أساس الشرعية الدولية، وهنا ضرورة وقف كل أشكال التفاوض والتنسيق الأمني مع دولة الاحتلال والنزول عند ارادة الوحدة الوطنية واعادة بناء البيت الفلسطيني. وهذا البديل الذي ندعو له يحظى بالموافقة والالتفاف الدولي كما في قمم استيردام وبروكسل، ودنفر. والامم المتحدة «متحدون من اجل السلام» وهي التي اجمعت على وقف الاستيطان، ولكن لا امكانية لتفعيل القرارات الاوروبية والدول الصناعية الكبرى السبع والأمم المتحدة، لأن الوحدة الوطنية والبرنامج المشترك مدمر ووحدة نضال شعبنا معطلة والتضامن العربي ما زال يعاني من غرغرينا حرب الخليج الثانية المأساوية.

في ختام العام الرابع على «انقلاب اوسلو» تكبر صافرتنا وتدق اجراسنا تدعو «اهل اوسلو» للاعتذار من شعبنا والعرب وتدعو الى مائدة حوار وطني استراتيجي شامل في اي عاصمة عربية لنعيد بناء عناصر القوة الفلسطينية المتحدة في صف الشعب والقوى الوطنية المناضلة نحو سلام شامل متوازن يقوم على الشرعية الدولية. ونفتح ببرنامج القواسم الوطنية المشتركة طريق ترميم وتطوير التضامن العربي وبذا وحده.. ونكرر وحده نستطيع وقف التدهور والتنازلات والنهوض من جديد نحو تسوية سياسية متوازنة على اسس الشرعية الدولية تحقق السلام الآخر المتوازن لا «سلام اوسلو الانقلابي» الهش المحقون بجرعات المورفين ليبقى طافياً على السطح بينما هو يخرق باثقال ظلاماته وظلمه لشعبنا والشرعية الدولية».

خليل الشقاقي

أكاديمي فلسطيني ورئيس مركز الأبحاث الفلسطينية في نابلس:

- شكل اتفاق اوسلو منعطفاً حاسماً في تاريخ العلاقات الفلسطينية - الاسرائيلية. وتضمن في محتواه عملية تبادلية: تنازل الطرف الفلسطيني عن مشروعية مطالبته بفلسطين وحق الكفاح المسلح في مقابل الاعتراف الاسرائيلي بارض وقيادة وشعب فلسطين. كذلك اشتملت العملية التبادلية على بعد جوهري آخر: وافق الطرف الفلسطيني على تأجيل حسم قضايا اساسية مقابل ان يقوم الطرف الاسرائيلي باعادة الانتشار من «معظم» مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة قبل الانتهاء من مناقشة تلك القضايا المؤجلة. أربع سنوات بعد توقيع الاتفاق وجد الفلسطينيون انه لم ينه الاحتلال ووجد الاسرائيليون انه لم يعطهم الأمن. وبينما تعامل الطرف الفلسطيني في السابق مع قيادة اسرائيلية كانت على استعداد للموافقة المبدئية على تحويل السلطة الفلسطينية المقيدة الى دولة مستقلة مقيدة فان الانتخابات الاسرائيلية افرزت حكومة يمينية ترفض مبدئياً خضوع الضفة والقطاع لسيادة غير اسرائيلية.

اذاً لقد حصلت تطورات مهمة في الطريق اثناء تطبيق الاتفاقية جعلت الطرفين غير قانعين بها. ومع ذلك فان ايا منهما لا يملك بديلا جاهزاً. ان اتفاق اوسلو ليس ميتاً لكن الطرفين، وخاصة من الجانب الاسرائيلي، يحاولان اجراء تعديلات جوهرية عليه وخاصة اليوم حيث الطرفان على عتبة الدخول في مفاوضات الوضع الدائم. الطرف الاسرائيلي يرفض التخلي عن الأرض كجزء من الصفقة الانتقالية ويرغب في تعزيز موقفه تجاه القضايا المؤجلة بتعزيز الاستيطان وتغيير الأمر الواقع في القدس، والطرف الفلسطيني الذي يرى تراجع اسرائيل عن التزاماتها يريد الاحتفاظ بحقه في اللجوء الى وسائل غير سياسية اذا لزم الأمر.

ان مما لا شك فيه ان اوسلو كان اتفاقاً سيئاً، لكن الأسوأ كان الأداء الفلسطيني الرسمي اثناء التطبيق. كما ان عمليات العنف ضد المدنيين الاسرائيليين لم تكن عملاً لا اخلاقياً فقط بل كانت ايضاً حماقة سياسية من الدرجة الأولى ترتب عليها خسائر فلسطينية اقتصادية هائلة واضاعة لامكانية امتداد السيطرة الفلسطينية على جزء مهم من الأرض الفلسطينية وتعزيزا لحجم ودور اجهزة الأمن الفلسطينية مما اضعف فرص التحول الديمقراطي في النظام السياسي الفلسطيني. رغم كل ذلك فان الوضع الفلسطيني اليوم اقوى وافضل مما كان عليه قبل قيام السلطة الفلسطينية. وهذا يعني ان اوسلو رغم مساوئها كانت افضل من الوضع الراهن آنذاك.



المنعطفات التاريخية الكبرى والشخصيات الاستثنائية (5)

مارتن لوثر.. عقدة العقد تنحل

هاشم صالح*

عندما يعيش شخص ما لفترة طويلة من الزمن تحت ضغط عقدة نفسية معينة، عندما تصبح هما يوميا وشغلا شاغلا، عندما تتحول الى كابوس مرعب يضغط عليه باستمرار، عندما تحتقن الى اقصى حد بتراكم الايام والسنوات، فإنه يصبح يبحث عن شيء واحد فقط: كيف يتحرر منها؟ كيف يتخلص من عقابيلها وآثارها؟ كيف ينعتق من شرها المدمر؟ ولكنه في لحظات كثيرة يصل الى نقطة اليأس، الى الجدار الاصم المسدود، الى الباب الموصد الذي لا ينفتح او يستعصي على الفتح. في مثل هذه اللحظات يتمنى هذا الشخص لو انه لم يولد قط، لو انه «كان نسيا منسيا». وفي لحظات التأزم القصوى يصبح امام حلين لا ثالث لهما: إما ان ينتحر وإما ان يجن. لا ريب في ان لوثر عرف مثل هذه اللحظات اكثر من مرة، ولا ريب في انه وصل الى حافة الخطر، الى الهوة السحيقة التي تفغر فاها وهم بارتكاب ما لا تحمد عقباه. ولكن الله فتح على قلبه في آخر لحظة، اي بعد ان وصل التأزم الى اقصى مداه، فأنقذه من ارتكاب ما لا رجوع عنه: الجنون او الانتحار. وكما قال احدهم: هناك شعرة رقيقة جدا جدا تفصل بين العبقرية والجنون. ولو اطلعنا على حياة الشخصيات الكبرى في التاريخ لوجدنا ان معظمها، ان لم يكن كلها، كانت تعاني من هذه الانسدادات الخطيرة التي انتهت اخيرا بالفتح الاعظم. هذه الشخصيات تعرف لحظة لا يعرفها الناس عموما، لحظة خاصة بها دون غيرها، لحظة اللحظات. في هذه اللحظات النادرة التي لا يجود بها الزمان الا قليلا، يتوهج التاريخ الى اقصى حد ممكن، ويقذف بأفضل ما عنده، ويحبل بالممكنات. في هذه اللحظات تحصل عملية الكشف او الالهام. وتشهد الشخصية الاستثنائية، عندئذ انفجارا داخليا يهز الكيان، وتعيش حالة نفية متألقة ترتفع بها الى اعلى عليين، وتنحل عقدتها وتنسى نفسها وتشعر وكأنها قد ولدت من جديد. انها لحظة التحرير الكبير. مارتن لوثر عرف هذه اللحظة وعمره حوالي الثلاثين عاما. وكان ذلك اثناء ما يدعونه «بتجربة البرج» اي تلك التجربة التي حصلت له فجاة وهو منعزل في برج كنيسة ويتنبرغ.

البعض يقول بان تجربة الكشف هذه قد حصلت دفعة واحدة، والبعض الآخر يقول بانها حصلت على مراحل، اي بالتدريج. ونميل الى ترجيح الرأي الثاني لانه لو حصل الكشف دفعة واحدة، او من خلال لحظة واحدة، لربما صعق لوثر، لربما قضي عليه وهو في ارضه. ذلك انه من اصعب الصعب ان تنكشف لك حقيقتك دفعة واحدة بعد طول غياب، او بعد ان تكون قد طمست الى مثل هذا الحد طيلة سنين وسنين. نقول ذلك على الرغم من ان لوثر كان يعتقد العكس. فقد روى اكثر من مرة بان «تجربة البرج» قد حصلت فجاة واضاءت له الكون في اشراقة واحدة. ولكن ربما كان ذلك وهما ناتجا عن الاسترجاع والتذكر بعد فوات الاوان بزمن طويل. فقد كان يتحدث بعد مرور سنوات طويلة على لحظة الكشف، وبعد ان اصبح لوثر «لوثرا» اي بعد ان اصبح ذلك الشخص الكبير الذي تهابه المانيا وتدين له بالولاء. لنقل، كحل وسط، بان الكشف كان يعتمل في داخله بشكل تدريجي على غير وعي منه، ثم انفجر بعدئذ في لحظة اشراق واحدة بعد ان اصبح مهيأ لهذه اللحظة او قادرا على تحمل وطأتها. متى حصلت تلك اللحظة التي طال انتظارها؟ متى جاء الفرج بالضبط؟ ما بين ربيع 1513 - وخريف 1514 كان لوثر يحضر دروسه في علم اللاهوت ويلقيها على تلامذته في جامعة ويتنبرغ. وقد اصبحت هذه المدينة عاصمة الاصلاح الديني فيما بعد: اي القطب المضاد لروما والفاتيكان. كان يختلي بنفسه في غرفة صغيرة تقع في الجانب الايسر من برج الكنيسة، وكان يطيل الاختلاء والتأمل. وبما انه كان يحتل كرسي تأويل النصوص المقدسة (اي التوراة والاناجيل) في الجامعة، فانه كان يكثر من قراءة هذه النصوص. ولكنه كان يصطدم في كل مرة بنفس المشكلة او نفس العقدة. فقد كان يرى فقط صورة آلة العهد القديم: اي صورة الله المنتقم الجبار الشديد العقاب. وحتى المسيح نفسه فانه كان يبدو له كقاض صارم لا يرحم. وكانت عدالة الله في السماء تتبدى له على شاكلة عدالة الناس على الارض: اي من خلال موازنة الحسنات والسيئات، ثم الثوابت او العقاب. وبما انه كان يعتقد انه مذنب مهما فعل، ومهما تعبد واجتهد، فانه كان يعتقد ان قصاص الله سوف يحل به لا محالة.

ولكن هذه الصورة المقلقة والمرعبة لم تمنعه من العودة مرارا وتكرارا على الكتاب المقدس، لكانه كان يبحث عن تاويل جديد، تاويل شخصي يختلف عن التاويل الرسمي المرسخ من قبل سلطة الكنيسة وهيبة التراث المنقول ابا عن جد منذ مئات السنين. باختصار كان لوثر يريد، كما لو على غير وعي منه، ان ينفض الغبار عن الكتاب المقدس لكي يقرأه بعيون جديدة، لكي يفهمه بشكل طري، طازج، حر. وهنا تكمن الميزة الثانية من ميزات البروتستانتية: اي العودة الى الكتاب المقدس نفسه فيما وراء الشروحات وشروحات الشروحات المتراكمة عبر القرون. فهذه الشروحات المتأخرة كانت تسد الطريق وتشكل نوعا من الحجاب الحاجز وتحول بين المسيحي وبين العودة الى المصدر الاصلي، او المنبع الاول. وكما ان النهضويين الانسيين كانوا يقولون بالعودة الى النصوص اليونانية - الرومانية القديمة فيما وراء التراث الفلسفي للعصور الوسطى، فان لوثر كان يريد العودة الى الوحي الآلهي، فيما وراء كل التراث الكنسي المرسخ طيلة هذه العصور بالذات. عندما كان يقع على العبارة التالية «بعدالتك خلصني» كان يمتقع وجهه. وعندما كان يطلع على «رسالة القديس بولس الى اهل روما» ويقرأ ان «عدالة الله موحى بها في الانجيل» كان يشعر بالخوف والرعب. فللوهلة الاولى كان يفهم كلمة العدالة هذه بالمعنى الحرفي: اي بمعنى القصاص والعقاب. ولكن، وبعد بضعة ايام وليال من الاجترار والتكرار وتقليب الكلام على كافة وجوهه، راح لوثر يتفرغ للمشكلة من جديدة. وفجاة لمعت في راسه فكرة الالهام الساطع والخاطف. ونهل عن نفسه. لنستمع اليه يتحدث عن هذا الحدث الصاعق الذي غير وجه المانيا والمسيحية الاوروبية باسرها. يقول راوياً القصة بحذافيرها:

«كنت قد شرعت بتفسير المزامير للمرة الثانية، وكنت اعتقد باني اصبحت مهيأ لذلك بشكل افضل بعد ان شرحت للطلاب رسالة بولس الى اهل روما ثم الى اهل غلاطية، ثم الى العبرانيين. وكنت احترق رغبة لمعرفة معنى كلمة واردة في رسالته الى اهل روما حيث يقول: «عدالة الله موحى بها في الانجيل». وكنت ارتجف رعبا عندما اقرأ هذه العبارة او افكر فيها. كنت اكره هذه الكلمة لان معناها الشائع بحسب تفسير فقهاء المسيحية هو العدالة التي يحاكم الله بواسطتها المذنبين. وعلى الرغم من ان حياتي كراهب كانت لا غبار عليها الا اني كنت اشعر باني مذنب امام الله. كان وعيي قلقا الى اقصى الحدود. كنت اخرج عن طوري ما ان اقع عليها. وهكذا رحت احفر في راسي واحفر عبارة القديس بولس هذه املا في التوصل الى معناها يوما ما.

واخيرا حنّ الله عليّ وشملني برعايته. ففي اثناء تاملي فيها ليلا ونهارا رحت افهم العبارة بشكل مختلف بل ومعاكس، تماما. مرة اخرى رحت اقرأ: «ان عدالة الله موحى بها في الانجيل كما هو مكتوب: البار بالايمان يحيا». رحت افهم العبارة على النحو التالي: ان الانجيل يكشف لنا عن عدالة الله، اي عن رحمته وغفرانه وليس عن قصاصه وعقابه. واذا كنا مؤمنين فان الله يشملنا بعدالته ومعرفته ويصبح وجودنا مبررا كليا ويغسل عنا الذنوب. ولا يعود الخوف من ارتكاب الخطيئة يكدر عيشنا. عندما فهمت العبارة على هذا النحو شعرت وكاني ادخل الجنة من اوسع ابوابها. وفجاة راح الكتاب المقدس يتخذ بالنسبة لي وجها آخر مختلفا كليا...» (1)

هنا يكمن الكشف اللاهوتي الكبير الذي توصل اليه لوثر. ولكن قد يقول قائل: وهل الفهم المعاكس لعبارة انجيلية واحدة يشكل كشفا كبيرا؟ ونقول نعم. لانه قلب مفهوم العصور الوسطى عن الايمان وعلاقة الانسان بالله قلبا كاملا. فبدلا من ان تكون علاقة رعب، وقصاص وعقاب، اصبحت علاقة ثقة ومحبة، وعفو وغفران. بدلا من ان كان التدين اكراهيا وقسريا، اصبح شخصيا وحرا. بدلا من ان كان خارجيا شكلانيا، اصبح داخليا وجوهريا. هنا تكمن البذرة الاساسية للثورة اللوثرية. هنا يكمن الانقلاب الكبير الذي دشن العصور الحديثة في اوروبا والغرب كله. وهذا التحرير اللاهوتي ادى في ما بعد الى تحرير ارضي: اي سياسي واجتماعي واقتصادي واخلاقي. ذلك انه لا معنى لتحرير الارض قبل تحرير السماء. هذا ما فهمه مارتن لوثر قبل غيره، وهنا تكمن عظمته واهميته. من اين كان يجيء المأزق الذي يتخبط فيه لوثر؟ من عدم قدرته لفترة طويلة على التمييز بين الشريعة واليهودية او الانجيل. كان يعتبرهما شيئا واحدا.

يقول لوثر: ولكن عندما اكتشفت الفرق الحقيقي بينهما، بمعنى ان الشريعة والانجيل ليسا من نفس الطبيعة، عندئذ انهار الجدار وانفتح امامي الطريق. عندئذ فهمت عن اي عدالة يتحدث بولس واصبحت واثقا من نفسي. ورحت اتعلم التمييز بين عدالة الشريعة اليهودية القائمة على القصاص والعقاب، وعدالة الانجيل القائمة على المحبة والغفران والايمان. فالايمان هو الاساس وليس التقيد بالطبيق الحرفي للشريعة. فهناك ايمان خارجي شكلاني، وهناك ايمان داخلي روحاني، وشتان ما بينهما. هذا القلب للعلاقة بين السماء والارض، اي تحويل من علاقة ارهاب ورعب الى علاقة محبة وغفران وثقة، هو الذي دشن الحداثة الاوروبية في بداياتها الاولى. هكذا نجد ان التغيير ابتدأ باللاهوت ولم يبتدئ بالسياسة او حتى بالاقتصاد. لماذا؟ لان اللاهوت يمثل السقف الاعلى الذي يظلل المجتمع، لانه يمثل الذروة العليا التي تعلو ولا يعلى عليها. فاذا ما صممت الذروة العليا، اذا ما نظفت من الشوائب التي لحقتها او الصدأ الذي علاها، صحح كل شيء. هنا تكمن العلاقة الوطيدة بين اللاهوت والسياسة، بين الذروة العليا للمشروعية وبين تسيير امور البشر على هذه الارض.

اقام بعض المؤرخين توازيا بين أب لوثر (هانز لوثر) الذي كان قاسيا جدا مع ابنه، وبين صورة الأب في السماء لدى المسيحيين (اي الله). وقالوا بانه من ان استطاع لوثر ان يتحرر من الصورة المرعبة لهذا حتى تحرر من الصورة المرعبة لذلك. هذه هي خلاصة الاطروحة التي قدمها احد كبار علماء التحليل النفسي في اميركا: البروفيسور اريك اريكسون (2).

ولكن هناك نقطة ينبغي الا تغيب عن بالنا: وهي انه اذا كان لوثر قد تحرر من الصورة المخيفة للاله (اي من الصورة القروسطية) فان ذلك لا يعني ان كل شيء قد اصبح مباحا، او انه لم تعد هناك من قيود. فاذا كان قد تحرك من صورة العدالة على اساس انها عقاب وقصاص فقط فان ذلك لا يعني انه يدعو للتحلل من كل شيء، او انه لا داعي للقصاص والعقاب. فالواقع ان معاقبة المذنب ضرورية، وكذلك مكافأة المحسن والخير. والا فان امور البشر لا تستقيم في المجتمع. كل ما يريد لوثر ان يقوله هو ان الخوف من العدالة - او القصاص - قد يتضخم لدى بعض ذوي النفوس الحساسة الى درجة انه يشلها عن الحركة. وهذا الخوف المرضي او المبالغ فيه هو الذي ينبغي التحرر منه، وليس الخوف من العدالة في المطلق. ذلك ان احدى السمات الاساسية للعقلية البروتستانتية هي بالضبط محاسبة الذات. وهي سمة ذات علاقة مباشرة بشخصية لوثر كما رأينا. وبالتالي فلا ينبغي ان نفهم لوثر على عكس ما هو عليه. فاذا كان قد اطلق الشعار الشهير التالي: الايمان اولا، فان ذلك لا يعني انه يكفي ان اقول «انا مؤمن» وانتهى كل شيء. فهو لا يدعو الى الايمان السلبي المتقاعس، الايمان الذي يخدر العقول كما يدعي خصومه. وانما يدعو الى الايمان الايجابي الذي يكون اساس العمل والانطلاقة الجديدة في الحياة. يضاف الى ذلك انه أسس مفهوم العدالة بالمعنى الصحيح للكلمة. فهو يقول بما معناه: في كل مرة تحاكم نفسك، او تتهم نفسك او تعترف بانك مذنب فانك تشارك في العدالة الآلهية. وعندئذ يغفر الله لك ذنوبك وخطاياك التي سوف تقترفها حتما ما دمت عائشا في الشرط البشري. هكذا نجد انه اسس محاسبة الذات كقيمة اساسية لا بد منها لخير الانسان والمجتمع. ولكن لا ينبغي ان تتحول هذه المحاسبة الى ارهاب للذات او شلل لها كما حصل له هو طيلة الفترة الاولى من شبابه. هذا كل ما في الامر لا اكثر ولا اقل.

* كاتب سوري مقيم في باريس

هوامش البحث

1 - ترجمنا هذا المقطع بتصرف من كتاب المؤرخ الفرنسي هـ - ستروهل: «لوثر حتى عام 1520، باريس، 1962، ص 93 - 94.
H. Strohe: Luther jusqu'en 1520, Paris 1962. pp. 93 - 94. -

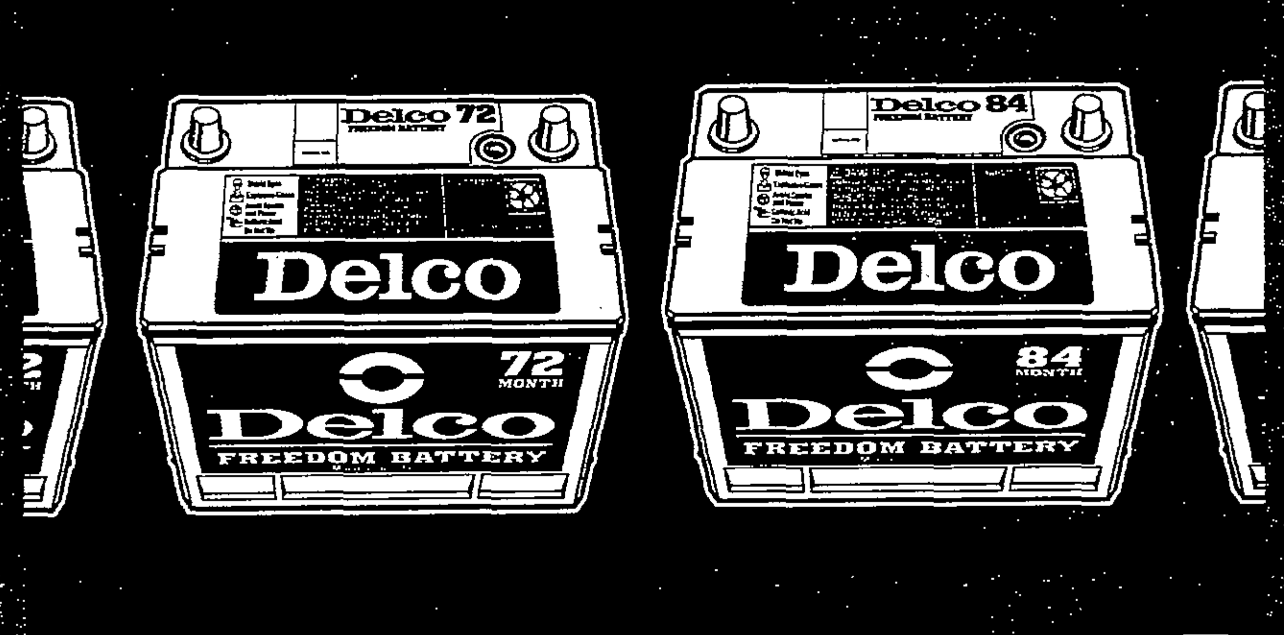
2 - انظر التحليل النفسي لشخصية لوثر من خلال الكتاب التالي:
اريك هـ. اريسكون: لوثر قبل لوثر: التحليل النفسي والتاريخ.
Erik H. Erikson: Luther avant luther. pschanalyse et His- - toire. Paris: 1968.
هذا الكتاب مترجم عن الاميركية بعد ان عدل عنوانه بعض الشيء. وعنوانه الاصلي هو التالي: لوثر الشاب. (Young man Luther).

بعد تألق المهاجمين في الجولة الأولى

حراس المرمى نجوم الجولة الثانية لتصفيات آسيا لكأس العالم

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

كانت الجولة الثانية من تصفيات كأس العالم للمنتخبات الآسيوية في المجموعتين بمثابة جولة مميزة لحراس مرمى المنتخبات. ففي حين تألق المهاجمون ولاعبو الوسط بحثاً عن الفوز وعن الثلاث نقاط في مباريات زاخرة بالاهداف. فقد اتسم اداء الفرق بالحذر الدفاعي وتألق حراس المرمى في الجولة الثانية. ففي المجموعة الاولى التي تضم منتخبات السعودية والكويت ومصر وايران والصين بدات الفرق مبارياتها بفوز كبير لايران على الصين 2/4 وفوز السعودية على الكويت 1/2 فسجلت 9 اهداف في مباراتين بينما شهدت الجولة الثانية لهذه المجموعة فوز الكويت على قطر 2/صفر وتعادل السعودية مع ايران 1/1 اي انه تم تسجيل 4 اهداف فقط في المباراتين. وكان حراس المرمى محمد الدعيع (السعودية) واحمد عبد زادة (ايران) ويونس احمد (قطر) نجوم الجولة الثانية، وابرزهم بلا شك محمد الدعيع الذي تألق في الذود عن مرماه، بصد ركلة جزاء للمنتخب الايراني، وحرم الايرانيين من التسجيل من عدة فرص خطرة لاحت لهم فكان نجم المباراة بلا منازع. والحقيقة ان الدعيع دائم التألق في صفوف المنتخب السعودي امام المنتخب الايراني، وقد استذكر كثيرون مشهد الضربات الترجيحية التي آلت اليها مباراة السعودية وايران في الدور قبل النهائي لبطولة كأس آسيا الحادية عشرة التي اقيمت في الامارات في ديسمبر (كانون الاول) وتمكن الدعيع من اقصاء المنتخب الايراني كما ساهم مع فريقه في الفوز ببطولة كأس آسيا بضربات الجزاء الترجيحية أيضا امام منتخب الامارات.



صراع على الكرة بين الايراني مهادافي (يمين) والسعودي حسين سلمان في مباراة الجولة الثانية للتصفيات الآسيوية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

وفي مباراة الكويت وقطر ورغم خسارة المنتخب القطري بهدفين. فإن حارس مرماه يونس احمد كان ذا حضور بارز ولولاه لدخل مرمى المنتخب القطري المزيد من الاهداف. وتصدى يونس لأكثر من كرة بعدما انفرد به المهاجمون. ويمكن القول ان المباراة ككل كانت بين هجوم المنتخب الكويتي والحارس القطري يونس احمد. أما في المجموعة الثانية، فقد جاءت احداث الجولة الثانية مغايرة للجولة الاولى، ففي الجولة الاولى فازت اليابان على اوزبكستان 3/6 وفازت كوريا الجنوبية على كازاخستان 3/صفر والامارات على كازاخستان 4/صفر وتم تسجيل 16 هدفا في 3 مباريات وسجل اللاعب الياباني كازميورا وحده 4 اهداف والكوري شونج سو مثله والاوزبكي اوليج 3 اهداف. اما الجولة الثانية فشهدت فوزا صعبا لكوريا على اوزبكستان بهدفين لهدف وتعادلت الامارات مع اليابان بدون اهداف وتعادلت اوزبكستان مع كازاخستان بهدف لكل منهما. اي انه تم تسجيل 5 اهداف في 3 مباريات وفي لقاء الامارات واليابان كان حارس المرمى الاماراتي محسن مصبح نجم المباراة بلا منازع، اذ فوت محسن مصبح الفرصة على لاعبي اليابان وانقذ مرماه من عدة كرات خطرة سددها ناكاتاني وميورا وجو. وفاز مصبح بلقب افضل لاعب في المباراة.

وفي ظل سلبية اداء منتخب الامارات على ارضه وامام جمهوره نجح مصبح في الاختبار ولولاه لعاد المنتخب الياباني الى بلاده بثلاث نقاط. ويعول الاماراتيون كثيرا على مصبح الذي يعد واحدا من 3 لاعبين فقط في منتخب الامارات الحالي ممن شاركوا في نهائيات كأس العالم بايطاليا عام 1990 كذلك تشير احداث مباراة اوزبكستان وكازاخستان التي انتهت بهدف الى نجاح حارسيهما في صد عدة هجمات ومنع ترجيح كفة فريق على آخر.

بعد نتائجها البارزة في كؤوس الأندية الأفريقية

فرق النجم والترجي والأفريقي تعاود المنافسة في الدوري التونسي اليوم

تونس: «الشرق الأوسط»

بعد تألقها على الصعيد الافريقي وتحقيقها نتائج ايجابية في مختلف المسابقات التي شاركت فيها بداية هذا الاسبوع. تخوض اندية النجم الساحلي والنادي الافريقي والترجي الرياضي اليوم وغدا مبارياتها المؤجلة في الجولة الخامسة للدوري التونسي الممتاز لكرة القدم امام فرق اولمبيك الكاف والنادي البنزرتي وترجي جرجيس على التوالي. وتسعى الفرق الثلاثة لمواصلة مسيرتها بثبات في بداية هذا الموسم الكروي وخاصة النجم والترجي للمحافظة على زعامة الدوري رغم صعوبة مهمتيهما خارج قواعدها.

وقد خرج النادي الصفاقسي اكبر مستفيد من منافسات الجولة الخامسة للدوري التونسي التي اقيمت يوم الأحد الماضي وسجل انتصاراً ثمينا خارج قواعده امام الأولمبي للنقل بهدفين دون مقابل قاده الى صدارة الدوري مؤقتا برصيد 14 نقطة وظهر في ثوب البطل العنيد لثاني دوري للمحترفين بتونس الى جانب النجم الساحلي والترجي الرياضي والنادي الافريقي وهو الرباعي النخبي المرشح اكثر من غيره للمنافسة على لقب الدوري.

وتكبد نادي شبيبة القيروان اثقل هزيمة له فوق ملعبه منذ العودة الى الدوري الممتاز امام نادي حمام الانف بنتيجة ستة اهداف مقابل هدف وهي هزيمة في حجم الفضيحة وربما تؤدي الى اقالة المدرب خميس العبيدي.

وشهدت هذه الجولة التي خلت من ثلاثة لقاءات تسجيل واهداف وإبراز البطاقة الحمراء في اربع مناسبات، في حين حافظ المهاجم السنغالي للنادي الصفاقسي لويس جوميز على صدارة هدافي الدوري التونسي برصيد 7 اهداف يليه مهاجم الترجي الرياضي سامي العروسي ب 6 اهداف. وبعد اقالة المدرب الروماني لنادي مدنين دريدا مارسيا وتعيين المدرب التونسي حسن حالوش بدلا منه، قدم المدرب الجزائري لنادي الملعب التونسي حميد زوبا استقالته وتم تعويضه مؤقتا بالمدير الفني عبد الوهاب الاحمر لحين ايجاد المدرب البديل.

وأعربت الأوساط الكروية بتونس عن تخوفها من عودة ظاهرة اقالة او طرد المدربين في الدوري الممتاز واعتبرتها ظاهرة سلبية لا تخدم مصلحة الكرة التونسية في موسم استثنائي سيشارك خلاله المنتخب التونسي لكرة القدم في نهائيات كاس افريقيا للامم ببوركينا فاسو وفي مونديال فرنسا 1998 .

معسكر تدريبي للمنتخب الفلسطيني في البرازيل على نفقة الـ«فيفا»

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد العميد احمد العفيفي رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم ان رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم الدكتور جواو هافيلانج قد حدد شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل موعداً لزيارة المناطق الفلسطينية بعد ان تعذر عليه تنفيذ زيارته خلال سبتمبر (ايلول) الحالي.

وكان العميد العفيفي قد عاد اخيراً من القاهرة حيث ترأس وفد اتحاد الكرة الفلسطيني الذي التقى الدكتور هافيلانج في العاصمة المصرية وبحث معه سبل دعم الـ«فيفا» لمسيرة الكرة الفلسطينية. واشار العفيفي الى انه سيقدم تقريراً الى رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات عن نتائج اجتماع وفد اتحاد الكرة الفلسطيني مع هافيلانج في القاهرة.

وعن ماهية اجتماع الوفد الفلسطيني مع هافيلانج اشار العميد العفيفي الى ان الوفد شرح لرئيس الـ«فيفا» بأسباب المعوقات والصعوبات التي تواجه الكرة الفلسطينية وتحد من قدرتها على التطور في المرحلة الحالية.

وكشف رئيس الاتحاد الفلسطيني النقاب عن أن اتفاقاً قد تم مع الدكتور هافيلانج يقوم بموجبه الاتحاد الدولي بتعشيب ملاعب الكرة الرئيسية في مناطق الحكم الذاتي والاسهام في بناء البنية التحتية للكرة الفلسطينية. وقد تكفل رئيس الاتحاد الدولي بتقديم الدعم لمنتخب الكرة الفلسطيني وذلك باقامة معسكر تدريبي للمنتخب في البرازيل لمدة 6 أشهر وعلى نفقة الـ«فيفا».

أمام سلوفاكيا في تصفيات المجموعة السادسة الأوروبية

نقطة واحدة تكفي إسبانيا للتأهل إلى نهائيات كأس العالم 98

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

قد لا تحتاج اسبانيا من مباراتها خارج ارضها ضد سلوفاكيا اليوم في براتيسلافا الى اكثر من نقطة واحدة لتضمن بنسبة كبيرة الحصول على بطاقة المجموعة الاوروبية السادسة المؤهلة لنهائيات مونديال فرنسا 98.

وتملك اسبانيا 20 نقطة من 8 مباريات مقابل 20 من 9 ليوغوسلافيا و16 من 8 لسلوفاكيا، وهي المنتخبات الثلاثة التي لا تزال تتنافس على البطاقة والمركز الثاني. أما تشيكيا (10 من 8) وجزر فارو (6 من 9) ومالطا (صفر من 8) فخارج اللعبة نهائيا.

ونقطة واحدة لاسبانيا سترفع رصيدها الى 21 قبل ان تخوض مباراتها الاخيرة في 11 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل على ارضها امام جزر فارو المغمورة.

الثلاثة التي ستقام في 11 اكتوبر المقبل وهي مالطا - يوغوسلافيا، وتشيكيا - سلوفاكيا، فضلا عن اسبانيا - جزر فارو.

وتقام اليوم ايضا مباراة بين مالطا وتشيكيا. وفي المجموعة الثانية، تقام مباراة هامشية بين مولدافيا (صفر من 6 مباريات) وجورجيا (4 من 6). وتتصدر انجلترا برصيد 18 نقطة من 7 مباريات بفارق نقطة واحدة عن ايطاليا.

نجم الكرة الفرنسي اريك كانتونا عاد للظهور الى الأضواء مرة أخرى مشاركاً في فريق امير موناكو البرت خلال مباراة في بطولة الشواطئ أمام الفريق الاسباني، اظهر خلالها كانتونا انه ما زال يمتلك مهاراته العالية حتى ولو كان يلعب على الرمال وبدون حذاء (أ ب)

لتقديمه رشى للحكام منذ أكثر من 10 أعوام

وقف اندرلخت عن الاشتراك في بطولات أوروبا

لندن: «الشرق الاوسط» - رويتر

اوقف الاتحاد الاوروبي لكرة القدم نادي اندرلخت البلجيكي عن الاشتراك في البطولات الاوروبية لمدة موسم بعد مزاعم بدفعه رشى للحكام.

وانهل القرار الذي وصفه الاتحاد بانه قرار «اخلاقي» الفريق الذي يعد اكبر اندية بلجيكا. واعلن الاتحاد قراره بعد اجتماع للجنة التنفيذية في هلسنكي بعد دراسة الاحداث التي وقعت عامي 1983 و1984 والخاصة بتقديم رشى لحكام.

وقال الاتحاد: لن يسمح لاندرلخت الاشتراك في اي بطولة من بطولات الاندية الاوروبية في اول موسم يتأهل فيه النادي البلجيكي لأي منها مرة اخرى. واعترف اندرلخت في الآونة الاخيرة بانه دفع مليون فرنك (27 الف دولار) في شكل قرض لحكم اسباني اثناء الدور قبل النهائي لبطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم عام 1984.

وفاز اندرلخت في الدور قبل النهائي على نوتنجهام فورست الانجليزي بتغلبه 2/3 في مجموع مباراتي الذهاب والعودة وساعده في ذلك احتساب ضربة جزاء للفريق والغاء هدف احرزه نوتنجهام. وتوفي الحكم جوروسيتا مورو في حادث سيارة عام 1987.

ومضى الاتحاد يقول: على ضوء ما حدث من تقديم رشى للحكم لصالح اندرلخت عامي 1983 و1984 قررت اللجنة التنفيذية اعلان ريموند دي نيكن شخصا غير مرغوب فيه. ودي نيكن كان المسؤول عن مرافقة الحكام قبل وبعد المباريات.

ولكن اندرلخت اندهش من القرار اذ انه كان يتوقع ان تتم تبرئته لان الاتحاد الاوروبي قال من قبل ان عشرة اعوام مرت على الحدث وهي المهلة الزمنية التي يسمح باجراء تحقيقات خلالها.

ومدحت وسائل الاعلام البلجيكية قرار الاتحاد الاوروبي بايقاف اندرلخت، وقالت صحيفة «هيت لاتستي نيوز» في مقال افتتاحي امس «عقاب مستحق».

اما صحيفة «لا درنيير اور» فقالت «عقاب متاخر افضل من عدمه والعدالة يجب ان تاخذ مجراها». ورحبت صحيفة «هيت نيوزبلاد» بالقرار قائلة: قرار الاتحاد ينطوي على مخاطر الا ان الشعور بان العدالة تحققت امر له الاولوية.

بلغت 1107.1 كلم في الساعة بمحركي رولز رويس

فريق بريطاني يحقق سرعة قياسية على الأرض

لوس انجليس (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: حققت سيارة «ثراست» المجهزة بمحركي رولز رويس اول من امس في صحراء نيفادا سرعة قياسية على الارض بتسجيلها 1107,103 كلم في الساعة لكن هذا الرقم القياسي الجديد لن يعتمد اذ لم تتوافر كل الشروط المطلوبة.

واظهرت المعطيات الواردة في موقع الفريق البريطاني على شبكة انترنت ان «ثراست اس سي سي» حققت هذه السرعة عند الساعة 13,25 بالتوقيت المحلي في صحراء بلاك روك. وسرعة 1107,103 كلم في الساعة هي السرعة الوسطية المسجلة على مسافة ميل (1,6 كلم) لكن سرعة السيارة بلغت في وقت من الاوقات 1107,108 كلم في الساعة.

ويقود الفريق البريطاني ريتشارد نوبل (51 عاما) الذي يحمل منذ الرابع من اكتوبر (تشرين الاول) 1983 الرقم القياسي للسرعة على الارض وهو 1019,44 كلم في الساعة. ولاعتماد الرقم القياسي يجب على السيارة ان تسجل سرعة وسطية قياسية على مسافة ميل ذهابا وايابا على الا يفصل بين المحاولتين اكثر من ساعة. لكن «ثراست» حققت السرعة القياسية في محاولتين فصلت بينهما 80 دقيقة.

ويحاول فريق ثان ايضا منذ اسابيع عدة تحطيم الرقم العالمي للسرعة على الارض في صحراء نيفادا مع الامل ايضا في كسر جدار الصوت للمرة الاولى. ويرتفع المكان الذي تجرى فيه المحاولة 1600 متر عن سطح البحر وتبلغ سرعة الصوت فيه 750 ميلا في الساعة (1206 كلم في الساعة).

ويقود الفريق الثاني «سبيريت اوف اميركا» الاميركي كريج بريدلوف (60 عاما) الذي كان لمرات عدة في الستينات «اسرع رجل في العالم». وكان اول رجل يتخطى عتبة الـ 400 ميل (640 كلم في الساعة) و500 ميل (800 كلم في الساعة) و600 ميل (965 كلم في الساعة).

ويبلغ طول سيارة «ثراست» 16,5 متر ووزنها 6,8 طن وقوة دفعها 22680 كيلوجراما وتستهلك 18,18 ليتر من الوقود في الثانية. ويمكن ان تصل الى سرعة مئة كيلومتر في الساعة في غضون 2,5 ثانية والف كيلومتر في الساعة في غضون 16 ثانية. ويفيد صانعو السيارة انها يمكن ان تبلغ اقصى سرعتها وهي 1400 كلم في الساعة، في غضون نصف دقيقة.

ميدلسبره يطالب نجم هجومه الايطالي رافانيلي بالعودة السريعة

فوز كبير لليفربول على استون فيلا وتشيلسي في مواجهة صعبة مع يونايتد اليوم

لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

فاز ليفربول على ضيفه استون فيلا 3/صفر في افتتاح المرحلة الثامنة من الدوري الانجليزي لكرة القدم. وسجل روبي فاولر (56 من ركلة جزاء) وستيف مكمانامان (79) والالماني كارل هاينز ريدله (90) الاهداف الثلاثة.

وبعد بداية مهزوزة هذا الموسم، لعب ليفربول مباراة كبيرة خصوصا في الشوط الثاني بعد شوط اول متكافئ، واستحق الفوز قصار سادسا مؤقتا رافعا رصيده الى 21 نقطة من 7 مباريات وبات على بعد 5 خطوات من المتصدر مانشستر يونايتد حامل اللقب (17 من 7)، وهو يملك مباراة مؤجلة. ولعب مكمانامان، الذي حمل شارة القائد في غياب بول انس المصاب، دورا كبيرا في فوز فريقه حيث ملأ الملعب حركة في الدفاع والوسط والهجوم واجاد التمرير ومول زملاءه بكرات جميلة وسجل هدفا اكثر من رائع عندما خطف كرة من قرب منطقته الدفاعية وانطلق بها بسرعة ماراً من اكثر من مدافع ومموه يمينا ويسارا على خط المنطقة المحرمة لاستون فيلا ثم سدد من بين مدافعين اثنين على يمين الحارس بوسنيتش (79). واذا كان الهدف الاول جاء من ركلة جزاء قد تكون غير مستحقة تصدى لها بنجاح فاولر الذي لم يظهر بمستواه الطبيعي في اول مباراة يخوضها هذا الموسم بعد عودته من الاصابة (56)، فان الهدف الثالث لا يقل روعة عن الثاني، حيث قلد الشاب اوين قائده واستطاع ان يحيد دفاع الخصم بطريقة التمويه ايضا قبل ان يمرر الكرة الى ريدله المنفرد وغير المراقب الذي اطلقها من بين قدمي بوسنيتش داخل الشباك (90).

وتستأنف المرحلة اليوم بلقاء يونايتد الطامح في لقب سادس خلال السنوات الست الاخيرة مع تشيلسي بطل الكأس والمتطلع في المنافسة على بطولة هذا الموسم وايضا كأس الكؤوس الاوروبية. وستكون المواجهة غاية في الصعوبة لتشيلسي لانها ستكون على ملعب اولد ترافورد معقل يونايتد. بينما سيخوض ارسنال الذي تقدم للمركز الثاني بفوزه على تشيلسي 2/3 بمعنويات عالية لقاء يبدو اسهل من سابقه امام وستهام. ويلعب كوفنتري مع كريستال بالاس، وليستر سيتي مع بلاكبيرن، ونيوكاسل مع ايفرتون، وشيفيلد ونزداي مع دربي كاونتي وساوثهامبتون مع ليدز.

من ناحية اخرى لم يعد المهاجم الايطالي فابريتسيو رافانيلي بعد الى ناديه الانجليزي ميدلسبره رغم ان المدير الفني للفريق بريان روبسون طالبه بالعودة السريعة اول من امس. وتوجه رافانيلي الى ايطاليا في محاولة للانتقال الى ايه. سي. ميلان وهو لم يتدرب معميدلسبرة لمدة ثلاثة اسابيع تقريبا. وقال روبسون انه كان من المفروض ان يعود رافانيلي اذا لم يتلق عرضا ثابتا.. منحته الوقت والفرصة لتسوية اموره ولكن اذا لم يحل اي شئ فعليه العودة لميدلسبره.

واشارت مصادر في ميدلسبره بان رافانيلي لم يحرز اي تقدم في مفاوضاته مع ميلان ولم يعد بعد الى ميدلسبره. وكان ايفرتون الانجليزي عرض شراء رافانيلي مقابل 7,5 مليون جنيه استرليني الا ان الاتفاق فشل الشهر الماضي بسبب مطالب اللاعب المالية. وافادت تقارير بان ايفرتون ما زال مهتما بضم المهاجم الايطالي.

اتفاق بين السلطات الهولندية واتحاد كرة القدم لوقف الشغب

امستردام - رويتر: وقعت السلطات الهولندية والاتحاد الهولندي لكرة القدم اتفاقا تاريخيا في محاولة لكبح الشغب المتزايد في عالم كرة القدم.

ويطالب الاتفاق بمزيد من التنسيق بين الحكومة والسلطات المحلية والشرطة كما انه يعترف بان الشغب مشكلة عامة وليست محدودة. ومن بين المقترحات في الاتفاق تشديد المراقبة على مثيري الشغب والاصرار على اقامة المباريات التي قد تسبب مشاكل ضخمة عصرا وليس مساء.

وقال مايكل فان براج رئيس نادي اياكس انه اتفاق تاريخي.

ويأتي الاتفاق الجديد بعد قرار اتخذه اياكس وفينورد الاسبوع الماضي بان يمنع كل منهما مشجعيه من حضور مبارياته على ارض الفريق الآخر.

واضطرت الاندية الهولندية والسلطات الى مراجعة سياساتها بعد تصاعد التوتر بين مجموعة من المشجعين اسفرت عن مقتل احد مشجعي اياكس على يد مشجعين لفينورد في مارس (اذار) الماضي. وكان هذا اول حادث قتل في هولندا يرتبط باعمال الشغب في كرة القدم.

الدنيا ملاعب

عوني بشير

نقطة طهران

اثبت المنتخب السعودي انه فارس الخليج بلا منازع، بذهابه الى طهران يوم الجمعة وعودته منها بنقطة ثمينة جدا، واستطيع القول انه من الصعب على فريق آخر الذهاب الى طهران والعودة منها بنقطة، اذ لا شك ان المنتخب الايراني يضم اكبر قوة ضارية في آسيا كلها، ولا اريد ان افت في عضد منتخبينا العربيين القطري والكويتي ولكن أيا منهما يعود بنقطة من طهران سيكون له امل كبير في الوصول الى فرنسا، وابطال آسيا الذين ذهبوا الى طهران محملين ببركات ودعوات الارض المقدسة كانوا عمالقة في صمودهم امام الموجات المتتالية لهجمات علي دائي وكريم باقري ومهدي مهداوي، موجات في اثر موجات وفق الله الدفاع السعودي في صدها وتشتيتها، كما وفق الحارس المقاتل محمد الدعيع في صد ضربة الجزاء التي نفذها باقري. من يذهب الى طهران ويعود بنقطة لا بد ان تكون طريقه الى فرنسا سالكة، ما زالت الامور في بداياتها.

وبالرغم من ان الامور بخواتيمها الا ان المكتوب يعرف من عنوانه، والعنوان السعودي حتى الان يدل بوضوح على مضمون فرنسي. علما بان فوز الكويت في الدوحة على قطر، خلط الاوراق خلطة عجيبة، وهذا امر يحسب لمنتخب الكويت الذي دخل الملعب امام شقيقه المنتخب القطري وكله عزيمة على تحقيق الفوز.

فقد كان هناك اصرار على عدم العودة الى الكويت بخفي حنين، فقد كان مقررا في اعقاب مباراة السعودية ان يعود المنتخب الى الكويت، لكن الاداريين واللاعبين قرروا عدم العودة بدون «الثلاث». ولو ادرك مدرب قطر ذلك لغير خطته ولعب بطريقة اكثر ايجابية لتحقيق الفوز ذلك لان الفرق التي تصل خط النهاية عادة، هي التي لا تلعب بعض مبارياتها كما يجب لكنها تخرج بنتيجة ايجابية، سواء اكانت هذه الايجابية نقطة واحدة او ثلاث نقاط.

ما نأمله الان ان يضع المنتخب القطري هزيمته امام الكويت وراء ظهره، ويقدم اداء مشرقا امام الصين، ليصيد عصفورين بحجر واحد ثلاث نقاط في الجعبة القطرية واخراج الصين من حلبة التنافس لينحصر الصراع بين الدول الخليجية الاربع.

هكذا منه الأصل

هذا اليوم في التاريخ

24 أيلول (سبتمبر)

وفاة السلطان زيدان السعدي

في مثل هذا اليوم قبل 370 سنة، أي في 24 أيلول (سبتمبر) 1627، توفي السلطان زيدان السعدي الذي كان من ملوك دولة الاشراف السعديين بمراكش، وكان رجلا ضعيفا سيء الحظ في حياته، كثرت ثورات أهل بيته عليه، ودارت بينهم حروب دامية، ولكنه كان في الوقت نفسه رجلا فاضلا، وعالما بالفقه، عارفا بالأدب، وله نظم جيد.

وسيرة زيدان السعدي حافلة بالمشاكل والمغامرات والاضطرابات، وتاريخ مولده غير معروف، وكان في ايام ابيه مقيما بـ «تادلا» أميرا عليها، وكان ولي عهد أبيه ومرافقه. فلما توفي أبوه في سنة 1012هـ (1603م) بويع زيدان بعهد منه، ولكن اخويه «أبو فارس» و«أبو عبد الله محمد الشيخ المأمون» انتقضا عليه، وقاتلاه، وهزما جيشه، فلحق بتلمسان، وجعل يتنقل بين سجلماسة ودرعة والسوس، ومعه فلول من جيشه، يدعو الناس الى مناصرته على اخويه، حتى استجاب له أهل مراكش، فنادوا به سلطانا في سنة 1015هـ (1606م) ولكن لم يلبث ان أخرجه منها اخوه المأمون بعد سنة واحدة، فلجأ الى الجبال مدة يسيرة، وعاد فامتلك مراكش في السنة نفسها.

ومن اسوأ ما فعله زيدان السعدي، وأثار الناس عليه تغاضيه عما فعله ابن أخيه من التنازل للاسبان عن العرائش، حيث انشأوا هناك قاعدة حربية تسمى «سان ميجيل دي اولترامار» ويسميها المسلمون بـ «الجديدة». وقد اثار ذلك ثائرة الناس عليه، ويرى بعض المؤرخين المغاربة ان زيدان كان سلطانا منحوسا كثرت ثورات اهل بيته عليه.

بعث بكاتبه عبد العزيز محمد التغلبي، ومعه عشرة قناطير من الذهب الى السلطان العثماني، وطلب اليه ان يمده ببعض اجناده، فاستجاب له السلطان، وأرسل اسطولا يحمل 12 الف جندي، فغرقت مراكب الاسطول إلا واحدا، واستولى قرصان الاسبان على مركب للسلطان زيدان يحمل شيئا من متاعه، وثلاثة آلاف سفر من كتب الدين والأدب والفلسفة، وهذه الكتب اصبحت في ما بعد نواة المكتبة العربية في الاسكوريال.

كان زيدان السعدي، على ضعفه في الحكم، وسوء حظه في الادارة رجلا فاضلا، عالما بالفقه، عارفا بالأدب، وله شعر لا بأس به، منه قوله:

فتنتنا سوالف وخدود
وعيون مدعجات رقود
ووجوه تبارك الله فيها
وشعور على المناكب سود
أهلكتنا الملاح وهي ظباء
وخضعنا لها ونحن أسود

قويت شوكة زيدان في مراكش فاستولى على فاس في عام 1608م، ثم أخرجه منها أنصار أخيه المأمون في السنة التالية، ولكنه استمر مالكا في مراكش وأطرافها حتى وفاته في 13 محرم 1037هـ (24 ايلول/سبتمبر 1627م) بعد حكم دام نحو ربع قرن من الزمان قضاها في محاربة اخوته، واخماد الثورات والتقرب الى الأطراف الدولية المعاصرة، والاستعانة بالأتراك لأجل الاستمرار في الحكم. وقد أخذ البيعة قبل وفاته لابنه عبد الملك الذي تم تنصيبه بعد وفاته مباشرة.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

617 مقتل المختار الثقفي
1541 الطبيب الفيلسوف باراقليسوس
1869 الجمعة السوداء: تدهور اسواق الذهب المفاجئ في أمريكا
1938 أزمة دولية في اوروبا
1964 المستشرق الألماني بول كاهام.

بعض ما رآه أنتوني برجس في نفسه والآخرين

أخلاقيات الروائيين البريطانيين من خلال 99 رواية

قضايا

سميرة المانع

في سنة 1920 عندما نشرت مجلة (پنش punch) الانجليزية الساخرة، كاريكاتورا مضحكا يشير الى الحالة التي وصل اليها الأدباء في تلك الفترة ببريطانيا، ظهر صبي يقول لعمته: «انا عازم على ان اصبح كاتبا بمجرد خروجي من الجامعة»، تساءلت العمة مندهشة: «وما الذي ستكتب عنه يا عزيزي؟» رد الصبي بلهجة الواثق من نفسه: «المرء لا يكتب عن اي شيء يا عمتي العزيزة، انه يكتب فقط».

هذه هي المعضلة التي واجهها الروائي جورج اورويل في بداية حياته الادبية، فقد ذكر لاحقا، في مقالته المعنونة: «لماذا اكتب؟» عام 1946، اصفا حاله قبل سن المراهقة، حين ظلت كتابته مقصورة على نفسه فقط، يشكو ويسرد ما يصيبه وما يفعله او يراه، الى المرحلة الثانية، اثناء المراهقة، حين اكتشف، فجأة، المتعة المجردة لموسيقى الكلمات، بجمال اصواتها وعلاقاتها مع بعضها البعض، مستمرا على هذا المنوال لفترة، مجرد كلمات، مجرد سرد، الى ان اكتمل نضجه ككاتب حقيقي، عندما اصبح مهتما بالمعنى قبل الشكل، التجربة قبل الوصف والانشاء. استطاع بعدئذ، وكما يقول، ان يبرر وجوده ككاتب، بعمل شيئا حقيقيا خلاف ما صوره الكاريكاتور الساخر في مجلة (پنش punch).

ابتدأ جورج اورويل حياته الى حد سن المراهقة وكانها حياة عادية في الظاهر، يشبه غيره من اولاد الطبقة المتوسطة البريطانية. يتم اعداده ليصبح عضوا نافعا لادارة ماكنة الامبراطورية البريطانية المترامية الاطراف. وسيعمل كما عملت عائلته من قبل في (بورما) والهند وبقية «المستعمرات» الاخرى. لقد وصف حالته، بعدئذ، عندما تمرد على النظام والايديولوجيا التي ربي عليها: «شعرت ان علي الهروب، ليس من الامبريالية فحسب ولكنه من سيطرة الانسان على اخيه الانسان. اردت ان اغمر نفسي كلية بين المضطهدين، اصبح واحدا منهم اقف بجانبهم، وضد من يظلمهم. بهذه الصورة اتجهت انظاري الى الطبقة العاملة البريطانية. شعرت بوجودهم لاول مرة. قد يكون السبب لانهم صاروا يشبهون الضحايا من ابناء (بورما). انهم الضحايا الرمزيون للاعدالة.

عواطف وافكار

ولا يخفى ان هذا القول لا ينطبق تماما على كتاب القرن التاسع عشر كتولستوي ودستويفسكي وتشيخوف بالاضافة الى البريطانيين من امثال تشارلز ديكنز وجورج اليوت وتوماس هاردي وغيرهم في اللغات الاخرى، فهؤلاء جميعا عالجوا «اللاعدالة والبؤس الموجودين في العالم» لكن الفرق، على ما يبدو، بين رواية القرن العشرين والقرن السابق له، هو ان التطور جرى على الوعي الاجتماعي النفسي المعقد، وسهولة انتشار وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة.

من المعروف ان المشاهد الرومانتيكي يحرص على مراقبة روايات جين اوستن بعد ان اصبحت افلاما سينمائية او مسلسلات تلفزيونية، يتابعها بشغف للتمتع بقدراتها على صياغة العلاقات العاطفية الجياشة في قلوب ابطالها، للطريقة الفذة في تصوير الرغبات عندما تتاجج في قلب الكائن البشري، يستغرب حينما يقرأ راي الروائية شارلوت برونتي المعروفة بروايتها (جين اير) حول ابطال جين اوستن في هذه الروايات، حين اعتبرت، في احدى رسائلها سنة 1850، انهم من دون دفء او حماس، انهم مثل المنمنمات الدقيقة، والمؤلفة جين اوستن لا تعرف العواطف بل تدرسها، وهذه المس اوستن تتجاهل كل هذه الاشياء!

ويأتي القرن العشرون، وبعد نجاح رواية «يوليسيس» بأسلوبها المعروف بتيار اللاوعي، حاول الكتاب تقليدها لكن الكاتبة «انايس نن Anais Nina» صاحبة مؤلفات «السجلات The Journals» التي تسمى باسمها، اعترضت على هذا المنحى في كتابها المعنون (امرأة تتكلم) بقولها: «ان في رواية جيمس جويس خيال عالم وعمل متقن كبير، وليست مجرد استطرادات لا اهمية لها للعقل الباطن».

ويستمر القرن العشرون بتطوره التكنولوجي المذهل، كاشفا في طريقه المشاكل البيئية التي نعرفها اليوم، فلا يستطيع الروائي «امبرتو ايكو» المعاصر ان يمر بها مرور الكرام او بالاحرى اللئام، فقد وصف ما اصابنا في مقالته بصحيفة الجارديان البريطانية بتاريخ 95/9/30، متطرقا الى تلوث البيئة، الثغرة في طبقة الاوزون، وقلع اشجار غابات الامازون، مضيفا: ربما هناك مسالة بيولوجية او ردة فعل.

فعندما يكبر المرء ويهرم، يجد العالم متغيرا، يسير من الاحسن الى الاسوأ، مملوءا بالناس السخفاء، لهذا السبب فانت سعيد فعلا لتركه. من المؤلم ان تغادر عالما رائعا حقا».

يقف القارئ، احيانا، متحيرا لاختلاف امزجة الروائيين وتضارب الآراء في اعمالهم، يبدأ في الظن ان الحكم على اية رواية لا يعود للعمل الادبي وحده وانما هناك اعتبارات شخصية وميولاً جانبية تؤثر في تقييمه، سلبا ام ايجابا، افصحت عنها الكاتبة «انايس نن» ايضا، احسن افصاح، حين قالت «ان الكتاب لا يغنيني» وبكلمات اخرى، لا يضيف لها شيئا، وهذا هو واقع الحال، فنحن نفرغ على الرواية شحنتنا العاطفية والفكرية وربما تجاربنا وميولنا ورغباتنا الكثيرة، ولكن يبقى جنس الرواية وخصائصها موضوعا آخر. من الضروري ان تتوفر له شروطه ومزاياه، وهي ليست مسالة فوضى في اطلاق الأحكام، كما يتصور البعض، وبغض النظر عن «تغنيتنا» او حبنا لها او العكس. فللرواية مواصفات ومقاييس. اشبهها بهندسة البناء المعماري للعمارة الكاملة، اذا اصابه الخلل سقطت العمارة بمنازلها على الرؤوس، كما يحصل احيانا ببعض البلدان المتساهلة بهذه الامور. وقد نحب العمارة او نكره السكن فيها، لكنها تبقى عمارة، معترفا بها، هذا ما اراد الكاتب الروائي البريطاني «انتوني برجس Anthony Burgessa» ان يتطرق له، وليضع النقاط على الحروف، كما يقولون في كتابه المعنون (افضل تسع وتسعين رواية مكتوبة بالانجليزية منذ عام 1939) ولمدة نصف قرن، واصفا هذه الروايات التي اختارها انها اختيار شخصي، وللآخرين الحق في ان يضيفوا عليها ما يشاءون من روايات اخرى. نشر هذا الكتاب عام 1984، متوافقا مع عنوان رواية جورج اورويل المعروفة بـ(1984). كان انتوني برجس مسرورا، منبها القراء ان توقعات جورج اورويل المفزعة في روايته المذكورة لم تتحقق.

فها هي سنة 1984 تمر ولم يحصل لهم ما توقع في روايته، عندما كتب يقول: «سيستيقظون صبيحة اليوم الاول من تلك السنة، بعد نشوة اعياد الميلاد والسنة الجديدة، ليجدوا انفسهم محاطين بجداريات (انكسوك) وطائرات هليكوبتر (بوليس التفكير) فوق رؤوسهم، عندما تبدأ شاشات التلفزيونات في البيوت تراقبهم بدلا من ان يراقبوها»، يعقب انتوني برجس معلمنا بما معناه لقد خاب فأله، ويضيف: «ان التحذير جاءنا مبكرا، وبقي تاثير الرواية ليدلنا كم هو سهل حجب الحرية عن الانسان، عن مقدار ضعف الارادة الانسانية، واخيرا قدرة العلوم التطبيقية الحديثة في السيطرة علينا اليوم».

شروط الرواية

بعد ظهور رواية (1984) سنة 1949 استمر القلق مصاحبا للانتلجنسيا البريطانية على مدى خمس وثلاثين سنة، صار واضحا بعد هذا الكتاب الروائي اهمية جنس الرواية، كيف تستطيع ان تؤثر في نفوس كثير من الناس، على الرغم من كونها مادة للتسلية ومن طرائف الخيال، يستنتج انتوني برجس، بعد ذلك، انها نوع ادبي من الافضل ان يحسب حسابه ويأخذه الجميع مأخذا جديا.

كما يعترف الاخير انه عندما بدأ في كتابة الرواية (لديه اكثر من عشرين رواية، لم يذكر ولا واحدة منها في كتاب المختارات، مكتفيا بان رواياته تحاول ان تحذو حذو الروايات التي اختارها) لم يخطر بباله عدد المنافسين له. صار على دراية بالامر عندما بدأ العمل في احدى الصحف المعروفة، مستعرضاً روايات الآخرين، فهاله مقدار ما يطبع من روايات كل يوم. صار يفتح الرزم المرسلة اليه بالبريد غير مصدق مقدار ضخامتها. بدا واضحا ان عليه مراجعتها كلها سواء شاء ام ابى، خصوصا بعد ما علم ان روايات الكتاب القديرين امثال (جراهام كرين) و(ايفلين ويه) و(ف. س. نايبول) الاولى، قد اهملت اهمالا تاما في بداية صدورها. صار يشعر ان من واجبه مراجعة وتصفح كل كتاب يصل اليه، فمن الخطورة بمكان تجاهل اي شيء اللهم الا اذا كان مكتوبا بانشاء ورداءة متهتكة لانصاف الموهوبين او من اصدارات نشر (ملز وبون) الغرامية السطحية، فبرأيه حتى الكتب الاكثر رواجا لفترة قصيرة. او ما يسمى بـ«الاكثر مبيعا Best Sellera» تتطلب المراجعة. على الاقل لكي يكتشف المرء اسباب رواجها.

يقرأ انتوني برجس في بعض الاحيان للتسلية الخفيفة والاثارة، وهو يعرف ان اصحاب هذه الكتب لا يتوقعون مراجعة مهمة لها، انهم سعداء، في رأيه، لو يذكرون بكلمة لطيفة في مجلة رصينة. فهم لا يطمحون ان يصبحوا كهنري جيمس. لكنهم خلاف جيمس. يتوقعون الحصول على النقود الكثيرة من بضاعة شعبية متوسطة الجودة. من شروط الرواية الفنية في رأيه ان تنظر الى اهمية الانسان قبل كل شيء، تعالج الاحداث على اساس تأثيرها عليه، بدلا من معالجة الحوادث تاركة الانسان دون الاهتمام به. ان العامل الانساني هو المادة الخام لاية رواية جيدة، حين يخلق الكاتب افرادا ملونين بالتعقيد يقبلهم القارئ ويقتنع بهم، مزودين بارادة حرة. توضح انماطهم البشرية والتحولات التي تجري عليهم وهو ما يسمى بتطور الشخصية عند النقاد وكما هو معروف ايضا ان الاحداث المجردة لا تكون رواية حتى لو كانت بمنتهى الخطورة والاهمية. قال الروائي الفرنسي فلوبير بصدد التجربة الروائية، وطريقة عرضها: «انت تستطيع ان تصور الخمرة، الحب، النساء، المجد. ولكن بشرط واحد، هو ان لا تكون سكيرا او عاشقا او عسكريا. فانت لا تستطيع ان ترى الامور بصورة جيدة اذا كنت في مثل هذه الحالات فهي، انئذ، اما ان تعطيك اللذة القصوى او الالم الشديد».

الزمان والمكان اللذان يعيشهما الابطال مهمان. هذا لا يعني ان لا تكون كل التفاصيل دقيقة. فقد ذكر احد الروائيين على سبيل المثال، ان في احد المطارات، جهاز مراقبة امنيا. ولم يكن موجودا بالفعل، لكن الخطأ لن يكون فادحا، اذا ما شم القارئ انسام المنطقة المحيطة بالمطار كالعطر النفاذ.

من الامور اللافتة للنظر في الروايات عامة ان القارئ يحب كاتبها اذا اعجبته، فقد ذكر جورج اورويل انه شعر بالتعاطف مع شارلز ديكنز، يتصوره رجلا ملتحيا مع لون قان غاضب لكنه ضاحك بطيبة قلب، رجل من احرار القرن التاسع عشر.

لا غرابة ان يهتم انتوني برجس بشخصية الروائي اذن، شخصيته كما تظهر في اعماله وليس في حياته الخاصة - فهذه الاخيرة ولعدد كبير من الكتاب لا تحتمل. وعلى الرغم من اختفاء الروائيين خلف اعمالهم، لكن مواقفهم تجاه ابطالهم تبدو واضحة، فجوستاف فلوبير في روايته (مدام بوفاري) وجيمس جويس في (يوليسيس) حاولا الاختفاء تماما، الا انهما ظهرا بجانب بعض ابطالهما وان لم يلفظوا كلمة واحدة بحقهما. اما الروائية المعروفة بكتاباتها النسائية «مارلين فرنچ» والتي ارادت استخدام قصصها للاقتصاص من الرجال كما في روايتها (القلب النازف) وذلك عن طريق جعل الرجل هدفا للانتقام منه، لا يستطيع انتوني برجس ان يحبها، ففي رأيه أن الروايات العظيمة تدور حول ابطال يحاولون ان يكونوا رحماء واكثر تفهما وعدلا، لقد انهى الروائي الدوس هكسلي حياته الادبية الشاقة وختمها بان كل الذي يطلبه من الناس ان يكونوا اكثر لطفا. ليس معنى هذا ان يكون الروائي رقيقا لينا. فاهمية التراجيديا هي انها لا تثير الرعب والهول فقط لكنها تثير الشفقة والعطف ايضا.

يؤكد كتاب (افضل 99 رواية بالانجليزية منذ 1939): على ان الروايات الجيدة تضيف شيئا الى معلوماتنا بالحياة. تستعمل اللغة باقتدار. وتوسع مخيلتنا بالتسلية عندما تزيح عنا عبء الروتين اليومي الممل، لكي ننظر للعالم والانسانية بعيون جديدة واهتمام اكبر. من الطبيعي ان انتوني برجس لا يتركنا بالمسألة دون ان ينبهنا لموضوع جوهري اثناء كتابة اية رواية محترمة الا وهو تطرق كاتبها الى رؤية خاصة، ربما تبدو مدهشة، مثيرة. فالروائي لا يسود الصفحات للانشاء السردي او لمن جاء ومن راح. انه يبحث عن مغزى كل هذه الاشياء، يراقبها وينبه على بعض المواضع في الاخلاق والتقاليد والقيم. تظهر قوة الرواية ليس في ما تبثه من مواعظ سبق ان قيلت لنا وتعرفنا. لكنها، بالاحرى، تتساءل عن هذه القيم والتقاليد، تظهر لنا ان الحكم في قضايا اخلاقية من اشق واصعب المهمات. وهذا ما يمكن ان تطلق عليه. اذا ما وصله المرء، باقصى ما يمكن ان يتحلى به الانسان من مكارم الاخلاق.

كتاب يطمح لقراءة القصيدة العربية المعاصرة

اختراق النص وتجليات الصورة الشعرية

نقد

لندن: «الشرق الأوسط»

يتساءل خالد زغريت في مقدمة كتابه «اهرامات السراب»، الصادر حديثا في دمشق، لماذا يصر كل من هب ودب على ان يكتب كيفما اتفق ويسمي هذه الكتابة شعرا؟ اذ ان التحديث والتجديد ضمن النوع شيء، وابداع نوع آخر وقسره على جنس ابداعي له هويته ومعاييره شيء آخر.

ويرى المؤلف ان سبب ذلك عائد الى الانفلاتات اللامنطقية لاية معايير. هذه الانفلاتات التي نتجت جراء كسر قدسية القصيدة العربية، مما اتاح المجال لاختراقات لا تحصى. وهو يعتقد، كما يقول في الفصل الاول، ان القصيدة الحديثة، ومنذ الستينيات، تتخبط في «ابتكار الحداثات والتنويع فيها، وعليها دون جدوى على مستوى تاريخانية القصيدة كنتاج مرغوب فيه جماهيريا».

ويساهم في ذلك اصحاب هذه القصيدة والقائمون عليها في وسائل الاعلام والنشر حسب «مقتضيات مصالحهم الشخصية وعبر الشللية التي تساهم في تعويم الغث والرديء وحجب الجيد، اذ جلهم من اعلامها، اما خشية فضح نضوب ابداعهم، وهامشية تجاربهم، واما لعدم إدراك معايير جمالية الحداثة، فما ينشر عبر الصحف والمجلات والدوريات والمؤسسات الثقافية هو حصيلة علاقات شخصية شللية تنحي الابداعي وتعوم السيئ...».

المشهد الشعري العربي اذا، حسب الكاتب، هو في غاية الرداءة والسلبية، وان القصيدة الحديثة «عاجزة عن تحديد هوية ابداعية توصف جودتها، وتعين على تحديد رداءتها».

ويعود زغريت لتحميل الصحافة الثقافية - باعتبارها من اهم السبل الممهدة لحداثة طارئة وجديدة - مسؤولية غياب النقد الجاد ايضا، لان هذه الصحافة «وقفت ضد اية محاولات جادة لنقد فاعل، فحولته عبر صفحاتها الى عروض مبتسرة مطبلة ومهللة لكل ما ينتج».

عزلة القصيدة

في الفصل الثاني المعنون «القصيدة الحديثة: من العزلة حتى الانعزال» يقول المؤلف: «لم تلو القصيدة الحديثة بالا الى انها تمارس حياتها بشكل شاذ يكرس عزلتها وانعزالها من خلال خطيئتها المثيرة للعداء، بل استغرقت في ممارسة هذه الخطيئة بسادية مادية فاقعة متعللة عبر شعرائها بامثلة من مثل تجربة بودلير، وبعض رموز الحضيضية الكتابية».

يتناول الكتاب تجربة قسم من الشعراء كمثال على ذلك، ومنهم سركون بولص ومحمد علي شمس الدين، وسعاد الصباح الذين «ارتخت قصائدهم بفتور مثير الى الكسل في البحث عن حيوات جديدة خاصة بها، فراحت تجتر بعضها سواء كان هذا الاجترار لنصوص غريبة مغتربة، ام اجترار النصوص لبعضها».

وعلى الرغم من ان ابرز دواعي تكسير القالب الكلاسيكي للقصيدة العربية، يقول المؤلف، هو تخليص القصيدة من الحشو والفائض والاستطراد بقصد التكثيف، فان القصيدة الحديثة «صحرت شعريتها بتراصف كلامي تفصيلي وحشو تكريري لا يمس من بعيد او قريب دعوى اليومية التي تنزل القصيدة من كبريائها الموهوم. ويستشهد تدليلا على ذلك بقصائد للشعراء الذين ذكرهم.

مقابل هؤلاء الشعراء، يرى زغريت ان هناك مجموعة امتلكت وعيا شعريا متقدما، وفهمت «المعنى التحديثي للكتابة الشعرية، نتيجة خبرتها في الحياة والتجربة الجمالية. من هؤلاء الشعراء يعدد الكاتب: نصر الدين فارس، ومحمد بنيس وشوقي بزيع واحمد عبد المعطي حجازي وادونيس. ومحيي الدين اللاذقاني، وسيف الرحبي، واحمد الشهاوي وغيرهم.

خالد زغريت
أهرامات السراب

غلاف الكتاب

الجزء الاكبر من الكتاب مخصص لدراسة تجارب هؤلاء الشعراء الذين ذكرناهم، وقد اختارهم الكاتب لانه يرى ان القصيدة عندهم تتوهج بدراميتها التي تمنح القصيدة القدرة على التخلص من الفائض الكلامي والزوائد اللفظية، وانها تتقن توجيه روحها الشعرية عبر البنية الدرامية في تجسيد صوري للواقع».

في دراسته لتجربة محمد بنيس، يرى زغريت ان حساسية المكان هي الصفة الابرز في هذه التجربة، وان بنيس نجح في «ابداع بيئة لغوية خاصة هي، في الوقت نفسه، معاينة للذات، فنرى ان المكان، المتامل داخل الشعر، قد اصبح تحديا لكائنه مما يمنحه قدرة تنويرية».

وبالرغم من انه يشخص وجود شكلانية كبيرة في شعر بنيس الا انه يرى ان هذه الشكلانية تغني الشعر بتشكيلات بصرية ذات ابعاد زمنية موحية، معباة بدلالات تؤلف المرئيات الابهاجية، والايماءات الجمالية».

واذا كان محمد بنيس يشكل المكان، فان الشاعر اللبناني شوقي بزيع «يشكل الزمن، اي ان هناك هاجسا شعريا بالمعنى التشكيلي للزمن، كدلالة «على وعي شعري متقدم امتلكه عبر تطوير رؤيته لدائرة القلق الوجودي المهيمن على كل شاعر، ولم يرتكس شوقي بزيع، حسب الكاتب، الى تضخيم هذا القلق بل استلهمه لتكوين شعري ذي معطيات متقدمة بحيث تحقق القصيدة شعريتها في اللحظة التي تتماهى فيها الذاكرة بالحاضر وبالحلم للخروج الى الاسطوري».

جمالية النص

في فصل «مدخل ما بعد النص» يدرس الكاتب تجربة الشاعرين احمد عبد المعطي حجازي ومحيي الدين اللاذقاني.

فهو يرى ان قصيدة حجازي تخترق نصها، وانها «لا تتكون به بل تكونه بانفتاح دائم - اي ليست القصيدة كتابة نصية تتحدد معاييرها الجمالية بالنص. بل هي صورة جمالية تتولد من داخل القصيدة، توهم بنصها لكنها لا تحدده لانه يقرأ بصوره المتعددة وفق ذهنية المتلقي والاسئلة الجمالية الفنية المعرفية التي يولدها محتوى القصيدة. وبموازاة هذا التوليد تتولد الشعرية كصورة جمالية فنية تتخلق باستمرار وتتجدد».

كما يدرس صفة الخطاب الشعري والمسافة عند حجازي موضحا ان هذه الصفة قائمة على افراد مخزون اسطوري لا شعوري في العادي، اما المسافة فهي دائرية لخلق اكبر قدر ممكن من دوائر التخييل المتحولة.. وهذا التناوب يخرق النص الى ابعد مداه التخييلي.

اما محيي الدين اللاذقاني فالكاتب يدرسه نموذجا لما بعد النص في الصورة الشعرية، وهو يرى ان الشاعر اللاذقاني يمس في صورته «المعنى الرومنتي مسا شفافا منفتحا على رؤى اضافية ليبني صورته «على وجه تشكيلي جديد مما يجعل الرومنتية فيها متجانبة لمناخ صوفي عميق. ومفتونة بتعلق معرفي ينمي فيها حالات قصوى من الحساسية الشعرية. وبالتالي تتخلص الطبيعة من سكونيتها، ومن استخدامها الوسائلي المعلول به حتى في معنى الرومنتية القوية عند (شللي) فتتغذى عضويا بعيوية رمزية تتانس عبرها الطبيعة، وتغدو الرومنتية حالة تشكيلية عالية الشعرية.

كما يرى ان هناك ادراكا مستمدا من خبرة فنية وفكرية طويلة بالتحول الدرامي في القصيدة، واعتبار (الانا) رمزا لحالة كلية.

في فصل «من التاريخ الحقيقي للعرب الى النص الشعري الحديث» يتحدث الكاتب بشكل مبتسر عن تجربة ادونيس الشعرية. ويرى ان هذه التجربة تتميز بالتزامها الواعي لحركة التغيير الحضاري العربي، ورؤيته الناضجة للتاريخ، مما يحيل الشعرية الى اداء استبصاري لحركته، واستلهام اساسياته لتسويغ بنية الفعل الانبعاثي واصالته. لكنه ياخذ على ادونيس هفواته خاصة «حينما ينصب نفسه بطلا كربلائيا يشيع التاريخ له».

في ملحق اول للفصل الرابع، يتناول زغريت علائق «الانقلاب التعبيري في القصيدة الحديثة والعبور الشعري لجدران الذاكرة العربية»، ويتخذ الشاعر احمد الشاوي نموذجا، اذ ان قصيدته تشكل حالة اختراق بانقلابها الدرامي على فرضيات نصها الاولية، وان شعرية الشاعر تنهض بذاكرة اشراقية تكتشف جمالياتها في نواتها الاولى.

كما يتناول، في ملحق ثان، تجربة الشاعر سيف الرحبي كنموذج لاصطدام معنى الكون والكائن، ان هذه التجربة، حسب رأيه، متجذرة في نسيج الوجود لتوفرها على حساسية عالية تمنحها القدرة على الرؤية الواضحة، لفهم حركة العالم، والشاعر، في معانقته لهذه الرؤية، ينطلق اولا من البيئة فيرسم «صورة مدينة نهايات القرن بتداخل بين الجزئي - المحلية، والكلي - العالم.

والرحبي يقف في قصائده فاغر القلب، والفجيعة في دمه، يسرد يأسه من تجوف انسان الشرق.

ويعود المؤلف الى محيي الدين اللاذقاني ليختتم به كتابه كنموذج لمدينة نهاية القرن في ايقاعات القصيدة». ان قصيدة اللاذقاني، كما يرى، تشتغل على سؤال يتعلق بطبيعة كائن نهايات القرن المستلب من ماضيه، المنهزم في حاضره. وان اللاذقاني «حكيم من طراز آخر. انه ديوجين عصري - ارض الاصنام، مملكة السراب، مصباحه قلب من الاسئلة، وعكازه دمعتان من هواء الحلم».

وهو يرى ان قصيدة اللاذقاني مشحونة بطاقة هائلة من الدفء الوجداني المكتسي بتوتر حاد تغذيه يوميات الانحدار الحضاري لكن القصيدة ليست تجليا لهذا الانفعال وانما هي تفاعل يحدد موقف الشاعر في صراعه عبر القصيدة. بتعبير آخر، ان قصيدته في تكوينها العميق هي استلهام لايقاعات مدينة نهايات القرن العشرين، وهي، في الوقت نفسه، سعي واع لغمس روحها دون اللجوء الى اثارة الشعور عبر استدعاء الصور وتهويل واقعها وآفاقها، بل محاورة مادة الوجود عبر بوح وجداني يتغلغل في نسيج القصيدة.

أصيلة تخصص أرضا لبناء مكتبة عصرية نموذجية

جناح للشعر العربي يحمل اسم بلند الحيدري

أصيلة: «الشرق الاوسط»

صادق مجلس بلدية اصيلة المغربية الذي يرأسه السفير محمد بن عيسى بالاجماع على قرار تخصيص البقعة الارضية التي يوجد عليها فندق الواحة سابقا والمباني المجاورة له لتكون مقرا للمكتبة العصرية التي تبرع الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير المملكة العربية السعودية في واشنطن ببنائها وتمويلها.

وكان الامير بندر قد اعلن في شهر اغسطس الماضي اثناء زيارته للمغرب وافتتاحه لفعاليات موسم أصيلة الثقافي التاسع عشر انه سيقوم بايفاد مهندسين معماريين متخصصين بالمكتبات الى اصيلة للتعاون مع المهندسين المغاربة حتى يضعوا تصميما للمكتبة التي ستضم عدة اجنحة من بينها جناح للشعر العربي سيطلق عليه اسم الشاعر العراقي الراحل «بلند الحيدري»، وجناح البحث العلمي، وجناح للمطالعة.

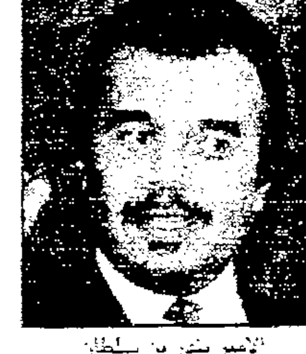
وستكون المكتبة نموذجية إذ ستتوفر فيها التجهيزات التكنولوجية الحديثة بما فيها الانترنيت. وطلب مجلس بلدية اصيلة في قراره من بن عيسى ان يبلغ الامير بندر شكر المجلس وسكان المدينة على اريحيته.

وبانشاء هذه المكتبة ستكون مدينة اصيلة اول مدينة عربية صغيرة لها رصيد من المؤسسات الثقافية على غرار المدن في العالم المصنع في اوروبا وامريكا. فالى جانب معهد الدراسات الامريكية هناك مؤسسة منتدى اصيلة التي سيكون مقرها في قصر الثقافة (قصر الريسوني) بعد الانتهاء من ترميمه بتمويل ايضا من الامير بندر، كما سيتم بناء متحف يتضمن اساسا الاعمال التشكيلية التي تم انجازها خلال العشرين سنة الماضية في اطار الورشات الفنية لمواسم اصيلة الثقافية والتي شارك فيها اكثر من 100 فنان تشكيلي من المغرب والعالم العربي وباقي انحاء العالم.

ويعتبر النقاد ان ما انجز من اعمال تشكيلية وحفرية في اصيلة يعد ثروة فنية هائلة بدون ان تملك مدينة مثلها.

وفي الوقت الحاضر تتوفر أصيلة على مركز ثقافي هو «مركز الحسن الثاني للملتقيات الدولية» الذي يعد تحفة، وكذا مركز محمد الخامس للاتصالات العربية - الافريقية الذي يوجد فيه نصب تذكاري يعتبر ثاني اهم نصب تذكاري يخلد الملك الراحل محمد الخامس بعد ضريحه في الرباط وقام بتصميمه الفنان المغربي محمد المليحي احد الاعضاء المؤسسين لجمعية المحيط الثقافية التي اطلقت مهرجان اصيلة الثقافي منذ عام 1976.


الأمير بندر بن سلطان




محمد بن عيسى

معرض الظهران الدولي للكتاب هيمن عليه الناشرون اللبنانيون

إقبال سعودي على الموسوعات العلمية

معارض

الظهران: من ميرزا الخويلدي

اختتم هذا الاسبوع اول معرض دولي للكتاب تشهده مدينة الظهران شرق المملكة العربية السعودية، حيث استطاعت الشركة المنظمة ان تحشد عدداً من دور النشر العربية في سابقة تعد الاولى من نوعها في المنطقة الشرقية.

وبالرغم من الصعوبات التي واجهها العارضون ومنها ضيق الوقت وسوء التوقيت، فإن العديد من الناشرين عبروا عن سعادتهم للمشاركة في هذا المعرض، وحرصت الدور اللبنانية المشاركة على الحضور بتمثيل كبير بدلاً من التوكيلات التي دابت على منحها للدور المحلية.

وشهد المعرض حضوراً متوسطاً، وحركة مبيعات «جيدة» لا تعكس رغبة الناشرين، كما انها لا تعكس حجم الاقبال على سوق الكتاب في المنطقة، الا ان التوقيت السيئ لهذا المعرض حال دون مفاجآت تذكر، فالمعرض اقيم بعد نحو اسبوع من بدء العام الدراسي في المملكة وهو موسم تتصدره محلات القرطاسيات والمكتبات بدون منازع، وانشغل العديد من المشاركين بهذه الفرصة التي تمنحهم مكسباً لا يحققه اي معرض مهما كبر حجمه، اما الزبائن فقد فاجأهم المعرض بعد انتهاء موسم الإجازات وبدء الدراسة وبالتالي نقص السيولة المالية التي تدفعهم لشراء الكتب.

وعبر العديد من المشاركين في المعرض عن رغبتهم في تدعيم مشاركتهم في معارض الكتاب التي تقام في المملكة كونها تشكل سوقاً رائجة للكتاب، وحسب تعبير احد المشاركين، فإن معرض الظهران يعتبر بداية لمعارض قادمة.

وتنظم المعرض شركة معارض الظهران وهي شركة تجارية، وليست جهة ثقافية، لكنها حرصت على تذليل العقبات امام مشاركة اكبر عدد من دور النشر العربية.

وقد هيمنت دور النشر اللبنانية سيما الدور البارزة على اغلب مساحات المعرض، وكان من ابرز الدور المشاركة، دار الجيل، ودار الهلال، والدار العربية للعلوم، ودار قابس، وعرضت هذه الدور عدداً من العناوين الجديدة الفكرية منها وما يخص المراة والاسرة، واعطت مشاركة هذه الدور اهمية خاصة للمعرض كونها استطاعت ان تقدم عدداً كبيراً من الاصدارات الحديثة، والاخرى التي تشارك لاول مرة في معارض تقام في المملكة.

كما شاركت الدور السورية عبر دار الفكر المعاصر الشهيرة بعدد كبير من كتب التراث والادب، وكانت حصة الدور الاردنية بعدد متميز من الكتب الاكاديمية والعلمية.

وبالرغم من المشاركة المتواضعة لدور النشر السعودية، فإن دار الموسوعات الحديثة حققت إنجازاً واضحاً عبر تقديمها للعديد من العناوين المختلفة سواء في الفكر والثقافة والادب او المراة والاسرة، وقدمت الدار عدداً كبيراً من الموسوعات العلمية التي تمتلك حقوق توزيعها، سواء باللغة العربية او الانجليزية، وبينها موسوعات مختصة بالطفل والاسرة وموسوعات تتعلق بالمراة والجمال والطبخ، ويقول مدير الدار، أن الموسوعات العلمية التي يوزعها تلاقي اقبالاً ملحوظاً من الجمهور السعودي، لأنها تشكل مكتبة علمية متكاملة يستفيد منها جميع افراد الاسرة.

ويضيف ان اهمية الموسوعات تكمن في أنها تضيف فائدة علمية للقارئ باسلوب علمي رصين وبصياغة ميسرة، كما أنها تسد نقصاً في سوق المعلوماتية العربية وتحاول ان ترمم الفجوة بين حقول المعرفة العربية والغربية.

وفي ما يختص بكتب الطفل كان واضحاً قلة العناوين التي تخاطب الاطفال، لكن الابرز كان غياب مكتبة لبنان التي تقدم هذا النوع من الكتب، وحضرت دار ربيع السورية عبر توكيل لدار الراوي السعودية، وقدمت عدداً من كتب التربية وقصص الاطفال والكتب التثقيفية الموجهة للطفل، وبالتالي حاولت ان تسد نقصاً في المعرض.

ويقول عدد من المشاركين العرب ان اعينهم مصوبة منذ اللحظة الى المعرض القادم في الظهران حيث تبذل ادارة المعرض جهوداً مضنية لإخراجه بشكل افضل وبمشاركة أوسع، كما تعمل ادارة المعرض على ان يصبح المعرض موسماً ثقافياً تقام على هامشه الامسيات الادبية والشعرية، ومنتدى لالتقاء المثقفين والادباء العرب، كما يتطلع اصحاب دور النشر السعودية لمعرض الكتاب القادم في الرياض والمقرر عقده في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، في الاول من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

«القصة نفسها مختلفة» لماركيز

مطاردة «المفوض ميغريه» في الذاكرة!

طوافون

دمشق: «الشرق الأوسط»

هذه قصة بحث ولقاءات اكبر من غريبة، فالكاتب الكولومبي جابرييل جارسيا ماركيز يعيش مؤرقا ومغموما لسنوات طويلة، بعد قراءة عرضية لاحدى القصص القصيرة، ولكنه لا يستطيع ان يتذكر عنوان القصة، ولا اسم كاتبها، وبفضل مساعدة الاصدقاء وذكرياته الشخصية، يبدا بتحديد اسم المؤلف اولا: جورج سيمنون، ثم اسم بطل القصة: المفوض ميغريه، وبعد ذلك عنوانها: (الرجل في الشارع). واخيرا، بعد اربع واربعين سنة، في ربيع 1993 يعثر على القصة نفسها، وعندئذ يكتب هذه القصة عن القصة الأخرى: القصة نفسها مختلفة.

هذا هو موضوع جابرييل جارسيا ماركيز، او قصته، داخل القصة، التي اخذت عنوان «القصة نفسها مختلفة» وقد ترجمها الى العربية صالح علماني وصدرت في دمشق في ثمانين صفحة من القطع الصغير.

ان كتاب ماركيز هذا، على الرغم من كونه يضع امامنا قصة بوليسية يكتبها بشكل مختلف عما كتبها به (جورج سيمنون)، فانه يعد قصة، قدر ما هو قصة حول قصة.

يقول ماركيز: «الغريب في الأمر هو انني كنت قد قرأت عدة كتب لجورج سيمنون، ولكنني لم اربط على الاطلاق بينه وبين القصة التي طالما بحثت عنها، لقد كان قد تحول الى كاتب اسطوري، ليس بسبب كتبه، وانما بسبب الطريقة التي كان يكتبها بها، وبسبب غزارة انتاجه التي تكاد تتجاوز حدود المعقول. كان يقال انه ينهي كتابا كل يوم سبت، وانه الف عدة كتب في الواجهة الزجاجية لدار النشر، لكي يصدق المارة سرعته الحرفية، او انه كان يجوب العالم في يخت لكي يزيد انتاجه الى كتاب كل يوم».

ويتابع (ماركيز) حكايته في البحث عن تلك القصة التي شغلته، ولا يتذكر عنوانها ولا كاتبها، مدة تزيد على الأربعين عاما... وحين يصادف ماركيز «قصة»، عام 1965 يقفز عن الكرسي، لأنه يقرأ فيها اسم «ميغريه» وهو اسم المفوض الذي كان يطارد المشبوه في القصة التي يبحث عنها... ويقول ماركيز عن هذا الاكتشاف: «كانت مجرد خطوة بالطبع، لان البحث عن قصة قصيرة منفردة لسيمنون، دون معرفة عنوانها، كان اشبه بالبحث في قاع المحيط».

... واخيرا يخبرنا ماركيز بانه تخلى عن البحث، منذ عشر سنوات، ولكن.. في ربيع 1993 طلبت منه (بياتريث دي مورا) في برشلونة ان يكتب مقدمة لمشروعها لنشر الاعمال الكاملة لسيمنون باللغة الاسبانية في مائتين واربعة عشر مجلدا، ابتداء من تلك السنة، حتى سنوات الألف الثالث للميلاد، وهنا تتجدد حماسته لمعرفة تلك القصة، فيقول لبياتريث: «انني مستعد لأن أكتب المقدمة التي تطلبين، اذا انت عثرت لي على قصة لسيمنون بعنوان: «رجل في الشارع».

وبعد ان يتم لماركيز ما يريد.. وبعد ان يتحقق له اشباع تلك الفضول الذي اضناه مدة اربع واربعين سنة.. يكتب القصة كما يريد هو، ويضيف ملحقا، يتضمن فصلين: اولهما هو (جورج سيمنون يتحدث عن المفوض ميغريه)، وثانيهما تحت عنوان: (ميغريه يتحدث عن جورج سيمنون/الشهير بجورج سيم).

... وهكذا يحقق لنا ماركيز حالة قد تتكرر عند العديد منا، ولكن لا يخطر لأحد ان يكتب ذلك، مثلما كتبه الروائي الكولومبي جابرييل جارسيا ماركيز).

جابرييل جارسيا ماركيز
(أرشيف «الشرق الاوسط»)

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03,15 حديث الصباح 03,30 يوم جديد 05,00 برنامج ثقافي 05,30 فترة الأطفال 06,45 مجلة التلتكست 10,00 موجز الاخبار 10,06 على الهوا سوا 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,00 نشرة الاخبار 12,20 فترة برامج الأطفال 13,00 العلم والحياة 13,30 جدي العزيز... شكرا 14,00 موجز الاخبار 14,06 الزجل الشعبي 14,30 اولويات 15,00 المسلسل البدوي 16,00 الرياضة في أسبوع 17,00 الاخبار العربية الرئيسية

17,33 اليوم وغداً (برنامج منوع) 18,00 زيارة مش خسارة 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,25 نافذة 20,00 نشرة الاخبار الاخيرة 20,18 تمثيلية عربية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

4,00 برامج الأطفال 5,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: عقبة بن نافع 11,00 نجوم المستقبل 1,30 سفينة نوح 3,30 مسلسل عربي: تحت ظلال السيوف 4,30 الاخبار 5,00 مسلسل عربي: ما وراء النهر 6,30 مسلسل مكسيكي مدبلج 7,30 رولا عالهوا 9,30 فيلم أجنبي 11,30 ملخص عالم الصباح

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00:00 فيلم غرام وانتقام (اسمهان/ يوسف وهبي) 02:00 فيلم المظلومة (عقيلة راتب/ سراج منير) 04:00 فيلم صراع في الجبل (رشدي اباظة/ برلنتي عبد الحميد) 06:00 فيلم الدنيا حلوة (شادية/ كمال الشناوي) 08:00 فيلم ستوب (يونس شلبي/ سعاد نصر) 09:45 برنامج وثائقي/ ح2

10:20 فيلم لسنا ملائكة (شاهيناز/ سمير صبري) 12:00 فيلم بريق عينيك (مديحة كامل/ نور الشريف) 16:00 فيلم البحث عن المتاعب (عادل امام/ ناهد شريف) 18:00 فيلم الهاربان (سمير غانم/ نورا) 20:00 فيلم الستات (محمود ياسين/ فيفي عبده) 22:10 فيلم انهم يقتلون الشرفاء (فريد شوقي/ جميل راتب)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج من لبنان ـ والف صحتين ـ مدينة صور 10,00 مسلسل الظهيرة ـ العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج على الهواء ـ سك او لا تسك على بناتك (اعادة) 12,30 مسلسل بعد الظهر ـ سليمان الطيب 13,30 برنامج وثائقي ـ اعلام القرن ـ ماو تسي تونغ 14,00 مسلسل مدبلج ـ احلام كلاويا 15,00 برنامج الخلفاء ـ هارون الرشيد (الجزء الثاني) 16,00 فيديو كليب 16,30 برنامج وثائقي ـ رحلة الى جنوب كوريا 17,30 مسلسل السهرة ـ دوائر الشك 18,30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 20,00 برنامج اضواء ـ مسرحية بوم شيكا بوم ـ بطولة نجاح للوجي ـ لوسي وعماد رشاد 23,30 مسلسل السهرة ـ دوائر الشك 00,30 برنامج مساحة حرة ـ المهارات للتميزة 02,30 مسلسل بعد الظهر ـ سليمان الطيب

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00:00 المركز الرياضي 01:00 الطريق الى كأس العالم 98 01:30 اخبار سباقات الخيل 02:00 الاخبار الرياضية (مباشر) 04:00 عالم الركبي 04:30 الكرة اللاتينية في اسبوع 05:00 المركز الرياضي العالمي 05:30 عالم السيارات 06:00 المركز الرياضي (مباشر) 07:00 الكرة الطائرة للشواطئ (سيدات) 08:00 كتاب NFL السنوي 09:00 كرة قدم اميركية 12:00 اخبار البيسبول 12:30 الطريق الى كأس العالم 98 13:00 اخبار سباقات الخيل 13:30 عالم الركبي 14:00 الدوري البرازيلي 16:00 الكرة الاوروبية في اسبوع 17:00 الاخبار الرياضية (مباشر) 18:00 برنامج رياضي خاص 18:30 تصفيات كأس العالم: سلوفاكيا ـ اسبانيا (مباشر) 20:30 ركبي اميركي 21:30 التمارين الرياضية

MBC
بتوقيت جرينتش

07,55 برنامج وثائقي 08,25 برنامج الواقع والمعقول/اعادة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,05 المسلسل العربي/ الرجل والحصان 11,00 نشرة الاخبار 11,20 برامج الاطفال 12,00 مساء الخير يا عرب 13,00 نشرة الاخبار 13,20 مساء الخير يا عرب 14,05 المسلسل المدبلج/روابط الحب 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15,35 منوعات 16,05 المسلسل العربي/الفدان الاخير ـ عزت العلايلي ـ دلال عبد العزيز 17,00 عناوين الأخبار 17,05 برنامج دنيا الموضة 17,30 كوميدي 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 حفل غنائي للفنان محمد عبده 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21,35 الفيلم الاجنبي 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23,30 مساء الخير يا عرب/اعادة 00,15 المسلسل المدبلج/اعادة

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب عربية 04,30 كيف وليش 05,30 فلتة زمانو 06,30 سماع قشاع 07,30 نهاركم سعيد 10,00 المطبخ العالمي 10,30 سماع قشاع 11,30 روبن هود 12,00 كيف وليش 13,00 الفريبتان 14,00 مغامرات طرزان 14,30 برامج الرياضة 17,00 مسلسل مصري: «رياح الخوف» 18,00 الاخبار 18,45 خوان الفول 20,00 مهرجان الرقص الشرقي (97) 23,00 برامج الرياضة 23,30 استديو الفن 92 01,00 نهاركم سعيد

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 هنه الدنيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 رحلة الى.. 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,45 برنامج وثائقي 18,00 اعلام القرن 18,30 الاخبار 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19,15 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 20,00 احداث لها تاريخ 20,30 موجز الاخبار 20,50 الصور تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 الاتجاه المعاكس (اعادة) 22,30 موجز الاخبار 22,35 متابعة الاتجاه المعاكس 23,30 الاخبار 23,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 الطب الاخضر 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الطبية 09,25 يا هلا 2 ـ إعادة 10,30 المناهل 10,50 مسلسل لحروة ـ إعادة 11,50 فش خلقك ـ إعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 مسباق المواهب 14,50 فوازير ـ إعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 من ذاكرة الأسبوع 17,00 شو اسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 بنك المعلومات 21,35 فوازير فوانيس 22,15 مسرحية عربية 23,50 المسلسل المدبلج ـ إعادة 24,30 مسلسل تاريخي 01,25 افاق المعرفة 03,15 الوان من الحب 04,20 مسلسل تاريخي ـ إعادة 05,15 موازين القرآن

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 مخالب امرأة 03,00 عودة للعدالة 04,30 ناس وناس 05,00 الحرامي 07,00 ابيض واسود 07,30 مولد وصاحبه غايب 09,00 رسالة غرام 11,00 نزوة 12,30 منيع في ورطة 13,00 بنت الحتة 15,00 ناس وناس 15,30 حب المراهقات 17,30 الشيطانة التي احبتني 19,00 نساء الليل 21,00 ابيض واسود 21,30 خللي بالك من زوزو 23,30 ملاك وشيطان

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح «ينج يانج وانت» 05,00 العالم سباق 05,30 العاب القوى سيدات 06,30 مباراة كرة قدم لمن الدوري الاسباني ـ اعادة 09,00 فوتبول اميركا 10,00 مصارعة حرة 11,00 مباشر: تنس بطولة كأس كومباك جراند سلام للرجال من المانيا 18,00 آخر الاخبار 18,30 لستعراض برامج الغد 19,00 مباشر: مباراة كأس كوكا كولا للاندية البريطانية 21,00 بث متأخر: لمباراة من كأس ايطاليا 23,00 استعراض برامج الغد 00,00 تنس ـ بطولة كومباك ـ اعادة

صفحات مطوية من تاريخ صناعة التلفزيون الألماني

هتلر وجوبلز دعوا إلى عسكرة التلفزيون ولم يدركا أهميته الدعائية

كولون: من ماجد الخطيب

يستفسر تلفزيون سات ـ 3 الالماني اليوم ما اذا كان النازيون سيكسبون الحرب لو انهم استغلوا تفوقهم على بقية العالم في صناعة التلفزيون واستخدموه في دعاية الرايخ الثالث المشهورة بقيادة استراتيجي الدعاية النازية جوزيف جوبلز. كما يستفسر معد برنامج «حمى التلفزيون» بيرند لامبه عن سبب عزوف وزير الدعاية الهتلرية جوبلز عن التلفزيون وتفضيله الاذاعة وسبب فشل رجل محنك مثله في ادراك الاهمية الاعلامية الاستراتيجية المستقبلية الهائلة للتلفزيون وتاثيراتها على العالم كما نعرفها اليوم.

ويبدو من تتبع بيرند لامبه لتاريخ صناعة التلفزيون الالماني وارتباط هذه الصناعة بصعود وانهيار دولة الرايخ الثالث ان المخترعين الالمانيين زيجموند لوره ومانفرد فون اردنه توصلا الى صناعة اول تلفزيون الماني في منتصف العشرينات وكان بالامكان بث اول البرامج التلفزيونية في برلين عام 1929. وقد تاخر افتتاح بث «شركة التلفزيون الالماني» حتى مارس (آذار) 1935 بسبب تخوف جوبلز من الاداة الاعلامية «المخدرة» الجديدة وبسبب عقلية هتلر العسكرية التي دعت الى عسكرة التلفزيون ووضع ادارة صناعة التلفزيون والكاميرات بيد الفيلدمارشال المتزمت هيرمان جورنج.

استطاعت مخابرات الدولة النازية ان تسرق امتياز شركة التلفزيون الاولى من شركتي بوش ولوفه LOEWE بعد ان ادركت خطورة الجهاز الجديد «كاداة حاسمة في الحرب» الا ان القيادة العسكرية المتمثلة بالثلاثي هتلر ـ جوبلز ـ جورنج لم تتفق مع هذا التقييم. ومع ذلك استطاعت ادارة الدولة حيازة براءة الاختراع لصالح مؤسسة البريد والتليفون التابعة للدولة منذ بداية الثلاثينات بعد ان لفقت الدولة للشركتين المنافستين المذكورتين اعلاه تهمة «اللا آرية»، حسب مذكرات كورت هوتسمان اول مذيع تلفزيوني الماني. وكان ذلك فاتحة اول بث تلفزيوني باسم الرايخ عام 1935 حيث منعت الدولة في البداية استخدام التلفزيون في المنازل وفضلت احتكار البث والمشاهد على حد السواء. فنصبت الدولة في ذلك الحين اجهزة التلفزيون في 28 قاعة لمشاهدة التلفزيون في العاصمة اطلقت عليها اسم «ثكنات التلفزيون» وعرضت حينها اول برنامج يومي من ثلاث ساعات باسم «عين العالم» مخصص لعرض اخبار «القائد» واجتماعاته الجماهيرية وانجازاته العسكرية.. الخ حيث يبدأ المذيع بكلمة هايل هتلر وينهي بها حديثه.

وهكذا تم تقديم التلفزيون للالمان باعتباره ثانية معجزتين حققتهما النازية بعد شبكة الاوتوبان (اطلق الالمان على هتلر اسم «هتلر اوتوبان» بسبب تركيزه على بناء خطوط الطرق السريعة ولم يدركوا الا متاخرين ان هتلر بنى هذه الشبكة السريعة من الطرقات تمهيدا لحروبه الخاطفة). واطلق على التلفزيون اسم «التلفزيون العسكري» في حين اطلق اسم «الكاميرات المدفعية» على اول جيل من كاميرات التلفزيون التي صممت لتشبه المضادات الجوية.

ويشير مخترع الانابيب الاولى وجهاز التلفزيون الاول مانفرد فون اردنه (1907 ـ 1997) في احدى المقابلات التلفزيونية المتاخرة معه الى ان النازية الالمانية نسبت اختراع التلفزيون الالماني الى ماكنتها العسكرية وطمست اسماء المخترعين الحقيقيين كما عمل الجيش الهتلري باوامر من هتلر وجوبلز على استخدام جهاز التلفزيون والكاميرات لاغراض تحقيق التفوق العسكري على الحلفاء. وعلى هذا الاساس ركز هتلر اهتمامه على اختراع كاميرات صغيرة تركب على القنابل والصواريخ للتاكد من دقة اصابة الاهداف. كما ابدى اهتماما خاصا بتطوير كاميرا الكترونية صغيرة قياسا بكاميرات التلفزيون في ذلك الوقت وتم تخصيص الكاميرا الاخيرة لنقل وقائع خطاباته الجماهيرية حيث كانت تنصب مقابل المنصات التي يعتليها. وجرى تصنيع كاميرا القنبلة المذكورة ايضا وتم نصبها بنجاح على القنابل وفي الطائرات حيث اطلق عليها آنذاك اسم «الكاميرا البصيرة».

واحدث «التلفزيون العسكري» نقلة هائلة في عالم التلفزة حينما استطاع عام 1936 تحقيق اول نقل حي لوقائع اولمبياد برلين. ونجح آنذاك في ايصال ندائه الاعلامي الى اكثر من 25 الف انسان في برلين شاهدوا وقائع المنافسات الرياضية الشهيرة التي استخدمتها النازية خير استخدام في دعايتها. كما استطاع تلفزيون الرايخ الثالث لاول مرة نقل وقائع اجتماع الرايخ في نورنبرج الى الجمهور في برلين من خلال «ثكنات التلفزيون» في ذات العام.

وقد رفض هتلر عام 1929 تخصيص المبالغ المطلوبة لانتاج وصناعة التلفزيون وتحويل الاخير الى «اداة اعلامية في كل بيت» ونظر الى الشاشة الصغيرة بقلق وخوف امتدا الى وزير دعايته جوبلز الذي كان يفضل الركون الى اذاعته التلقينية على التحول الى اداة اعلامية مرئية «تبعثر انتباه المتلقي». ويقول المذيع كورت هوتسمان ان جوبلز، ولدهشة الجميع في التلفزيون العسكري، عمم توجيهات داخلية تقضي بابعاد الدعاية عن التلفزيون تماما واستخدام الشاشة الصغيرة لاغراض الترفيه عن الجنود، فالتلفزيون كان بالنسبة اليه جهازا «للتسلية» لا «للدعاية». وسواء كان البرنامج المعروض يصور مسرحا، او فيلما او كاباريه فالغرض منه هو تمتيع الجنود ونقل صور وجوههم الباسمة الى الشعب الالماني والعالم.

ويبدو ان «ثعلب الدعاية» النازية تخوف، شأنه شأن قائده، من نتائج توجيه وادلجة التلفزيون ومن احتمال فقدان السيطرة عليه، اضافة الى الخوف من استخدامه من قبل المعارضة السرية والمخابرات الاجنبية لتتبع خططه العسكرية واماكن وجوده. ويضيف هوتسمان ان جوبلز كان يعتقد جازما ان المشاهد ستشرد افكاره ويفقد تركيزه على المحتوى حالما تقع عيناه على الصور المتحركة. اذ يؤدي ذلك بالنتيجة، حسب رأيه، الى تقوية «نزعة الفوضى» و«الاسترخاء» لدى المشاهدين. الطريف في الامر ان الاستطلاع الشعبي الذي نشر في فرانكفورت يوم 1997/9/17 عن التلفزيون الالماني يكشف ان جوبلز لم يكن على خطأ تام في تقديراته للتلفزيون قبل اكثر من خمسين عاما. صحيح ان الاحصائية التي اجرتها مجلة البرامج التلفزيونية تي في توداي تشير الى ان الناس ضاقوا ذرعا بالبرامج الترفيهية ويفضلون عليها الافلام والمسلسلات الا ان 12% منهم فقط يهتم بمشاهدة وتطوير البرامج الاخبارية والسياسية. وفي حين تعزف غالبية المشاهدين الالمان عن مشاهدة سير حياة المشاهير فان نسبة مساوية منهم تفضل مشاهدة الافلام عن الطبيعة و«مشاهير» الحيوانات.


هتلر نظر للشاشة الصغيرة بقلق وخوف (ارشيف «الشرق الأوسط»)

فضائيات

أنس زاهد

بعد انتعاش سوق القنوات الخاصة واتساع هذا النوع من «البزنس»، ما هو يا ترى مستقبل القنوات الفضائية الرسمية في الوطن العربي؟ بدون أي مبالغة اعتقد ان مستقبل الفضائيات الرسمية في الوطن العربي، ينذر بكثير من التشاؤم.. فمع ظهور العديد من الشبكات المشفرة والقنوات الخاصة، حدث انحسار جماهيري كبير بالنسبة للقنوات الرسمية، وهذا ما يؤكده حجم الاعلانات الكبير على شاشات القنوات الخاصة، في حين تشهد القنوات الرسمية انخفاضا كبيرا للغاية في نسبة الاعلانات المعروضة على شاشاتها.

هذه الازمة التي تمر بها القنوات الرسمية ليست دليلا على نجاح القنوات الخاصة الموجودة على الساحة، بقدر ما هو دليل على فشل القنوات الرسمية. لقد اصبحت القنوات الخاصة هي المهرب والملجأ الوحيد من القنوات الرسمية، وهذا يعني أن الشبكات والقنوات الخاصة ليست مطلوبة لذاتها، بدليل ان معظم الشبكات والمحطات تنتهج اسلوب التسلية وتتبنى خيار «الفرفشة» الذي لا يخلو من رخص وابتذال ومخاطبة للغرائز في كثير من الاحيان.. وهذا يعني ان معظم المحطات الخاصة تدور في فلك واحد وتشبه بعضها البعض تماما، ومع ذلك فانها تحظى باقبال جماهيري كبير.

القنوات الخاصة مجرد مهرب من القنوات الرسمية.

في الطريق إليك

أول فوازير عراقية

● قاربت الاستعدادات لانجاز اول فوازير عراقية على الانتهاء وسيبدأ تقديمها قريبا في اطار كوميدي. ويشترك في هذا العمل الذي يعد من اضخم الانتاجات الفنية العراقية اكثر من 150 فنانا. وتركز الفوازير على حياة احد الحكام العرب القدماء حيث سيتم طرح السؤال من خلال تجربة الحاكم في الحكم ويطلب من الجمهور معرفة كيف توصل الحاكم للاجابة.

الفوازير كتبها محمد المعموري وسيناريو يوسف جمعة ومن اخراج هادي حسن الشمري.

نجاح سلام تقترح إطلاق أسماء الفنانين على الميادين والساحات العامة في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اقترحت الفنانة نجاح سلام على فوزي حبيش وزير الثقافة والتعليم العالي اللبناني، خلال لقاء خاص، اطلاق أسماء كبار الفنانين والأدباء اللبنانيين على الميادين والساحات العامة في وطنهم.

واعتبرت نجاح سلام، ان تسمية بعض الجادات والشوارع في لبنان باسماء اجنبية، وخاصة اسماء المستعمرين الفرنسيين سابقاً مثل «جورج بيكو»، وشارع «فوش»، و«مدام كوري» وغيرها من الاسماء، لا يليق مع وجود عظماء من الفنانين اللبنانيين هم في الحقيقة واجهة بلادهم، وباعتبار ان للفنان فضلا في نشر الاغنية اللبنانية أينما كان على أرض وطنه او في الخارج.

كما طرحت الفنانة ايضاً فكرة تنظيم رحلات الى استراليا والبرازيل، ودول اخرى في محاولة لجلب المغتربين لأوطانهم لدى سماعهم الفلكلور اللبناني «ميجانا وعتابا...»، وطالبت المطربة بإنشاء «دار للاوبرا» ومسرح راق.

وقد ابدى فوزي حبيش تجاوباً مع هذه الاقتراحات، واعداً بحثها بجدية، ومتابعتها لتحقيق الاهداف المرجوة.

الكلمات المتقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

افقياً

1- رائعة ليوناردو دافنشي .
2- طري - ينحني .
3- من الوالدين - اماكن مرتفعة - قاعدة .
4- شاعر عباسي رقيق .
5- وحدة قياس - يضجر معكوسة .
6- متشابهان - احمال .
7- حرف هجاء - رغب .
8- مطرب سعودي .
9- يقرض - ومض .
10- فاقد الاب - تشك .

عمودياً

1- حيوان بحري .
2- عاصمة بيرو - قديمة ورثة .
3- حرف جر - حرف جزم - بين جبلين .
4- ضد قديم - حرف هجاء .
5- دولة اسيوية - لا يقرأ ولا يكتب .
6- اماني - اقتربت .
7- من الزهور - تراب .
8- خاصتي معكوسة - الجبناء اليابسة .
9- اكمال - للنفي .
10- الطريق - خوف .

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	■	ف	و	ش	ت	ا	ب	ر	و	غ
2	ن	ا	ف	ر	ت	■	د	ي	ر	و
3	ب	ي	ر	■	ا	د	ن	ا	و	ر
4	د	ز	■	و	ب	ر	■	ل	د	ي
5	ا	ت	ا	■	ع	ي	ب	■	■	ل
6	س	ا	ب	ل	■	د	ي	■	ا	ل
7	■	ح	ل	ي	■	ل	ا	م	ل	ا
8	ل	م	■	ل	ي	ح	ن	ل	ا	■
9	ح	د	م	■	م	ا	و	ق	ل	ا
10	ن	■	د	ا	د	م	■	■	م	ل



صراع المال والتقاليد في مسلسل سوري

تصوير «النصية» انتهى ومفاوضات شرائه بدأت





منى واصف ومرح جبر تشاركان في بطولة «النصية» (ارشيف «الشرق الأوسط»)

دمشق: من نضال معروف

انتهت في دمشق عمليات التصوير للمسلسل السوري «النصية» ودخل هذا العمل الجديد المؤلف من 30 حلقة عملية المونتاج حيث يتوقع ان يعرض العمل في شهر رمضان المبارك على المحطات الفضائية العربية. ويشكل هذا المسلسل الذي اخرجه المخرج المعروف غسان جبري وكتبه فؤاد شربجي قفزة جديدة للدراما السورية التي أخذت تنتشر بشكل واسع في العالم العربي.

ويصف الممثل المسرحي والتلفزيوني وأحد ابطال المسلسل جهاد سعد «النصية» في حديثه لـ«الشرق الأوسط» بأنه عمل نوعي مميز خاصة انه يتعرض لبيئة الأغنياء الجدد الذين يحاولون ادخال عنصر المال الى حي شعبي يحافظ على عاداته وتقاليده وقيمه الانسانية، فيحولونه ويخربون كل شيء رغم محاولة بعض الشخصيات المحافظة على قيمها ضمن هذه المتغيرات التي يتحول فيها المقهى الشعبي الى «ديسكوتيك» وتتحول ام ايمن المرأة الطيبة التي هي محور الحي الى مديرة «سوبر ماركت» مغيرة ازياءها، وتقع عمليات طلاق في سبيل المصلحة المادية.

ويضيف الفنان جهاد سعد بان المسلسل الذي يتوقع ان يحتل مكانة مهمة في الأعمال الدرامية الجديدة يبحث في العلاقة ما بين القيم الروحية والانسانية والتقاليد العريقة الموجودة في حي شعبي يشكل رمزاً للماضي.

● ولكن هل الفنان جهاد سعد مع هذا التغيير ومع هدف اصحاب المال؟

- لا، انا ضدهم حتى العظم.

وعن وضع الدراما السورية ومستقبلها قال انه مخيف بعد هذه القفزة التي حققتها اذا لم يستمر العطاء خاصة أمام الزخم الدرامي للدول العربية وتحتاج الى نظرة اكثر جدية للمستقبل وان لا تكتفي بما حققته من انتصارات لانه ما زال امامنا الكثير من المواضيع المحلية لطرحها بشكل موضوعي على الشاشات العربية وعلينا الا ننظر لانتاج هذه الأعمال لقصد التجارة فقط.

وعن العقبات التي يمكن ان تواجه الأعمال الجديدة القائمة قال سعد «هناك عقبات كثيرة لا بد من تجاوزها ونحن نخوض حالة مواجهة لاثبات دراماتنا بقوة. ان سرعة تنفيذ الأعمال تسيء الى العمل ويجب ان لا نبحث عن الكم الهائل أمام نوعية المسلسل لأن الكم يمكن ان يؤدي الى مشاكل كثيرة اثناء التنفيذ فللدراما عوائق حقيقية لا يستهان بها. كما ان الأعمال تحتاج الى نصوص جيدة والمشكلة ان هناك كتابا ظهروا على الساحة وليس لهم علاقة بالكتابة انما كان هدفهم المادة لأن الطروحات خاصة الاجتماعية يجب ان تعالج بشكل صادق وحقيقي وهناك أناس بعيدون عن اختصاصات المهنة بشكل علمي.

كما ان هناك مخرجين لا يملكون الرؤية لطرح الفكرة، على الشاشة العربية.

وعن الرقابة التلفزيونية ودور الرقيب الذي يقف بالمرصاد توقع أن تكون هذه الرقابة اكثر مرونة وتجاوباً أمام الكم الهائل المتدفق على الفضائيات، وقال: اعتقد ان الرقابة اصبحت اكثر تحرراً بعد ظهور الستلايت ولا يمكن للرقابة ان تفرض نفسها في عصر الاتصال السريع.

وتشارك في بطولة مسلسل «النصية» الى جانب الفنان جهاد سعد الممثلة الكبيرة وسيدة الشاشتين كما أطلق عليها تلفزيون المستقبل منى واصف والفنانات مرح جبر ولينا حورانية ووفاء موصللي. ومن الفنانين المخضرمين خالد تاجا وعباس النوري وسليم كلاس وحاتم علي. ووضع الموسيقى للمسلسل كريم كبارة والتصوير والاضاءة كان لمحمود سنوبر والمخرج المنفذ سامي جنيد. ويذكر ان الفضائيات العربية بدأت اتصالات مع منتج العمل لشرائه.

وزارة الإعلام بررته بعجز الموازنة المالية

قرار كويتي بوقف الدراما الإذاعية

الكويت: من فرحان الفحيمان

اتخذت وزارة الاعلام الكويتية قرارا مفاجئا بايقاف الدراما الاذاعية في جميع المحطات الاذاعية. وعزا اغلب المسؤولين الكويتيين اتخاذ هذا القرار الى العجز في الموازنة الذي اثر كثيرا على صرف مستحقات العاملين في الاذاعة قائلين ان القرار يتلاءم مع سياسة تخفيض الموازنة المعمول بها في الوزارة.

واكد مصدر اعلامي بارز لـ«الشرق الأوسط»: «ان هذا القرار مؤقت وسيلغى متى ما توافرت الموازنة الكافية ولن يؤثر بشكل كبير على مكانة الاذاعة الكويتية كوننا نمتلك مخزونا كبيرا من المواد ولن نجد ادنى مشكلة في تغطية فترات البث».

وعن تأثير القرار نفسيا على الممثلين والمعدين والمخرجين قال «قد لا يكون القرار في مصلحتهم لكن لا بد من اتخاذه لان مصلحة الكويت فوق كل اعتبار وأبناؤهم اولى بالتضحية من اجلها وهذه الارض طالما قدمت لأبنائها الكثير، وايقاف الاعمال مدة معينة لن يضر كثيرا خصوصا اذا كانت التضحية من اجل الكويت».

ممثل كويتي فضل عدم ذكر اسمه وصف القرار بأنه «جائر ولم تراع فيه الاعتبارات الانسانية لان هناك ممثلين احترفوا التمثيل واصبح مصدر رزقهم الوحيد ومنه يقتات ابناؤهم، وقطع هذا المصدر ان القرار ستكون له آثار سلبية على حياتهم ومستقبل ابنائهم وسيدفعهم الى الهجرة لدول خليجية اخرى، خصوصا ان الدراما الخليجية انتعشت في الآونة الاخيرة ولا سيما الدراما الاماراتية التي تسير على الطريق الصحيح وتلقى الدعم الكافي من قبل المسؤولين في وزارة الاعلام الاماراتية». واضاف «في البدء وبعد التحرير مباشرة خفضوا اجورنا وقبلنا ذلك بكل رحابة صدر لاننا قدرنا وضع البلد والآثار المدمرة التي خلفها الغزو العراقي مما اثر على البنية الاقتصادية. لكن الآن وبعد ان عادت الامور الى نصابها نفاجأ باتخاذ مثل هذا القرار. حقا انه لأمر يدعو الى الاستغراب والدهشة».

الى ذلك علمت «الشرق الأوسط» ان وزارة الاعلام الكويتية في نيتها اتخاذ قرار مماثل بالنسبة للتلفزيون حين تتجه النية الى الغاء فكرة المنتج المنفذ التي استحدثت في العام الماضي وساهمت في انتعاش الدراما الكويتية بعد فترة ركود دامت سنوات عدة.

..والتلفزيون السعودي يوقف مجموعة كبيرة من البرامج

الرياض: من سعود المقبل

اقرت اللجنة الدائمة للتطوير والمتابعة في القناة الاولى بالتلفزيون السعودي ايقاف مجموعة من البرامج مع نهاية الدورة التلفزيونية الحالية بعد غد الجمعة، وذلك بسبب اعتماد برامج جديدة تحل مكانها في الدورة الجديدة، ووجود ملاحظات على بعض هذه البرامج وعدم رقيها الى المستوى المأمول، وتوقف بعضها عن الانتاج لظروف تتعلق بمعد البرنامج.

وهذه البرامج هي: من المسؤول، وشهادات تقدير، والبرنامج الثقافي «ضيف الشاشة» الذي سيقدم بدلا منه برنامج جديد هو «علمتني الحياة»، والبرنامج الديني «قضايا اجتماعية» وبرنامج على الهاتف، وقضايا وردود، والوصايا النبوية، والحقوق في الاسلام، ونافذة على البيئة، وحادث وعبرة، بالاضافة الى البرنامج الاجتماعي «الشقائق».

ويعتبر برنامج حادث وعبرة الذي يقدم من محطة تلفزيون جدة ويعده ويقدمه المذيع ناصر الدعجاني وبرنامج قضايا وردود الذي يعده ويقدمه الشيخ عبد الله المصلح وينتج في محطة تلفزيون أبها من اقدم البرامج وانجحها، ولكن اللجنة الدائمة للتطوير والمتابعة رأت افساح المجال لبرامج جديدة تتناول نفس مضمون وافكار هذين البرنامجين.

يذكر ان هذه اللجنة تتولى مهمة ايقاف بعض البرامج اثناء الدورة التلفزيونية في حالة وجود ملاحظات من ادارة الرقابة التلفزيونية او ادارة الاعداد البرامجي على هذا البرنامج بعد اشعار معد البرنامج بذلك.



عين شمس ومراكش تقاسمتا جائزة البحث في التراث

فرقة مغربية تفوز بجائزة المهرجان الدولي للمسرح الجامعي

حوافز

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

اختتم المهرجان الدولي للمسرح الجامعي اعماله في الدار البيضاء بحفل كبير وزعت خلاله الجوائز التقديرية لأفضل اداء وإخراج وعرض مسرحي تنافس عليها مئات من المشاركين يمثلون عددا من الفرق العربية والأجنبية.

وكان حفل الاختتام قد ابتدأ بكلمة حسن الصحيلي مدير المهرجان، الذي اكد في كلمته على أهمية هذه الدورة «العاشرة» التي تمثل احتفالا بمرور عقد على عمر المهرجان الذي يقام سنويا منذ عام 1988، مشيرا الى أهمية العروض التي قدمتها الفرق العربية والأجنبية المشاركة.

وجاءت نتائج لجنة التحكيم المكونة من عدد من المسرحيين العرب والأجانب متوزعة بين التنويه كدرجة أقل من درجة الجائزة والجائزة الخاصة بالأداء والإخراج وغير ذلك من الجوائز المقدمة. حيث تم التنويه بالممثلة المغربية ليلى الأزرق عن دورها في مسرحية «رسائل قاضي اشبيلية» وبالممثلة المغربية حليمة كحلاوي عن دورها في مسرحية «حمقى الجنب» وبالممثل المغربي محمد بوكدين عن دوره في مسرحية «هنا وهناك» وبالممثلة اللبنانية عائشة اللبان عن دورها في مسرحية «حدث في طيبة» وبالممثل المغربي عدنان أرجايس عن دوره في مسرحية «مغامرات رجل محترم جداء»، والتنويه الخاص بمسرحية «حدث في طيبة» لفرقة الجامعة اللبنانية الأميركية، والتنويه بالإخراج لمسرحية «بوكتف» للمخرج المغربي عبد الله شكري.

أما على مستوى الجوائز، فقد حصلت المسرحية المغربية «شوف شوف» على جائزة أفضل إخراج التي قدمتها فرقة كلية الآداب في أغادير للمخرج محمد الخميسي، وأعطيت جائزة البحث في التراث مناصفة بين مسرحية «جحا أو الشرق الحائر» لفرقة كلية الآداب في مراكش ومسرحية «على جناح التبريزي» لفرقة جامعة عين شمس (مصر)؛ وجائزة الإنسجام الجماعي لمسرحية «اتفاق ضائع» أدتها فرقة مدرسة اللغات الشرقية (فرنسا)، وجائزة لجنة التحكيم في السينوغرافية لمسرحية «فرار» لفرقة «ميروار أوز ويط» (كرواتيا)، وجائزة العمل المتكامل لمسرحية «مستر بوفو» لفرقة «إنساليون» (فرنسا).

أما جائزة التمثيل للنساء فقد منحت مناصفة بين الممثلة التونسية سميرة بوعمود عن دورها في مسرحية «كواترو» والممثلة المغربية خديجة البناري عن دورها في مسرحية «مغامرات رجل محترم جداء»، وكذلك منحت جائزة الأداء (ذكور) مناصفة بين الممثل البلجيكي «روبير جيرمي» عن دوره في مسرحية «المسرح ضروري» والممثل الجزائري عبد الله شيشه عن دوره في مسرحية «زنقة 14» التي ادتها فرقة «نومانس لاند» التابعة لكلية الآداب بنمسيك.

وكانت الأيام الأخيرة من المهرجان قد شهدت عروضا متميزة قدمها عدد من الفرق المحترفة والمشاركة على مستوى المسابقة، من بينها مسرحية «العذراء والموت» التي قدمتها فرقة مسرح القصبة الفلسطينية، كما عرضت فرقة كلية الآداب بنمسيك (المغرب) مسرحية «بوكتف» التي طرحت قضايا ومواقف انسانية يمكن أن يعيشها أي مجتمع. تدور أحداثها حول شخصيات تتمثل في المدني رمز الاقطاعية والوصولية الذي يمارس عن طريق المساومة، مستغلا لذلك نفوذه وأعوانه لينتزع حورية من بوكتف رجل الشعب المغلوب على أمره.

ومن بين الأعمال المغربية المميزة كذلك مسرحية «شوف شوف» لفرقة كلية الآداب بأغادير، التي تدور أحداثها داخل قرية غنية بعاداتها وتقاليدها يتخذ أهلها حرفة الصيد مهنة لهم. داخل هذه القرية تنشئ قصة حب بين شاب وشابة يواجهان مشاكل عديدة وصراع طبقي كونهما من طبقتين اجتماعيتين مختلفتين إلى جانب عادات وتقاليد هذه القرية العجيبة. وفي بلدة نائية تدور احداث مسرحية «حمقى الجنب» لفرقة كلية الآداب بالمحمدية، أحداث يحكيها شخص أطلق على نفسه اسم السيد الذي يأمر أهل البلدة كيفما شاء لفعل ما يريد. تصاب البلدة بالجنب ويقرر الرجال بأمر من السيد المحتال تقديم أضحية آدمية، إمرأة بالتحديد، لدفع البلاء. غير أن نساء البلدة اللواتي قررن الخروج عن صمتهن يدبرن خطة معاكسة تنتهي بقتل السيد لابنته معتقدا انها واحدة من فتيات البلدة.

ومن بين الأعمال الفرنسية، مسرحية «اتفاق ضائع» لفرقة مدرسة اللغات الشرقية بباريس، للمؤلف «فكتور هيغو» الذي جاء نص مسرحيته هذه قويا وإنسانيا وذو حضور يومي غريب، وهو عن شعب يباد في أوروبا والعالم بأسره ويتجسد الصراع بمقاربة دائبة بين القديم والراهن، الأبدي واليومي، بين النص والجسد، هناك توازن مفقود بسبب انفعالا بسيطا ومباشرا، وهذه سمات أساسية في نصوص «هيغو» المسرحية؛ ففي مسرحية «اتفاق ضائع» يتحالف النص مع نضارة الممثلين الشباب ليعطي العرض قبولا مباشرا لدى جمهور عريض.

كما عرضت فرقة «ميروار أوزاليويط» الكرواتية مسرحية «فرار» التي عالجت قضية هروب الانسان وفراره من عالمه الصعب، القاسي، والامه. وعلى خشبة المسرح ثلاث حلبات حديدية، ثلاثة منافذ والجميع يحاول الهرب، لكن لا أحد يقدر على فعل ذلك، فيبقى الجميع يعيش مع الامه واناه دون جدوى بالهرب.. شقاء وواقع مدمر وصياح وعويل ينطلق من إنهاك الكينونة الى إبادتها.

ومن العروض العربية المشاركة، مسرحية «حدث في طيبة» التي قدمتها فرقة الجامعة اللبنانية الاميركية للمؤلف «سوفكليس»؛ وتروي المسرحية مأساة أسرة «اوديبوس» ملك طيبة.

وجاء العرض زاخرا بالطقوس، ويلقي بنا في عالم الخلافات والمنازعات التي تذكرنا بالوجود الدائم للماسي على مدار العصور.

وكانت فرقة هندية قد شاركت بعرض مسرحي يعتمد على الرقص والغناء لسرد مضمون قصة أو أسطورة معينة تسردها فتاة وتقوم الأخرى بالرقص على نغمات الأغنية واسم الفرقة «أميكال - نجبور».

كما قدم الأردن خلال اليومين الأخيرين من أعمال المهرجان، عرضين مسرحيين، يتعلق الأول بمسرحية «الزفاف الملعون» لفرقة مديرية المسرح والفنون التي تحكي قصة نموذجين مختلفين لرجل وامرأة، هما نتاج مجتمع جائر، يستمد قوانين الحق والعدل من نواميسه الاجتماعية المتغيرة التي تستند الى افكار خاطئة حول قضية المرأة وسلطوية المجتمع الذكري، حيث يمجد الثائر ليعتبر بطولة ورجولة، لكن سرعان ما تبدأ هذه المعتقدات بالانهيار من خلال مواجهة الشخصيات لبعضها البعض وانتزاع اعترافها بما اقترفت ليعلو في النهاية مطاف الأحداث محالة من التكامل الموتور القسري بزواجها غير المرغوب.

أما العرض الأردني الثاني، فكان لفرقة مسرح جراسيا تحت عنوان «خمس دمى وامرأة» التي تروي قصة رجل وامرأة التقيا صدفة على جسر نهري خارج المدينة بعد منتصف الليل في جو خريفي.. كل منهما هارب من ماضيه الى مستقبل يريد أن يرسمه بيده، هو قادم للانتحار وإنهاء معاناته. وهي قادمة لتمارس حديثها وتنهي معاناتها.

كما شاركت ساحل العاج بمسرحية «ملحمة كايدرا» من أداء فرقة «ايماكوتياتدي»؛ و«ملحمة كايدرا» سهرة حول نار مشتعلة من الأفواه الى الآذان، من جيل الى جيل، من حكاية الى أخرى. ففي بلاد ما وراء الطبيعة، يرى «كايدرا» مظاهرا لا يمكن أن يفهمها العقل العادي، خمسة رواة وثلاث شخصيات تقودنا الى موطن الذهب والمعرفة في مسار خفي لحكاية محلية والعرض المسرحي مبني على الحكي والرقص والموسيقى.

وفي الساعات الأخيرة من عمر المهرجان توقف الجمهور كثيرا عند مسرحية «زنقة 14» وهي المسرحية التي قدمتها فرقة «نومانس لاند» التابعة لكلية الآداب في بنمسيك التي أزاحت الستار عن خفايا وأسرار الحياة اليومية التي تعيشها الأحياء الفقيرة؛ في الزنقة رقم 14 فالنساء تطل من النوافذ وتتحدث ورجل يمر أمام أبواب تفتح وتغلق في الزنقة رقم 14، ونظرات تتبادل لكن ليس كذي حي آخر، لكل هذا معان كثيرة تعكس رموز المعاناة التي يعيشها سكان هذه الزنقة؛ شباب يبتسم للجدران.. ورجال يحكون عن حياتهم بشكل آخر، وعندما تنفذ الكلمات يرفعون أبصارهم الى السماء.

وكانت اعمال المهرجان قد انطلقت يوم الخامس من سبتمبر (ايلول) واستمرت الى نهاية الاسبوع الماضي بعروض قدمتها فرق من الجزائر، الأرجنتين، أوكرانيا، استراليا، بلجيكا، كندا، ساحل العاج، كرواتيا، الكونغو، اسبانيا، فرنسا، اليونان، غينيا، المجر، الهند، رومانيا، تركيا، الأردن، مصر، لبنان، فلسطين، سورية وعدد من الفرق المغربية.

وينظم المهرجان سنويا تحت اشراف كلية الآداب والعلوم الانسانية في بنمسيك التابعة لجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء.

«يوليوس قيصر» لـ «هاندل» في الباربيكان

أوبرا تنتصر للموسيقى على حساب التاريخ

عروض اجنبية

فوزي كريم

بعد ان اغلقت بوابة دار «الأوبرا الملكية»، في «الكوفنت جاردن» من اجل اعادة صياغتها من جديد معماريا، توزعت نشاطاتها في عروض الأوبرا والبالية على اماكن عدة. لعل اهمها مسرح «الباربيكان» الشهير. ولقد بدأت المرحلة الجديدة بعمل للموسيقي الالماني الشهير جورج فريدريك هاندل (1685 - 1759).

مسرح «الباربيكان» اعد لمهمات العرض الاوبرالي. هيئت الفسحة الخبيئة تحت خشبة المسرح للعازفين ولقائد الأوركسترا. الفسحة تبدو ملائمة لفرقة تقدم عزفا «باروكيا» او حتى «كلاسيكيا» ولكنها ستضيق دون شك، في عروض مقبلة تنتسب للعصر «الرومانتيكي» أو العصر «الحديث»، لأن موسيقى العصرين الأخيرين تتطلب اوركسترا ضخمة. في حين لا يتطلب عمل لهاندل غير «اوركسترا غرفة» تتالف الى جانب عازفي الوتريات المألوفة: «فايولين وفيولا وتشلو» من عدد من الآلات التي تنتسب الى مرحلة «هاندل» الموسيقية مثل «الهاربسيكورد» و«الآركلوت» و«الريكوردر» و«الفيولا دي غامبا».. الخ

فرقة «اوركسترا الغرفة للاوبرا الملكية» كانت تحت قيادة «ايفور بولتون» IVOR BOLTON. وهو شاب انجليزي تخرج من «كمبردج» وله في حقل قيادة الاوركسترا نشاطات عديدة.

(2)

العرض الجديد الذي رايته على مسرح اعتاد تقديم اعمال «شكسبير» هو اوبرا «يوليوس قيصر» وضعها هاندل عام 1723، في المرحلة التي استقر به المقام في لندن بصورة نهائية. بالرغم من انه جاءها عام 1712 وهو في السابعة والعشرين من العمر، بعد ان هجر اهله الذين فرضوا عليه دراسة القانون وذهب، باحثا عن هوية الفنان فيه، الى ايطاليا، موطن الموسيقى آنذاك. جاء «هاندل» الى لندن بمشاريع اوبرالية عديدة، تنطوي جميعها على نكهة الاوبرا الايطالية.

ووضع حتى عام 1728 اكثر من ثلاث عشرة اوبرا. كانت «يوليوس قيصر» الخامسة بينها. ولقد حققت جميعا نجاحا كبيرا احاط الشاب الالماني بهالة المجد. ولكن الجمهور الانجليزي بدا يشعر بشيء من الضيق بهذا الفن ونكهته الايطالية، الامر الذي حفز عبقرية «هاندل» الى تطوير فن موسيقي جديد هو فن «الاوراتوريو» بنكهة انجليزية هذه المرة.

وهذا الفن الجليل عادة ما يعتمد حكاية تستوحى من مصدر ديني. تغنى على المسرح دون تمثيل. ولقد استطاع «هاندل» عبر هذا الفن، ان يقدم اسمى العواطف الخبيئة عواطف الابتهال والحب والأسى والخيبة والمباهج الكثيرة على ان نزعته «البشرية» لم تمنحه الرحابة التي منحتها النزعة «الدينية» لموسيقى «باخ».

وضع «هاندل» اكثر من اربعين «اوبرا» وعشرين «اوراتوريو» والكثير من الاعمال في موسيقى الآلات والاوركسترا.

(3)

سبق ان رايت انتاجا آخر لأوبرا «يوليوس قيصر» في اول عام من اقامتي في لندن 1979، قدمته «الاوبرا الانجليزية الوطنية» في «الكولسيوم» تحت قيادة «تشارلس ماكيراس» وكانت المغنية الكبيرة «جانيت بيكر» (طبقة الـتو) تؤدي دور «قيصر» الرئيسي. وهو المألوف في معظم أوبرات «هاندل» والعصر «الباروكي» عامة. فالادوار الرئيسية كانت تعد اعدادا للمغنين الرجال من طبقة «كاستراتو» الأنثوية وهي تؤدى اليوم من قبل مغنيات في ادوار رجالية.

في هذا العرض الجديد تؤدي الدور السوبرانو الايرلندية «آن موراي» ANN MURRAY. ولعل صوت «بيكر» الداكن الخفيض كان ملائما انذاك للاخراج الذي منح اوبرا «هاندل» مسحة جدية تراجيدية بصورة ما. الاخراج الجديد لأصوات السوبرانو واصوات «الكاونترتينور» - وهي انثوية بحنجرة رجالية - اعطى الأوبرا مسحة كوميدية خفيفة الظل. عززها بطبيعة سوريالية للمشاهد والألوان والأزياء. سفن بحجم الكف تغطي خشبة المسرح. وتكشف عن حالة حرب، وهي تتوهج بالشموع بين خطوات الممثلين. اهرامات من الورق. راقصون برؤوس حيوانات «كليوباترا» تحلق في الأفق لتغني لحن حبها الأسر لـ «قيصر».

ان قصة «يوليوس قيصر» او «جيوليو سيزر» GIULIO CESARE تستوحي الحدث التاريخي في حملة «قيصر» لاحتلال مصر في عامي 48 - 47 قبل الميلاد، في مرحلة حكم «كليوباترا» واخيها «تولوميا»، ولكن الشاعر «نيكولا هايم» الذي اعد النص الشعري لـ «هاندل» منح الحدث التاريخي خيالا ليلائم عالم الاوبرا الذي يتجاوز حجم الحياة ذاتها.

كان «قيصر» يلاحق القائد الروماني «بومبي» الذي قام بمحاولة انقلابية عليه والتجأ الى مصر. وفي مصر كانت «كليوباترا» واخوها «تولوميا» يتآمران على بعضهما من اجل الانفراد بالسلطة. ويحاول كل منهما على حدة التقرب من قيصر من اجل الحصول على مساندته. «تولوميا»، من جهته قتل القائد الروماني «بومبي» الذي لجأ اليه. وقدم راسه هدية لقيصر الا ان «قيصر» انكر عليه فعلته واحتقره. اما «كليوباترا»، من جهتها، فقد حاولت التقرب من «قيصر» بالفتنة والاغواء، حتى وقعا معا في حب حقيقي. طبعا ينتصر القيصر في النهاية وينتصر حبها. يقتل «تولوميا» على يد ابن «بومبي» وزوجته. ويحتفل الجميع بانتصار الحب وانتصار مصر تحت رعاية «قيصر» في اغنية جماعية عادة ما تختتم بها الاوبرات.

قد ينكر التاريخ حكاية «هاندل» ولكن فن الاوبرا لا يابه للتاريخ كثيرا. فهو يستثمره لصالحه. ولذلك يغفل المشاهد المستمع اي منطق للاحداث. ويستغرقه اللحن وحده والموسيقى وحدها، وفي اوبرا «يوليوس قيصر» اغان تتجاوز الثلاثين اغنية، موزعة بصورة اساسية على «قيصر» و«كليوباترا» و«كورنيليا» ارملة «بومبي» وقد قامت بهذه الادوار على التوالي، المغنيات «آن موراي» «اماندا روكروفت» و«كاترين روجرز». الى جانب ادوار «الكاونترتينور» التي اداها كل من «ديفيد دانيل» بدور «سيستو» ابن «بومبي» و«بريان اساوا» بدور «تولوميا» و«جوناثان كيني» بدور «نيرينو».

ولقد حقق الجميع ما كان يصبو اليه موسيقي مثل «هاندل» في انجاز عمل ينتصر للموسيقى وحدها لا للتاريخ ولا للدراما.

«أن موراي» في دور «يوليوس قيصر»

كميل شمعون فرضها رسميا وشهدت عصرها الذهبي في السبعينات

الأسهم النارية عادت إلى سماء لبنان

بيروت: من فيفيان حداد

اطلاق الالعاب النارية في سماء لبنان بات ظاهرة لافتة، نشهدها في كل مناسبة او احتفال، يعتمدها الكبار والصغار على السواء بالرغم من ارتفاع كلفتها الى 1000 دولار اميركي للمجموعة المميزة!

ففي المناسبات الخاصة او العامة، كحفلات الزفاف او اعياد الميلاد، في افتتاح معرض او ختام مباراة رياضية،، يكون للالعاب النارية مكانتها التي تطاول الغيوم، فهي من ابهى الوسائل للتعبير عن الفرح وعودة الحياة الطبيعية الى لبنان.

وبالرغم من ان اصوات هذه المفرقعات اعادت الى اذهان اللبنانيين بصورة غير مباشرة اصداء الحرب، خصوصا وانها شبيهة الى حد كبير باصوات الانفجارات، الا ان اللبناني لا يلبث ان ينسى الامر بعد لحظات من اطلاقها، ليقف مشدوهاً امام اشكالها المتنوعة، وكأنها لوحة انطباعية لا يمل من النظر اليها بعيون فرحة.

والمعروف ان انفجار سهم واحد من تلك المفرقعات التي تأخذ اشكالاً هندسية تبهر الانظار، توازي قوته حشوة عبوة ناسفة من طراز هاون 82، وهو اول الاسلحة المستعملة في الحرب اللبنانية. ويؤكد د. نبيل حبيب اخصائي علم الكيمياء والفيزياء والاستاذ في الجامعة اللبنانية بان هذه المتفجرات تحتوي غالباً على اوكسيد الالمنيوم او الحديد وغيرها من المواد التي تضفي عليها الواناً مختلفة، اضافة الى البودرة السوداء التي تحدث الانفجار، كذلك يشتعل فيها ملح البارود وبودرة المعادن التي تتحكم بإعطائها الشكل المطلوب.

وتتسابق الشركات المختصة في بيع وتصنيع هذا النوع من الالعاب بابتكار اغرب واجمل الاشكال الهندسية الخاصة بها، فنرى شجرة النخيل وشجرة الارز والقلب المنتفخ بقلوب صغيرة وشلالات نياغرا ونجوم ساطعة وغيرها من الاشكال التي تلفت الانظار.

ومع ان اللبناني يعرف تماماً ان انواع تلك المفرقعات تكون اما جو - جو او ارض - ارض، الا انه يجهل كيفية تكوينها ونوعيتها التي تتحدد بثلاث: اما ناعمة ودقيقة وتشتعل ببطء، اما مسطحة تشتعل بسرعة واما بشكل اصابع تنفجر تدريجياً...

ويؤكد حبيب ان الالعاب النارية تخرج عند اشتعالها رذاذات غازية مثل النيترات والاورنياك التي تندرج في خانة الغازات السامة والضارة بالانسان، وخاصة الذي يتنشقها عن قرب.

وتسود لدى البعض فكرة رائجة بان هذه المفرقعات تشهد حالياً عصرها الذهبي في لبنان، لكن الحقيقة انها بالكاد تشكل 40 في المائة من مجمل السوق الاستهلاكية، بعدما كانت تستحوذ في الستينات والسبعينات على 60 في المائة من القوة الشرائية العامة في هذا الحقل. ويروي الموظف زكريا ويعمل بائعاً للالعاب النارية في احدى المؤسسات الرائدة في هذا المجال بأن العرض والطلب في الماضي كان اضعاف ما نشهده اليوم بالرغم من ان استعمالها كان يقتصر على المناسبات الرسمية في الدولة، كأعياد الجيش والاستقلال والعمال وغيرها من الاحتفالات التي كانت تشهدها منطقة ساحة البرج (وسط بيروت) واسواق بيروت القديمة.

ويشير زكريا الى انها كانت تشكل ركيزة اساسية اثناء استقبالات شخصيات ووفود رسمية امثال الملك حسين وشاه ايران وملك اسبانيا وغيرهم وان في القصر الرئاسي او في الفنادق العريقة ومنها السان جورج وفينيسيا.

واكثر الفنانين شغفاً بهذا النوع من الالعاب هما الفنانان الراحلان عبد الحليم حافظ وفريد الاطرش، اذ كانا يتنافسان في اطلاق اجملها واغربها في افتتاح او ختام حفلاتهما. ويأتي الرئيس الراحل كميل شمعون في مقدمة رجال السياسة الذين فرضوا عرضاً للالعاب النارية في الاحتفالات الرسمية.

ومع ان لبنان كان رائداً في صناعتها، وحل في المرتبة الثانية عام 1975 في مهرجان الالعاب النارية في اسبانيا، اذ حاز وسام التقدير، الا ان الامر يختلف الآن كلياً، كما يقول مدير احدى هذه الشركات، نظراً للوضع الاقتصادي الدقيق الذي يمر فيه لبنان ولانهيار هذا السوق بصورة واضحة اثناء الحرب اللبنانية لأن إمكانية تصنيعها انخفضت اليوم الى 50 في المائة وصار من الاسهل استيرادها من كوريا والصين واليابان البلدان الاولى في انتاجها.

اما اكثر المواسم ازدهاراً للالعاب النارية فهو على فصل الصيف، ويغيب استعمالها كلياً في فصل الشتاء المشبع بالرطوبة.

يذكر ان استعمال هذا النوع من الالعاب يتطلب رخصة رسمية من وزارتي الدفاع والداخلية على السواء، وفي مهلة زمنية اقلها اسبوع من موعد استعمالها على ان يحدد فيها المكان والزمان والهدف من استعمالها، اذ لا يجوز لأي كان ان يقدم على اطلاقها دون اعطاء علم وخبر للجهتين المختصتين.

وعادة ما تتولى الشركات الموزعة او المختصة القيام بالاجراءات اللازمة للحصول على الرخص والتي يتجاوز عددها الـ25 رخصة اسبوعياً في موسم الصيف.

ابيض واسود

خالد القشطيني

تزوج في الهند وعش في زمبابوي ومت في نايجيريا

للاخ خزرجي برعي أبشر ثلاث امنيات في الحياة، او فلاكن دقيقا واقول امنيتان في الحياة وامنية واحدة في الممات. انه يتمنى لو يتزوج في شرق آسيا ويعيش في زمبابوي ويموت في نايجيريا. لماذا؟ لأن المرأة في شرق آسيا والهند هي التي تدفع المهر للرجل عند زواجهما. وفي زمبابوي يكون من واجب المرأة ان تقوم وتعطي مكانها للرجل ليجلس سواء في الحافلات او الأماكن العامة. وفي نايجيريا يدفنون الميت في غرفة الجلوس ليبقى بين اهله واصدقائه حتى بعد مماته. وعندما يبيعون البيت يخيرون المشتري بين شرائه بالميت او بدون الميت.

هذه كلها خيارات جميلة، ولكنني شخصيا أوثر الخيارات الثلاثة التي قيلت في تعريف الرجل السعيد. قالوا ان الرجل السعيد هو من يتزوج امرأة يابانية ويكون عنده في البيت طباخ صيني ويعيش في جنوب فرنسا. وهذا سر كدري وتشاؤمي في الحياة. فلم استطع ان أحقق ولو ركنا واحدا من هذه الاركان الثلاثة. ولا بد ان ينطبق ذلك عليك ايضا يا عزيزي خزرجي، ما لم تكن عندك زوجة يابانية صغيرة خبأتها في أحد ادراج الدولاب دون علمي او علم اي أحد. فالشائع ان المرأة اليابانية تجلس لساعات دون ان يسمع أحد صوتها او يشعر بوجودها.

موضوع المهر ومن يدفع المهر، موضوع ربما يفسر لنا كل هذه الأحزان والنواح والأنين في اغانينا العربية، فيبدو ان الرجل العربي هو الوحيد المكلف بأعباء المهر. ففي الهند وباكستان وشرق آسيا، المرأة هي التي تدفع. وكذا الأمر في اليونان. وفي جميع انحاء اوربا يتحمل اهل الزوجة مسؤولية تجهيز اللوازم الأساسية للزواج، كالفراش. وعليهم دفع فواتير حفلات الخطبة والعرس وشهر العسل. وهذا هو سر البشاشة والابتسامة الابدية الظاهرة على وجه الرجل الأوربي.

حقا حالة الرجل العربي حالة لا يحسد عليها. فهو لا يتحمل فقط اعباء دفع المهر للمرأة، بل عليه ايضا ان يقوم من مكانه ويسمح لها بالجلوس في الحافلات. وهو شيء لم يعد يفعله أحد في العالم. كانوا يفعلون ذلك في اوربا ولكن دعاة مساواة المرأة وتحررها قضوا على حقها في الجلوس. الحالة الوحيدة التي شاهدت فيها رجلا انكليزيا يعطي مكانه لامرأة كانت في حافلة مزدحمة جلس فيها رجل في حضن رجل آخر ثم دخلت امرأة الحافلة فقال صاحب الحضن للجالس في حضنه، «تأدب يا جاك وكن جنتلمان. قم واعط مكانك لهذه السيدة».

وفي كوريا الجنوبية لا يعطي الذكور مكانهم للمرأة مطلقا ولكنني شاهدت رجلا في الحافلة ينظر الى امرأة واقفة وهي تحمل طفلا صغيرا فقال لها، «تسمحين؟ اعطني الطفل لأضعه في حضني وانت ابق واقفة». ولكنها كانت امرأة نكدية. وضعت الطفل على الأرض ثم جلست هي في حضنه. وأدى ذلك الى مخانقة بينها وبين زوجته التي كانت جالسة بجانبه. وكل هذا دليل على مساوئ الاختلاط. فلو انهم حصروا استعمال الحافلات بالرجال وتركوا النساء يمشين على ارجلهن، لما حدث مثل ذلك.

اعرب محمد حسن شوريجي في رسالة له عن رأيه بأن معمر القذافي دق اسفينا في الغربيين باتهام المخابرات البريطانية والفرنسية بمقتل الأميرة ديانا. يقول اذا كان الغربيون يتهمون مخابراتنا بالقتولات فلماذا لا نتهم مخابراتهم بالقتل ايضا؟ سؤال معقول في رأيي فأنا من عشاق التناظر. وهو ايضا دليل آخر على تأثير الحضارة العربية على الحضارة الأوربية، ومقدار ما يمكن للغربيين ان يتعلموه منا.

منافق افندي

عرب وعجم

عبد العزيز العدساني

● اندريه ازولاي مستشار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني رعى اختتام فعاليات الجامعة الاستضافية لمدينة الصويرة المغربية.

● كامل الشريف عضو مجلس الاعيان الاردني والأمين العام لمؤتمر بيت المقدس يشارك في الاجتماع السنوي لمؤتمر العالم الاسلامي الذي بدأ اعماله في اسلام اباد امس.

● بدر عبد الرحيم الوكيل المساعد لشؤون التجارة الخارجية في وزارة التجارة والصناعة الكويتي يرعى اليوم حفل افتتاح معرض الكويت الدولي للهدايا الذي يقام على ارض المعارض الدولية بمنطقة مشرف ويستمر حتى الثالث من الشهر المقبل.

● الدكتور محمد خير مامسر وزير التنمية الاجتماعية الاردني اتفق مع هاني رياض السفير المصري في عمان بأن تقوم جمعية الاسر المصرية المنتجة في القاهرة بتنظيم معرض بعمان في الشهر المقبل مقابل ان تقوم الجهات التطوعية في الاردن بتنظيم معرض مماثل في القاهرة في العام المقبل.

● الدكتور عبد الله عبد الولي ناشر وزير الصحة اليمني التقى بوفد جمعية هامر الطبية الخيرية الالمانية الذي يزور صنعاء برئاسة الدكتور امانو ليدس.

الوفد الالماني ينوي تنظيم زيارات لعدة مدن بهدف تشخيص حالات يصعب علاجها في اليمن لأطفال تتراوح اعمارهم بين 4 - 12 عاما لارسالهم الى المانيا للعلاج على نفقة الجمعية.

● الدكتور أحمد السالم الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب يفتتح يوم 6 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في مدينة العين الاماراتية اعمال الدورة الحادية والعشرين لمؤتمر قادة الشرطة والأمن العرب.

● عبد العزيز العدساني عضو مجلس الامة الكويتي تعرض لوعكة ادخل على اثرها مستشفى الصباح بالكويت وهو في طور التماثل للشفاء.

● الدكتور عبد العزيز صقر الغامدي رئيس اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية شارك امس في احتفال تخرج الدورة الخامسة بتنمية المهارات للعاملين في اجهزة مكافحة المخدرات التي نظمتها الاكاديمية في صنعاء. وشارك في الدورة التي دامت 21 يوما 50 كادرا امنيا من عدة دول عربية.

سفارات السعودية تحتفل باليوم الوطني لبلادها





الدكتور غازي القصيبي في رقصة العرضة بالسيف خلال لاحتفالات السفارة السعودية في لندن باليوم الوطني السعودي (تصوير: حاتم عويضه)

عواصم العالم: «الشرق الأوسط»

اقامت سفارات السعودية في عواصم العالم احتفالات باليوم الوطني السعودي، حضرها عدد كبير من اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والأجنبي الى جانب المسؤولين في وزارات الخارجية في تلك العواصم والصحافيين والاعلاميين وابناء الجالية السعودية والعربية، ومن بين هذه الاحتفالات: اقامت السفارة السعودية في لندن حفل استقبال كبيرا دعا اليه الدكتور غازي القصيبي السفير السعودي لدى المملكة المتحدة، حضره عدد كبير من اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والأجنبي اضافة الى المسؤولين البريطانيين واعضاء من مجلس العموم البريطاني (البرلمان) وبعض الصحافيين والاعلاميين واعضاء الجالية السعودية والعربية.

وفي تونس أقام الدكتور بكر بن عبد الله بن بكر سفير السعودية لدى تونس امس حفل استقبال بمقر اقامته بمناسبة اليوم الوطني السعودي حضره عدد كبير من اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي.

وفي دمشق اقام عبد المحسن بن صالح البلاع سفير السعودية لدى سورية ظهر امس غداء لفرقة الفنون الشعبية بالمملكة العربية السعودية التي حضرت الى دمشق للمشاركة في احياء حفل الاستقبال الذي اقامته السفارة مساء امس بالمناسبة نفسها، وقد قامت الفرقة بأداء الفولكلور الشعبي لمختلف مناطق المملكة.

وبالمناسبة والتوقيت ذاتيهما اقامت سفارة السعودية لدى الولايات المتحدة حفل استقبال حضره حشد كبير من كبار المسؤولين في الادارة الأميركية وزعماء واعضاء الكونجرس، وسفراء الدول العربية والاسلامية والأجنبية والعديد من رجال الأعمال والشخصيات واساتذة الجامعات وابناء الجالية السعودية في العاصمة الأميركية واشنطن.

كما اقام السفير بدر عثمان بخش القنصل السعودي العام في نيويورك حفل استقبال في مقر الأمم المتحدة حضره الكثير من الدبلوماسيين والمسؤولين. كما اقام محمد السلوم القنصل السعودي العام في لوس انجليس بولاية كاليفورنيا حفل استقبال حضره العديد من الشخصيات وابناء الجالية السعودية والجاليات العربية والاسلامية.

وفي عدن اقامت مساء امس القنصلية العامة للسعودية حفل استقبال وعشاء في فندق عدن موفنبيك بمناسبة اليوم الوطني السعودي. وكان القنصل العام السعودي سليمان العقيلي في مقدمة الدبلوماسيين العاملين في القنصلية في استقبال المدعوين للمشاركة في احياء هذه المناسبة الوطنية.

وفي طشقند أقام ابو بكر رفيع السفير السعودي لدى اوزبكستان حفل استقبال في فندق انتركونتننتال في طشقند، وذلك بمناسبة اليوم الوطني السعودي حضره نائب رئيس الوزراء في اوزبكستان ومجموعة كبيرة من السفراء العرب والاجانب.









«باص الأوادم» يقود نجوى بركات الى جائزة

باريس: من إنعام كجه جي

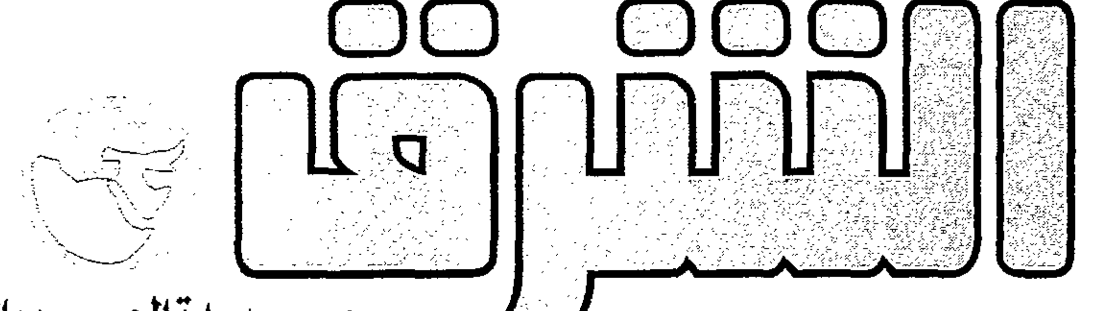
فازت الكاتبة نجوى بركات بجائزة المنتدى الثقافي اللبناني في باريس لأفضل عمل ابداعي لبناني منشور خلال العام الماضي، عن روايتها «باص الأوادم» الصادرة عن دار الآداب في بيروت، وأعلنت لجنة التحكيم المؤلفة من سبعة اعضاء برئاسة نبيل ابو شقرا، النتيجة مساء أول من امس بعد مداولات جرت في معهد العالم العربي في باريس.

وامس، قالت نجوى بركات لـ«الشرق الأوسط» تعقيباً على الفوز «ان هذه الجائزة رفعت من معنوياتي الروحية والمالية».

ويذكر ان الجائزة ترافقت هذا العام بمكافأة نقدية قيمتها 25 الف فرنك فرنسي.

وكانت نجوى بركات التي نشرت روايتين قبل «باص الأوادم» قد حصلت اخيراً على دعم المركز الوطني الفرنسي للسينما لكتابة سيناريو فيلم بعنوان «جميلة» تدور قصته حول فريق سينمائي فرنسي قام خلال الثلاثينات بتصوير فيلم في لبنان بعنوان «جميلة تحت ظلال الأرز»، وكانت والدة الكاتبة احدى اللواتي ظهرن في الفيلم ككومبارس.

وسبق للمنتدى ان منح جائزته العام الماضي الى الشاعر ادونيس عن كتابه «امس المكان».



The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأربعاء 23 جمادى الأولى 1418هـ - 24 سبتمبر (أيلول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6875

London - Wednesday - 24 September 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6875

صباح الخير

سمير عطا الله

رفقا باللغة - وبأهلها

يتبادل السياسيون في لبنان اوصافا ونعوتا لا تشبه سوى بعض التعابير التي تستخدمها بعض الاذاعات العربية، التي لا تملك من هذه اللغة الجميلة الرحبة الفائقة الاتساع الواسعة الغنى، سوى الساقط من ادب المخاطبة. ومن عادة المجالس انه اذا اضطر متحدث الى استخدام تعبير يجرح اذان السامعين، اعتذر سلفا وكرر الاعتذار، وابدى اصول الاحترام لمن حوله وبعدها تفوه بما اضطر اليه. لكن السياسيين في لبنان يقدمون الى وطنهم ومواطنيهم طوعا ومجانا هذا الخطاب المخجل، ويقولون في الملأ ما لا يقال في الغرف الخاصة او في السجون ويعلنون على الناس افلاسا مخيفا في ادب التخاطب ولغة المبادلة وقواعد التعامل.

ولن اكرر هنا الامثلة. ليس حرصا على اداب النشر بل لأن ناقل الكفر كافر احيانا. ولا يلجأ الى مثل هذه التعابير سوى للقلمين الذين لا يقدرون على التعبير باسلوب اخر ولا يعرفون من اللغة سوى عامياتها الثقيلة. كمن يذهب الى بستان ولا يرى سوى الشوك او يذهب الى حقل ولا يرى سوى الزؤان. وحين اسمع مثل هذا الكلام اول ما يتبادر الى ذهني الجيل الجديد. فعلى اي لغة وطنية سوف ينشأ. واي بلد يريدونه ان يحب اذا كانت الحياة السياسية شجاراً بلا نهاية وشرفات لا يطل منها اصحابها الا للتراشق. فالابن الذي يربى في بيت يكثر فيه الخناق، ينشأ حزينا ويكبر بلا قيم ويخيل اليه ان الخلق ضياع للوقت وضياع للفائدة. ويخيل اليه انه لا يصل من الناس سوى الباحثين عن الكدر والمرارة، ومنقبي الكلام العامي الذي لا يرد في قاموس ولا ينقل في كتاب.

اعرف سياسيين لا يضحكون حتى لطرفة اذا ترنت تعابيرها. واعرف سياسيين اذا ارادوا قولا في بذيء اعرضوا عن الكلام لكي لا يغرقوا فيما غرق. واشعر بقهر شديد ومهانة كبرى ومذلة عميقة حين اسمع اذاعة عربية لا تملك ما تقوله عن خصومها سوى الاستعارة من الزرائب. ومن لغة الزرائب. ومثل هذه التعابير لا تسمعها من اي اذاعة في اي لغة حية اخرى. واشفق على هذه اللغة المليئة الرفيعة حين تقع في ايدي الجزارين. وحتى في اذاعات الفجور والاباحة الغربية لا يرد من الفاظ ما يرد في بعض الاذاعات العربية التي تزعم التعليم واعطاء الدروس في الرفعة وفي الاصول وفي القواعد. انها لغة للقلمين الذين لا يملكون من اللغة سوى مكبر الصوت. انها التقنية وقد وضعت تحت الاقدام وهو الاثير وقد شرع للسموم الرخيصة. لكن من يسمع ومن يصغي؟ ان هذا الشعب شعب مؤدب في مجالسه مهذب السمع يلفظ الساقط من الالفاظ ويأباه ولا يتقبله ولا يرضى به في لغته التي بها كتب اسمى القول وبها كتب لرفع الشعر وبها تهاجى الشعراء من دون ان يتبذلوا مرة واحدة.

نعوت والقاب واحكام من القرون الغابرة لسياسيين ينتمون الى بلد واحد وحكومة واحدة وقضية واحدة. فماذا يحدث بعد كل ذلك اذا تلاقوا؟ وماذا ينتظرون من رد فعل الناس على هذا النوع من الشجار وهذا النوع من المصافحة؟ وايهما يصدق الاخرون؟ ومتى يجب او متى يمكن ان يصدقوا؟ عند اي قول من القولين وعند اي موقف من الموقفين.

محزن ما يحدث. محزن. وليس مقبولا من الناس. ونرجو الا يعتقد السادة السياسيون غير ذلك!



سلام

الممثلة نيكول كيدمان أثناء وصولها الى قاعة «زيجفيلد ثياتر» في نيويورك لحضور الحفل الافتتاحي لفيلم «صانع السلام» الذي تمثل فيه مع جورج كلوني وهو من إخراج ميمي ليدر وسيعرض للجمهور ابتداء من يوم بعد غد (رويتر)

مؤتمر أطباء الجهاز التنفسي في أوروبا يحذر

أجهزة مكيفات الهواء تسبب الربو والرعاف

كولون: من ماجد الخطيب

حذر المؤتمر السنوي لأطباء جهاز التنفس في اوروبا من مخاطر استخدام مكيفات الهواء وضررها الصحي على جهاز الانسان التنفسي، وقال الدكتور دان تيكوليسكو من فرنسا: ان دراسة أجرتها السلطات الصحية في فرنسا تثبت بان اجهزة مكيفات الهواء تعرض الانسان لمخاطر امراض الجهاز التنفسي مثل الربو، الرعاف، ضيق الصدر، الزكام، التهاب اللوزتين واغشية الأنف المخاطية وغيرها. ووجه المؤتمر تحذيره من برلين حيث يجتمع حوالي عشرة الاف طبيب اخصائي في امراض التنفس من كل العالم لبحث ودراسة اخر التطورات في ميدان باثولجية وعلاج امرا الجهاز التنفسي. كما سيوجه المؤتمر الذي افتتح يوم الاثنين الماضي وينتهي اليوم (الاربعاء) رسالة الى الامم المتحدة يطالبها بزيادة مخصصات مكافحة امراض الجهاز التنفسي ومنع عودة مرض السل في مناطق سبق وان اعلنت نظافتها منه.

وكانت أجهزة الصحة الفرنسية قد اجرت دراسة حول امراض موظفي ابنية مكيفات الهواء في اطار ما يطلق عليه «امراض البنايات»، وثبت لها ان موظفي المكاتب المكيفة يتعرضون مرتين ونصف المرة اكثر الى امراض الجهاز التنفسي من موظفي البنايات الاعتيادية. وشملت الدراسة 425 موظفاً من موظفي الأبنية المكيفة و351 من موظفي الأبنية الاعتيادية واكتشفت ان الأولين يتعرضون باستمرار الى امراض الجهاز التنفسي الحادة مثل الزكام، والتهاب اللوزتين والقصبات وغيرها اضافة الى الاصابة بالأمراض المزمنة والحساسيات المختلفة، مثل الربو وضيق التنفس والرعاف. كما توصلت ابحاث اخرى اجرتها معاهد طبية متخصصة في فرنسا الى ان سبع اصابات من كل ثماني اصابات مرضية في الجهاز التنفسي بين اوساط موظفي البنايات المكيفة سببها مكيفات الهواء، وثبت ايضاً من خلال الاحصائيات ان معظم الاجازات المرضية التي نالها موظفو البنايات المكيفة كانت بسبب الاصابة بالأمراض التنفسية المختلفة وخاصة امراض الجزء العلوي من جهاز التنفس.

وتشير الدراسة الى ان مكيفات الهواء تساعد في «تدوير» عدوى الأمراض التنفسية وتساعد في ادخال البكتيريا والفطريات المعدية الى غرف النوم والعمل. ولهذا السبب فان نوعية مكيفة الهواء وطاقتها على سحب الهواء الى الخارج، وليس دفعه الى الداخل فقط اضافة الى حجم الهواء الذي تبدله في الدقيقة يقرر الى حد كبير ايضاً مدى الخطر الذي يتعرض له العاملون في الغرف المكيفة، فكلما زادت طاقة المكيفة على تبديل الهواء كلما قلت مخاطر الاصابة بالأمراض. وتعزز الدراسات التي قدمتها فرنسا في المؤتمر دراسات أخرى قدمت سابقاً في هذا المجال الى منظمة الصحة العالمية وتتحدث عن مخاطر الاستخدام المكثف لأجهزة التكييف.

وفي حديث مع «الشرق الأوسط» قال الدكتور الاخصائي عدنان عمران ان ما يسري على موظفي البنايات المكيفة يسري ايضاً بالطبع على سكان المباني المكيفة وسبق وان قدمت دراسات عديدة حول الموضوع، وهناك دراسات جديدة ايضاً حول اثر مكيفات الهواء المنصوبة في السيارات على صحة سائقي السيارات خاصة بعد ان طغت موجة الاجهزة المكيفة في سيارات اوروبا ايضاً ولم تعد سيارة حديثة تخلو منها.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

ترشيد المياه بين التوعية.. والإجراءات!

كتبت عن ازمة المياه اكثر من مرة.. وها انذا اواصل الكتابة.. فالموضوع مهم.. وخطير.. وكما يقولون ان الحروب القادمة ستكون من اجل المياه.. ولست اكتب عن حروب المياه.. ولكنني اكتب عن المياه في صنابير البيوت.. هذه المياه التي نهدرها هدرا وهي تكلفنا الملايين.

وقد تفضل الاستاذ الدكتور «عبد الله بن عبد العزيز بن معمر» بالكتابة لي عن خطة الوزارة لتوعية المواطنين والمقيمين باهمية ترشيد استخدام المياه المنزلية والمحافظة عليها كعنصر حيوي هام يتسم بالواجب الديني والمصلحة الوطنية وذلك انطلاقا من التوجيهات السامية الكريمة من لدن خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين حفظهما الله. وخطة وزارة الزراعة ترتكز على ثمانية محاور منها موقف الدين الاسلامي من الاسراف في استخدام المياه. والاستخدامات المنزلية للمياه واوجه الاسراف فيها.. واهمية الترشيد في استخدامات المياه وعوائده.. على الفرد والمجتمع، وخطورة الاسراف في استخدامات المياه وما قد يسببه ذلك من جفاف والحاجة لحفظ القطرة من الماء ونتائج ذلك على المجتمع، وقيمة الماء في المملكة والخدمات شبه المجانية مقارنة بالدول الاخرى وتكلفة توفير المياه الباهظة في المملكة

وخطة الوزارة خطة رائعة، ولكنها تتعلق بالجانب الديني او المعنوي او الوطني او الاخلاقي من الانسان. وهذا كله نوافق عليه ونشجعه، لكن ليسمح لي معالي الدكتور العزيز ان اقول ان الاعتماد فقط على وعي الناس لا يكفي. ومن الضروري اتخاذ الاجراءات اللازمة لوضع الخطة موضع التنفيذ العملي

وانني ارى انه اصبح من الضروري رفع سعر فاتورة المياه المنزلية.. وذلك باسلوب الشرائح المتصاعدة حتى لا نرهق ذوي الدخل المحدود، كذلك تركيب عدادات مستقلة لكل وحدة سكنية، ففي العمائر الان عداد واحد بحيث لا نستطيع ان نعرف من هو المسرف.. ومن عليه ان يدفع اكثر او اقل

خاشقجي: علاقة دودي وديانا كانت ستنتهي مأساويا على أي حال

جنيف - أ.ف.ب: اعتبر رجل الاعمال العربي عدنان خاشقجي خال دودي الفايد، ان العلاقة بين ابن شقيقته والاميرة ديانا كان مكتوبا لها ان تنتهي بشكل مأساوي لأن العائلة المالكة البريطانية ما كانت لتسمح بزواجهما. وقال خاشقجي في مقابلة مع صحيفة «بليك» السويسرية الشعبية يوم امس «اظن شخصيا انهما ما كانا ليتمكنا ابدا من الزواج. فالعائلة المالكة ما كانت لتسمح بذلك. وكانت هذه القصة ستنتهي كما قصة روميو وجولييت بطريقة مأساوية».

وتابع يقول انه يجهل ما اذا كانت ديانا حاملا لدى مقتليا الشهر الماضي في باريس في حادث سير اودى ايضا بحياة ابن شقيقته والسائق.

واوضح «لقد قرأت النبأ في الصحف فقط وكانت العائلة تجهل ذلك». وقال خاشقجي انه لا يؤمن بفرضية مؤامرة دبرتها اجهزة الاستخبارات البريطانية لمنع فرد من العائلة المالكة من الاقتران بعربي.

وافاد ان العلاقة بين دودي وديانا تعود الى ثمانية اشهر. وروى ان دودي استأجر خلال زواج ديانا بأمير ويلز العام 1981 غرفة في فندق في مونتي كارلو ليتمكن من رؤية حفلة الزواج بهدوء. واوضح «اظن انه كان مغرما بالسر بديانا منذ ذلك الحين».

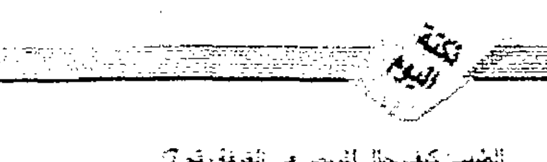
ونفى خاشقجي ان يكون دودي زير نساء سطحيا. واوضح ان صورا كانت تتخذ له مع نساء جميلات لانه كان منتجا سينمائيا. لكن كان يعرف الاستماع الى الاخرين مشددا على ان الاميرة ديانا «كان بامكانها من دون ادنى شك ان تبوح لدودي بمشاكلها».

لا تصدق هذا الخبر

اسطنبول - رويترز: شنق راكب سلوفاكي نفسه في مرحاض طائرة ركاب تركية خلال رحلة لها من اسطنبول الى فيينا.

وقالت صحيفة «الصباح» التركية يوم امس ان طاقم الطائرة عثر اول امس على جثة الراكب السلوفاكي ماتوسكا دوسان (40 عاما) وقد شنق نفسه بالحزام بعد ان علقه في احدى [illegible] في سقف المرحاض.

[illegible]



الطبيب: كيف حال المريض في الغرفة رقم 7؟
الممرضة: مازال يطلب زوجته.
الطبيب: اعطه حقنة مهدئة فهو لا بد انه لم يستعد وعيه بعد!